بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الخليج العربي عبر الاقمار الصناعية من الرياض

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الخميس ١٥ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/١٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٨١

London - Thursday, 10 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4181



تراشق عنيف بين ألوية عون و«القوات»

الأسد والهراوي يبحثان علاقة الشرعية بالشرقية

دمشق - بيروت: «الشرق الاوسط»

فيما شهدت بيروت الشرقية امس فصلا جديدا من فصول «المبارزة» المدفعية والصاروخية الدامية، اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي محادثات في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد يتوقع ان تحدد نتائجها الاسلوب الذي سيعتمد الحكم اللبناني في التعاطي مع التطورات الجارية في المنطقة الشرقية وكذلك تنسيق المواقف بين بيروت ودمشق حيال المسائل المطروحة حاليا في الساحة العربية.

وكان الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين في استقبال الرئيسين الهراوي وسليم الحص اللذين وصلا برا الى العاصمة السورية. وبعد استراحة قصيرة في نادي الضباط عقدت جلسة للمحادثات الرسمية الاولى في قصر الرئاسة وشارك فيها من الجانب السوري الرئيس الاسد ونائباه السيدان عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورئيس الوزراء السيد محمود الزعبي ومن الجانب اللبناني الرئيسان الهراوي والحص.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس الاسد اطلع نظيره اللبناني على نتائج زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي ولقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك. واضافت ان البحث تناول مختلف جوانب الازمة اللبنانية.

وكان مصدر لبناني مأذون له قد اوضح ان جدول اعمال القمة يتناول وسائل تطبيق اتفاق الطائف والتوصل الى «اعادة توحيد بيروت تحت سلطة الشرعية اللبنانية».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن المصدر نفسه ان سورية تعهدت مساعدة الشرعية اللبنانية على استعادة سلطتها وخاصة في بيروت والمناطق المحيطة بها، وهذا يفترض انسحاب الجنود السوريين المنتشرين.

ويذكر ان زيارة الهراوي لسورية امس هي الزيارة العلنية الثانية لها منذ انتخابه في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت مصادر عدة قد تحدثت عن خمس زيارات سرية قام بها الهراوي لدمشق.

وفي بيروت قالت مصادر نيابية في بيروت الغربية ان الحكم اللبناني يسعى الى الاتفاق مع دمشق على خطوات عملية «لان استمرار الشرعية في وضع الترقب انعكس على رصيد الحكومة الحالية». واضافت ان اركان الحكم يعتبرون ان الوقت قد حان للقيام بـ «خطوة عملية تعزز ثقة اللبنانيين بالسلطة الشرعية».

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر سياسية في بيروت ان الرئيس الهراوي طلب من الرئيس الاسد التدخل لمنع بعض القوى اللبنانية المؤيدة لسورية من الاستمرار في تزويد العماد ميشال عون بالذخيرة والوقود.

ورأت مصادر اخرى ان الهراوي سعى الى بلورة صيغة نهائية لاسلوب التعاطي مع احداث الشرقية، خصوصا بعدما عارضت القوى السياسية البارزة المشاركة في حكومته ضم قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع اليها برغم اعترافه باتفاق الطائف والسلطات الشرعية.

واضافت المصادر ان سفير دولة كبرى تتخذ اصلا مواقف معارضة لعون طرح حديثا على سياسيين لبنانيين مشروع حل

التتمة .... ص ٢

الرئيس حافظ الاسد يستقبل الرئيس الهراوي لدى وصوله الى دمشق امس.

الدوائر الإسلامية ترحب بالموقف السعودي

الرياض: نرفض الإدعاءات ونرحب بالحجاج الإيرانيين في حدود النسبة

الرياض - واس: لقي التوضيح السعودي الذي ادلى به وزير الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية عبد الوهاب عبد الواسع حول التصريحات الايرانية الاخيرة بشأن عدد الحجاج الايرانيين هذا العام، ترحيبا من الدوائر الاسلامية التي تؤكد وضوح وعقلانية الموقف السعودي الملتزم بقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر الذي انعقد في عمان عام ١٩٨٨ والذي تنص قراراته على تأييد الاجراءات التي تتخذها السعودية بتحديد نسبة معينة من الحجاج حسب نسبة تقسيم الدولة على عدد المسلمين في العالم، وادانة اعمال التخريب والشغب التي قام بها الحجاج الايرانيون في مكة المكرمة والتضامن الكامل مع السعودية وتأييد الاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة لحجاج بيت الله الحرام.

التتمة .... ص ٢

الإفراج عن الخطيب و٦ آخرين بعد تعهد خطي

رقم قياسي للمرشحين الكويتيين في اليوم الختامي

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

سجل عدد المرشحين لانتخابات المجلس الوطني الانتقالي في الكويت رقما قياسيا في عدد المتنافسين على ٥٠ مقعدا في الدوائر الخمس والعشرين بتقدم ١٦٦ مرشحا جديدا في اليوم الاخير ليرتفع بذلك العدد الاجمالي النهائي للمتنافسين الى ٥٦٧ مرشحا عقب انسحاب ١٦ آخرين منذ فتح باب الترشيح يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي وحتى نهاية الدوام الرسمي في الكويت امس حيث اغلق باب الترشيح.

وارتفع عدد البرلمانيين السابقين الذين قرروا خوض الانتخابات الى نحو ٢٢ مرشحا بينهم وجوه لها ثقل اجتماعي معروف فضلا عن شخصيات اخرى من اسر اقتصادية واجتماعية بارزة.

وكان ابرز المتقدمين للترشيح امس اعضاء من مجلسي الامة الخامس والسادس المنحلين وهم جاسر الجابر وعبد الكريم الجحيدلي ونايف ابو رمية ومبارك راعي الفحماء، ومن الوجوه الاخرى المعروفة غنام الجمهور الرئيس السابق لاتحاد المزارعين.

وكان يوم امس، وهو الاخير في الايام العشرة المخصصة لقبول طلبات الترشيح للمجلس الذي سيتألف من ٧٥ عضوا، منهم ٢٥ معينون ولفترة انتقالية مدتها ٤ سنوات، هو الاكثر اقبالا من قبل المرشحين، حيث سجل ١٦٦ متنافسا في كافة الدوائر الخمس والعشرين.

ومن جهة اخرى اعلن ان النائب السابق احمد الخطيب وستة اشخاص آخرين معه كانوا قد اعتقلوا مساء امس الاول، اطلق سراحهم بكفالة ظهر امس. وقالت عدة جهات ان الخطيب وزملاءه تعهدوا بعدم عقد اجتماعات «غير مشروعة» من دون الحصول على اذن رسمي مسبق من وزارة الداخلية.

وقال بيان لوزارة الداخلية الكويتية ان الرجال السبعة اعتقلوا لانهم حاولوا مقاومة قوات الامن التي كانت تحاول منع انعقاد

التتمة .... ص ٢

مشبهًا نظام الحزب الواحد بـ «داء الايدز»

الحسن الثاني يدعو لإعطاء المغاربة وسيلة فاعلة للدفاع عن حقوقهم

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرارا امس بتكليف محمد العربي المجبود رئيس المجلس الاعلى للقضاء برئاسة المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في المغرب الذي كان العاهل المغربي قد اعلن مساء امس الاول تشكيله للنظر في القضايا المتعلقة بحقوق الانسان.

ونص القرار الذي اصدره الملك الحسن الثاني على ان يضم المجلس عددا من الوزراء وممثلين عن الاحزاب السياسية المتعددة والنقابات وهيئات القضاة والمحامين واساتذة الجامعات وجمعيات حقوق الانسان وشخصيات عامة اخرى.

وكان العاهل المغربي قد اعلن في خطاب القاه الليلة قبل الماضية ونقل مباشرة عبر الاذاعة والتلفزيون ان المجلس سيجتمع مرتين في السنة على الاقل، واذا اقتضى الحال فانه سيجتمع بناء على طلب الملك ويطلب من ثلثي اعضائه للبت في القضايا التي ستعرض عليه.

وقال ان الهدف من المجلس «ليس خلق دولة القانون ولكن استكمال هذه الدولة، ولوضع حد للقيل والقال في ما يتعلق بحقوق الانسان، واعطاء المواطنين وسيلة قانونية وسريعة وجدية وذات فعالية للدفاع عن حقوقهم تجاه الادارة والسلطة والدولة نفسها».

وناشد العاهل المغربي بالحاح اعضاء المجلس ان ينظروا في جميع الملفات التي ستعرض عليهم بكامل الحرية والنزاهة والفضيلة مشيرا الى ان «آذان المغاربة ملت وكلت ان تسمع ان في المغرب اشخاصا مسجونين لأسباب سياسية». واعتبر ان من يمس بمقدسات البلد لا يمكن وصفه بالسجين السياسي، وانما يعد زندقة وعملا تخريبيا مضادا لارادة الشعب والدستور.

وأضاف: ان للمواطنين حقوقا حتى اولئك الذين ادينوا امام المحاكم اذ يجب ان يكونوا في مأمن من الجوع ومن المرض ومن التعسفات وان يتمتعوا بصلة الرحم مع ذويهم وزيارة الطبيب اذا اقتضى الامر ذلك. وقال «انا لا يمكنني ان اعلم كل شيء وليس في امكاني ان يصل الي كل خبر وليس بامكاني ان اعرف ما هي الحالة في سجن كذا»، مؤكدا ان واجبه يكمن في تقويم الاعوجاج وانصاف المظلوم.

وطلب العاهل المغربي من اعضاء المجلس ان يكونوا مرآة للحقيقة الموضوعية، وان يعرضوا عليه في اقرب وقت ممكن توصيات وملتمسات تساير الحق والحقيقة. مشيرا الى ان مهمتهم تكمن في ان يغسلوا للمغرب وجهه وقال: «لا يوجد سبب لتأتي منظمة العفو الدولية الى المغرب وتمارس الرقابة وكأن البلاد تحت الحماية».

وكرر مناشدته لاعضاء المجلس الاستشاري ان يتحلوا بالنزاهة والوطنية لاعانته على ارجاع الحق لمن اغتصب منه، وان يبتوا بموضوعية في جميع الملفات التي ستعرض عليهم مبينا انه باجرائه هذا لا يريد التخلي عن الامانة لاعضاء المجلس

التتمة .... ص ٢

مسؤولون عرب يزورون الامير سلطان للاطمئنان على صحته

جنيف - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي زاره في المستشفى للاطمئنان بعد العملية الجراحية التي اجريت له.

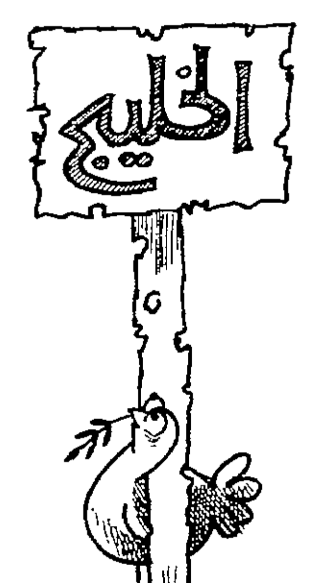
كما استقبل الامير سلطان سفير الاردن بجنيف الذي أطمأن على صحته وسلمه رسالة من الملك حسين.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد استقبل كذلك وزير الصحة السوداني والسفير القطري لدى فرنسا وسويسرا وسفير دولة البحرين في سويسرا.

واعرب الجميع عن تهنئتهم له على نجاح العملية الجراحية واطمأنوا على صحته.

تقرير خاص: الشرق الاوسط

رسالة صدام والرد الإيراني عليها يعززان احتمال المفاوضات المباشرة



نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

لا تزال ابعاد رسالة الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني محط مداولات وتساؤلات في الاوساط الدولية في الامم المتحدة، خصوصا تلك الاوساط المعنية والمهتمة بدفع المفاوضات بين العراق وايران التي ظلت متعثرة منذ وقف الحرب بينهما.

وتشير هذه الاوساط الى المواقف العراقية التي طرحت بعد قبول ايران للقرار ٥٩٨ بتاريخ ١٨ يوليو (تموز) ١٩٨٨ والتي تمحورت اساسا على المطالبة بمفاوضات مباشرة لانهاء الحرب وحل المشاكل العالقة. وكان العراق قد قبل بوقف اطلاق النار قبل بدء المفاوضات المباشرة بعد وساطات عربية واجنبية عديدة. ثم عادت وتيرة هذه المطالبة بالتصاعد بعد اصرار الايرانيين على اعتبار المفاوضات التي بدأت في جنيف في الشهر التالي «محادثات ثلاثية تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة» وليست مفاوضات

التتمة .... ص ٢

المجلس اليهودي العالمي اختتم أعماله في برلين

السياسيون في شطري ألمانيا يتسابقون على الاعتذار لليهود

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

اختتم مؤتمر المجلس اليهودي العالمي الذي عقد في القطاع الشرقي من العاصمة الالمانية القديمة برلين واستغرق ثلاثة ايام اعماله امس بعد ان نجح منظموه في اثارة ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والاعلامية الالمانية محققا اغراضه في خدمة الصهيونية العالمية واسرائيل باثارة «عقدة الذنب» الالمانية واخضاع الدولتين الالمانيتين للضغط الصهيوني.

ووجه المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزير داخليته فولفجانج شويبل في المؤتمر الى جانب رئيسة البرلمان الالماني الشرقي التي تحتل منصب رئيسة دولة المانيا الديمقراطية مؤقتا ورئيس وزرائها دي ميزيير كلمات عبروا فيها عن اقرارهم «بالذنب الالماني» بشأن اضطهاد اليهود في العالم. بل ان رئيس المجلس اليهودي العالمي الذي انشىء في جنيف عام ١٩٣٦، ادجار برونفمان نجح في انتزاع تصريح غريب من رئيس حكومة برلين الشرقية جاء فيه «ان المانيا موجودة فقط بعنصرها اليهودي، والا لما وجدت المانيا مطلقا».

كذلك اعلن دي ميزيير ان المانيا الشرقية لن تسكت بعد الآن عن المسؤولية المشتركة للالمان في اضطهاد اليهود، مؤكدا بأن تاريخ الثامن من شهر مايو (ايار)، وهو اليوم الذي يقول اليهود ان المانيا النازية

التتمة .... ص ٢

راجع .... راي الشرق الاوسط

الامير عبدالله يغادر مطار القاهرة امس حيث كان في وداعه رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي.

في ختام زيارته للقاهرة

لقاء ثنائي مغلق لمبارك والأمير عبد الله

القاهرة: «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان - واس

اختتم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس زيارته للقاهرة باجتماع ثنائي مغلق ثان مع الرئيس المصري حسني مبارك.

فقد قام الرئيس مبارك صباح امس بزيارة للامير عبد الله في مقر اقامته في قصر الطاهرة في مصر الجديدة، وذلك لتوديعه في ختام زيارته وعقد معه اجتماعا ثنائيا مغلقا هو الثاني بينهما منذ وصول الامير عبد الله الى القاهرة امس الاول.

كما استقبل الامير عبد الله في مقر اقامته سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القاهرة.

وحضر الاستقبال السيد ناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز مدير عام الادارة بديوان ولي العهد والسيد اسعد ابو النصر سفير السعودية في القاهرة.

وقد غادر الامير عبد الله القاهرة امس وكان في وداعه في المطار الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر وكبار المسؤولين المصريين.

ويختتم الامير عبد الله بذلك جولته

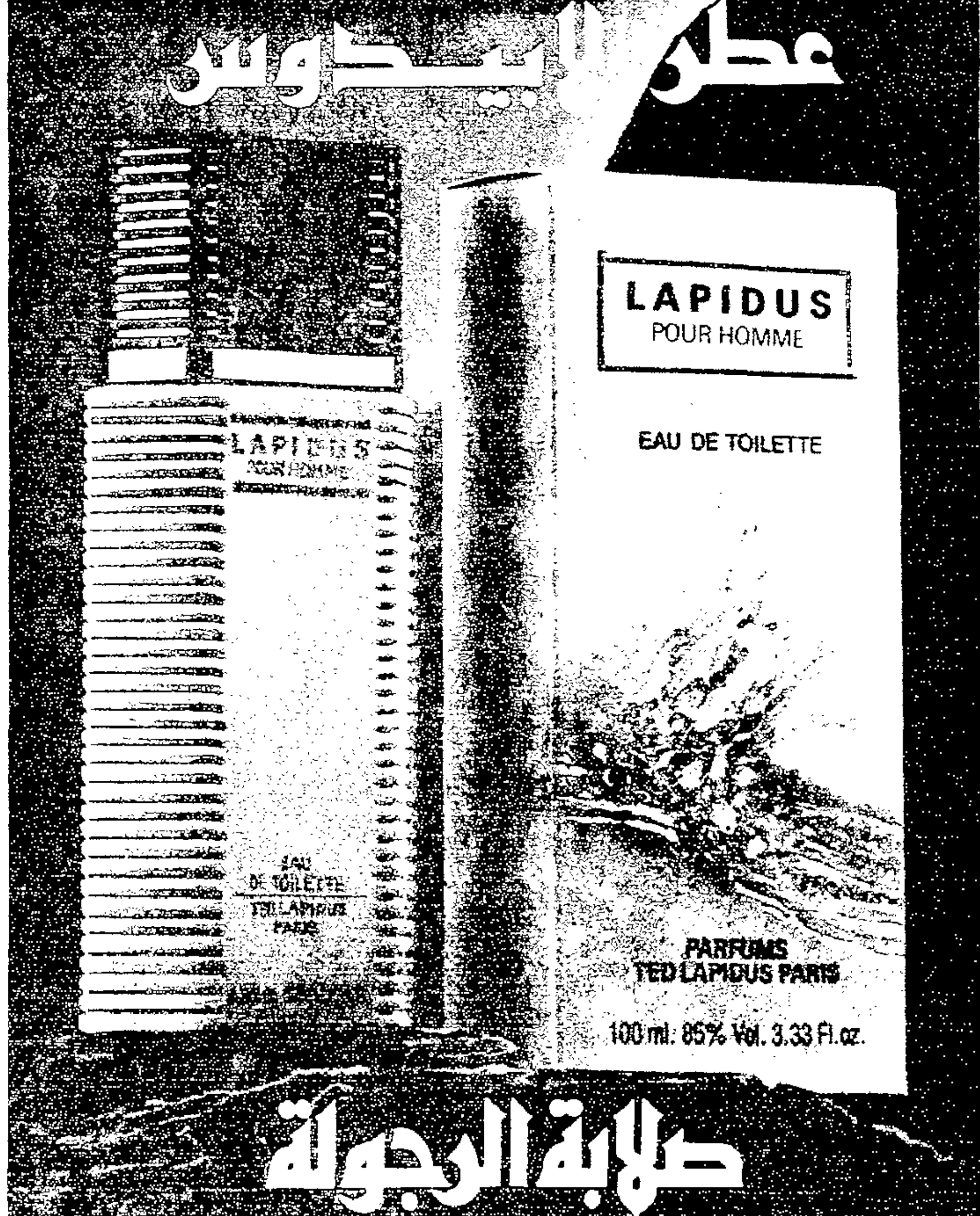
التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

سمير عطا الله: رد على عتاب او عتابين (صفحة الرأي)

اسرائيل تعد خطة اقتصادية لمرحلة ما بعد السلام (ص - ٣)

المجموعة العربية للتامين «اريج» تحقق نتائج جديدة رغم الكساد في صناعة التامين الدولي (الشرق الاوسط الاقتصادي)



المحكمة العليا الإسرائيلية تأمر بكشف الاتفاقات الائتلافية السرية

«العمل» يوافق على الاشتراك مجدداً في حكومة مع الليكود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وافق حزب العمل الاسرائيلي امس على اجراء محادثات مع تكتل الليكود بهدف تشكيل حكومة إئتلافية.

واوضح مصدر مقرب من الحزب ان هذا القرار اتخذ امس في اجتماع لوزراء حزب العمل السابقين في حكومة اسحق شامير التي سحب البرلمان الاسرائيلي ثقته منها في ١٥ مارس (اذار) الماضي.

وعلم من المصدر نفسه ان حزب العمل ابلغ قراره لممثلي الحزب الوطني الديني «خمسة نواب» الذين يعملون من اجل تأليف حكومة وحدة وطنية.

وأضاف ان حزب العمل ابدى مع ذلك تحفظات عديدة على هذا المشروع. وهو يأمل بذلك في ان تشكل الحكومة الجديدة على اساس برنامج الحكومة السابقة وطبقا لخطة السلام الاسرائيلية حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

كما يرى حزب العمل انه يجب اعطاء رد ايجابي على خطة النقاط الخمس للسلام التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ويطالب بالابقاء على توازن الحكومة بين العمل والليكود ويؤكد ان رئيس الوزراء لا يجب ان يمتلك الصلاحية على اقالة اعضاء من حكومته.

ومن جهة اخرى افاد مصدر قضائي في القدس المحتلة ان المحكمة العليا الاسرائيلية اصدرت امس قرارا يأمر الاحزاب السياسية الاسرائيلية بكشف مضمون اتفاقاتها الائتلافية السرية.

ورأى رئيس المحكمة العليا القاضي مئير شمجار انه ينبغي كشف مضمون هذه الاتفاقات في الكنيست قبل يوم على الاقل من اعلان تشكيل الحكومة الجديدة. ويجب اطلاع الرأي العام على المساعي السياسية. فهذا من ضمن قواعد الديمقراطية.

وكان عدد من المواطنين الاسرائيليين قد رفع الى المحكمة العليا مشكلة الاتفاقات الائتلافية السرية الموقعة بين مختلف الاحزاب اثر الازمة الحكومية القائمة في القدس المحتلة منذ سقوط حكومة الوحدة الوطنية في ١٥ مارس (اذار).

ومن جهة اخرى علم من مصدر اسرائيلي رسمي في القدس المحتلة ان اللجنة الوزارية لتدارك الانتحار في اسرائيل دعت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الى «تحفظ اكبر» ازاء انتحار العسكريين «الذي يعكس اثرا سلبيا على الرأي العام».

وزعمت رئيسة اللجنة داليا جيمبوا انه «يجب تجنب تمجيد الانتحارات بتخفيف الاعلام الذي يحيط بها».

وتضم هذه اللجنة التي شكلت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ ممثلين عن الجيش وشخصيات رسمية من وزارات الصحة والرفاه الاجتماعي واستيعاب المهاجرين الجدد والداخلية والشرطة.

وافادت نتائج تحقيق قامت به هذه اللجنة ان الاعلام الذي يحيط بانتحار الشباب على الصعيد الدولي «يساهم في زيادة اهمية الظاهرة».

واشنطن ما زالت تأمل باطلاق الرهائن ورابين لا يستبعد المفاوضات مع المحتجزين

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء: اكدت الولايات المتحدة انها لا تزال تأمل في حصول عمليات اطلاق رهائن اخرين رغم تصريحات احد قادة ما يسمى بحزب الله حسين الموسوي الذي اكد ان تسوية مسألة الرهائن «جمدت» بسبب موقف الحكومة الامريكية «السلبي».

وافاد الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر انه لا يملك معلومات تسمح بتأكيد تصريح كهذا. وقال «اننا لا نزال نأمل بالافراج عن مزيد من الرهائن».

وقد افرج اخيرا عن رهينتين امريكيتين هما روبرت بولهيل وفرانك ريد في حين لا يزال ستة امريكيين محتجزين في لبنان.

ويذكر ان الموسوي صرح امس الاول «لا اعتقد ان قضية الرهائن الغربيين ستلقى حلا عام ١٩٩٠».

وقال ان «موقف الولايات المتحدة السلبي عقد هذه المسألة وخففت الاشارات الايجابية التي ظهرت اثر الافراج عن الامريكيين».

وكان البيت الابيض وجه دعوة جديدة يوم الاثنين الماضي من اجل الافراج عن جميع الرهائن وكرر ان تحسين العلاقات مع ايران يتوقف على ذلك.

ومن جهة اخرى اكد وزير الدفاع المستقيل اسحق رابين في تصريحات نقلتها الصحف الاسرائيلية امس ان «سياستنا كانت تقضي دائما بتفضيل عملية عسكرية عندما كان الامر ممكنا للافراج عن الجنود الاسرائيليين الاسرى».

واضاف انه «ليس ثمة اي سبب اخلاقي لرفض اجراء مفاوضات مع «حزب الله» اذا كان من الممكن ان يؤدي ذلك الى نتائج افضل».

وقال الرجل الثاني في حزب العمل انه «ينبغي بذل كل المساعي للافراج عن الاسرى الاسرائيليين المحتجزين في لبنان والعثور على جثث الجنود الذين اختفوا».

كما اعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون انه عندما يبدي الطرف الآخر استعدادا لتبادل الاسرى فاننا دائما مستعدون لذلك. لكن ليس هناك اي شيء ملموس حاليا في هذا الشأن ولم يتصل بنا احد حول هذا الموضوع».

وأكد نائب وزير الخارجية بنيامين نيتانياهو من جهته ان «مفتاح الافراج عن الاسرى موجود في سورية وايران. وهاتان الدولتان تعرفان كيف ينبغي ان تعملا من اجل دفع الامور اذا كانتا ترغبان في ذلك، ان الامريكيين لا يمارسون اي ضغط على اسرائيل في هذا الشأن ولم يوجه الينا اي طلب مباشر او غير مباشر في هذا الصدد».

ويذكر ان قائد ما يسمى بميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل انطوان لحد يرفض من جهته الافراج عن اي من الاسرى الـ ٣٠٠ المحتجزين في سجن الخيام في جنوب لبنان طالما لم يتم الافراج عن الاسرى الاسرائيليين وجنود جيش لبنان الجنوبي المحتجزين لدى «حزب الله». ومن المطالب الرئيسية لـ«حزب الله» الذي ما زال يحتجز ١٥ غربيا الافراج عن الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين في اسرائيل ولدى جيش لبنان الجنوبي.

وفي لندن اكد وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس ان بلاده على استعداد لاجراء اتصالات مع ايران في محاولة للافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

وقال هيرد امام مجلس العموم البريطاني «علينا القيام بكل امكاناتنا لاطلاق سراح جميع الرهائن من دون اعطاء تنازلات او القيام بصفقات مع اولئك الذين يحتجزونهم». واضاف «لا نستبعد امكانية اجراء اتصالات مباشرة اذا شعرنا ان ذلك يمكن ان تكون له نتائج».

دخان المعارك يتصاعد في الاشرفية اثر القصف المتبادل بين الالوية الموالية للعماد عون والقوات اللبنانية الذي جرى امس

عون يحظر الملاحة قبالة الشرقية ومقتل عميد في الالوية الموالية له

بيروت: «الشرق الاوسط»

في خطوة جديدة قد تعجل في اندلاع معركة حاسمة اعلن امس العماد ميشال عون المنطقة البحرية المقابلة للمنطقة الشرقية منطقة محظورة وحذر السفن والزوارق من الابحار فيها. لكن المراقبين شككوا في قدرة عون على فرض حصار بحري على مرافىء «القوات» التي تملك قوة بحرية تفوق قدرة الالوية التابعة له.

وجاء هذا التطور غداة جولة جديدة من القصف المدفعي والصاروخي اسفرت عن مقتل ١١ شخصا واصابة ٢٠ بجروح بينهم خمسة اطفال اصيبوا في منطقة الجديدة اثر سقوط قذيفة قرب المكان الذي كانوا يلعبون فيه، وبين القتلى ضابطان من الالوية الموالية لعون.

وجاء في بيان اصدرته قيادة الالوية الموالية لعون: «بعد ان اصبحت المياه الاقليمية من المدفون حتى بيروت (٤٠ كيلومترا) مسرحا لاعمال القرصنة والتهريب والاتجار بالممنوعات وادخال السلاح والذخائر من قبل الميليشيات المسلحة.. تعلن قيادة الجيش المنطقة المذكورة منطقة عسكرية يمنع الابحار فيها لأي مركب مهما كان نوعه وحمولته ومهمته».

وتحذر شركات النقل العالمية منها والمحلية وشركات التأمين من استعمال جميع المرافىء الواقعة على طول شاطىء المنطقة الممتدة من المدفون حتى بيروت».

وقال مراقبون في بيروت ان الخطوة ترمي الى منع ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع من استقدام مزيد من الاسلحة عن طريق البحر. وكانت عمليات التراشق ليل الثلاثاء ـ الاربعاء قد أسفرت عن سقوط ١٢ قتيلا بينهم ضابطان هما العميد فرنسوا زين قائد الكلية الحربية والنقيب بيار غمراوي وقد قتلا اثر سقوط قذيفة على مكتبهما في ثكنة الفياضية.

واثار مقتل زين وهو ضابط معروف حالة من الهياج في اوساط الالوية الموالية لعون حيث تزايد عدد الضباط والعسكريين الذين يدعون الى خوض «معركة نهائية» ضد «القوات». ورأى عسكريون «ان على نتائج هذه المعركة سيتقرر مستقبل الحل في لبنان، فإما ان تكون الغلبة للمؤسسات الرسمية بغض النظر عن اسم قيادتها، وإما ان تكون الغلبة للميليشيات داخل الشرقية وخارجها».

مبارك يلتقي السلطان قابوس اليوم قبل زيارته لبكين

مسقط: «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ووكالات الانباء

يجري الرئيس محمد حسني مبارك مساء اليوم محادثات مع سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد، حول آخر المستجدات على الساحة العربية والدولية قبل ان يتوجه الى بكين مساء اليوم نفسه.

وسوف يكون السلطان قابوس على رأس مستقبلي الرئيس مبارك في المطار السلطاني الخاص، حيث سيعقدان جلسة مباحثات لتدارس آخر التطورات على الساحة العربية خاصة موضوع انعقاد القمة العربية الطارئة التي دعت اليها دولة فلسطين لبحث آثار هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والتهديدات التي تواجه العراق.

كما سيبحث السلطان قابوس والرئيس مبارك عددا من القضايا الدولية ذات الارتباط بالشؤون العربية.

وتستمر زيارة الرئيس مبارك الخاطفة لسلطنة عمان ست ساعات حيث من المقرر ان يغادر مسقط قبل منتصف الليل في طريقه الى العاصمة الصينية بكين.

كما يجري مباحثات مع رئيس كوريا الشمالية كيم آل سونج اثناء توقفه في بيونج يانج وهو في طريقه من بكين الى موسكو.

وتستغرق زيارة الرئيس مبارك للصين ثلاثة ايام بناء على دعوة من الرئيس الصيني يجري خلالها مباحثات حول القضايا الدولية والاوضاع في شرق آسيا وتطورات قضية الشرق الاوسط الى جانب العلاقات الثنائية بين مصر والصين.

ووصف مراقبون في العاصمة المصرية زيارة الرئيس المصري لبكين بأنها ستكون نقطة تحول كبيرة وانطلاقة قوية لتوطيد العلاقات الاقتصادية بين القاهرة وبكين خاصة في ظل سياسة مصر الاقتصادية التي تستهدف تنشيط صادراتها الى مختلف دول العالم وتوسيع قاعدة اسواقها الخارجية في نفس الوقت الذي تسعى فيه الصين الى جنب رجال الاعمال والشركات والمستثمرين لاقامة المشروعات داخل اراضيها. واكدت مصادر هيئة الاستثمار المصرية امس ان هناك امكانية كبيرة لاقامة مشروعات استثمارية للقطاع الخاص داخل الاسواق الصينية وانشاء العديد من المشروعات المشتركة التي تتمشى مع خطط التنمية في الدولتين. ويتضمن برنامج زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفياتي اجتماعا تفصيليا مع رئيس مجلس الوزراء السوفياتي نيقولاي ريجكوف بعد اجتماعات القمة بين الرئيسين مبارك وجورباتشوف.

وصرح مدير الادارة الآسيوية في وزارة الخارجية المصرية السفير الشافعي مكي امس «ان زيارة الرئيس حسني مبارك للصين تعد الزيارة الثانية له للصين كرئيس دولة». وقال «ان الزيارة تأتي في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين الرئيس مبارك والرئيس الصيني».

رسالة لصدام من مبارك

بغداد ـ القاهرة ـ وكالات الانباء: نقل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز امس الى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان زيارة عبد المجيد والباز تأتي في اطار المشاورات الجارية حاليا بين الدول العربية حول انعقاد قمة عربية طارئة.

وسبقت هذه الزيارة المفاجئة للمسؤولين المصريين زيارة قام بها الاثنين الماضي للقاهرة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز نقل خلالها الى الرئيس مبارك رسالة من نظيره العراقي.

تتمات

واشنطن ما زالت تأمل (تتمة)

وزير الداخلية المصري: سنتصدى لمحاولات اثارة الفتنة الطائفية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري على ضرورة التصدي بكل حسم لمواجهة عناصر التطرف ومحاولاتها لاثارة الفتن على ان تكون حركة اجهزة الامن سابقة على الاحداث لتمنعها قبل وقوعها.

وطالب الوزير المصري خلال اجتماعه امس بقيادات وزارة الداخلية ومديري الامن والمصالح ومباحث امن الدولة بالمحافظات، بالضرب بشدة على ايدي المتلاعبين بقوت الشعب وتوفير السلع التموينية للمواطنين والمكافحة المستمرة لظاهرة المخدرات وحسم المعركة لصالح الانسان المصري.

كما اكد عبد الحليم موسى انه لن يسمح او يتسامح مع اي شيء ماس بكرامة المواطن المصري، مشيرا الى اهمية توفير المعاملة الكريمة له خلال تردده على اجهزة الشرطة مع انجاز الخدمات المطلوبة.

ترحيب بالموقف السعودي

وكانت المملكة العربية السعودية قد عبرت عن اسفها الشديد لما اعلنه المشرف على منظمة الحج والزيارة في ايران إمام جمراتي في تصريح له نقلته الاذاعة الايرانية باللغتين العربية والفارسية يوم السبت الماضي حيث قال جمراتي..

«ان سفر الايرانيين الى الحج قد توقف بعد فشل المفاوضات غير المباشرة بين المملكة العربية السعودية وايران بخصوص رفع عدد الحجاج الايرانيين هذا العام» مع إصراره على ممارسة الاساليب التي يتبعونها ومنها اقامة المظاهرات الغوغائية ورفع الشعارات الالحادية وترويع الحجيج وتعطيل العبادة في المشاعر المقدسة كما حدث في الاعوام الماضية من اعمال ارهابية شهدها العالم بأسره صورة وصوتاً عبر الاقمار الصناعية.

وقال وزير الحج السعودي: «ان رئيس منظمة الحج والزيارة الايراني إمام جمراتي يعرف جيداً انه منذ عامين وفي غرة شهر رمضان اجتمع هو والوفد الايراني بالوفد السعودي الذي كنت اترأسه وذلك في مكتبي بجدة حيث بحث معنا رغبة ايران في السماح بحج مائة وخمسين الف حاج ايراني. وقد اوضحت له بجلاء ان المملكة العربية السعودية ملتزمة بقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر المنعقد في عمان خلال الفترة من الثالث الى السابع من شهر شعبان لعام ١٤٠٨ الموافق من الحادي والعشرين الى الخامس والعشرين من شهر مارس (اذار) ١٩٨٨م والذي تنص قراراته على ما يلي:

أولا: ان المؤتمر يؤيد الاجراءات التي ستتخذها المملكة العربية السعودية بتحديد نسبة معينة للحجاج والتي تتمثل في نسبة حاصل تقسيم سكان الدولة على عدد المسلمين في العالم.

ويطلب المؤتمر من كافة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التعاون مع حكومة المملكة العربية السعودية في كل ما من شأنه اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك بما يكفل تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الحجاج وتأمين اداء مناسكهم وتوفير جميع وسائل الراحة لهم.

ثانيا: يقرر المؤتمر ما يلي:

١ـ ادانة اعمال التخريب والشغب التي قام بها الحجاج الايرانيون بمكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٧هـ.

٢ـ تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في امن وخشوع ومنع اية اساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين ويرفضون اية اعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

٣ـ تأكيده على حق المملكة العربية السعودية من منطلق مسؤوليتها عن صون وحفظ الامن وسيادة النظام والحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وسلامة حجاج بيت الله الحرام في اتخاذ ما تراه مناسباً من اجراءات وقائية للحيلولة دون تكرار حوادث الشغب واثارة الفتن واية ممارسات خاطئة تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف بما في ذلك عدم استغلال موسم الحج للتظاهر وعمل المسيرات ورفع الشعارات حفاظا على وحدة المسلمين وتماسكهم.

٤ـ دعوة الدول الاعضاء للتعاون مع المملكة العربية السعودية لتنفيذ هذا القرار.

ومضى وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع يقول: غير ان إمام جمراتي اصر في ذلك الاجتماع على ان توفد ايران مائة وخمسين الف حاج وبالاسلوب الذي يرغبون ممارسته لاداء فريضة الحج.

ولعل إمام جمراتي يؤكد ان الجانب السعودي قد اكد للجانب الايراني ترحيب المملكة العربية السعودية بالحج الايراني في حدود النسبة المقررة (كما تقدم ذكره) ليؤدوا فريضة الحج مع اخوانهم حجاج الدول الاسلامية الاخرى ووفق التعاليم الاسلامية الصحيحة معززين مكرمين.

ولكن جمراتي عاد فأصر على موقفه قائلا أمام الحضور «انه ما لم يسمح لايران بالعدد المطلوب وهو مائة وخمسون الف حاج ايراني، فان ايران سوف تتوقف عن ارسال اي حاج ايراني» مع اصراره على ممارسة الاعمال الفوضوية المتمثلة في اقامة المسيرات ورفع الشعارات واطلاق الهتافات عبر مكبرات الصوت مما يتنافى كليا مع اداب الحج وقدسية شعائره كما تنص عليه الآيات الكريمة ومنها:

ـ «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

ـ وقوله تعالى «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم».

ـ وقوله تبارك شأنه «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

وقوله جل شأنه «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات» الى آخر ما جاء في كتاب الله العزيز وما اوصى به النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

واضاف عبد الواسع «وبرغم كل الايضاحات والمحاولات الرامية الى اقناع جمراتي والوفد المرافق له بالموافقة على ما نص عليه قرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان فقد أصر على موقفه ورفض توقيع المحضر».

غير ان جميع ما دار بين الوفدين السعودي والايراني من مناقشات في الاجتماع المذكور، محفوظ في سجلات وزارة الحج والاوقاف.. وقد اشرت الى ذلك في تصريح شامل ادليت به بتاريخ ٢٠ رمضان لعام ١٤١٠ هـ رداً على المزاعم والاتهامات الايرانية المتكررة في هذا الصدد.

اعود مرة اخرى فأعلن للشعب الايراني المسلم بل وللملايين المسلمين في العالم ان المملكة العربية السعودية لا تزال ترحب بقدوم الحجاج الايرانيين لاداء فريضة الحج هذا العام في حدود النسبة المقررة لايران ووفق تعاليم الاسلام التي يحترمها الملايين من المسلمين في العالم منذ ان فرض الله على عباده هذا الركن الخامس من اركان الاسلام الى يومنا هذا.

كما اود ان اذكر جمراتي بان المملكة العربية السعودية لم تقفل باب المفاوضات مع ايران في هذا الصدد استجابة لوساطة كريمة من بعض قادة الدول الاسلامية والعربية خلافاً لما اعلنه جمراتي يوم اول امس السبت (السبت الماضي) بأن المفاوضات قد توقفت.

فان كانت ايران تريد لمواطنيها اداء فريضة الحج في حدود النسبة المسموح بها لايران ووفق ما جاء في كتاب الله وما اوصى به رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه فمرحبا بهم وستقدم لهم المملكة جميع الخدمات والتسهيلات اسوة بكافة حجاج الدول الاسلامية.

اما اذا كانت النية الايرانية تتجه الى غايات واهداف تخرج عن شعائر الاسلام وادابه وحدوده فذلك امر نرفضه ويرفضه العالم الاسلامي بأسره كما عبر عنه الزعماء والقادة والعلماء والائمة والمنظمات في الدول الاسلامية في مئات البيانات والقرارات والتصريحات الرسمية المعلنة.

واختتم الوزير السعودي تصريحه «اما بالنسبة لما ورد في تصريحات جمراتي من مزاعم واتهامات وافتراءات اعتدنا على سماعها منه ومن بعض القادة الايرانيين في مثل هذه الايام من كل عام، فنحن نترفع عن الرد عليها ممتثلين لقوله تعالى «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» صدق الله العظيم».

الامير عبدالله

العربية التي بداها بزيارة دمشق حيث اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد ثم زار بغداد والتقى مع الرئيس العراقي صدام حسين وبعد ذلك توجه الى عمان حيث اجتمع مع الملك حسين عاهل الاردن قبل زيارته للقاهرة.

الحسن الثاني

الجديد وانما سيتم اقتسامها بين الملك واعضاء المجلس.

وحدد العاهل المغربي اختصاصات المجلس الجديد مشيراً الى انه سيكرس لدراسة جميع القضايا التي تدخل في اطار حقوق الانسان، والملفات التي سيتولى الملك عرضها على المجلس بصفة شخصية. وقال انه سيعرض على اعضاء المجلس في الاسبوعين المقبلين ملفات «لانصاف ما يجب انصافه وغسل العار الذي لحقنا في خذلان بعض الناس لا اريد ان اذكر اسماءهم».

وقرر العاهل المغربي ان يكون مقر المجلس الاستشاري هو المقر القديم لمجلس وزراء العدل العرب وعبر عن امله في ان تعقد في الاسبوع المقبل جلسة افتتاحية للمجلس. كما قرر ان تكون تعويضات اعضاء المجلس المالية مرتبطة بمصالح القصر الملكي لتأكيد الصلة بين الملك واعضاء المجلس، ولابعاده عن اية سلطة وزارية.

وكشف العاهل المغربي النقاب عن ان فكرة المجلس الاستشاري لحقوق الانسان وردت في باله اثناء تصفحه لاحدى الصحف الفرنسية التي علم من خلالها عن وجود مجلس استشاري لحقوق الانسان بفرنسا، مشيرا بانه لا يشعر بأي مركب عندما يقتبس فكرة انشاء المجلس من فلسفة حزب اشتراكي.

وتطرق العاهل المغربي الى النقطة الثانية التي من اجلها انشأ المجلس والمتعلقة بحقوق المواطنين بالنسبة للسلطة والادارة والدولة، وقال ان على الدولة التي تضع اليوم يدها على كل شيء ان تضع حدا لتصرفاتها سواء كانت تصرفات السلطة او الادارة او تصرفات الدولة نفسها.

وكلف العاهل المغربي وزير العدل لانشاء محاكم ادارية في جميع الجهات وفي كل عمالة (محافظة) واقليم، وسيتطلب هذا الامر فتح شعبة للقانون الاداري. وعبر عن امله في ان يتحقق ذلك في غضون عامين او ثلاثة اعوام على اقل تقدير.

واشار العاهل المغربي الى ان للسلطة ليس لها الحق في ان تتجاوز حدودها، وان من حق المواطن العادي ان يقدم شكاية بالسلطة والادارة منتقداً خرق حق الملكية الخاصة من طرف الدولة عندما تتسلط على اراضي الاشخاص وتشرع في بنائها دون اعتماد اجراءات نزع الملكية او الاتصال بمحامي المالك لتحديد سعرها.

واعلن الملك الحسن الثاني عن قرب اتخاذ تدابير جديدة سيتم عرضها على مجلسي الحكومة والوزراء للموافقة عليها قبل عرضها على مجلس النواب في دورة الربيع البرلمانية، وختم خطابه بانتقاد نظام الحزب الواحد الذي شبهه بداء (الايدز) مشيرا الى ان السنوات المقبلة يجب ان تكون فرصة لارساء القواعد وبناء مجتمع قانوني.

واوضح العاهل المغربي ان اعضاء المجلس جرى اختيارهم بكيفية مباشرة، وغير مباشرة، حيث طلب من جميع الهيئات السياسية والنقابية والمهنية، اقتراح ثلاثة اسماء حتى يتم الاختيار من بينهم، في حين تم تعيين شخصيات اخرى بصفة مباشرة نظرا لمصداقيتهم وخبرتهم وغيرتهم الوطنية.

ونوه بالهيئات والمنظمات التي تجاوبت مع فكرة انشاء المجلس، وقال ان الاسماء التي رشحتها تمتاز بالاستقامة والضمير المهني والروح الوطنية.

ويضم المجلس: محمد العربي المجبود/ الرئيس الاول للمجلس الاعلى للقضاة رئيسا والوزراء:

ـ مولاي مصطفى بلعربي العلوي/ وزير العدل.

ـ عبد اللطيف الفيلالي/ وزير الخارجية.

ـ ادريس البصري/ وزير الداخلية والاعلام.

ـ عبد الكبير العلوي المدغري/ وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

ـ احمد رضا اكديرة/ مستشار العاهل المغربي كأعضاء.

ومن الاحزاب السياسية:

ـ محمد زيان عن الاتحاد الدستوري.

ـ احمد العسكي عن التجمع الوطني للاحرار.

ـ مسعود المنصوري عن الحركة الشعبية.

ـ فيصل الخطيب عن حزب الاستقلال.

ـ محمد بوزيع عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

ـ لحسن كابون عن الحزب الوطني الديمقراطي.

ـ التهامي الخياري عن حزب التقدم والاشتراكية.

ـ محمد الشتوكي عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

ـ المحجوبي احرضان عن قدماء جيش التحرير.

ـ عبد السلام الجبلي عن قدماء المقاومين.

ومن النقابات المركزية:

ـ الهاشمي بناني عن الاتحاد المغربي للشغل.

ـ عبد الرزاق افيلال عن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

ـ محمد حاتمي عن اتحاد النقابات الشعبية.

ـ عبد المجيد بوزيع عن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

ومن جمعيات حقوق الانسان:

ـ احمد بن عمو عن العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان.

ـ محمد الصديقي عن المنظمة المغربية لحقوق الانسان.

ومن رابطة القضاة:

ـ محمد بوزيان/ رئيس غرفة بالمجلس الاعلى.

ومن جمعية هيئة المحامين:

ـ مصطفى الريسوني عن جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

ومن هيئة الاساتذة الجامعيين:

ـ محمد جلال السعيد/ استاذ جامعي.

ـ عبد الله العروي/ مؤرخ واستاذ جامعي.

ـ الحبيب المالكي/ استاذ جامعي.

ـ علال سي ناصر/ استاذ جامعي.

ومن هيئة الاطباء:

ـ عبد الرزاق كنون/ طبيب عن هيئة الاطباء.

ومن الشخصيات الاخرى:

ـ ماكسيم ازولاي/ رئيس الغرفة الادارية بالمجلس الاعلى.

ـ عبد الهادي بوطالب/ مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

ـ احمد افزاز/ رئيس المجلس العلمي لاقليم وجدة.

ـ عبد الله الكرسيفي/ رئيس المجلس العلمي لاقليم اكادير.

ـ احمد الفيزازي/ محافظ سابقا.

ـ خطري ولد سيدي سعيد الجماني/ عضو المجلس الاستشاري الخاص بشؤون الصحراء.

ـ محمد ميكو/ الامين العام السابق لمنظمة وزراء العدل العرب.

ـ البير ساسون/ مدير ديوان المدير العام لمنظمة اليونيسكو عن الجالية اليهودية المغربية بباريس.

ويلاحظ ان المجلس الاستشاري يضم في عضويته شخصيات لها خبرة في مجال المنظمات العربية والدولية وهم: عبد الهادي بوطالب مدير عام الاسيسكو، والهاشمي بناني مدير منظمة العمل العربية، ومحمد ميكو الامين العام السابق لمجلس وزراء العدل العرب، اضافة الى مدير ديوان المدير العام لليونيسكو «البير ساسون».

كما تتضمن قائمة المجلس بعض الشخصيات السياسية المغربية التي قل حضورها في الواجهة السياسية خلال السنوات الاخيرة ويتعلق الامر خصوصا بالمحجوبي احرضان الامين العام السابق لحزب الحركة الشعبية «اغلبية حكومية»، وخاطري ولد سعيد الجماني الرئيس السابق للجماعة الصحراوية «البرلمان المحلي للصحراء في عهد الاستعمار الاسباني» وهو من الاوائل الذين التحقوا بالمغرب قبيل المسيرة الخضراء.

وفي الوقت نفسه يلاحظ عدم وجود ممثل عن منظمة العمل الديمقراطية «معارضة بنائب واحد في البرلمان» وكذلك الجمعية المغربية لحقوق الانسان.

الاسد والهراوي

على مراحل يتضمن دعوة لاشراك عون او من يمثله في الحكومة في مقابل تسليمه بشرعية حكومة الهراوي.

وغادر الهراوي بعد ظهر امس دمشق عائدا الى بيروت. ونقلت وكالة «سانا» الرسمية عن الهراوي قوله ان المحادثات اظهرت توافقا في الآراء بالنسبة الى التطورات في لبنان وتطابقا كاملا في ما يتعلق بمسألة القمة العربية.

وعلى الصعيد الامني تجدد امس التراشق المدفعي الضاري بين الالوية الموالية لعون و«القوات». وسبق التصعيد الامني بيان اصدرته قيادة الالوية الموالية لعون حظرت فيه الملاحة قبالة المنطقة الشرقية وردت «القوات» برفضه، مشيرة الى ان عون لا يملك وسائل تنفيذه. ولاحظ مراقبون ان القصر الجمهوري في بعبدا حيث يقيم العماد عون تعرض امس لقصف مدفعي كثيف استهدف ايضا منطقة المتن فيما ردت مدفعية عون بقصف الاشرفية ومناطق في كسروان.

وكان القصف المتبادل امس الاول قد اوقع ١٢ قتيلا بينهم العميد فرنسوا زين قائد الكلية الحربية الموالية لعون.

وقال سياسي في بيروت الشرقية: المعركة الرهيبة تقترب. «القوات» تنشر المزيد من الاسلحة والوية عون تحشد المزيد من المتطوعين وتبدو فرص تفادي المواجهة الحاسمة معدومة.

ومساء تصاعد القصف بين الوية عون و«القوات»، واصيبت مستشفيات ومحطات للإذاعة، وقال سكان في منطقة بعبدا ان القذائف كانت تتساقط على الاحياء السكنية بمعدل خمس في الدقيقة وارتفعت سحب من الدخان فوق أحياء الاشرفية في بيروت الشرقية واندلعت عشرات الحرائق في اماكن ساحلية وجبلية.

وحمل البطريرك الماروني نصر الله صفير على عون وجعجع قائلا: ماذا حققتما غير الموت والخراب والهجرة. لقد آن الاوان لبدء الحوار من اجل حل نزاع لا يعني سواكما.

ولاحظ المراقبون ان لبنان «كان امس بلا رؤساء» اذ ان الهراوي والحص كانا في دمشق ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في القاهرة.

وفي القاهرة استقبل وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني والوفد المرافق له.

السياسيون في المانيا

قررت فيه تصفية اليهود، يلقي بظلاله على التاريخ الالماني. ودعا دي ميزيير اليهود للمصالحة والسير في الطريق نحو مستقبل مشترك، مصرا على ابراز مسؤولية الالمان الدائمة، معتذرا عن بعض مظاهر اللاسامية التي تبرز بين الشباب الالمان بين الآونة والاخرى.

واقترح رئيس حكومة المانيا الشرقية ورئيس الحزب الديمقراطي المسيحي فيها، ايجاد علاقات متينة مع اسرائيل ووضع برنامج شامل لتبادل الشباب بينها وبين المانيا الشرقية.

وفي الرسالة التي وجهها المستشار الالماني كول الى مؤتمر المجلس اليهودي المنعقد في برلين الشرقية اكد ان الانتفاضة الديمقراطية التي جرت في اوروبا تعتبر مؤشرا على الامل والفرص الكبيرة لتعاون افضل، بينما دعا رئيس المجلس اليهودي العالمي ادجار برونفمان الى تجريد المانيا من الاسلحة النووية والكيماوية في المستقبل «وعدم مساعدة اعداء اسرائيل على التسلح للقضاء على الشعب اليهودي»!

اما رئيس المجلس اليهودي المركزي في المانيا الغربية ورئيس الطائفة اليهودية في برلين هاينز جالنسكي فقد اشار الى ان انعقاد المؤتمر في برلين الشرقية «يعتبر نهاية لحقبة تاريخية، ولكن ليس لذكرى اضطهاد اليهود التي ينبغي ان تبقى حية في العالم». بينما تحدث رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر في رسالته الموجهة الى المجلس اليهودي العالمي عن «الاهمية الرمزية الكبيرة لهذه الذكرى التي كانت ضد الانسانية».

وقد ركز المؤتمر اليهودي اجتماعه ببرلين على احياء عقدة الذنب الالمانية واشراك المانيا الشرقية في مسؤولية اضطهاد اليهود، وابتزاز نظام الحكم الجديد في برلين الشرقية والضغط عليه لدفع تعويضات مالية لاسرائيل كما فعلت المانيا الغربية خلال سنوات طويلة.

وتحدث اعضاء المؤتمر اليهودي باستفاضة عما وصفوه بتنامي اللاسامية في المانيا ودول اوروبا الشرقية الاخرى والاتحاد السوفياتي، وذلك في محاولة للضغط على هذه الدول للرضوخ لرغبات ومطالب المنظمات اليهودية ودفعها لتعزيز العلاقات مع اسرائيل.

رسالة لصدام

مباشرة. وحدثت ٦ جولات من هذه «المحادثات» دون ان يتصافح وزيرا الخارجية العراقي والايراني، الامر الذي انعكس على نفسية المفاوضين واجواء المفاوضات واوصلها الى حالة من الركود.

وفي ابريل (نيسان) الماضي امتنع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز عن القدوم الى نيويورك، كما كان مقررا لبحث ترتيبات الدعوة الى جولة اخرى من «المحادثات المباشرة»، بسبب التصعيد الذي كان حاصلا في الحملة الغربية ضد العراق، مفضلا لقاء الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار في جنيف. ومن المتوقع ان يتم هذا اللقاء خلال ايام قليلة.

بيد ان راديو طهران فاجأ العالم باعلانه عن وصول رسالة من الرئيس العراقي «تبحثها القيادة الايرانية وسوف ترد عليها». وتتحدث بعض الاوساط المعنية في الامم المتحدة الآن عن ان هذه الرسالة «لم تكن الاولى من نوعها» رابطة ذلك بما اعلنه العراقيون مرارا عن استعدادهم للحوار المباشر مع الايرانيين دون اي مشكلة تذكر.

كذلك، فإن التفسير الذي يقدم بين هذه الاوساط للاعلان الايراني عن هذه الرسالة، ثم تأكيد وزير الخارجية العراقي لذلك في مؤتمر صحافي، هو ان الامر «ليس مجرد اعلان عن وصول الرسالة بقدر ما هو قبول نوعي لما فيها من مقترحات».

وبينما يبدو الكشف عن مضمون الرسالة مستبعدا في الوقت الراهن فإن التكهنات بين اوساط جهات معنية في الامم المتحدة تشير الى انها لا بد أنها تضمنت مواقف حول قضية شط العرب. وتشير هذه الجهات الى تقارب الموقفين العراقي والايراني اخيرا من مسألة وجود الاسطول الامريكي في الخليج والمطالبة بانسحابه، اضافة الى تصريحات نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي في ابوظبي التي قال فيها ان الحملة الغربية على العراق تهدف التغطية على هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتلاحظ هذه الجهات ان الرسالة العراقية والموقف الايراني الايجابي منها مرتبطان على ما يبدو بالحملة الغربية التي تستهدف العراق والتي ربما تجعله يفكر في اغلاق الملف الايراني في مواجهته مع الغرب. كما ان هذا التطور يأتي في وقت تسعى فيه ايران الى اغلاق ملف الرهائن واصلاح العلاقات مع الغرب للحصول على دعم لانقاذ الاقتصاد المتردي.

يبقى ان بعض الدوائر المهتمة في نيويورك ترى ان الرسالة العراقية والرد الايراني عليها ربما يكونان بداية لعملية تخاطب مباشر تنتهي بعقد محادثات مباشرة، مما قد يعني نهاية دور الوساطة الذي يقوم به الامين العام للامم المتحدة حاليا.

رقم قياسي للمرشحين

اجتماع عام لم يؤذن له في الروضة في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وقال البيان «قام رجال الامن وتنفيذا للقانون بفض اجتماع عام غير مرخص اقيم مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٥/٨ في ديوانية عبد المحسن فرحان الفرحان في منطقة الروضة حيث لم يمتثل صاحب الديوان لانذار رجال الامن له بفض الاجتماع المقام بديوانيته وبرغم انتهاء المهلة المحددة».

واضاف البيان «لذلك فقد القي القبض على صاحب الديوان وعلى المتحدث في ذلك الاجتماع الدكتور احمد الخطيب وستة اشخاص حاولوا مقاومة رجال الامن واعاقتهم عن تأدية واجبهم اثناء فض الاجتماع المذكور».

ومن بين الاشخاص الذين اعتقلوا وافرج عنهم مع الخطيب، العيدان احمد النفيسي، عبد الله النيباري وهما من شخصيات المعارضة المعروفين، ومعهم خالد الصانع واثنان آخران.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

حروب الارقام

اذا كان الانفراج الدولي الجديد قد ابعد شبح المواجهة المدمرة بين الجبارين ودفع اطراف الحرائق الاقليمية في اتجاه طاولة التفاوض فإنه ساهم في الوقت نفسه في فتح الباب لحرب لا تقل صعوبة وخطورة هي حرب الارقام.

اكثر من اي وقت مضى يتعين على الدول ان ترجع الى حساباتها ودفاترها لتتعامل ببرودة وواقعية مع ارقام الميزانيات، وهي معركة يستحيل كسبها بتكديس الاسلحة والوصفات الآيديولوجية. ولهذا تجد الدول الصغيرة نفسها امام واقع جديد مؤلم. فالخطر الخارجي كان في بعض الاحيان فرصة للحكومات والانظمة تمكنها من تفادي الاجابة على اسئلة الخبز وفرص العمل والضمانات. لا بل ان حكومات كثيرة كانت تفضل الهروب الى ادوار خارجية ومغامرات على الحدود لأن ملفات الوضع الاقتصادي ليست من النوع الذي ينجب منتصرين ويطيل عمر حكومات.

في السابق كانت معظم السياسات ترسم على اساس الانتماء الى هذا المعسكر او ذاك والاحتماء من المعسكر الآخر. وكان للانضواء في اي من المعسكرين ثمنه في صورة مساعدات عسكرية واقتصادية. الآن تتغير الصورة تماما فحاجة الكبار الى صغار المحاربين تراجعت وهو ما انعكس على سخائهم مع حلفائهم واصدقائهم.

وهكذا بدل المواجهة بين المعسكر الاطلسي والامبراطورية السوفياتية تبدو معركة المستقبل وكأنها تدور بالتكنولوجيا والارقام بين ثلاثة لاعبين على مسرح نهايات القرن الحالي وبدايات القرن المقبل. والثلاثة هم الولايات المتحدة واليابان والمانيا الموحدة مع فرصة انضمام لاعب رابع هو اوروبا اذا نجحت في الانتقال من الحساسيات الى الوحدة الفعلية.

وفي هذه المعركة الجديدة بين عمالقة التكنولوجيا والارقام تجد الدول الصغيرة نفسها امام ما هو اقسى من حروب الاختراقات. فالعجز عن اعادة التوازن الى الميزانيات هو الطريق الاقصر الى زعزعة الاستقرار والانهيارات والبدائل العنيفة.

وربما حان الوقت للتوقف عند صورة الحروب المقبلة والتي لا يمكن خوضها بسياسات صيغت بمفردات القاموس القديم.

لندن: «الشرق الاوسط»

تقرير للجامعة العربية يكشف ملامح الحرب الأخرى

إسرائيل تعد السيناريوهات لمرحلة ما بعد السلام وخطة تفصيلية لإحكام سيطرتها الاقتصادية على المنطقة

كشفت الأمانة العامة للجامعة العربية في تقرير لها أبعاد السيناريو الجديد الذي اعدته الادارة الاسرائيلية بتكتم شديد لتحقيق السيطرة الاقتصادية على المنطقة العربية.

اكد التقرير ان السيطرة على المنطقة العربية كانت ومازالت تشكل المحك الرئيسي للجهود الصهيونية في الماضي والحاضر والمستقبل. وقد تعددت الاجتهادات لدى الدوائر الصهيونية بشأن كيفية بلوغ هذا الهدف الذي يحظى باهتمام رئيسي من قبل اتباع المدرستين داخل الحركة الصهيونية.

المدرسة الاولى التي تحركت لتحقيق الغزو الاقليمي وانجاز السيطرة بالقوة العسكرية والاحتلال والاجتياح. ومعروف ان هذه المدرسة التي تزعمها بن جوريون وجيبوتنسكي في الماضي لاتزال تجتذب الكثير من الانصار والمؤيدين وخاصة في صفوف المؤسسة العسكرية الصهيونية.

اما المدرسة الاخرى فهي التي سعت الى الهدف نفسه، هدف السيطرة على المنطقةالعربية ولرتأت ان التعامل مع الادارة الدبلوماسية يمكن ان يحقق النتائج نفسها وبتكاليف اقل بعد ان انجزت الحركة الصهيونية انشاء كيانها المتمثل في اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقد تزعم هذه المدرسة في بادىء الامر الدكتور حاييم وايزمان وناحوم جولدمان ثم بعد ذلك موشي شاريت وايلياهو ساسون.

ويلاحظ ان الغلبة والذيوع كانا لاتباع المدرسة الاولى ـ مدرسة الغزو الاقليمي خاصة بعد ان تمكن هؤلاء من تشكيل قوة عسكرية كبيرة ممثلة في منظمات «الهاجاناه» والمنظمة العسكرية القومية «اتسل» وغيرها. وان كان اتباع المدرسة الاخرى مدرسة الغزو الاقتصادي بدأوا يطلون برؤوسهم بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ موضحين ان التعامل بالادارة السياسية يضمن من النتائج ما لا تستطيع القوة العسكرية ان تجزه.

وفي ضوء استيعاب المخططين الصهاينة لمعطيات الوضع العربي كما تصوروه وتمثلوه في ضوء دراساتهم العديدة والشاملة راحت الدوائر الصهيونية المختلفة تعد السيناريوهات كمدخل نظري يسبق مرحلة الانتقال لتترجم بعد ذلك الى لغة عمل. وراحت هذه الدوائر تمارس من خلال تلك السيناريوهات اسلوبا هدفه اعادة تخطيط الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمنطقة على اساس الاجواء التي ستسود المنطقة بمجرد ان يفرغ المفاوضون من صياغة الاتفاقيات والمعاهدات.

والتقى المخططون الصهاينة من خلال تلك السيناريوهات على الرغم من تباين آرائهم وتنوع منابعهم الايديولوجية والعسكرية وانشاءاتهم الطبقية على اسلوب واحد قوامه وضع مخطط للتحرك وتحديد الاجراءات العملية اعمالا للمخطط الصهيوني في الماضي. وقد كان هناك اختلاف بين المدرستين الصهيونيتين. مدرسة التوسع الاقليمي بأداتها العسكرية ومدرسة الغزو الاقتصادي بأداتها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

اسلوب العنف:

فأسلوب المدرسة الاولى اعتمد العنف واستخدم آلة الحرب كوسيلة لتحقيق الاهداف الصهيونية في المنطقة للسيطرة والتوسع. اما المدرسة الاخرى فقد اعتمدت الاسلوب السياسي البحت بعد قيام اسرائيل. لكن هذا الاختلاف لم يكن قاطعا كما بينا لأنه اقتصر على الوسيلة دون سواها وليس على الهدف. غير انه تحول اثناء وضع السيناريوهات الى تفاهم وتنسيق وتطابق.

فالمخططون الاقتصاديون الصهاينة والخبراء الآخرون الذين اتجهوا الى رسم تلك السيناريوهات للمخطط الصهيوني كانوا يمثلون مختلف المدارس الفكرية والسياسية والاقتصادية في الكيان الصهيوني.

وانطلاقا من ذلك نستطيع ان نفسر حرص هذا الحشد من الخبراء الصهاينة على ان يكون لبلوغ الهدف المقام الاول على ما عداه مهما اختلفت الادوات وتعددت الاجتهادات وتنوعت الاساليب. ولم تكن الاعتبارات الاقتصادية هي الاعتبارات الوحيدة التي سيطرت على رؤوس اولئك الخبراء، وهم يقلبون السيناريوهات يدققون في مضامينها.

فقد كانت الاعتبارات السياسية وغيرها تفعل فعلها لدى اولئك بالنظر الى ارتباط هذه الاعتبارات بحسابات الاستراتيجية العليا للدوائر الصهيونية.

واوضح التقرير ان سيناريو الدور الاقتصادي الصهيوني في المنطقة العربية قد تناول مفهوم هذا الدور بحيث يكون شاملا ولا يترك مجالا من مجالات الاقتصاد الا ويحاول اقتحامه، وترتيبا على ذلك، تحددت تلك المجالات على الشكل التالي، التجارة والمواصلات والزراعة والسياحة والتكنولوجيا والمشروعات المشتركة.

بالنسبة للتجارة وضعت للدوائر الصهيونية مسألة انشاء علاقات تجارية مع الاقطار العربية في سلم الاولوية.

وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة لادراك صهيوني بأن قطاع التجارة يعد من القنوات المهمة التي يمكن ان يمر من خلالها النفوذ والتأثير الى الاقطار العربية بحيث يكون ملازما للسلعة الصهيونية وهي تتجه الى الاسواق العربية. ومنها الى كل بيت.

والاهتمام بالتجارة وما توفره من آفاق امام الصادرات الصهيونية ليس مرده الدافع الاقتصادي وحده وانما هناك دوافع سيكولوجية وسياسية كما ان هذا الاهتمام لا ينبع من آليات السوق او حتميات مراحل التطور الصناعي او الفائض السلعي المتوفر الذي لا بد من ايجاد اسواق لتصريفه وانما ينبع من استراتيجية صهيونية اوسع وأبعد أثرا تسعى الى الهيمنة.

وقد عبر هذا الاهتمام عن نفسه من خلال سلسلة الدراسات التي اعدت عن اوضاع التجارة العربية والطاقات الاستهلاكية للأسواق العربية والواردات والصادرات العربية ومسح هذه الاسواق بالاستعانة مع جهات اجنبية مثل مراكز البحوث الغربية والبنك الدولي.

تصور صهيوني:

هذه الدراسات جعلت الدوائر الصهيونية تتصور، بناء على السيناريو المعد، انه سيكون لاسرائيل دور مهم في هذا المجال باعتبارها دولة متطورة مما يتيح لها تبعا لذلك تصدير المنتوجات الصناعية واستيراد المواد الخام من الدول العربية. ووفقا لذلك فان صادرات اسرائيل المتنوعة ستجد طريقها الى تلك الاقطار وخاصة الاقطار التي يعتبر فيها الناتج القومي الاجمالي للفرد مرتفعا جدا، ووصول الصادرات الصهيونية الى الاسواق العربية يحقق لها فوائد ومزايا هامة لم تغفلها الدوائر الصهيونية.

ويستند التصور الصهيوني الى عوامل عدة منها قرب الاسواق العربية من مواقع التصدير مما يقلص الى حد كبير نفقات الشحن ومن المعروف ان الكيان الصهيوني يوجه نحو ٩٠٪ من مجمل صادراته الى السوق الاوروبية المشتركة والى الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية وهي مناطق نائية باهظة في تكاليف الشحن.

كذلك من العوامل التي يستند اليها التصور الصهيوني السرعة في ايصال البضائع وما يحققه ذلك من انتشار في الاسواق يمكن ان يسبق وصول بضائع مستوردة من اقطار بعيدة كالدول الاوروبية والولايات المتحدة ودول المنظومة الاشتراكية ورخص تكاليف الانتاج مقارنة بمعدلات هذه التكاليف في الولايات المتحدة وأوروبا مما يعني أن المنتجات التي ستصل الى الاسواق العربية ستكون ذات قدرة على منافسة السلع الاخرى على صعيد الاسعار.

ولتعزيز هذا الافتراض والتصور اشار الخبراء الصهاينة الذين وضعوا سيناريو الدور الاقتصادي الى ان الدول العربية استوردت عام ١٩٧٦ وحده بضائع ثمنها ٢٥ مليار دولار ارتفع عام ١٩٨٥ الى اكثر من ٧٥ مليار دولار.

وفي تقييمهم لامكانيات التجارة بين الكيان الصهيوني والدول العربية توقع هؤلاء ان يكون نصيب الكيان الصهيوني المذكور من حجم الواردات العربية ١٠٪ خلال عقد من الزمن ينقضي على بدء التعامل الاقتصادي مع تلك الاقطار. ويذهب هؤلاء الى ابعد من ذلك حين تحدثوا عن ان تطور التجارة سيؤدي حتما حسب توقعهم الى عدة نتائج اهمها، تحول اسرائيل الى مركز تجاري اقليمي يحل محل لبنان في السابق بسبب عوامل تتعلق بالمواصلات والموقع الجغرافي والعمق الدولي السياسي والاقتصادي لاسرائيل وكذلك بفضل ما بلغته في معدلات النمو الصناعي وبسبب وجود مراكز صناعية ضخمة تشمل الصناعات الثقيلة والحديثة والتحويلية والمخصص انتاجها للتصدير وخاصة وسائط النقل وصناعة الآلات الزراعية والطبية والاجهزة الالكترونية والمواد الكيماوية من مبيدات واسمدة وأدوية وصناعة البلاستيك واطارات السيارات والمواد الغذائية المحفوظة والطائرات والسفن والأجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية والأدوات الكهربائية والاجهزة الالكترونية.

سوق شرق اوسطية:

كذلك فان من النتائج التي ستحدث نتيجة تطور التجارة اقامة سوق شرق اوسطية مشتركة وعلى هذا الاساس فان الدوائر الصهيونية ترى ان اسرائيل ستتجه الى زيادة صادراتها الشاملة الى الدول العربية وخاصة في بعض الصناعات مثل الاجهزة الزراعية كآلات وأدوات الري والمبيدات والأسمدة والاجهزة الالكترونية وخاصة لاجهزة التكييف والثلاجات وأجهزة التبريد والحاسبات الالكترونية وأجهزة السيطرة والمولدات اضافة الى الصناعات الكيماوية مثل الاطارات والورق والمبيدات والأدوية والمواد البلاستيكية.

وهذا يتطلب زيادة وسائل الانتاج حتى يكون القطاع التصديري قادرا على الوفاء بهذه المهمة. اما الواردات من الدول العربية التي ستستغلها اسرائيل في نطاق التبادل التجاري فتشمل المواد الخام وفي مقدمتها النفط الذي تحتاج اليه لأنها تستورد ٩٨٪ من الوقود من اجل تشغيل مصافي النفط في عسقلان وحيفا التي تتسع طاقة التصفية فيها لأكثر من عشرة ملايين طن لتصديرها بعد ذلك. كما تشمل المواد الخام الزراعية والمعدنية التي تحتاج اليها الصناعات الصهيونية.

اما عن المواصلات فقد أولت الدوائر الصهيونية اهتماما خاصا لهذا الموضوع في نطاق العلاقات العربية الصهيونية المتصورة. ومن خلال تفسيرات الاوساط الصهيونية لذلك الاهتمام تتبين حقيقة هامة في هذا الشأن هي ان الكيان الصهيوني يعتبر هذا المجال من المجالات الحيوية التي من الممكن ان تحقق اهدافه في الهيمنة شأنه في ذلك شأن بقية المجالات.

فالاوساط الصهيونية تعتقد ان الموقع السياسي والجغرافي للكيان الصهيوني يؤهله للقيام بدور رئيسي في شبكة المواصلات الاقليمية لوقوع فلسطين المحتلة في قلب الوطن العربي مما جعل اسرائيل تشكل حاجزا يقطع الاتصال البري بين الاقطار العربية الواقعة في افريقيا والاقطار العربية الآسيوية.

وهذا يعني امكانية تحويل اسرائيل الى عصب المواصلات الاقليمي والى اهم مركز للمواصلات في المنطقة يضاف الى ذلك وجود عدد من الموانىء الضخمة يمكن ان تؤدي دورا مهما في مجال المواصلات والتجارة.

ويمكن تلخيص التصور الصهيوني بشبكة المواصلات الاقليمية ووضع الكيان الصهيوني المهيمن في اطار هذه الشبكة على اساس انه بالنسبة للمواصلات البحرية سيرتفع نشاط الموانىء في الكيان الصهيوني خلال السنوات الاولى للسلام بنسبة من ١٠ الى ٢٠٪ من حجم النشاط الحالي وسيتحول ميناء حيفا الى ميناء تجاري مركزي للحاويات في المنطقة حيث يمكن لعدد يتراوح ما بين الف والفي حاوية قادمة من الولايات المتحدة وأوروبا أن تتجه لهذا الميناء.

وبالنسبة للمواصلات البرية فان تطوير شبكة النقل بواسطة الشاحنات عن طريق تخصيص ١٢٠٠ ـ ٣٠٠٠ شاحنة حسب النموذج الاوروبي لنقل البضائع من اسرائيل واليها. وتخصيص مائتي باص مع ١٠٠٠ الى ٣ الاف سيارة خاصة يوميا لنقل السياح على الطرق البرية التي تربط اسرائيل بالعواصم العربية. وتخصيص عدة قطارات لتعمل على خطوط السكك مع كل من لبنان ومصر وسورية والاردن.

اما بالنسبة للمواصلات الجوية، فالعمل على زيادة الحركة الجوية بنسبة ٣٠٪ في السنوات الاولى بسبب فتح خطوط جوية مع المطارات العربية وهذا يجعل مطار اللد المطار المركزي والرئيسي في المنطقة نتيجة للعلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة وأوروبا وخدمات الصيانة الجيدة التي تمكن من تحويل مطار اللد الى قاعدة اقليمية للصيانة.

والواضح من خلال هذا السيناريو ان العدو الصهيوني يريد من تطوير شبكة المواصلات الاقليمية الجوية والبحرية والبرية ان تخدم اهدافه في السيطرة والهيمنة.

مجال الزراعة:

ولم يهمل السيناريو الصهيوني الدور الاقتصادي الذي سيشغله الكيان الصهيوني في المنطقة ضمن ما يسمى بعلاقات التعاون بمجال الزراعة ايضا. وقد يثير ذلك الكثير من التساؤلات منها مثلا ماذا يمكن للزراعة ان تفيد الكيان الصهيوني في سعيه لتحقيق مواقع صدارة ونفوذ وسيطرة في المنطقة العربية ونجيب عن هذا التساؤل بأن الخبراء الصهاينة الذين قاموا بمسح مجال الزراعة في الوطن العربي من خلال دراسات نظرية مستندة الى استقرار معطياتها يعلقون اهمية متميزة على هذا الجانب لعدة عوامل اهمها:

ان هناك عدة دول عربية لاتزال الزراعة تشكل عصب نشاطها الاقتصادي مثل مصر وسورية والاردن وحتى لبنان. فالزراعة في مصر هي العصب الاساسي في الاقتصاد المصري اذ تسهم بحوالي ٣٠٪ من الدخل القومي الاجمالي. ويعمل فيها ٤٧٪ من سكان مصر العاملين في الاقتصاد.

اما دور الزراعة في جملة الصادرات فيقارب ٧٠٪ اضافة الى ان الزراعة تشكل مصدرا رئيسيا لمعظم الصناعات في مصر (صناعة النسيج والاغذية) وتتضاعف هذه النسب في سورية ودول عربية اخرى.

ان الزراعة في هذه الاقطار تعتمد حتى الآن على اساليب في مرحلة التطوير ومن هنا تريد اسرائيل ان تربط الاقطار العربية ببرامج ومشاريع زراعية مشتركة معها منشلتها تطوير الزراعة بواسطة استخدام الوسائل الحديثة وادخال المكننة الزراعية وطرق الري المتطورة.

ان اسرائيل حققت في هذا المجال تقدما كبيرا جعلها في مصاف الدول الزراعية المتقدمة مما وفر لها خبرة واسعة في مختلف مجالات الزراعة كاستصلاح الاراضي واستغلال مصادر المياه في الري وانظمة الري المتقدمة واحياء القفار واعتماد اسلوب الزراعية الكثيفة وتنويع المحاصيل وقد ساعدها هذا التطور على اكتساب شهرة دولية مما جعلها تحقق بعدا دوليا على صعيد الزراعة كما تجلى ذلك في نشاطها الزراعي في بعض دول اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية.

وليس عبثا ان تركز اسرائيل على القطاعات الاقتصادية العربية للتسلل اليها واختراقها بما ينسجم ومخطط السيطرة. وقد ترجم هذا الاهتمام الى برامج عمل وخطط اعدتها عدة جهات صهيونية لتنفذ في مصر وخاصة وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية وشركات عديدة مثل شركة تاهال للمياه والتخطيط وغيرها.

ولم تخف مراكز التخطيط الصهيونية التي تناولت هذا الجانب من الدور الصهيوني المرسوم ان نشاط الكيان الصهيوني في مجال الزراعة سيبرمج ويخطط بحيث يخدم بصورة مباشرة ومنسقة الاهداف الاسرائيلية.

وبالطبع فان تلك الجهات لم تتردد في ان توضح الكيفية التي سيتم من خلالها تحقيق هذه الاهداف. وهنا يذكر سيمحا ارينج وزير الزراعة الاسبق ان المشاريع والنشاطات الزراعية الاسرائيلية ستعتمد على الخبرة والتجربة والتكنولوجيا الاسرائيلية وان اية محاولة لانهاء دور اسرائيل في هذا المجال مستقبلا ستكون متعثرة لأن معنى ذلك التسبب في خسائر اقتصادية كبيرة قد تنجم عن توقف هذه المشاريع.

المشاريع الاسرائيلية:

وأشار ايضا الى ان المشاريع الزراعية التي تنفذها اسرائيل في عدد من الاقطار الافريقية كان مصيرها الفشل والتوقف بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والدول الافريقية وقال ان هذه الدول اضطرت الى ان تلجأ الى اسرائيل ثانية طالبة الاستمرار في ادارة تلك المشاريع.

والهدف هنا واضح وهو محاولة التغلغل عمقا في هذا القطاع المهم من خلال توجيهه وجهة تخدم الاهداف الصهيونية العليا. اما كيف يمكن ان يحدث ذلك فان عدة وسائل تعول عليها الاوساط الصهيونية منها مثلا امكانية التحكم بصورة مباشرة او غير مباشرة بالسياسة الزراعية العربية من خلال الوصول الى الادارات المسؤولة عن تنسيق تلك السياسة وقد يكون السبيل الى ذلك زرع الخبراء والمستشارين الصهاينة في تلك الادارات كما حدث في عدد من الدول الافريقية او عن طريق الخبرة والتجهيزات التكنولوجية الزراعية الحديثة.

كذلك العمل على ايجاد وضع يساعد على توجيه الانتاج الزراعي في الاقطار التي تتيح للكيان الصهيوني أن ينشط في مجال ادارة الاراضي القديمة والجديدة المستصلحة.

وقد يحدث ذلك عن طريق المشاريع الزراعية المشتركة التي تنفذ في الاقطار العربية والتي سيعتمد تنفيذها واستمرارها على وجود الخبراء والخبرة الصهيونية. ولنا في تجارب عديدة في اثيوبيا وكينيا ومالي مثل واضح على امكانية استغلال هذه المشاريع وتوجيهها لمصلحة الكيان الصهيوني وليس لمصلحة الاقطار التي نفذت فيها.

ومن الوسائل التي تعتمد عليها الاوساط الصهيونية في توجيه القطاع الزراعي وجهة تخدم الاهداف الصهيونية استغلال الزراعة لتأمين احتياجات الكيان الصهيوني من المواد الاولية للتصنيع. فاقتحام المجال الزراعي في الاقطار العربية التي قد تفتح ابوابها امام النشاط الزراعي الصهيوني سيتيح للعدو تغيير الهيكل الزراعي عن طريق ادخال محاصيل وأنشطة زراعية جديدة بواسطة تنفيذ مشاريع جديدة او المساهمة في النشاط الزراعي العام.

وهذا التغيير يساعد على توفير متطلباته من المواد الزراعية الاولية التي تحتاج اليها مصانعه من اجل تصنيعها واعادة تصديرها الى الاسواق العربية.

ومما يتعين تكره هنا ان الكيان الصهيوني استغل عدة اقطار افريقية عندما سخر زراعتها لتوفير احتياجاته من المواد الاولية، فقد نفذ مشاريع زراعية في اثيوبيا مثل انشاء مزارع للأبقار والدواجن من اجل توجيه الانتاج الى مصانع التعليب في فلسطين المحتلة وشجع زراعة المطاط والكاكاو في عدة من الدول الافريقية من اجل توفير هذه المادة لمصانع اطارات السيارات في مدينة الخضيرة ونتانيا ورمات جان ومصانع الحلويات والشيكولاته في تل ابيب ورمان جان.

القاهرة «الشرق الاوسط»

بن جوريون

وايزمان

مدارس تعاونية في ظل الانتفاضة لتصعيد المقاومة وتوفير الخدمات

رغم كل محاولات الاغتيال الصهيونية، فإن الانتفاضة كظاهرة شعبية ماتزال صامدة امام هذه المخاطر وماتزال تفرز قدرات دفاعية ذاتية جديدة عن نفسها. وهذه القدرات هي آلية التجدد الذاتي رغم الظروف المضادة المحيطة بها. وأحد اشكال الدفاعات هذه، هو «التكوينات التعاونية الجديدة في المناطق المحتلة» وخاصة في الضفة الغربية بسبب وجود امكانيات كامنة في هذا القطاع أعلى من تلك التي في نظيره في قطاع غزة.

من تحصيل الحاصل القول ان التعاونيات لا يمكن ان تقوم او تنجح اذا لم يكن الانسان نفسه تعاونيا، والانسان التعاوني يصبح اكثر اهمية اذا عرفنا ان الاوضاع في المناطق المحتلة قاسية الى حد كبير قبل الانتفاضة وخلالها. وتكمن قساوتها النوعية هنا في «البرنامج المنهجي للاحتلال» في تفكيك البنية الاجتماعية لكي ينشغل كل شخص بهمومه الخاصة والتي تتقزم حتى الى مستوى تدبير قوت يومه.

«التكوينات الجديدة»

لعل من السمات الاساسية للانتفاضة انها ليست مشروع تكتيك سياسي «اساسا على الاقل». فهي حراك شعبي للتعبير عن الاصرار والاستمرار في رفض الاحتلال. ولذا ترافقت معها ظواهر جديدة وصحية الى حد كبير. ومن هذه الظواهر ظاهرة التعاونيات الشعبية.

لقد نتجت هذه التوجهات التعاونية عن المبادرات الشعبية في مقاومة الاحتلال اقتصاديا خلال الانتفاضة والتي تجلت في ظاهرتين:

الاولى: مشروع مقاطعة العمل في مشاريع الاحتلال والتي اتصفت في الايام العادية باستنكاف ما يقارب ٤٠ ـ ٥٠ بالمائة من عمال المناطق المحتلة العاملين داخل الخط الاخضر (وعددهم ١١٠ الاف شخص) واتصفت في ايام الاضراب الشامل بالمقاطعة التامة.

والثانية: وهي ظاهرة محاولة مقاطعة منتجات الاحتلال، وحتى المنتجات الاجنبية والتي نسميها حالة انسحاب المستهلك الى الداخل.

ولتتضح هنا التشوه البنيوي في اقتصاد المناطق المحتلة حيث الصورة كما يلي:

١ـ وجود اراض غير مستغلة.

٢ـ وجود قوة عمل غير مستغلة.

٣ـ وجود حاجة استهلاكية جاهزة لاستهلاك المنتجات الاساسية من الزراعة ان وجدت.

٤ـ وجود رأسمالية فلسطينية بوسعها تمويل مشاريع تنمية على هذا الصعيد.

ولكن ارتفاع السقف الوطني في الانتفاضة دفع المواطنين الى تجاوز الحرب النفسية الاسرائيلية في تفكيك المجتمع الى مجرد افراد، وتجاوز انتظار اصحاب المال كي يمولوا مشروعات انتاجية «صغيرة لا تقدم ربحا» ولخذوا في القيام بمبادرات ذاتية على هذا الصعيد.

«التعاونيات الانتاجية»

لقد اقيمت في انحاء عدة من الضفة الغربية وقطاع غزة تعاونيات تنتج «منزليا» بعض الحاجات مثل المربيات والمخللات والالبان وتجفيف الفواكه وعصرها وغيرها. ولعل ما يلفت النظر، ان هذه التعاونيات كانت ولاتزال في معظمها نسائية، وحتى في نطاق المنازل الا أنها قدمت منتجات ساهمت في سد جزء من الاحتياجات.

كما اقيمت في الضفة الغربية بشكل خاص تعاونيات انتاجية مثل مزارع صغيرة لتربية الدواجن والابقار الحلوب وحوانيت لبيع منتجات هذه التعاونيات. واتصفت هذه في ان تمويلها «وهو محدود» كان ذاتيا اي جمع تبرعات من الاعضاء او اهالي القرى التي اقيمت فيها او سكان الاحياء في المدن.

«المدارس التعاونية»

برزت للمدارس التعاونية «وهي صغيرة ومحدودة وشبه سرية» في الاراضي المحتلة لبلورة مفاهيم التنمية بالحماية الشعبية، لا سيما وان التعاونيات تواجه حربا من الاحتلال بملاحقات ضريبية «التعاونيات التي لها مراكز وان كانت صغيرة» ومن الجمعيات الأجنبية بالتخريب المالي.

«لهذا يجري العمل اليوم، ولكن في نطاق محدود على اقامة دورات في التثقيف التعاوني في الضفة والقطاع على شكل مدارس تعاونية. ويعمل في هذه المدارس بشكل تطوعي انا وشخصان آخران، في حين تقدم الأطر الجماهيرية الاماكن، وتنتسب اعضاء منها لحضور المدارس وتدفع تكاليف سفرهم. وقد عقدنا المدرسة الاولى في مدينة البيرة في احدى الجمعيات الخيرية بمشاركة ٤٠ فتاة وشاباً من مختلف المناطق، رام الله ونابلس والخليل وبيت لحم وجنين وغزة والمعسكرات الشمالية والجنوبية والوسطى في القطاع».

وتلك ما أكده احد المدرسين في هذه المدارس وقال: «استمرت المدرسة لمدة ثمانية اشهر اربعة ايام كاملة في الشهر «ايام الاحاد». وقد لمسنا ان تفاعل الفتيات كان اعلى من الشباب بكثير.

وقد عقدت مدرسة تجريبية لمدة يومين في القدس ايام ١٢ و ١٣ ابريل (نيسان) الماضي، تحدثت فيها اربع ساعات لكل يوم كما تحدث شخص مهني اربع ساعات عن التصنيع. وقد شاركت ٤٠ سيدة وفتاة من مختلف الاطر الجماهيرية والجمعيات المحلية. وتعقد مدرسة اخرى في قطاع غزة مرة في الاسبوع لمدة ستصل الى عدة اشهر وقد بدأنا من اول الشهر الحالي، ويحضر هذه للمدرسة حوالي ٣٠ شاباً وفتاة من مختلف انحاء قطاع غزة وينتمون الى عدة اطر جماهيرية.

لا نستطيع القول، ان هذه الظواهر التعاونية متجذرة بشكل نهائي، ولكننا نعمل على تلك، ولن كان الامر بحاجة الى مجهودات كبيرة جدا تتجاوز طاقة ثلاثة اشخاص من حيث الامكانات الفكرية والجسدية والوقت، وخاصة اذا عرفنا ان المؤسسات الامريكية تضخ حقنا مالية كبيرة ترشي «حتى الشباب المناضل» او تشعره بعدم القدرة على المواجهة حين يقول له المواطن العادي: «ماذا، هل تريد ان ارفض ٢٠٠٠ دينار لكي ابدر وضعي؟».

وعلى اي حال، فإننا نعتقد ان هذه التعاونيات هي الرد الشعبي الطبيعي على الوضع القائم، وان الحماية الطبيعية لها هي في تدعيم المفاهيم التعاونية على الارضيات التالية:

١ـ تأكيد اهمية التنمية من خلال الحماية الشعبية للانتفاضة والاقتصاد.

٢ـ جعل هذه التعاونيات انتاجية وتشغيلية وفي النهاية تسويقية وخدماتية.

٣ـ ترتيب اساليب العمل والحسابات والميزانيات لهذه الجمعيات تلافيا للفوضى.

٤ـ جعل كل عضو فيها مشاركا في العمل

٥ـ ادخال المزارع العادي في هذه التعاونيات او اقامة تعاونيات للمزارعين العاديين، وخاصة لانهم هم الذين يقفون في مواقع الانتاج.

٦ـ توجيه التعاونيات الى مواقع الانتاج الزراعي لانه الاساس من جهة، ولتلافي ايجاد مراكز تقود الى ملاحقات ضريبية من جهة ثانية.

غزة ـ مركز الخدمات الاعلامية

فكرة

اهداني الاستاذ عصام حسونة وزير العدل في وزارة الرئيس عبد الناصر مذكراته بعنوان «شهادتي» وجاء في مذكراته نص تقرير النائب العام عن وفاة المشير عبد الحكيم عامر قال فيه: «نفت السيدة نجيبة ابنة المشير في اقوالها امام النائب العام احتمال انتحار ابيها واكدت ان اباها «اعطي المادة السامة بقصد قتله.. «مائة في المائة» فلما سألها المحقق «ما اساس اعتقادك هذا» اجابت «لانه لم يكن عنده فرصة يضع شريط مادة سامة من غير سببه وكان عنده فرصة مدة طويلة لو شاء ان ينتحر في بيته. واذا كان زي ما بيقولوا انه اخذ مادة سامة في البيت يبقى مفيش داعي انه يحتفظ بمادة سامة تاني» فلما واجهها المحقق بسؤاله «ولكن تبين ان المادة التي اخذها في البيت ليست مادة سامة؟» اجابت «لأن كل واحد عليه ضغط وكل واحد بيخاف ولو كان والدي انتحر ليه ما بلغوناش الا الساعة السادسة صباحا بعد حوالي ١٢ساعة، وليه ما خلوناش نشوفه، ومع ذلك لما بلغنا الساعة السادسة صباح يوم الجمعة بلغنا ان تعبان قوي ولم نبلغ بانه توفى، وقالوا لنا روحوا البلد انتظروه هناك «وجاءت شهادة السيدة آمال عبد الحكيم عامر ـ الابنة الاخرى للمشير ـ مطابقة لاقوال اختها في نفي احتمال الانتحار، فحين سألها النائب العام «هل لك راي في سبب الوفاة» اجابت «رايي ان والدي لم ينتحر لانه مسلم ومؤمن وهو مقيدة حريته لا تتوافر له المادة التي ينتحر بها، فضلا عن انهم مسؤولون عن حياته ما دام حاول الانتحار قبل كده، ووالدي ما كانش عاوز يهرب وقال انه مستعد للمحاكمة».

وقال وزير العدل انه اخطر مجلس الوزراء بقرار النائب العام. وانقسم الراي بين الوزراء، كان هناك من يرى اذاعة التقرير كاملا بغير حذف شيء... وكان من راي بعض اعضاء مجلس الوزراء انه لا وجه لنشر كل ما جاء عن التشريح، ولا للاتهامات والشبهات التي جاءت في اقوال بعض افراد اسرة المشير... وقد تغلب الراي الثاني فمنعت الفقرات الخاصة بالتشريح واقوال الشهود الذين وجهوا بعض الشبهات الى واقعة الانتحار من النشر».

وكتب وزير العدل السابق في مذكراته بالحرف الواحد «بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في مطلع السبعينات التقيت مصادفة بالمهندس حسن عامر شقيق المشير... قال لي «ان ال عامر لا ينسون لك مواقفك معهم» ثم بادرني بالسؤال اننا نشعر ان المشير لم ينتحر.. قتل... فهل يمكن ان يعاد التحقيق في الحادث؟ قلت ان القضية قضية شهود وقد قرر هؤلاء الشهود على سبيل القطع ان الوفاة تمت انتحارا وايدهم صفوة الاطباء الشرعيين فهل عندك ما يفيد بان شهود الحادث مستعدون اليوم العدول عن اقوالهم؟ اجاب لا ... قلت هل استشرت احدا من رجال الحكم الجديد؟ قال نعم استشرت السادات وقد شجعني على طلب اعادة التحقيق. ان حادث وفاة المشير سيبقى لغزا سنوات طويلة! وان كان المؤلف يؤكد انه انتحر...

مصطفى امين

الامم المتحدة تؤكد: بغداد لم توظف موادها النووية عسكرياً

.. لكن إسرائيل تُحضر للعدوان على العراق

لندن - «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة - من روبرت روبي وميك ويليامز بالاتفاق مع لوس انجيليس تايمز

لم تضيع اسرائيل - كعادتها - وقتا في الكشف عن رد فعلها تجاه بيان الرئيس العراقي صدام حسين، في بغداد ليلة امس امام المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق. كذلك لم تضيع لسرائيل وقتا في محاولة توظيف البيان في اطار الهجمة الاعلامية الصهيونية على العراق، وذلك رغم ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اصدرت بيانها عن مهمة بعثة التفتيش التي زارت العراق واكدت ان بغداد لم توظف ايا من المواد النووية لديها في استخدامات عسكرية.. على أي حال فسر مراقبون رد الفعل الاسرائيلي على أنه تحضير لعدوان جديد على العراق.

فاسرائيل التي سبق ان بعثت بقانفاتها لضرب مفاعل تموز العراقي عام ١٩٨١ هي ايضا التي سارعت ليلة امس الى التعبير عن نواياها بقولها انها تأخذ اعلان الرئيس العراقي على محمل الجدية.

ما تقصده اسرائيل بالجدية وما فسرته في بيان الرئيس صدام حسين هو ان العراق - حسب تصورها - بات قادرا على تطوير الاسلحة النووية.

وما كان الرئيس صدام قد اعلنه هو قوله ان الخبراء العسكريين العراقيين قد استطاعوا تصنيع المكثفات المتطورة باستخدام التكنولوجيا الفائقة، وهي المكثفات التي سبق ان اعترضتها وصادرتها لجهزة الجمارك البريطانية بالتعاون مع الجمارك الامريكية في الاونة الاخيرة بزعم انها بادئات للتفعيل النووي - اي لجزاء مكملة لجهاز التفجير المستخدم في الاسلحة النووية.

وقال الرئيس العراقي في بيانه ان المكثفات التي اعترضتها الجمارك البريطانية والامريكية لم تكن جميع ما عبر المحيط الاطلسي من الولايات المتحدة الى العراق، اي ان عددا من هذه المكثفات وصل بالفعل الى العراق وافلت من مطاردة السلطات الامريكية والبريطانية له.

ومضى الرئيس العراقي يقول ان العملية البريطانية الامريكية بمصادرة المكثفات في شهر مارس (اذار) الماضي انما هي في الواقع جزء من مؤامرة غربية واسعة تستهدف تهيئة الاجواء لتشجيع اسرائيل لتوجيه ضربة الى المنشآت العسكرية العراقية.

وعرض الرئيس العراقي واحدا من المكثفات الامريكية التي افلتت من مطاردة الجمارك ثم عرض نموذجا لمكثف آخر صنعه العلماء العراقيون قائلا ان العلماء تمكنوا من تصنيعه خلال خمسة ايام فقط بعد اعلان الامريكيين عن اعتراض المكثفات التي كانت في طريقها إلى العراق.

رد الفعل الاسرائيلي

وفور القاء الرئيس صدام حسين لبيانه سارع الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي اميحود، الى القول ان اسرائيل تأخذ البيان العراقي بظاهره..

ومضى يقول «ان الرجل (يقصد الرئيس العراقي) يتحدث عن تدمير اسرائيل، وهو يتحدث عن استخدام الاسلحة غير التقليدية، ولا يتعين ان يفلت بذلك».

واضاف اميحود قائلا: اننا نرى في ذلك امرا يتعين على كل الدول الحرة ان تدينه.

وكانت اسرائيل قد حاولت اجمالا ان تتخذ خطا حذرا في التعبير عن رد فعلها لجملة من التصريحات التي صدرت عن العراق منذ شهر مارس (اذار) الماضي حين اعلن الرئيس صدام حسين انه لن يتردد في استخدام السلاح الكيمائي المزدوج لاحراق نصف اسرائيل اذا ما اقدمت على مهاجمة المنشآت العسكرية العراقية.

والتزمت الحكومة الاسرائيلية بخط في توجهها ازاء التهديد العراقي هو مطالبة دول اخرى باتخاذ مواقف وصفتها بالمواقف القوية دون ان تحدد المقصود بها في مواجهة بغداد.

صياغة اسرائيلية

بل ذهبت اسرائيل الى ابعد من ذلك فصاغت مطالبتها لهذه الدول على نحو يفهم منه ان الدولة اليهودية في سبيلها الى ان تفقد صبرها - حسب زعمها - وأن تتصرف منفردة تجاه العراق - اي تشن عدوان آخر.

ففي ندوة عقدتها اسرائيل في الاونة الاخيرة وكان موضوعها العراق تحديدا، قال يوسي اولمرت رئيس المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية: ان الامر متروك للجماعة الدولية ان تفعل ما ينبغي عليها ان تفعله.

ومضى يقول وعلى الجماعة الدولية ان تفعل «هذا الامر» بسرعة ويحسم.

عدوان اسرائيلي منتظر

وكان جيرالد ستاينبرج، خبير الامن في الجامعة العبرية قد توقع قبل الاعلان العراقي الاخير - ليلة امس - ان تقدم اسرائيل في نهاية المطاف على عمل عسكري ما ضد العراق.

الخط الاحمر

واضاف: وعند نقطة ما ستكون هناك خطوط حمراء تبلغها الامور، لكن السؤال هو «اين يقع هذا الخط الاحمر؟» واستطرد الخبير الاسرائيلي قائلا واذا ما استمر العراق في تطوير الاسلحة الكيماوية او النووية فستضطر اسرائيل الى الرد خلال ستة اشهر، او عام، او عامين، ولكن ليس اطول من ذلك.

الغارة على «تموز»

وكانت اسرائيل قد بعثت بقانفاتها عام ١٩٨١ لضرب مفاعل تموز المعروف غربيا بمفاعل «اوزيراك» الذي ساهم الخبراء الفرنسيون في بنائه قرب بغداد. واقدمت اسرائيل على هذا العدوان حين اقتنعت - حسب زعمها - ان المفاعل يستخدم لتطوير الاسلحة النووية.

ورغم اصرار اسرائيل على نفيها احتلال الاسلحة النووية فما تؤكده مراكز البحوث الاستراتيجية العالمية يفيد بأن لدى اسرائيل ترسانة تضم ما بين مائة ومائتين من القنابل النووية.

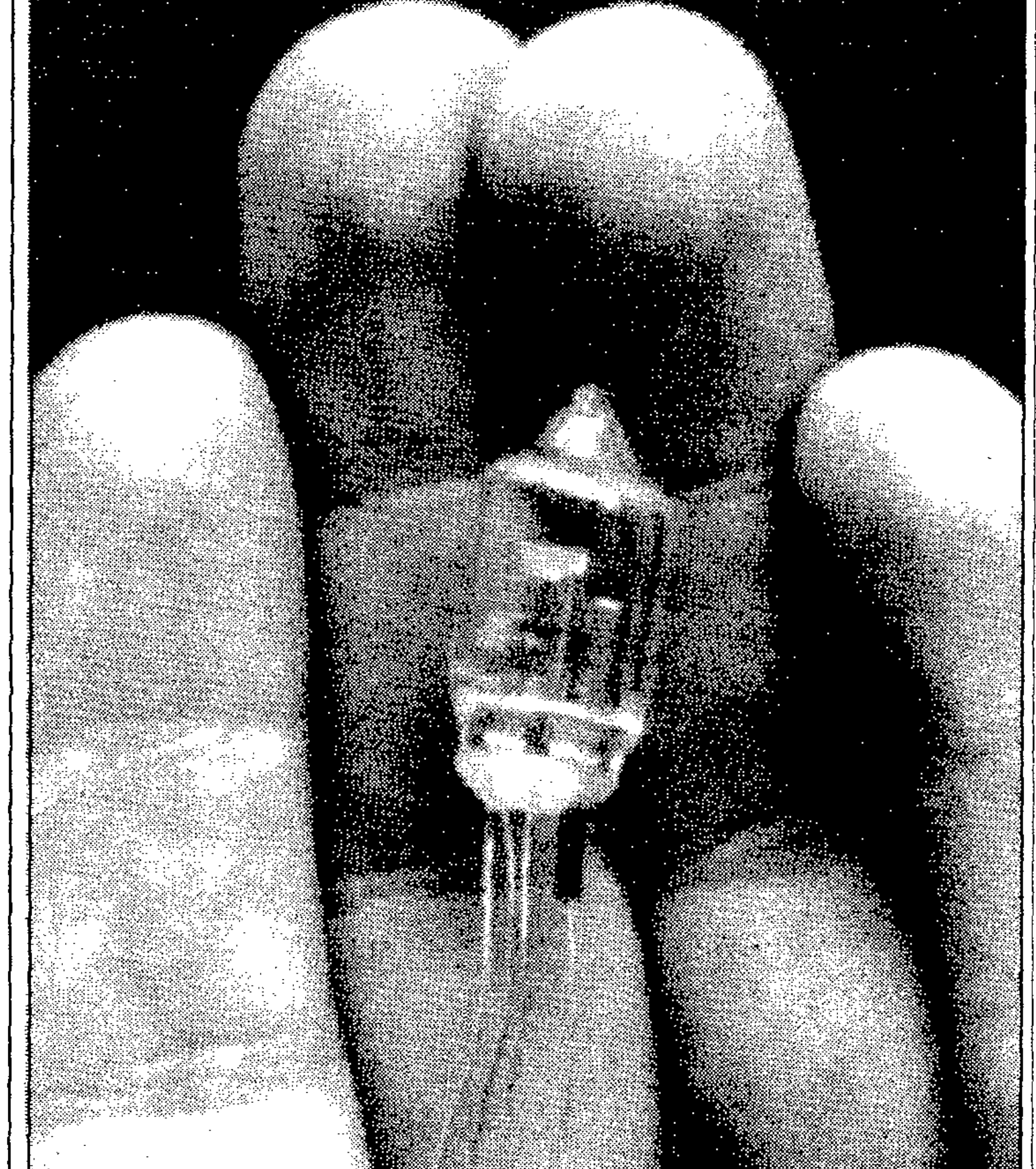
وكالت الطاقة الذرية

● في فيينا، اوضح مسؤولو وكالة الامم المتحدة للطاقة الذرية ان بعثة تفتيش على المنشآت العراقية في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي لم تجد ما يدلل مطلقا على ان الحكومة العراقية تحولت بالمواد النووية لديها الى اي استخدامات عسكرية.

وقالت الوكالة في بيان لها اصدرته بناء على طلب العراق ان جميع المواد النووية التي تخضع للضمانات لدى العراق قد رصدت ولم يحدث ان وجد بينها ما وظف لاستخدامات عسكرية.

الخارجية الامريكية

● في واشنطن علق متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية بقوله: «نحن نعمل على الحصول على المزيد من المعلومات، فكل ما لدينا حتى الان هو تقرير صحفي عن الموضوع، ونحن بانتظار ان نسمع عن سفارتنا في بغداد.



واحد من المكثفات المتطورة التي صنع العراق البديل المماثل لها.

ومضى المسؤول الامريكي يقول: وحتى الان ليس واضحا لدينا اذا ما كان العراق قد حصل فعلا على بادئات التفعيل النووي، التي ربما افلتت بشكل او آخر من خلال «الشبكة»، او ان ما لدى العراق هو نموذج بدئي مصنع محليا.

ثم اضاف: والى ان يتوفر لدينا المزيد من المعلومات فنحن لا نريد ان نعبر عن رد فعلنا.

اليونسكو تكرم ذكرى معوض

المدير العام:
خسر المجتمع الدولي رجل حوار وانفتاح

باريس - «الشرق الاوسط»:

في ذكرى غياب الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض اقامت منظمة اليونسكو في باريس احتفالا تأبينيا في القاعة الكبرى في مقرها وذلك خلال الجلسة الافتتاحية للدورة السنوية للمجلس التنفيذي.

حضر الاحتفال المدير العام للمنظمة السيد فريديكو مايور، ورئيس المجلس التنفيذي السيد يحيى عليو واعضاء المجلس والسفراء والمندوبون عن ١٦١ دولة ومن الجانب اللبناني عقيلة الرئيس الراحل نايلة معوض ورئيس البعثة اللبنانية لدى اليونسكو السفير الدكتور عادل اسماعيل وسفير لبنان في فرنسا السيد جوني عبدو وسفير فرنسا في لبنان السيد رينيه الا وعقيلته ومندوب اللجنة العربية الثلاثية السفير الاخضر الابراهيمي والوزير السابق فؤاد بطرس.

استهل الاحتفال التأبيني رئيس المجلس التنفيذي السيدعليو بكلمته وصف فيها الرئيس المعوض انه «كان مواطنا كبيرا اثبت بالرغم من كل الظروف الصعبة حسن قدرته على تحقيق التفاهم بين المسلمين والمسيحين». واضاف: «ان المجتمع الدولي الذي دعم انتخاب معوض رأى في ذلك خطوة اولى على صعيد ارساء الهياكل السياسية في لبنان»، واختتم كلمته بالاعراب عن الامل في ان يتحقق «السلام الفعلي»، وان اغتيال معوض «لم يذهب سدى».

المدير العام لليونسكو

ثم تكلم المدير العام لليونسكو السيد مايور فقال: «ان المنظمة حزنت لهذه الخسارة التي افقدت المجتمع الدولي رجل حوار وانفتاح. وقد دفع معوض حياته ثمن نضاله من اجل سيادة لبنان وسلامة اراضيه. ان الجهود التي بذلها في محاولة لتحقيق الوفاق والمصالحة في بلد معذب ومصاب نتيجة ١٥ عاما من الحرب ولاعادة السلام الى ارض موجودة على ملتقى حضارات عدة، هذه الجهود ستبقى ماثلة في اذهاننا».

وتابع مايور قائلا: «شجرة لبنان لها جذور عميقة. ولا مجال للحزن فباستطاعتها مقاومة كل العواصف العنيفة في اغلب الاحيان والتي تغذيها الدموع. ان امثلة الوعي والشجاعة كالتي تميز بها الرئيس معوض تجعل من لبنان طريقا مملوءا بالامل لبناء هذا العالم الحر والسلمي الذي تشكله مبادئ وتطلعات اليونسكو».

الرئيس الراحل

عقيلة معوض

وردت عقيلة الرئيس معوض بكلمة ضمنتها نداء ملحا الى المجتمع الدولي لبذل كل ما لديه من اجل وقف الحرب في لبنان. وتوقفت عند الوضع الحالي في هذا البلد مشيرة الى «ان الحياة الانسانية مهددة في كل لحظة وان الحرية لم تعد وللاسف سوى مجرد شعار». كما اثارت تدهور الوضع في مختلف جوانبه التربوية والصحية.

واكدت السيدة معوض على تعلق الشعب اللبناني وتشبثه بأرضه وعلى رسالة لبنان المثالية في تعايش ١٧ طائفة مثلا للديمقراطية وللحرية، ومعقلا مهما للثقافة والحضارة».

اما السفير اسماعيل فوجه باسم الحكومة اللبنانية كلمة شكر لمنظمة اليونسكو والقيمين عليها لاتخاذها مبادرة التكريم هذه، ثم عدد مآثر الفقيد خلال عمله كوزير للتربية الوطنية وكرجل دولة «يدعو في عمله الفكري والسياسي ليبقى لبنان وفيا لرسالته تجاه جواره العربي وفي المحيط الانساني بلد المحبة والحوار والتسامح والعطاء».

وانهى اسماعيل كلمته بقوله «ذهب رينه معوض شهيد رسالة السلام التي حمل لواءها وشهيد دعوته الثابتة للمحبة والتسامح والحوار والوفاق».

وفي نهاية الاحتفال وقف الحضور دقيقة صمت حدادا على الفقيد.

وجهات نظر في ظاهرة التطرف في مصر

مؤثرات خارجية وعوامل تحول داخلية ساهمت في انحراف قلة من الشباب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الى اين وصل الارهاب في مصر الآن، وهل اصبح يشكل ظاهرة اجتماعية بالفعل؟ هذا هو السؤال الذي يشغل بال الكثيرين من المراقبين هذه الايام نتيجة تزامن عدد من اعمال العنف التي قامت بها جماعات متطرفة في بعض المناطق، وخاصة في محافظتي المنيا والفيوم خلال الفترة القصيرة الماضية. وكان من الطبيعي ان يثير هذا السؤال الرئيسي عدداً من الاسئلة المتفرعة عنه، وخاصة فيما يتعلق بتأثير الارهاب على الاوضاع الداخلية في مصر بصفة عامة وعلى الوحدة الوطنية بصفة خاصة.

لكن رغم تباين وجهات نظر المراقبين وعلماء الاجتماع في مصر حول مدى الخطر الذي يمثله هذا الارهاب، فالملاحظ ان الاتجاه الغالب بينهم لا يميل الى المبالغة في تقدير هذا الخطر ولا ينظر الى الارهاب في مصر كظاهرة ذات جذور حقيقية في المجتمع، وانما يعتبرها موجة عابرة تواكبت ظروف داخلية وخارجية لتصنعها، وبالتالي فهي مقترنة بهذه الظروف ومتوقفة عليها.

فعلى الصعيد الداخلي عادة ما تشهد مراحل الانتقال في تاريخ المجتمعات قدراً من البلبلة يدفع بعضها قطاعات الشباب الى الرفض والعزلة والتخندق وراء افكار متطرفة تبرر عدم التكيف مع المحيط. وثمة اتفاق واسع على ان مصر تشهد مرحلة انتقال بالغة الاهمية ترتبط بعملية الاصلاح الاقتصادي وما يقترن بها من تغيرات اجتماعية. كما ان هذا الاصلاح يواجه مشكلات عديدة متراكمة على مدى اكثر من ٤٠ عاماً تتكاثف نتائجها في هذه المرحلة. ولان عملية الاصلاح بطبيعتها تحتاج الى وقت غير قصير، فغالباً ما يؤدي نفاد صبر بعض العناصر الشابة الى الرفض وتوهم ان هناك حلولاً جاهزة لا يقتضي الامر سوى تطبيقها، برغم ان هذه «الحلول» لا تعدو ان تكون شعارات عامة وقوالب لا صلة لها بالواقع ومشكلاته الحية. اما على الصعيد الخارجي، فهناك التأثير الناجم عن سياسة ايران القائمة على تصدير «الثورة الايرانية» والتي ساهمت باشكال مباشرة وغير مباشرة في انتشار التطرف في عديد من بلاد العالم ومن بينها مصر.

ويلاحظ المراقبون ان تطورات الممارسات الارهابية المقترنة بالتطرف اتخذ اشكالاً وممارسات مختلفة. فهناك جماعات صغيرة نزعت الى اعتزال المجتمع، واخرى اتجهت الى استخدام السلاح الذي تباينت وجهته. فقد تم توجيهه تارة الى رموز للدولة ابرزهم الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي اغتيل، اضافة الى وزراء داخلية سابقين مثل حسن ابو باشا الذي لم تنجح محاولة اغتياله وان اصابته بشكل فادح، والنبوي اسماعيل الذي نجا من محاولة اخرى.

كما جرى توجيه السلاح الى علماء دين بارزين اعتبروا رموزاً للدولة لانهم تولوا مناصب رسمية مثل الشيخ حسين الذهبي الذي اغتيل عام ١٩٧٧ وقت ان كان يشغل منصب وزير الاوقاف.

ولم يترك الارهاب المثقفين وحالهم، فقد تعرض الصحافي مكرم محمد احمد الذي يرأس نقابة الصحفيين المصريين الآن لمحاولة اغتيال نجا منها. كما ضبطت اجهزة الامن قوائم تضم عدداً اخر من المثقفين المعروفين بكتاباتهم النقدية للتطرف بحوزة بعض التنظيمات التي امكن القاء القبض عليها. وهناك فضلاً عن ذلك جماعات ركزت تحركها في مجال اشاعة روح التعصب وضيق الافق الطائفي، والسعي الى التعبئة الطائفية لبسطاء الناس. وبرغم ان لهذا النوع الاخير من النشاط المتطرف سوابق عديدة منذ عام ١٩٨٠ على الاقل الا انه تصاعد بوضوح خلال الشهرين الماضيين بدءاً من اواخر مارس (اذار) ١٩٩٠ في محافظة المنيا. فتعتبر هذه المرة الاولى التي يمارس فيها هذا النشاط بشكل صريح ومعلن. فكانت العادة ان تجري ممارسة مثل هذا النشاط بأساليب ملتوية وخفية، ويغلب عليها الطابع التآمري. اما هذه المرة فالممارسة على المكشوف، والمنشورات توزع باسم جماعات بعينها تحض على الفتنة والاقتتال الطائفي بل ونظمت مظاهرات محدودة لممارسة التهديدات السافرة بل والاعتداءات المباشرة، وذلك بعد اثارة شائعات استفزازية وتوجيه اتهامات جزافية.

وظهر تأثير العامل الخارجي بشكل واضح خلال تلك الاحداث عندما ضبطت اجهزة الامن تنظيماً يضم عدداً من الاجانب الذين شاركوا في اثارة الفتنة بهدف الاضرار بالوحدة الوطنية المصرية. وقد لاحظ المراقبون عجز هذه الممارسات عن التأثير سوى على اعداد ضئيلة من المواطنين، بينما ادركت الاغلبية الساحقة مراميها ونأوا بانفسهم عنها بحيث انحصرت هذه الممارسات في اعضاء الجماعات المتطرفة نفسها. ولذلك ظلت تلك الاحداث سطحية لا تنفذ الى عمق المجتمع الذي تقوم ثقافته المتوازنة على التسامح.

جولة بين بيوت للفلسطينيين تهدمها سلطات الاحتلال

٥٩٢ منزلاً ازالتها في الاراضي المحتلة ومئات غيرها اتلفتها وشردت اهلها

القدس المحتلة: خاص بـ «الشرق الاوسط»
من مندوب مركز الخدمات الاعلامية

بكت زوجة المواطن نعمة عبد العزيز صالح بيتها، كما تبكي الام شهيدها.. ذرفت الدمع وصرخت بأعلى صوتها «قتلوا شبابنا، اعتقلوا رجالنا، وهدموا بيوتنا».. رددت زوجة نعمة هذه الكلمات على مسمع اهالي قرية بيت امر وعلى مسمع ضابط المخابرات الاسرائيلي وافراد فرقته المدججة بالسلاح الذين حملوا اليها بلاغ الهدم.. سكتت وعادت لتقول: «لست بصدد البكاء على الحجارة، وبيتنا ليس افضل من البيوت التي هدمت والبيارات التي اقتلعت اشجارها، انا ابكي على وضعنا السيء، لقد بنيت المنزل حجراً فوق حجر ووضعت الاساس بيدي وقضينا سنوات وسنوات في بنائه فهل بقي من العمر اكثر مما مضى، متى وكيف سأعيد بناءه».

صرخت وتمتمت، ثم تكلمت لعلها تريح نفسها في الكلام، هكذا ردد اهالي القرية. بعد ذلك نهضت وقالت للضابط: «لقد ولدت اطفالي جميعاً في الخيمة، والخيمة افضل من رؤيتكم والعيش بجانبكم وهي اهون من تنكيلكم».. وعادت لترضى بحالها على مغض فهو حال المئات الاخرين من الناس.

والبيوت المهددة تقع في معظمها على الشوارع الرئيسية، ولهذا فقد كان اول المتضررين من الاجراءات الجديدة التي اتخذتها السلطات اهالي مخيم الجلزون، حيث قامت الجرافات بجرف جميع الاشجار والمزروعات المحاذية للشارع العام واقتلاعها، وتسبب ذلك ايضاً في هدم عدة منازل في المخيم بحجة تكاثر نشاطات الانتفاضة فيها.

وقد نفذ الاسرائيليون تهديدهم هذا، باعتباره وسيلة ردع اساسية لمنع اهالي المخيم من رشق الحجارة، وعلى هذا الاساس اقتحم الجنود منزل ماجد فراج مراراً وحطموا اثاثه وضربوا ابناءه الشباب وبناته ضرباً مبرحاً وصل الى حد اشعال النار وحرق شعرهم. لذلك توزع الابناء على بيوت الاقارب بعد اعتقال اثنين من ابنائه لاسيما بعد ان هددت السلطات بهدم المنزل.

كما جرى هدم بيوت دون اسناد اي تهمة لأحد من افراد العائلة.. «اتهامات باطلة» قال محمود احمد غرابلة في قرية اننا «هؤلاء صهاينة لا يخافون الله، هدموا بيتي مباشرة بعد الادعاء بالقاء القبض على مشتبه بارتكاب حادثة ما»، وانضمت زوجته الى الحديث لتقول «ادعوا وجود مخرب واخذوا زوجي وابني وبعد ايام اطلقوا سراحهما لثبوت براءتهما، وبعد ماذا!! بعد ان هدموا المنزل، انهم كفار، مجرمون يتصرفون بنا كما يشاؤون لانه لا احد يحمينا وهم محميون، اين العالم والناس ليأتوا ويشاهدوا الظلم، اولادنا ورجالنا في المعتقلات لا احد يسأل عنهم، بيوتنا هدمت، زراعتنا حرقت ماذا بقي لنا بعد، يقولون غداً يعوضوننا، من سيعوض؟ وما يذهب لا يعود وهذا كله كلام... ونحن لا نأخذ بالكلام..».

جولة

دخلت لحد الشوارع خلال جولتي في القرى والمخيمات للاطلاع على اوضاع الاهالي الذين هدمت بيوتهم، كان ذلك في قرية بيتا، حيث سمعت صراخ طفل صغير يبكي ويبكي، اقتربت، وكانت الساعة حوالي السابعة مساء، والظلام بدأ يخيم، فأدركت ان الصوت يتصاعد من داخل خيمة، ناديت فخرج شاب يحمل بين يديه الطفل، قال لي: «يخاف الظلمة فلم يعد يهدأ حتى اشعل له المصباح» طلب مني الدخول، دخلت، وكانت الزوجة تطعم اولادها الصغار قلت لها خذي راحتك فنحن اهل.. قالت: «لقد دلونا كنا نعيش في منزل صغير مستورين فهدموه وهدموا الاثاث وهذه حالتنا باختصار».

شربت القهوة بعد اصرار الزوج وخرجت دون مزيد من الاستفسار فالخيمة بوضعها المتردي كانت كافية للنطق والكلام..

هدم البيوت كان ولا يزال عملية سياسية موجهة وليس صدفة، على الرغم من محاولة سلطات الاحتلال اخفاء المعايير والاسس التي تتم على اساسها عملية الهدم، وقد خضعت لاعتبارات عدة في بعض الاحيان منها موقع البيت والمخيم والقرية والمدينة ومكانة الاهل الاجتماعية، واتسمت العملية بالعشوائية احياناً اخرى. فقد هدم منزل يونس ابراهيم جمعة أدم بتاريخ ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ مباشرة فور اعتقاله والادعاء باعترافه بالقاء زجاجات حارقة ثم افرج عنه بعد ٥ ايام من الاعتقال لثبوت براءته.

ونفذت سلطات الاحتلال بتاريخ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ عملية هدم شملت اربعة منازل في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية بحجة اشتراك اشخاص يقطنون فيها في حوادث رشق الحجارة. هذا وتعمد السلطات الى استخدام كميات كبيرة من المتفجرات لهدم بيت واحد، الامر الذي يلحق اضراراً بالمنازل المجاورة، كما حصل في قرية بيتا، ونتيجة لهدم ١٣ منزلاً لحقت الاضرار بـ ١٦ اخرين.

تبرير

وتبرر سلطات الاحتلال في بعض الاحيان مسألة هدم البيوت لعدم وجود ترخيص لها، علماً بان لجراءات الحصول على رخصة تستغرق زمناً طويلاً وتتطلب موافقة مبدئية من دائرة التنظيم والادارة المدنية والدوائر المختصة حتى تصل في النهاية الى الحاكم العسكري الذي قد يصدق عليها او يرفض.

وهذا ما حصل مع العشرات الذين ذهبت محاولاتهم للحصول على ترخيص ادراج الرياح بسبب العراقيل التي تضعها اسرائيل على البناء.

وبذلك يمكن القول ان السياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال في هدم المنازل، سياسة تهدف الى انهاء الانتفاضة والحاق اضرار بالغة بالاهالي لردعهم عن المشاركة فيها، اضافة الى تكريس سياسة الاحتلال بتهجير اكبر عدد ممكن من السكان الى مناطق اخرى لاستغلالها واقامة مستوطنات يهودية في المستقبل لاسيما في منطقة القدس والضفة الغربية. وقد حصرت اسرائيل البناء المرخص داخل حدود القرى والمدن القديمة دون الاخذ في الاعتبار الزيادة السكانية او التطوير مستقبلاً.

ارقام

هدمت سلطات الاحتلال في العام الاول للانتفاضة (١٩٨٨) ١٤٥ منزلاً، وفي عام ١٩٨٩ وحتى نهاية شهر مارس (اذار) الماضي ٤٤٧ منزلاً في الضفة والقطاع اضافة الى هدم مسجدين.

وبلغ عدد المنازل التي تضررت من جراء الهدم ٥٤ منزلاً عام ١٩٨٩ فقط في حين بلغ بين نهاية عام ١٩٨٩ وشهر ابريل (نيسان) ستة منازل في الضفة الغربية. وتوزعت المنازل المتضررة عام ١٩٨٩ على النحو التالي: الضفة الغربية ٤٣ منزلاً، غزة ٨ والقدس ٣ وهذا يعني ان هناك ٦٠ منزلاً متضرراً.

وقد اغلقت السلطات الاسرائيلية ١١٩ منزلاً ما بين عام ١٩٨٨ و١٩٩٠ - منها ٧٦ منزلاً في الضفة الغربية، و٣٩ في قطاع غزة و٥ في القدس.

وبذلك تعكس هذه الارقام الارتفاع الحاد في هدم البيوت لاسيما في منطقة الضفة الغربية اضافة الى المنازل المتضررة والمغلقة، مما يؤكد ان هدم هذه البيوت هو جزء من عملية التهجير التي تهدف اليها السلطات المحتلة في منطقة الضفة الغربية.

وازاء هذه الاوضاع، فشلت كل المحاولات لابعاد سلطات الاحتلال عن ممارسة عمليات الهدم، سواء عبر رؤساء البلديات او النقابات بل انها لم تستطع حتى ان تخفض من حدة هذه السياسة.

خيام انتقل اليها اصحاب البيوت المهدمة

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

تأجيل قرار مجلس الأمن حول الهجرة اليهودية في محاولة للتوصل لصيغة تتفادى الفيتو الأمريكي

نيويورك - فلسطين المحتلة - وكالات الانباء : عقدت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة اجتماعا ليلة امس استغرق اكثر من ثلاث ساعات لمتابعة مداولاتها حول مشروع قرار مقدم الى مجلس الامن الدولي اعد للتنديد بالهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين المحتلة.

وكان من المقرر ان يبت مجلس الامن يوم امس في مشروع القرار المتعلق بالتحركات الاسرائيلية غير القانونية للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، الا ان المجموعة العربية في المنظمة الدولية قررت خلال اجتماعها بان هناك حاجة لمزيد من الوقت على ان تستأنف هذه المحادثات اليوم الخميس.

وتتركز المحادثات الجارية على التعديلات التي تقدمت بها الولايات المتحدة على مشروع القرار والتي وصفها دبلوماسي فلسطيني بانها «غير مقبولة».

ويسود اعتقاد في الامم المتحدة بان المجموعة العربية قد تقبل بنص معدل حتى تتجنب استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو).

وتطالب الدول العربية مجلس الامن الدولي باعلان قرار يوقف الهجرة اليهودية السوفياتية لفلسطين ويعلن عدم شرعية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة ويدعو الى وقف اية مساعدات لاسرائيل يمكن استخدامها في هذا الاستيطان.

وتريد الولايات المتحدة حذف الاشارة إلى القرار رقم ٤٦٥ الواردة في النص الاصلي لمشروع القرار المقدم الى مجلس الامن.

ويؤكد القرار ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ على أن الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل لتغيير المعالم في الأراضي المحتلة والتركيبة السكانية وتركيبة المؤسسات هناك تعتبر لاغية من الناحية القانونية.

وتعارض الولايات المتحدة اي اشارة (للممارسات غير القانونية) وانتهاكات حقوق الانسان في نص القرار.

في الوقت نفسه دفعت توقعات وصول مائة وخمسين الف مهاجر سوفياتي الى اسرائيل خلال العام الحالي الحكومة الاسرائيلية الى الاعلان عن زيادة ضخمة في استثماراتها لاستيعاب موجة الهجرة التي تتجاوز الى حد كبير معظم التقديرات السابقة.

فقد وصل حوالي ٣٢ الف مهاجر سوفياتي الى اسرائيل حتى نهاية ابريل (نيسان) الماضي وقامت الوكالة اليهودية شبه الرسمية في الاسبوع الماضي بتعديل توقعاتها لعدد المهاجرين التي كانت تراوح بين سبعين وتسعين الفا في العام الى ما لا يقل عن مائة وخمسين الفا.

ويكافح العديد من المهاجرين السوفيات بالفعل من اجل ايجاد مسكن ووظائف مناسبة وتستهدف الميزانية التي اعلنت في ساعة متأخرة من مساء (الثلاثاء) وتبلغ مخصصاتها اربعة مليارات شيكل (ملياري دولار امريكي) التخفيف من حدة هذا الوضع والعمل على نمو الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعاني من الركود.

وسيجري استثمار حوالي سبعمائة مليون دولار في عمليات الاستيعاب المباشرة ومائة مليون دولار لبناء المساكن وخمسمائة مليون دولار في الرهونات الصغيرة و ٨٥ مليون دولار في مشروعات البنية الاساسية و ٣٥ مليون دولار لتوفير فرص العمل.

كما تتضمن الميزانية تخصيص خمسمائة مليون دولار كمبلغ احتياطي في حالة حدوث زيادات غير متوقعة في عدد المهاجرين.

وقد ذكرت انباء الوطن المحتل أمس ان الوكالة اليهودية تسلمت زمام المسؤولية عن محطة عبور المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي في بودابست ومن ثم نقلهم الى فلسطين المحتلة، مشيرة بأن مسؤولين صهاينة يتولون حاليا شؤون العمل في هذه المحطة التي تعبر للركز الرئيسي لتجمع اليهود المهاجرين من موسكو.

واشارت هذه الانباء الى ان مسؤولين صهاينة يجوبون حاليا عواصم دول اوروبا الشرقية تمهيدا لاقامة محطات عبور رئيسية اخرى في هذه العواصم لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي واخرين يقيمون حاليا في هذه الدول تمهيدا لنقلهم الى فلسطين المحتلة.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اشار الليلة الماضية الى ان طاقما وزاريا برئاسة الوزير دان ميردور الذي يعالج موضوع استيعاب القادمين الجدد ، يدرس حاليا عدة اقتراحات حول اتخاذ خطوات اقتصادية لدعم عملية الاستيعاب اضافة الى ما تقوم به الوكالة اليهودية من اتصالات مكثفة مع الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة للحصول على مبلغ مليار دولار لدعم عملية الاستعمار الاستيطاني الجديد لليهود المهاجرين الى فلسطين المحتلة.

موجز

رسالة من عرفات الى الرئيس البرازيلي

برازيليا - ر: قال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه سلم امس الاول رسالة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو.

وقال السيد القدومي في مؤتمر صحفي انه قابل الرئيس كولور لكنه لم يكشف عن الموضوعات التي جرى تناولها. وكان المسؤول الفلسطيني في زيارة استغرقت يوماً واحداً للبرازيل.

ولم يتم الكشف ايضاً عن فحوى رسالة للسيد عرفات الى الرئيس البرازيلي.

وتعترف البرازيل بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني لكنها لم تسمح بتمثيل دبلوماسي للمنظمة في البرازيل.

تعديل قانون التجنيد في الاردن

عمان - ق. ن. ا: اقر مجلس الوزراء الاردني تعديلاً على احدى مواد قانون خدمة العلم يجيز للاردنيين المغتربين دفع بدل نقدي مقابل الاعفاء من الخدمة العسكرية الاجبارية.

وسيتم عرض التعديل الذي تم اقراره الليلة قبل الماضية على مجلس النواب لادراجه ضمن مشروعات القوانين التي سيناقشها في دورته الاستثنائية هذا الشهر.

ويأتي هذا التعديل تلبية لقرارات المغتربين الاردنيين التي دعت الى السماح للمغتربين الذين تمنعهم ظروفهم من تأدية خدمة العلم دفع بدل نقدي عنها.

رسالة لامير قطر من الفريق البشير

الدوحة - ق. ن. ا: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بجمهورية السودان الشقيقة.

وقام بتسليم الرسالة سيد احمد يوسف مصطفى التني السفير السوداني لدى الدولة خلال استقبال الامير له صباح امس.

و علمت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتعلق بالاوضاع في السودان الشقيق وبالمستجدات على الساحة العربية، اضافة الى سبل دعم وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

انتظارا لانتهاء الازمة الوزارية في اسرائيل
المشاورات المصرية - الامريكية مستمرة حول عملية السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان استئناف التحرك السياسي في عملية السلام سيبدأ مباشرة وعقب انتهاء الازمة الوزارية في اسرائيل وتشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت المصادر ان الاتصالات المصرية - الامريكية مستمرة خلال تلك المرحلة حول الخطوات المقبلة التي يتعين ان تخطوها الاطراف المعنية في عملية السلام.

واوضحت ان الموقف السوري بعد مباحثات القمة المصرية - السورية التي عقدت مؤخرا سيكون ضمن اطار تلك المشاورات ومشيرة الى ان اقدام اسرائيل على السير في عملية السلام سيكون امرا مشجعا ومهما للموقف العربي في هذا المجال. وهو ما يجب العمل من اجله لدخول الاطراف العربية المعنية في المسيرة شريطة ان تقدم اسرائيل على خطوات ايجابية في عملية السلام.وتتوقع بعض المصادر ان تستأنف الولايات المتحدة جهودها في عملية السلام من خلال جولة جديدة من المنتظر ان يقوم بها احد المسؤولين بوزارة الخارجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وزيارة لعدد من العواصم العربية المعنية ومنها دمشق وعمان للتحضير للتحرك الجيد صوب هذا الهدف.

وقد حرص جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة على التمهيد لاستئناف هذه المشاورات والتحرك الامريكي في تصريح له اكد فيه على انه لا يمكن عقد مفاوضات سلام بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية وهذا امر في حد ذاته مشجع من حيث المبدأ وان كان هذا ما زال في حاجة الى الوقت لمشاركة الفلسطينيين في عملية السلام ورصيدهم ما قدموه من خطوات فضحت مؤامرة اسرائيل امام العالم.

ولم تستبعد المصادر امكانية استئناف الحوار الامريكي - الفلسطيني في جولات جديدة، ولكن ذلك لن يكون قبل انتهاء ازمة اسرائيل الوزارية.

كما تتوقع المصادر مشاركة اكبر للاتحاد السوفياتي ودورا مهما خلال المرحلة المقبلة من التحرك في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وثيقة جديدة لحزب العمل الاسرائيلي تؤيد اعطاء الفلسطينيين نوعاً من الاستقلال

عمان - كونا : نقل راديو العدو عن صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قولها ان اللجنة الايديولوجية في حزب العمل اصدرت وثيقة جديدة تقول فيها انه لا بد من اعطاء الفلسطينيين شكلا من اشكال الاستقلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقول الوثيقة ايضا حسب ما اوردته الصحيفة: انه يجب رفض الفهم القائل انه لن تجري مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية الى الابد لان هذا الامر متعلق اساسا باعتبارات استراتيجية وتكتيكية، وهذه الاعتبارات قد تطرح نفسها خلال المباحثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وحذرت الوثيقة من قضية استمرار الوضع الراهن بمعنى استمرار سيطرة اسرائيل على الاراضي العربية المكتظة بالسكان الفلسطينيين لان هذا الامر سيفقد اسرائيل اغلبية اليهود بداخلها وهذا يعني ايضا ان تفقد اسرائيل ميزتها بما تدعيه الديمقراطية وسيجعلها دولة ثنائية القومية، وهذا الامر سيؤدي الى عزلة اسرائيل دوليا ويزيد من اخطار الحرب.

وتقول الوثيقة ايضا انه يمكن من خلال المباحثات مع الفلسطينيين الاتفاق على مرحلة انتقالية تستمر عدة سنوات يمكن خلالها فحص نوايا المنظمة السلمية واتفاق كهذا يجب ان يتضمن سلفا اتفاقا وتفاهما حول مسألة اعطاء استقلال محدد للفلسطينيين وهذا الاستقلال سيقرر على ضوء التجربة والنتائج التي ستتمخض عنها المرحلة الانتقالية وعلى ضوء امكانية المحافظة على ما اسمته بالمصالح الاسرائيلية.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خلال مراسيم وضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لابطال الشعب في الميدان الرئيسي بالعاصمة الصينية بكين خلال اليوم الثاني من زيارته الرسمية التي بدأت امس الاول والتقى خلالها بالرئيس الصيني.

امين رابطة العالم الاسلامي يشكر جورباتشوف على احالة قضية الهجرة اليهودية لمجلس الامن

مكة المكرمة - وكالة الانباء الاسلامية الدولية: بعث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف برقية للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف شكره فيها على احالة قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين لمجلس الامن .

وتطلع نصيف الى التدخل الشخصي من الرئيس السوفياتي لايقاف هذه الهجرة التي تهدد السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط.

كما بعث الامين العام للرابطة برقية للرئيس الامريكي جورج بوش قال فيها ان استمرار الدعم المالي والعسكري الامريكي يزيد اسرائيل تعنتا.

واعرب الدكتور عبد الله نصيف عن تأثره لتأييد الرئيس جورج بوش خلال القمة الامريكية السوفياتية الاخيرة في مالطا لمبدأ الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي لكون هذا يتعارض مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي وافقت عليه الولايات المتحدة الامريكية في حينه والذي ينص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس الشريف.

من جهة اخرى بعث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي برقية لرئيس مجلس الامن دعاه فيها الى الاهتمام بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي نص على الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس الشريف.

وقال الدكتور نصيف ان من المؤسف اقرار القمة الامريكية - السوفياتية في مالطا للهجرة اليهودية في الوقت الذي تجاهلت فيه الاعمال الاجرامية الاسرائيلية، مؤكدا ان هذا الموقف ينطوي على تجاهل كامل لحقوق الشعب الفلسطيني التي لا تقبل التنازل.

لجنة الاحزاب السياسية في مصر تدرس اوراق حزب جديد للناصرين

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

تدرس لجنة الاحزاب السياسية في مصر خلال اجتماعها المقبل برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ورئيس اللجنة الطلب المقدم من ضياء داود رئيس البرلمان المصري السابق بشأن تأسيس حزب جديد باسم «الحزب العربي الديمقراطي الناصري».

وقد اكد برنامج الحزب المعروض على اللجنة ايمانه بتعدد الاحزاب وضرورة توسيع المشاركة السياسية لدى جميع فئات المواطنين ورفض نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية والعودة لنظام الانتخاب الفردي.

وضمت اوراق الحزب ٨٤ مؤسسا منهم ٣٨ من الفئات و ٤٦ من العمال والفلاحين ليس بينهم احد من رموز التيار الناصري المعروفين بنشاطهم الحالي خاصة من مؤسسي الحزب الناصري الذي رفضت محكمة الاحزاب تأسيسه او الحزب العربي الاشتراكي الناصري تحت التأسيس والذي لم يتقدم بأوراقه رسميا للجنة الاحزاب حتى الآن.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ضياء داود وكيل مؤسسي الحزب الجديد قد انتهى من اعداد برنامج الحزب منذ عدة اشهر الا انه انتظر لحين الفصل في قضية الحزب الناصري قبل التقدم رسميا بطلب التأسيس للجنة الاحزاب.

مساعد وزير الخارجية الامريكي:
ادارة بوش مهتمة بدعم علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي

واشنطن - ق.ن.ا: صرح جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا بأن ادارة الرئيس جورج بوش مهتمة بدعم علاقاتها بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كافة المجالات بما في ذلك مبيعات الاسلحة الامريكية الحديثة لدول المنطقة.

وقال كيلي، اننا لا نريد ان نرى سوق السلاح يتغير في الاتجاه بعيدا عن الولايات المتحدة، وكان المسؤول الامريكي يشير الى تحول بعض الدول العربية لدول اخرى مثل بريطانيا وفرنسا لسد احتياجاتها من الاسلحة الحديثة بسبب موقف الكونجرس المعارض لمبيعات الاسلحة الامريكية للدول العربية.

وقد ادلى كيلي بهذه التصريحات في كلمة القاها في الاحتفال بافتتاح معرض عن سلطنة عمان بواشنطن بمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ عاما على رحلة السفينة العمانية «سلطانة» الى نيويورك عام ١٨٤٠ وقال ان رحلة سلطانة الى نيويورك ارست دعائم العلاقات الودية الوطيدة بين البلدين، واشار الى الرسالة التي بعث بها الرئيس جورج بوش الى السلطان قابوس بن سعيد بهذه المناسبة والتي قال فيها ان روح السفينة سلطانة مستمرة وترشد التعاون بيننا اليوم وان روح الصداقة والتعاون مازالت قوية بين بلدينا.

واشار كيلي ايضا الى زيادة الولايات المتحدة في سد احتياجاتها البترولية على البترول المستورد من منطقة الخليج وقال ان هذا الاتجاه سوف يتزايد في السنوات المقبلة.

واكد المسؤول الامريكي التزام بلاده بحرية الملاحة في الخليج وباستمرار تدفق البترول عبره واعرب عن اعتقاده بأن فرص الامن والاستقرار في الخليج افضل الآن بعد وقف الحرب العراقية - الايرانية . ولكنه اشار الى ان التسوية النهائية للحرب لم يتم التوصل اليها بالاضافة الى انتشار خطر الاسلحة الكيماوية والصواريخ في المنطقة.وقد افتتح المعرض السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان الذي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة الامريكية وحضر حفل الافتتاح عدد من الشخصيات العربية والامريكية والسفراء العرب بواشنطن.

دعم امريكي لصناعة السلاح الاسرائيلية

عمان - ق.ن.ا: صرح الجنرال جورج ماهن رئيس مشروع حرب الكواكب الامريكي بان بلاده بدعمت الصناعة العسكرية الاسرائيلية بتطوير مدفع سريع الاطلاق للحماية من الصواريخ.

وقال في تصريحه الذي ادلى به في المفاعل النووي الاسرائيلي في ناحل سوريك واذاعه راديو اسرائيل امس ان الاسرائيليين حققوا تقدما ملموسا في تطوير صاروخ «حيتس» واجهزة اختبارية تستخدم الحاسب الآلي لصواريخ استراتيجية من صنع شركة تديران الاسرائيلية.

واوضح ان تطوير هذه الصواريخ يتم في نطاق التعاون الامريكي الاسرائيلي الاستراتيجي في مجال حرب الكواكب.

اضراب عام في الاراضي المحتلة مع دخول الانتفاضة شهرها الثلاثين

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: افاد مصدر فلسطيني ان فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نفذوا بشكل واسع امس تعليمات الاضراب العام التي اصدرتها القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثلاثين.

ووقعت اشتباكات عنيفة قبل الظهر بين متظاهرين فلسطينيين وبين جنود اسرائيليين قرب رام الله في الضفة الغربية.

واعلن الجيش بعدها مخيم الجلزون القريب منطقة عسكرية مقفلة.

وافاد مصدر فلسطيني ان مستوطنا اسرائيليا اصيب في القطاع ذاته بجروح طفيفة اثر قذفه بالحجارة بينما كان في سيارته قرب بلدة عين يبرود.

وعلم من مصدر في الشرطة ان بعض اليهود والعرب تقاذفوا بالحجارة مساء الثلاثاء في حوادث متفرقة في منطقة القدس.

اخيرا قال مصدر فلسطينيين انه تم الابقاء على حظر التجول لليوم الرابع على التوالي في مدينة رفح (جنوبي قطاع غزة)، واوضح المصدر ان اربعة فلسطينيين جرحوا بالرصاص امس في مخيم البريج في حين اصيب خامس في بلدة بيت حانون (شمالي قطاع غزة).

وحكمت محكمة اسرائيلية بالسجن على حسن عبد ربه (٢٩ عاما) وهو زعيم فلسطيني القي القبض عليه العام الماضي مع ثلاثة آخرين من زعماء الانتفاضة.

وكانت اسرائيل قد قالت في ذاك الوقت انهم مسؤولون عن المنشورات السرية التي تنشر الاوامر المتعلقة بالانتفاضة بين العرب في الاراضي المحتلة.

لكن القبض عليهم لم يغير من الامر شيئا ولم يوقف تدفق المنشورات وبعا احدثها وهو المنشور الخامس والخمسون الى اضراب الامس.وقال احد الزعماء المحليين في نابلس «لقد كانوا هم القيادة لكن القيادة شيء حي متغير.»

وقد حكمت المحكمة الاسرائيلية على عبد ربه بالسجن ٤٢ شهرا قائلة ان من الواضح انه كان بصفته ممثل حركة فتح وهي اكبر المنظمات الفلسطينية رئيسا للاعضاء المنتمين الى جماعات اخرى الذين القي القبض عليهم معه.

وقال الكابتن يارون ليفي ممثل الادعاء ان عبد ربه ساعد في صياغة المنشورين الثاني والثلاثين والرابع والثلاثين الذين حثا الفلسطينيين على استخدام المدي والاحجار وقنابل البنزين في مهاجمة الاسرائيليين.

وقالت مصادر المحكمة ان عبد ربه نفى انه حرض على العنف وقال ان دوره في الانتفاضة بولغ فيه، وقال للمحكمة «لم يكن سوى ترسا صغيرا في المنظمة.»

ويقول فلسطينيون ان الصحفيين والعالم الخارجي ملوا المواجهات اليومية المستمرة بين المحتجين العرب والقوات الاسرائيلية لكن النضال مستمر.

وقال طبيب من الخليل «لايزال الصبية في الشوارع يهاجمون الجنود بالاحجار ويفرضون الاضرابات ويرفعون العلم (الفلسطيني المحظور) في كل مكان. لكن الصحفيين نادرا ما يأتون الى هنا ولذلك فما من احد يعلم بهذا سوانا.»

ولم يجد صحفيون زاروا بلدة رام الله بالضفة الغربية الاسبوع الماضي اي دليل يذكر يؤيد المزاعم الاسرائيلية بان الانتفاضة بدأت تخمد.

وقد تعذر عبور الشوارع الواقعة في وسط البلدة بسبب المتاريس والحواجز التي اقامها الفلسطينيون بالاحجار واطارات السيارات المشتعلة وصناديق القمامة، وكانت المتاجر مغلقة في اضراب دعا اليه زعماء الانتفاضة.

وقد تدلت الاعلام الفلسطينية مرفرفة من اعمدة النور ورسمت على جدران المساجد، ومرق شبان ملثمون من الازقة ليرجموا سيارة جيب عسكرية مارة.

وقال زعيم طلابي من رام الله «للانتفاضة ايام تصاعدها وايام هدوئها وهي ليست كلها مجرد القاء الاحجار وتفادي الرصاص.»

واضاف قائلا «الانتفاضة تشمل ايضا تنظيم العيادات الطبية والورش ومجموعات المعاونة الذاتية والتعاونيات الزراعية وغيرها من الاشكال المستقلة، وهذا مستمر طول الوقت سواء تحدثت عناوين الصحف عن سقوط شهيد جديد ام لم تتحدث وسوف يستمر ذلك.»

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الامن اغارت على مدرسة عربية للتمريض في رام الله يوم الثلاثاء والقت القبض على رجلين.

واضافت المصادر قولها ان القوات الاسرائيلية اصابت متظاهرا فلسطينيا عمره ١٤ عاما بطلقات مطاطية في احدى قرى الضفة الغربية.

وفي القدس الشرقية القى فلسطينيون الاحجار على المارة وركاب السيارات الاسرائيليين. وقال راديو اسرائيل ان ركاب حافلة تعرضت للهجوم حطموا نوافذ منزل عربي قريب على سبيل الانتقام.

واعتقلت الشرطة تساندها طائرات الهليكوبتر ١٢ عربيا يشتبه في سدهم الشوارع والقائهم الاحجار على السيارات المارة.

مناورات عسكرية اسرائيلية قرب حدود مصر

عمان - كونا: كشف راديو الجيش الاسرائيلي في نبأ له سمع امس ان مناورات عسكرية واسعة النطاق للجيش الاسرائيلي تجري حالياً في منطقة النقب في جنوب فلسطين المحتلة.

ويوجه الراديو تحذيرات للاسرائيليين باللغة العبرية بعدم الاقتراب من مناطق المناورة مبيناً الطرق المغلقة في هذه المنطقة التي تعتبر متاخمة لشبه جزيرة سيناء المصرية.

وكان قد اعلن مؤخراً في الكيان الصهيوني عن وصول عدد من القطع البحرية التابعة للاسطول الامريكي السادس لميناء حيفا المحتلة عام ١٩٤٨.

وطبقاً لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل تجري مناورات مشتركة، كما تمنح اسرائيل مناطق معينة في فلسطين المحتلة لمخزون القوات الامريكية المتواجدة في الشرق الاوسط.

اشتباكات بين فدائيين وميليشيات لحد والقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان

بيروت - ر : قالت ميليشيات لحد المتحالفة مع اسرائيل ان رجالها اشتبكوا مع فدائيين في جنوب لبنان امس مما ادى الى جرح احد الفدائيين.

وقال راديو صوت الجنوب الناطق باسم الميليشيات ان المعركة وقعت بعد ان هاجمت مجموعة من الفدائيين دورية للميليشيات في قرية بيت ليف داخل المنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل.

وقال ان احد المهاجمين اصيب بجروح خطيرة في الاشتباك الذي وقع في الصباح الباكر واستخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والقنابل المضادة للدروع، ولم يكشف الراديو هوية المهاجمين.

وقال الراديو ان الميليشيات اعتقلت الفدائي الجريح بعد العثور معه على قنابل يدوية وبندقية كلاشنيكوف سوفياتية الصنع.

ومضى الراديو قائلا ان دورية اخرى للميليشيات عطلت صاروخ جراد سوفياتي الصنع كان منصوبا داخل المنطقة الامنية ومصوبا باتجاه الحدود الاسرائيلية.

وكان ثوار لبنانيون وفدائيون فلسطينيون يكرسون انفسهم لقتال اسرائيل قد عززوا هجماتهم ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات داخل المنطقة الامنية.

وكانت القوات الاسرائيلية قد قتلت فدائيين اثنين داخل المنطقة المحتلة يوم الثلاثاء.

وقالت الحركة الفدائية التي يقودها ابو نضال في بيان ان رجالها نفذوا الهجوم الذي استهدف «اهدافا عسكرية صهيونية».

وكان مقاتلون لبنانيون مدعومون من سوريا قد شنوا هجوما على الميليشيات في القطاع الامني يوم الاثنين. وقتلت الميليشيات مقاتلا واسرت اخر في الهجوم.



السيارة العسكرية الاسرائيلية التى تعرضت لهجوم الفدائيين في الشريط الحدودي المحتل و امامها جثث اثنين من المهاجمين

لجنة الحوار العربي الاوروبي تجتمع في تونس

تونس - ق.ن.ا: تعقد اللجنة العربية للحوار العربي الاوروبي اجتماعا في تونس يوم ١٧ مايو (أيار) الحالي لمواصلة النظر في اوراق العمل التي سيتم عرضها خلال الاجتماع المشترك للجانبين العربي والاوروبي الذي سيعقد في العاصمة الايرلندية - دبلن - في السابع من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وكان من المقرر ان ينعقد اجتماع اللجنة العربية يوم الجمعة المقبل الا انه تأجل ليوم ١٧ من نفس الشهر بناء على طلب بعض الدول الاعضاء وذلك لافساح مزيد من الوقت لابداء ملاحظاتها حول تشكيل اللجان المشتركة التي اقرها الاجتماع الوزاري للحوار العربي الاوروبي الذي انعقد في باريس مؤخراً بحضور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

بدء تصاريح الزيارة الصيفية للاراضي المحتلة

عمان - كونا: اعلنت ما يسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية في الوطن المحتل انها بدأت اعتباراً من يوم امس بمنح تصاريح الزيارات الصيفية للضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقل راديو العدو عن مسؤولين اسرائيليين في الادارة المدنية قولهم ان من يقدم طلبه لسلطات الادارة المدنية حتى منتصف الشهر الحالي سيمنح تصريح زيارة للبقاء في الضفة وغزة لمدة ثلاثة اشهر وان من يقدم طلبه لهذه السلطات حتى منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل سيمنح تصريح زيارة للبقاء هناك لمدة شهرين فقط واما الذين يقدمون طلباتهم حتى منتصف يوليو المقبل فسيمنحون تصاريح زيارة لمدة شهر واحد فقط.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الثورة والسياسة الخارجية
حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧-١٩٨٧

تأليف: البروفسور فرد هاليداي
منشورات: جامعة كمبردج
مراجعة وتلخيص: عبد الوهاب ولي

الحلقة الرابعة

هذه الحلقة هي الاخيرة في تقديم كتاب البروفسور فرد هاليداي «الثورة والسياسة الخارجية - حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧ - ١٩٨٧». وفيها يتناول المؤلف طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية بين عدن وموسكو، وكيف ان التطورات الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية كانت تنعكس على سير العلاقة مع موسكو، والدور الذي لعبه الاتحاد السوفياتي في توجيه السياسة الداخلية في اليمن الديمقراطي، ومدى إسهامه في الصراعات التي كانت تشهدها القيادة السياسية في عدن، ومدى فشل الاتحاد السوفياتي في تنفيذ التزاماته الاقتصادية وانعكاس هذا الفشل على توجه القيادة السياسية في عدن.



السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني علي البيض، الثالث من اليمين، والوفد الحزبي المرافق له في اجتماع بالكرملين يوم العاشر من فبراير ١٩٨٧ مع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي

العلاقة بين عدن وموسكو

لا بد من تناول علاقة الاتحاد السوفياتي مع جمهورية اليمن الديمقراطية، بهدف تقييمها، في كافة مراحل الرؤساء الاربعة الذين تولوا السلطة بعد الاستقلال، لأن حكم كل منهم يشكل مرحلة متميزة في العلاقات بين موسكو وعدن.

فعند اعلان الاستقلال، رحبت صحيفة البرافدا في مقال تحت عنوان «نصر الشعب» برحيل البريطانيين وقدمت تحليلا ايجابيا للنظام الجديد. وقد اعترف الاتحاد السوفياتي بجمهورية اليمن الشعبية بعد يومين من الاستقلال، وفي الشهر نفسه وصل وفد سوفياتي الى عدن لاقامة سفارة سوفياتية هناك. ووصل اول موظف دبلوماسي ثابت الى عدن في فبراير (شباط) ١٩٦٨. اما اول سفير سوفياتي، فلاديمير ستارتسيف، فقد وصل في نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام. ويبدو ان المباحثات قد سارت بسرعة حول المسائل التي تهم الجمهورية الجديدة، واهمها مسألة الأمن. ففي غضون ثلاثة اشهر من الاستقلال، وبالتحديد في فبراير (شباط) ١٩٦٨، زار موسكو وفد عسكري برئاسة وزير الدفاع علي البيد. ولم يعلن في حينه عن اي اتفاق بين الطرفين، لكن بعيد عودته طرد علي البيد المستشارين البريطانيين الذين كانوا يعملون في القوات المسلحة. وفي شهر مارس (آذار) وصل الى عدن اول وفد سوفياتي برئاسة الجنرال الكسندر نجراسكي في زيارة استغرقت اربعة ايام «درست خلالها الاحتياجات العسكرية للجمهورية». وفي اغسطس (اب) من العام نفسه وقع البلدان اتفاقية تعاون عسكري وفني، وهي اول معاهدة توقع بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية اليمن الشعبية. ثم زارت وفود عسكرية اخرى الاتحاد السوفياتي في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول).

وواصل الاتحاد السوفياتي اتصالاته مع الجمهورية الجديدة بالرغم من الانقسامات التي برزت في القيادة اليمنية، وتحول القوى لصالح الفصائل الاكثر اعتدالا في الجبهة بعد مارس (آذار) ١٩٦٨. وفي ذروة ازمة مايو (ايار) ١٩٦٨ قام السفير السوفياتي بزيارة الى وزارة الدفاع في عدن لتقديم دعمه. وفي حزيران (يونيو) ١٩٦٨ زارت مجموعة من السفن التي كانت تمخر في المحيط الهندي، ميناء عدن، وتكررت مثل هذه الزيارة في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩. وفي النصف الثاني من عام ١٩٦٨ قامت الوفود بزيارة عاصمتي البلدين للتباحث حول الشؤون الاقتصادية والعسكرية والثقافية بين البلدين. وقد تمخضت زيارة وزير الدفاع العولقي عن اتفاقية عسكرية وفنية. واول دفعة من الاسلحة السوفياتية وصلت الى عدن في يوليو (تموز) ١٩٦٨، وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩ وصلت اول دفعة ضخمة من المعدات العسكرية السوفياتية، تحتوي على عشر مقاتلات ميج - ١٧، صواريخ جو - ارض، مدفعيات مضادة للطائرات، معدات رادار متنقلة، وذخائر وادوات احتياطية. وقد رافق وفد عسكري سوفياتي مكون من خمسين عضوا هذه المعدات الى عدن.

وقد زار الاتحاد السوفياتي اول وفد رسمي رفيع المستوى من جمهورية اليمن الديمقراطية الرئيس قحطان الشعبي الذي امضى احد عشر يوما في الاتحاد السوفياتي في يناير (كانون الثاني) وبداية فبراير (شباط) ١٩٦٩. وخلال زيارته تم التوقيع عن اتفاقية للمساعدات الاقتصادية والفنية، بموجبها وافق الاتحاد السوفياتي على مساعدة جمهورية اليمن الشعبية على اقامة صناعة صيد اسماك حديثة وذلك ببناء اسطول جديد، وتأسيس صناعة تعليب الاسماك، واقامة مركز تدريب وابحاث. ووافق الاتحاد السوفياتي على تدريب الموظفين اليمنيين بينما وافقت عدن على قيام وفد فني سوفياتي بدراسة طبيعة المياه حول جمهورية اليمن الشعبية. كما نجم عن زيارة الشعبي ايضا التوقيع على اتفاقية علمية وتربوية. فزاد عدد الطلاب اليمنيين الذين يدرسون في الكتلة الشرقية زيادة ملحوظة.

ان الاعتماد الزائد لجمهورية اليمن الشعبية على الاتحاد السوفياتي في الحقل العسكري، ونمو العلاقات الاقتصادية والثقافية، لم يقد، بشكل عام، الى تحالف اقوى بين البلدين. وكما لوحظ فإن الدعم السوفياتي للبرنامج الحكومي للجبهة القومية كان متحفظا. كما ان النزاع الذي برز في اول حكومة ما بعد الاستقلال استقبل بحذر في موسكو. اذ كان المعلقون السوفيات متشككين في راديكالية الجبهة القومية. واوردت اجهزة الاعلام السوفياتية المشاكل التي يواجهها الرئيس قحطان الشعبي، لكنها اكدت على ضرورة الاتحاد في ما بين «الوطنيين» في جمهورية اليمن الشعبية. وبينما كان برنامج المؤتمر الرابع الذي انعقد في مارس (آذار) ١٩٦٨، قد استقبل، بشكل عام، استقبالا جيدا، الا ان التقارير اشارت ايضاً الى مشاكل في داخل الجبهة القومية، والى ضخامة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها «اليمن الجنوبي».

مع بداية الرئاسة الثانية، تلك التي كانت تحت رئاسة سالم ربيع علي في يونيو (حزيران) ١٩٦٩، اخذت العلاقات تتحسن

Revolution and foreign policy

غلاف الكتاب

اكثر. وقد علقت المطبوعات السوفياتية، باستحسان على ما دعته بـ «تعديل يونيو (حزيران) ١٩٦٩»، بينما انتقدت مطبوعات اخرى «اليسار» النافد الصبر. لقد اتخذ هذا القرار مباشرة بعد «حركة التصحيح»، التي لم تعط ذلك النوع من التغطية في اجهزة الاعلام السوفياتية والتي قد يفهم منها بأن موسكو اقتنعت بأن القيادة الجديدة قد طهرت نفسها من مثل هذه الميول المتطرفة. على اية حال، فإن وفدا من الجبهة القومية يقودها السكرتير العام عبد الفتاح اسماعيل حضر اجتماعا في ابريل (نيسان) ١٩٧٠ بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين. وقد وصفت التقارير السوفياتية الجبهة بأنها واحدة من «المنظمات والاحزاب الوطنية الديمقراطية» التي تحضر الاحتفالات. وبعد شهرين، وفي يونيو (حزيران) بالتحديد، اعلن عبد الفتاح اسماعيل ان الاتحاد السوفياتي وافق على تقديم المعونة في تدريب كوادر الحزب وتوفير الدورات التثقيفية. وزار الاتحاد السوفياتي وفد آخر من الجبهة القومية في يوليو (تموز) ١٩٧٠ لدراسة اساليب التدريب في الحزب الشيوعي السوفياتي. وابتداء من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٢ وقعت اتفاقية ثانية للتعاون بين الحزب الشيوعي السوفياتية والمنظمة السياسية للجبهة القومية.

لقد شهدت اواخر عام ١٩٧٠ والسنتان اللتان تلتا هذا العام تحسنا ملحوظا في العلاقات السوفياتية - اليمنية الجنوبية. ففي ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٠ نشرت برافدا وبمرارة تقريرا عن الدستور الجديد واعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وذهب التقرير الى القول ان اليمنيين «يتحدثون بامتنان» عن المساعدات السوفياتية، وان الاتحاد السوفياتي يساهم في اقامة سدود للري في لحج وسبع مقاطعات اخرى. وساعد على حفر عشرين بئرا ارتوازيا لتوفير المياه للتعاونيات والمزارع الدولة، ويمكن الآن رؤية التراكتورات والسيارات في شوارع عدن.

وحدث تطور آخر في علاقات موسكو مع عدن، حين زار وفد يمني رفيع المستوى برئاسة عبد الفتاح اسماعيل المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في فبراير (شباط)، وتلت هذه الزيارة، زيارة اخرى قام بها علي ناصر محمد وزير الدفاع في ابريل (نيسان) ١٩٧١. ثم زيارة اخرى قام بها ايضا علي ناصر محمد الذي كان رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع في سبتمبر (ايلول) ١٩٧١. وزار سالم ربيع علي رئيس الدولة موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢. والزيارتان الاوليان اللتان قام بهما علي ناصر محمد، تركزتا على الشؤون الدفاعية. ففي زيارة ابريل (نيسان) عام ١٩٧١ ذكر انه التقى المارشال جريشكو وزير الدفاع السوفياتي، والمارشال زاخاروف رئيس اركان القوات المسلحة، والادميرال جورشكوف قائد



سالم ربيع علي

القوات البحرية، والمارشال يبيشيف رئيس الدائرة السياسية في القوات المسلحة وقوات البحرية السوفياتية. وفي خلال زيارته في سبتمبر (ايلول) ١٩٧١ قابل الكسي كوسيجين، رئيس الوزراء السوفياتي، بالاضافة الى وزراء سوفيات اخرين من ذوي الصلة بالعلاقات المشتركة، والمارشال جريشكو، ووزير الثروة السمكية اي. اي. ايشكوف. ولم ترد اي اشارة الى توقيع اتفاقية في الزيارة الاولى، ولكن في الزيارة الثانية وقعت اتفاقية «لزيادة تطوير العلاقات الاقتصادية والفنية في حقول الري، والثروة السمكية، وتدريب الكوادر». وقد اشتمل هذا على بناء مصنع لتعليب الاسماك. وكذلك اقامة وتأثيث مركز تدريبي للتعليم التقني والمهني. وفي فبراير (شباط) ١٩٧٢ اوردت صحيفة البرافدا ان حوالي ثلاثين مشروعا صغيرا وعد بتنفيذها في اتفاقية فبراير (شباط) عام ١٩٦٩ وقد اكتملت. زيارة الرئيس سالم ربيع علي في نوفمبر (تشرين الثاني) كانت مناسبة لتوقيع اتفاقية اخرى للتعاون الاقتصادي والفني، بموجبها وافق الاتحاد السوفياتي على بناء مفاعل حراري لانتاج الطاقة في عدن، ومستشفى وتقديم مساعدات في المسوحات الجيولوجية. وبالاضافة الى كل هذا، ورد في البيان الذي اعلن في ختام زيارة سالم ربيع علي: انه تم التوصل الى اتفاقية بموجبها يستمر الاتحاد السوفياتي في تقديم المساعدات الى جمهورية اليمن الديمقراطية بهدف تقوية القدرات الدفاعية للجمهورية.

ان هذه العلاقات الودية بين عدن وموسكو لم تكن فقط نتيجة الثقة المتزايدة للاتحاد السوفياتي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، بل كذلك ايضا نتيجة تحول في موقف عدن نفسها. ويبدو انه بعد يونيو (حزيران) ١٩٦٩ ببعض الوقت كان سالم ربيع علي مترددا في القيام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي، وبدلا منها كان يفضل القيام بزيارة الى الصين في اغسطس (آب) ١٩٧٠. ولكن التغيير في السياسة الخارجية للصين في المنطقة، وتحسن علاقاتها مع ايران، وتأييدها للرئيس السوداني جعفر النميري في نزاعه مع الحزب الشيوعي في يوليو (تموز) ١٩٧١، كل هذه ساهمت في تغيير وجهة نظر الرئيس سالم ربيع. واكثر اهمية من كل هذا، لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفياتي هو المستجدات الجديدة التي طرأت على المنطقة نفسها. فالاتحاد السوفياتي كان يحاول ايجاد توازن في علاقاته مع الجمهورية العربية اليمنية ومع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. ففي بيان واضح اعلن وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو عام ١٩٦٩: ان لنا علاقات جيدة مع العراق، الجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الاشتراكية الشعبية والبلدان العربية الاخرى. كما اوردت وسائل الاعلام السوفياتي الحرب الاهلية اليمنية في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢. اذ كانت السياسة السوفياتية قائمة على مساعدة جمهورية اليمن الديمقراطية على البقاء دون المخاطرة بعلاقاته الاخرى في المنطقة. وان زيارة الرئيس سالم ربيع علي في نوفمبر (تشرين الثاني)، كانت مناسبة للاتحاد السوفياتي لكي يعبر عن رأيه في انتهاء الحرب الاهلية في اليمن، اذ قال «ان الاجراءات التي لتخذها اليمن الديمقراطي لكي ينتهي العمليات العسكرية في المناطق الحدودية بين جمهورية اليمن الديمقراطية وبين الجمهورية العربية اليمنية، وحالة النزاع بين الدولتين»

تواصلت حلقة الاتصالات بين موسكو وعدن خلال عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ مع زيارات قام بها كل عام كل من علي ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل. وظل موضوع الدفاع هو الاهم في هذه اللقاءات. ففي ختام زيارة علي ناصر محمد في مارس (آذار) ١٩٧٣، جاء في البيان الرسمي ان الطرفين «تباحثا حول تقوية القدرة الدفاعية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية». كما ان البيان المشترك الذي اذيع في ختام زيارة عبد الفتاح اسماعيل في يوليو (تموز) ١٩٧٤، تطرق الى «خطوات لتقوية القدرات





عبد الفتاح اسماعيل

العسكرية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في المستقبل». وذكر البيان الختامي نفسه ابرام اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي والفني، وهي الثالثة من نوعها، بالاضافة الى برنامج للتعاون العلمي والثقافي للاعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٥.

ويبدو ان السوفيات قرروا زيارة نسبة التزاماتهم تجاه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، لكن في الوقت نفسه كانوا يطالبون من عدن حل مشاكلها مع جيرانها. وخلال زيارة علي ناصر محمد، الى موسكو في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤، اعلن كوسيجين ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية «تستطيع الاعتماد جديا على التأييد السوفياتي في محاولاتها لانجاز الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتقدمية». لكنه في الوقت نفسه ايضا ناشد بـ «تطبيع الوضع في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية». وليس من الواضح ما الذي كان يعنيه بالفقرة الاخيرة. لكنه كان واضحا من البيان الختامي ان الموقف اليمني والسوفياتي كانا غير متطابقين. ويذكر البيان ايضا: «لقد تبودلت وجهات النظر ايضا حول الوضع في الشرق الادنى، خاصة في القسم الجنوبي من شبه جزيرة العرب»ويبدو جليا من البيان ان الاتحاد السوفياتي كان قلقا من ضعف وضع جمهورية اليمن الديمقراطية في المنطقة.

تواصلت الزيارات الرسمية في الاعوام ١٩٧٦ و١٩٧٧. فقد حضر عبد الفتاح اسماعيل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في مارس (آذار) ١٩٧٦، ثم عاد الى موسكو ثانية في مهمة حزبية في يوليو (تموز) ١٩٧٦. وزار وزير الخارجية محمد صالح مطيع موسكو في مايو (ايار) ١٩٧٧، وعلي ناصر محمد في يوليو (تموز). غير انه لم تعلن اتفاقيات مهمة جديدة خلال ١٩٧٦ و١٩٧٧. فقد توضحت الخطوط الرئيسية لارضية التعاون، وان التوقف عن عقد اتفاقات جديدة ربما تمخض عن الوضع المتشنج داخل حكومة عدن نفسها. هذا الوضع الذي جعل موضوع التفاوض مع السوفيات اكثر عسرا وبالتالي الاعتماد عليهم اكثر صعوبة. ولم تتوقف الصحافة السوفياتية عن التعبير عن قلقها من الاوضاع في اليمن الجنوبي. فحين زار محمد صالح الاتحاد السوفياتي في مايو (ايار) ١٩٧٧ كان بعض الخلاف واضحا بين الدولتين، ولذلك تحدثت صحيفة البرافدا عن «تبادل وجهات نظر» (فقط) حول البحر الاحمر. والاثنان وجها نداء بالفعل لجعل البحر الاحمر منطقة سلام. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) سافر عبد الفتاح اسماعيل الى موسكو لحضور احتفالات الذكرى الستين للثورة الروسية. وفي نهاية عام ١٩٧٧ اوردت البرفدا بشكل متحمس مشاركة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للدول المتشددة في مؤتمر طرابلس لرفض مبادرة السادات. وقالت ان اجتماع جبهة الرفض «افشلت المحاولات لابعاد الدول العربية عن الاتحاد السوفياتي». في العام ١٩٧٨ بدأت مرحلة تعاون اكثر متانة بين البلدين. اذ زار علي ناصر محمد موسكو في فبراير (شباط) ١٩٧٨ وذكر البيان الرسمي الختامي «التطابق الكامل في المواقف حول قضايا النضال من اجل السلام وامن الشعوب، ونزع السلاح الشامل بهدف تخفيف اكثر من التأزم الدولي». وذكر البيان ايضا الموقف المشترك للبلدين حول القضية العربية - الاسرائيلية، حين ادانا المفاوضات المتفردة التي جرت بين مصر واسرائيل. ودعيا الى ايجاد حل للنزاع الاثيوبي - الصومالي. ويبدو ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط كان هو الموضوع الاساسي في هذه المباحثات، لكن قضايا الدفاع ايضا لم تكن غائبة عنها، اذ زار علي ناصر محمد وزارة الدفاع السوفياتية يوم ٣ فبراير (شباط) للتباحث مع وزير الدفاع السوفياتي المارشال اوستينوف ورئيس اركان الجيش في الاتحاد السوفياتي المارشال اوجاركوف. وقد ذكرت الصحف السوفياتية خلال هذه الزيارة تفاصيل المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ولكن لم توقع اي اتفاقية بين الطرفين خلال هذه الزيارة.

ان النزاع الداخلي الذي حدث في يونيو (حزيران) ١٩٧٨ حاز على تغطية واسعة في الصحافة السوفياتية، ولم ترد اي اشارة الى الاتهامات الغربية التي وجهت الى الاتحاد السوفياتي بكونه لعب دورا تحريضيا في تفجير هذه الازمة وتحديد نتائجها.

في هذه المرحلة، اجتمعت ظروف داخلية وخارجية، لتنتج وضعا ابدى فيه الاتحاد السوفياتي دعما اكبر لليمن الديمقراطي، هذه الظروف هي: التغير في قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية، اي ابعاد سالم ربيع علي من الرئاسة، والضغوطات الخارجية التي تزايدت على عدن. وبينما لم يعلن عن اي اتفاقية دفاعية، الا ان عبارة وردت في البيان تقول «عدم التخلي عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» تفيد التزاما سوفياتيا بمساعدة عدن اذا ما تعرضت لهجوم.

ان التغطية السوفياتية للحرب الاهلية اليمنية الثانية في فبراير - مارس ١٩٧٩ كانت، كما كانت مع حرب ١٩٧٢، غامضة ومتكلفة.

ومع انتهاء الحرب يبدو ان النزاع في قيادة اليمن الديمقراطية قد سوي. وبدأ الاتحاد السوفياتي يعرض نفسه للجمهورية العربية اليمنية كمزود جيد للاسلحة لها، بدلا من الولايات المتحدة. ووقعت عدة اتفاقيات كبيرة اخرى بين عدن وموسكو. ففي يونيو (حزيران) ١٩٧٩ حضر علي ناصر محمد الاجتماع السنوي في موسكو لبلدان الكوميكون، وفي هذا الاجتماع اعلن ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستنضم قريبا الى مجلس التعاون الاقتصادي المشترك (CMEA) كعضو مراقب. وكانت ثلاثة اقطار شيوعية من العالم الثالث، اعضاء كاملة في هذا المجلس، وهي منجوليا، كوبا، وفيتنام. وهكذا فإن اليمن الديمقراطي انضم الى الدول الخمس الموالية لموسكو في العالم الثالث المراقبة في المجلس وهي: انجولا، افغانستان، لاوس، موزمبيق واثيوبيا. وهكذا بدأ الوفد العدني يحضر الاجتماعات السنوية لهذا المجلس في يونيو (حزيران) من كل عام والتي تعقد في عاصمة من عواصم الدول الاعضاء فيه.

وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٧٩ زار رئيس الوزراء السوفياتي الكسي كوسيجين عدن. وكانت اول زيارة يقوم بها الى عدن شخصية مدنية على مستوى عال. ووقعت خلالها اتفاقية اقتصادية جديدة بين البلدين، وكانت ايضا مناسبة لاعادة تأكيد الموقف السوفياتي واليمني الديمقراطي حول منطقة البحر الاحمر. وترأس عبد الفتاح اسماعيل الذي كان رئيسا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩ وفدا الى موسكو، وشكلت هذه الزيارة ذروة التعاون السوفياتي واليمن الديمقراطي. وقد رحب الرئيس السوفياتي بريجنيف آنذاك بضيوفه. ومن جهته عبر عبد الفتاح اسماعيل عن امتنانه للمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي الى بلده، مشيرا بالتحديد الى المساعدات الاقتصادية، وتدريب الكوادر والتنقيب عن النفط وفي هذه المناسبة وقع الطرفان ثلاث اتفاقيات جديدة، الاولى حول التعاون بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الاشتراكي اليمني للفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٣، بهدف تجديد الاتصال الداخلي بين الحزبين، الذي كان مستمرا منذ اواخر السبعينات. والثانية كانت عبارة عن بروتوكول جديد للتعاون الاقتصادي والفني والذي لم يعلن مضمونه. اما الثالثة والاهم، فكانت معاهدة صداقة وتعاون تستمر لعشرين عاما. وكانت هذه المعاهدة خطوة مهمة في علاقة البلدين، اذ ان توقيع مثل هذه المعاهدة بدأت اولا مع مصر، ثم الهند عام ١٩٧١، وبعد ذلك مع العراق والصومال وانجولا والموزمبيق وافغانستان. غير ان معاهدات الصداقة والتعاون هذه تختلف عن تلك التي وقعها الاتحاد السوفياتي مع دول حلف وارسو.

اشتداد الأزمة

ان سقوط عبد الفتاح اسماعيل في ابريل (نيسان) ١٩٨٠، كان بالتأكيد مؤشرا على ازمة في العلاقات بين موسكو وعدن. وهناك ادلة تشير الى ان الشكاوى من حجم ونوعية المساعدات السوفياتية لعبت دورا مهما في اضعاف التأييد داخل اليمن الديمقراطي لتوجه عبد الفتاح اسماعيل. وبالتحديد كان الفشل السوفياتي في اتمام مصنع حزوة لتوليد الطاقة الكهربائية خارج عدن، باعثا اساسيا للانتقادات اليمنية. ويبدو ايضا ان السفير السوفياتي فيدوتوف قد تدخل عند اللجنة المركزية للحزب اليمني الاشتراكي لضمان خروج عبد الفتاح اسماعيل من البلد دون ان يعتقل، او دون ان يعدم كما كان بعض اعضاء القيادة يطالبون به. وقد اجلت زيارة رئاسية الى الاتحاد السوفياتي الى الشهر التالي بعد مفاوضات اجرتها عدن لضمان استقبال الوفد اليمني بشكل نظامي. وقد زار الرئيس علي ناصر محمد موسكو في الفترة ٢٧ - ٢٩ مايو (ايار) ١٩٨٠. وخلال هذه الزيارة وقعت اتفاقيتان جديدتان، الاولى، حول تشكيل لجنة للتعاون الاقتصادي والفني، والاخرى اتفاقية جديدة لبناء محطة حزوة الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية. وقد شكلت هذه الاتفاقية الاخيرة اكثر المواضيع حساسية في العلاقات بين البلدين. وبالرغم من ان الموافقة تمت على اقامة المحطة خلال الزيارة الرئاسية التي تمت في عام ١٩٧٢، ومع ان الصحافة السوفياتية اوردت ان العمل في هذه المحطة قد اكتمل، الا انه لم ينفذ من العمل فيها سوى القليل جدا. وتسبب هذا عن نقص كبير في تزويد الطاقة الكهربائية في عدن في نهاية السبعينات. وقد وجه اللوم في كل هذه الامور الى الاتحاد السوفياتي مما ساهم الى حد كبير في سقوط الرئيس عبد الفتاح اسماعيل. كما اثار هذا الموضوع تأزما شديدا اثناء النقاشات بين الجانبين السوفياتي واليمني حول هذا المشروع، حين ادعى الوزير السوفياتي المسؤول ان التقارير التي استلمها تشير الى ان المشروع قد انتهى العمل فيه وهو جاهز للتشغيل.

هذا اليوم في التاريخ

١٠ مايو (ايار) ١٩٤٨

الصهاينة يحتلون مدينة صفد

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨، عام نكبة فلسطين، هاجمت العصابات الصهيونية مدينة صفد احدى اهم مدن منطقة الجليل شمال فلسطين واحتلتها بعد معارك بطولية خاضها المدافعون عنها.

صفد التي ترتفع ما بين ٨٠٠ و٨٥٠م عن سطح البحر تحتضنها جبال الجليل، مدينة عريقة يعود تاريخها الى ايام الكنعانيين الاقدمين وقد اشارت اليها نقوش فرعونية مصرية في القرن الـ ١٤ قبل الميلاد.

وفي العهد الروماني عرفت باسم «سف» ولكن لفترة طويلة لاحقة لم يكن لها اهمية حتى القرن الرابع الهجري.

ابان الحروب الصليبية بنى الغزاة الصليبيون فيها قلعة حصينة عام ١١٤٠م نظرا لموقعها الجبلي المهم على الطريق بين دمشق وعكا. وكانت قلعتها من آخر الحصون الصليبية التي سقطت في ايدي المسلمين في القرن الميلادي الـ ١٣.

وفي عهد المماليك رتبت عمارتها وارتفع شأنها وصارت احدى نيابات السلطنة الست في بلاد الشام مع حلب ودمشق وطرابلس وحماه والكرك. وامتدت مساحة المملكة الصفدية فضمت شمالا الاراضي الخاضعة لقلب جنوب لبنان (منها قلعة الشقيف و تبنين) الى قاقون قرب طولكرم في الضفة الغربية المحتلة جنوبا.

في القرن الـ ١٦ الميلادي دخلت صفد تحت الحكم العثماني، وتعتبر المصادر اليهودية انها خلال هذا القرن اصبحت مركزا للحاخامات اليهود الذين سنوا فيها بعض اهم تشريعاتهم، ولذا باتت تبعا لادعائاتهم - احدى المدن الاربع المقدسة عن اليهود في فلسطين بجانب القدس (بيت المقدس) والخليل وطبرية حيث قبر موسى بن ميمون.

وفي المرحلة اللاحقة بعد الزلزال المدمر الذي ضربها عام ١٧٥٩ اهملت صفد، ثم سيطر عليها الزعماء المحليون الذين برزوا في كنف الدولة العثمانية واهمهم ابن صفد ظاهر العمر الزيداني (توفي عام ١٧٨٢م / ١١٩٦هـ)

نابليون استولى عليها عام ١٧٩٩ م ثم دخلت تحت الحكم المصري ايام محمد علي. وضربها زلزال اخر مدمر عام ١٨٣٧.

وعام ١٩١٨ استولى عليها البريطانيون بعدما اجلوا عنها الجيش العثماني ابان الحرب العالمية الاولى. وقد بلغ عدد سكانها عام ١٩٢٢م ٥٤٣٢ مسلما و ٣٤٣ مسيحيا و ٢٩٨٦ يهوديا (المجموع ٨٧٦١ نسمة).

وعام ١٩٤٥ في اخر احصاء للسكان قبل النكبة بلغ عدد المسلمين ٩١٠٠ نسمة والمسيحيين ٤٣٠ نسمة واليهود ٢٤٠٠ نسمة (المجموع ١١٩٣٠ نسمة).

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨ هاجمت العصابات الصهيونية صفد بعد معارك عنيفة كانت قد سقطت خلالها بايديها مدينة حيفا ومدينة طبرية وسقطت المدينة المناضلة وهجر اهلها برغم المقاومة البطولية للمدافعين عنها.

اليوم يبلغ عدد سكان صفد اكثر بقليل من ١٧ الف نسمة كلهم من اليهود وقد تحول الحي القديم فيها الى حي للفنانين واصبحت منحدرات وسفوح جبل كنعان منطقة سياحية فندقية. كما انشأ المغتصبون فيها مصانع ومؤسسات علمية عديدة.

من اشهر معالم صفد العربية الاسلامية سوق سنان باشا ومبنى بنات حامد والجامع الاحمر ومن ابرز اسرها آل الاسدي (ابو دياب) وآل الخضراء وآل النحوي وآل قدورة وآل شماو وآل عباس وآل الصباغ وآل الخوري وآل الصفدي.

في مثل هذا اليوم ايضا

- مولد الممثل والراقص الامريكي العالمي فرد استير عام ١٨٩٩.
- انتخاب فرنسوا ميتران رئيسا للجمهورية الفرنسية عام ١٩٨١.
- عقد مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الثاني في حيفا عام ١٩٣٥.
- الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف يشكل الوزارة العراقية عام ١٩٦٧.

"البريسترويكا"... ونتاجها القومي



القوميون يتحركون

موسكو - من بوريس كاجارليتسكي

في ضوء الازمة الحادة التي تعيشها الايديولوجية السوفياتية الرسمية، نمت كالفطر اعداد من الجماعات والحركات، كل يدعي ان في جعبته العلاج السحري لامراض البلاد.

في البداية كان محط الانظار الليبراليون ذوو التوجه الغربي، ولكن اليوم تسلط الاضواء اكثر فاكثر على الاتجاهات القومية الروسية.

بكيان الامبراطورية الروسية السالفة العهد، كان قلب النخبة الحاكمة والادارية مكونا من الروس، الذين مع ذلك، كان مستواهم المعيشي ادنى من مستويات شعوب اخرى داخل الدولة. وعبر العقود القريبة تعمق اكثر هذا التفاوت.

والآن بينما تتفتت الدولة المركزية من اطرافها فإن المفارقة تتمثل في ان كثرة من الشعوب المقموعة تظفر بالاستقلال وتجد نفسها اكثر ثراء من قامعيها.

الجماعات والحركات القومية تحاول الآن حل هذا التناقض، اما عن طريق اعادة هيكل الامبراطورية القوية القادرة على وضع الاقليات القومية المزهوة بنفسها «في مكانها الصحيح»، او على اعتماد نهج العزلة الاقتصادية والسياسية.

وعلى طريق الانتخابات المقررة للبرلمان الروسي يوم ٤ مارس (آذار) عام ١٩٩٠، وحد مرشحو مختلف الجماعات جهودهم في اطار سياسي واحد يسعى الى وقف كل المساهمات المالية من موازنة الاتحاد الروسي الى الموازنة الاتحادية السوفياتية، ووقف كل الاعانات للجمهوريات الاتحادية الادنى تنمية، وانشاء سلطة روسية صرف، وحزب شيوعي روسي وجهاز امن دولة «ك. جي. بي».

وراء هؤلاء المرشحين يقف عدد ضخم من المنظمات القومية من منظمة باميات (الذاكرة) «الفاشية» الى الجبهة الشعبية الروسية «الديمقراطية».

منظمة «باميات» تحسب في عداد هذه المنظمات بسبب مواقفها المعادية لليهود، كانت وقد برزت باعتبارها حركة حامية للمعالم الحضارية الروسية في اول الامر، لكنها تحولت سريعا الى منظمة مغالية في قوميتها وطورت لها نظاما ايديولوجياً مبنيا على ما تعتبره «المعركة ضد المؤامرة الصهيونية - الماسونية».

على انه لا يمكن اعتبار هذه المنظمة قوة ضاربة. ففي ما عدا قواعدها في موسكو وليننجراد وسفردلوفسك ونوفوسيبيرسك، لا يوجد لها اي سند شعبي يذكر وهي مؤلفة من عدة مجموعات متنازعة، لكل منها «زعيم» خاص بها. واشهر هؤلاء، هما ايجور سيتشيف وديمتري فاسيليف. كما ان عدد اعضائها في موسكو لا يتجاوز الفا.

المنظمات الاكثر اعتدالا هي التي تحظى بقواعد جماهيرية عريضة نسبيا. ومثل جميع الحركات القومية الاخرى، تشعر هذه المنظمات بالعداء ازاء اليهود «والغرباء الآخرين». لكنها - مع ذلك - لم تدع ابدا الى افنائهم او التمييز ضدهم.

من هذه المنظمات ما تسمى «الوطن». وقد نجحت هذه، في الحملة الانتخابية للبرلمان الروسي والمجالس البلدية هذا الربيع، في توحيد مرشحين من مختلف التنظيمات حولها، من الستالينيين الى الفوضويين. وكان سبيلها الى ذلك هو نبذ الخلافات من اجل مبدأ مشترك هو ما يعرف بـ «انهاض روسيا». وتضمنت «الوطن» الآن تأييدا علنيا من الكنيسة الارثوذكسية وبعض مسؤولي الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة.

وبرغم اختلاف تناول هذه المجموعات لمفهوم «القومية الروسية»، صار هناك ميل عام بينها نحو قبول التوجه الرأسمالي في الآونة الاخيرة. وصارت تسعى الى ايجاد توافق بين برامجها الموضوعة انطلاقا من هذا الاساس، وبين ايديولوجية سعادة الغرب.

اما ابرز المنظمات الداعية صراحة الى الرأسمالية فهي الحركة الشعبية الروسية. وتبعا لمنظريها سكورلاتوف وليفاتوف، فإن روسيا الامبراطورية كانت هي النموذج الامثل للدولة الرأسمالية المعافاة من امراض مثل الشيوعية.

ويرجح للحركة ان تكسب اصوات اولئك الناخبين الذين صارت لديهم قناعة بافلاس الايديولوجية السائدة. وهي برغم موقفها المعادي للشيوعية هذا، فإنها بين تنظيمات قليلة بوسعها استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية بشكل منتظم نسبيا.

هنا علينا ان نذكر ان المنظمات الليبرالية ذات التوجه الغربي ليست محصنة ضد «القومية». وخير مثال على ذلك منظمة «الاتحاد الديمقراطي» التي ترفع العلم الامبراطوري وتشارك مع القوميين الآخرين في تمجيدها لروسيا ما قبل الثورة.

ولكن من الواجب، في نهاية الامر، الا يعطى للحركات القومية اكبر مما هي عليه في الواقع. فهي لا تحصل عادة على اكثر من ٣٠٪ من اصوات الناخبين. وبسبب نظام «الاكثرية» السوفياتية، فإن فرصها في تولي مقاليد الامور تبقى ضعيفة. ولا تحصل منظمة مثل «باميات» على اكثر من ١٪.

ومع ذلك، يلزم في الوقت نفسه الا يصار الى تجاوزها في الاعتبارات السياسية. وصحيح ان من غير المرجح لها ان تكون قوة مهيمنة في المجتمع، لكن بمقدورها قوة سياسية ... يكفي لاجبار الليبراليين ذوي التوجه الغربي والاشتراكيين على السواء للنظر اليها بعين الاعتبار

بعد حديث جورباتشوف عن "بيريسترويكا" في القوات المسلحة

وزير الدفاع السوفياتي يشير إلى استمرار وجود خطر المواجهة" مع الغرب في احتفالات الذكرى الـ ٤٥ للانتصار على ألمانيا النازية

موسكو - لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استغرق الاستعراض العسكري الذي نظم امس في الساحة الحمراء في موسكو في مناسبة الذكرى الخامسة والاربعين للانتصار على المانيا النازية خمسا وخمسين دقيقة وضم معدات سوفياتية حديثة ودبابات قديمة تعود الى الحرب العالمية الثانية.

افتتح العرض بطابور للمحاربين القدماء الذين تزين صدورهم الاوسمة وكانوا يسيرون بخطى عسكرية رغم تقدمهم في السن أمام منصة ضريح لينين حيث وقف اعضاء القيادة السوفياتية حول الرئيس ميخائيل جورباتشوف ووزير الدفاع المارشال ديمتري يازوف.

وضم العرض قطعاً مدفعية من الحرب العالمية الثانية ودبابات من طراز «تي - ٣٤»، وهي الاولى التي دخلت برلين وصواريخ كاتيوشا.

وشاركت فيه ايضا معدات حديثة تضمنت دبابات ثقيلة من طراز «تي - ٨٠» وناقلات جند مصفحة وصواريخ نووية متوسطة المدى من طراز «فروج ٧» و«اس. اس. ٢١» و«سكود بي». واشار معلق التلفزيون لدى عبور هذه الصواريخ الى انها من الاسلحة موضع المفاوضات الجارية حاليا حول نزع السلاح.

ولكن وقبل بدء العرض اعلن المارشال يازوف في خطاب القاه بالمناسبة قصد فيه توضيح الموقف السوفياتي عسكريا «ان ثمة تغيرات ايجابية تحدث على الساحة العالمية الآن على كثير من الاصعدة بفضل سياسة البيريسترويكا في الاتحاد السوفياتي وتحت تأثيرها المفيد.. ولكن في الوقت نفسه فإن التغييرات الايجابية لم تصبح بعد راسخة لا رجوع عنها.. والخطر العسكري لا يزال قائما في العالم».

وعن وضع دول البلطيق في الحرب العالمية الثانية قال يازوف «أن القوات السوفياتية تمركزت في دول البلطيق عام ١٩٣٩ وان هذه الدول انضمت الى قوات الاتحاد السوفياتي بإرادة الشعب» في البلطيق.

واضاف ان عدد كبيرا من مواطني جمهوريات البلطيق قاتلوا الى جانب الالمان وحين حررنا دول البلطيق عام ١٩٤٤ فقدنا ٢٥٧ الف رجل. واستطرد: «اليوم عندما يحاول القوميون والمتطرفون في جمهوريات البلطيق التأكيد على اننا أقدمنا على احتلال هذه الدول فإنهم يقولون كلاما دون اساس.. لقد انتظرونا بالورود عند التحرير».

ثم قال: «الالمان انشأوا افواجا ومجموعات من البلطيق. وبفعل ذلك تقاتل استونيون ضد استونيين ولاتفيون ضد لاتفيين وليتوانيون ضد ليتوانيين».

وخلص الى القول الى ان القوميين يحاولون الآن ان يعتبروا اولئك الذين قاتلوا في صفوف الالمان ابطالا.

يريدون ان يقيموا لهم تماثيل ويفعلون ذلك ويريدون ايضا يردوا لهم الاعتبار، لكن التاريخ سيضع الامور في نصابها.

من جهة اخرى كرر يازوف امس في مقابلة اجراها معه التلفزيون السوفياتي القول ان الاتحاد السوفياتي يريد لن تكون المانيا للوحدة (حيادية) والا تنتمي في اي حال الى حلف شمال الاطلسي.

وتساءل عمن يمكن ان يهدد الاتحاد السوفياتي اليوم.

وأجاب على التساؤل انه حلف شمال الاطلسي بعد انسحاب قواتنا من المجر وتشيكوسلوفاكيا.

واضاف: ان موقفنا هو ان تكون للمانيا الموحدة حيادية. لأنه اذا دخلت المانيا الشرقية الحلف الاطلسي فإن دخولها سيعزز ذلك الحلف الذي انشىء ضد حلف وارسو والشعب السوفياتي.

ومما يجدر ذكره أن جورباتشوف طالب يوم اول من امس باجراء تغييرات في صفوف الجيش الاحمر قائلا انه يتعين ان تشمل سياسة «البيريسترويكا» القوات المسلحة، وانتقد ايضا السجل الحربي للزعيم السوفياتي الاسبق جوزيف ستالين.

على صعيد آخر، في واشنطن صرح مسؤول رفيع بوزارة الخارجية الامريكية مساء اول من امس بأن الرئيس جورج بوش سيثير على الارجح موضوع ازدياد مشاعر العداء للسامية في الاتحاد السوفياتي خلال لاجتماع القمة الذي يعقده هذا الشهر مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال المسؤول وهو ريتشارد سيفتر مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان ان الموضوع مدرج في جدول اعمال الرئيس. وكل الاسباب تدعو الى الاعتقاد بأن الموضوع سيناقش.

وأضاف قائلا: «مع التغيرات التي جاء بها جورباتشوف تم تخفيف الخط الرسمي المعادي للسامية. ومن الناحية الاخرى نجم عن تحرير الحياة السوفياتية ظهور عدد من المنظمات في الاتحاد السوفياتي تنتهج خطا معاديا للسامية».

وكشف النقاب عن ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اثار هذا الموضوع بالذات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

اما في لندن فقد ذكر في مقر رئاسة الوزراء البريطانية ان رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفياتية كازيميرا برونسكينه التي تقوم حاليا بزيارة رسمية لبريطانيا تلقت طلبا من رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت ثاتشر بضرورة التحاور مع موسكو.

وشددت ثاتشر بناء على المعلومات المتوفرة على وجوب «التوصل الى حل بالحوار يرضي الليتوانيين وموسكو» ولم تقطع اي تعهد خاص تجاه برونسكينه.

وكانت برونسكينه التي تقوم حاليا بجولة على عدد من العواصم الغربية في محاولة للحصول على دعمها لمساعي ليتوانيا في تثبيت قرار استقلالها قد اخفقت في الاسبوع الماضي في واشنطن بالحصول على اي تعهد من الرئيس الامريكي جورج بوش.

ويتوقع ان تتوجه برونسكينه الى باريس وبون بعدما التقت عددا من شخصيات الحكومة والمعارضة في لندن امس وعقدت مؤتمرا صحافيا عن زيارتها وكانت رئيسة الوزراء البريطانية قد اعترفت الاسبوع الماضي خلال زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران للندن بـ «حق الشعب الليتواني في تقرير مصيره» لكنها تفادت الاقدام على اي مبادرة او اشارة يمكن ان تسيء الى موقف الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الداخلي.


جانب من العرض العسكري في الساحة الحمراء

عالم بلا حدود

الهدية يجب ان تكون ضرورية

قام العريس البريطاني المنتظر بزيارة صديقه مالك ومدير معرض للادوات المنزلية الالكترونية والمفروشات الخفيفة وما شابهها. وأخبره بانه على وشك الزواج وانه سيقيم حفلا متواضعا في صالة الحي. فهنأه المالك ووعده بحضور الاحتفال. لكن العريس قال له انما جاء ليتفق معه على امر يهمه كثيرا. قال ان عددا كبيرا من اصدقائه في الحي وزملائه في الشركة ينوون تقديم هدايا له ولعروسه او كليهما معا بمناسبة عقد القران والزفاف. لكنه لا يود ان يقع في الورطة التي وقع فيها كل العرسان في كل البلاد بتلقي هدايا لا يحتاجونها او بتلقي هدايا متعددة من نوع واحد.

فهو مثلا لا يحتاج الى عشر محمصات خبز كهربائية وست عصارات برتقال وسبعة تلفزيونات وعشرين جهاز راديو وثمانين شرشفا وثلاثين منفضة متنقلة ومائتي طقم اقلام. كما ان زوجته ليست بحاجة الى اكوام من ادوات الزينة والعطور مع مائة قلم للشفايف والجفون والخدود وصناديق من الصابون المعطر ومناديل اليد ومئات الجوارب والحقائب.

قال العريس: لذلك جئت اليك لاتفق معك واسلمك قائمة بما احتاجه حقا لبيتي وحياتي الجديدة تفاديا لورطة مماثلة من جهة ولأوفر على اصدقائي مالهم الذي سيذهب سدى ومنعاً لاحراق اعصابنا صبيحة اليوم التالي عندما نبدأ بتفريغ صناديق الهدايا.

فسأله راعي المحل: «وماذا تريدني ان افعل». فأجابه: سأسلم اصدقائي الاعزاء صورا من القائمة وارجوهم اذا كانوا يودون اهدائي سلعة يوم عرسي ان يزوروا متجرك ليختاروا الهدية التي تناسب قدراتهم على الدفع؟

فاردف التاجر يقول: ثم ماذا؟

قال العريس: كلما اشترى منك احدهم سلعة ارجوك ان تلغيها من القائمة. فاذا وصلك صديق آخر والتقطها ابلغه بانها قد بيعت وانه اذا شاء فلينتق سلعة اخرى من القائمة وهكذا.

وفي صبيحة اليوم التالي للزفاف افرغ العروسان علب الهدايا فوجدوا كل ما كانا حقا في اشد الحاجة اليه وبالكمية المطلوبة والمعقولة في الوقت نفسه. كما ان كل اصدقاء العروسين كانوا في غاية السعادة لانهم حققوا اماني العروسين فيما تمنياه وبدون قصم ظهور الاصدقاء وبغير هدر.

والحكاية كما ترى حقيقية وقد بدأت تتحول الى تقليد في المجتمعات الاوروبية. وكان لها اعظم مردود على الاطراف المعنية كافة لعقلانيتها البالغة بالمقارنة مع العادات المتبعة سابقا هناك وحاليا في مجتمعاتنا العربية والشرقية. فقد عددت يوما ما دستة من اجهزة الفيديو في الردهة المواجهة لشقة عروسين عربيين اعرفهما جيدا في حين كانا في اشد الحاجة الى بساط صيني لغرفة النوم.

فاروق لقمان

المجاهدون يكثفون قصفهم لكابل

كابل - ا. ف. ب: أكد مصدر رسمي في العاصمة الافغانية كابل امس ان المجاهدين الافغان تابعوا ليل الثلاثاء - الاربعاء القصف الصاروخي المكثف لكابل مما ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ١٢ آخرين على الاقل.

وأفيد ان خمسة صواريخ من طراز صقر - ٣٠ (المصرية الصنع) اطلقها المجاهدون من تلال بغمان الواقعة على مسافة ٢٠ كيلومترا في شمال غربي العاصمة ومن جبال كهي سافي في شمال شرقيها انفجرت في اثنين من احياء العاصمة السكنية.

هذا وصرح مصدر دبلوماسي بأن ما معدله خمسة صواريخ تسقط كل يوم في كابل. وأضاف انه يتوقع ان تزداد الهجمات كثافة مع اقتراب موعد التئام الجمعية الوطنية الكبرى الذي من المفترض ان يتم في كابل في نهاية الشهر لتبني دستور جديد.

موجز

العامل الديني في غرب الصين يقلق بكين

بكين - وكالات الانباء: قالت اذاعة محلية في اقليم سينكيانج في غرب الصين ان مسؤولاً سياسياً حزبياً دعا الى تشديد الرقابة على الممارسات الدينية بعد تفجر الاضطرابات بين المسلمين الذين يشكلون غالبية سكان الاقلية في الشهر الماضي ونسب الى المسؤول وهو تومور داوامات رئيس المجلس المحلي قوله ايضاً انه يجب بذل مزيد من الجهد «لبناء حضارة روحية اشتراكية». وكانت السلطات الصينية قد ادعت انها قضت على اعمال شغب والشهر الماضي في بارين بالقرب من مدينة كاشجر، بينما ذكر ان سبب الاضطرابات كان فرض قيود جديدة على ممارسة الشعائر الدينية وبناء المساجد.

كويل في فرنسا

باريس - وكالات الانباء: وصل نائب الرئيس الامريكي دان كويل مساء اول من امس الى العاصمة الفرنسية باريس، وهي المحطة الثالثة من جولته الاوروبية التي تتمحور حول احتفالات الذكرى المئوية لمولد الرئيس الامريكي السابق الجنرال دوايت ايزنهاور وهذه الجولة هي الاولى التي يقوم بها كويل في اوروبا منذ انتخابه نائبا لرئيس الولايات المتحدة.

قتيلان و ٣٠ جريحاً في تفجير حافلتين في البنجاب

امريستار (الهند) - وكالات الانباء: قتل شخصان على الاقل واصيب ٣٠ بجروح امس عندما انفجرت قنبلتان موقوتتان في حافلتي ركاب في مدينة امريتسار كبرى مدن ولاية البنجاب في شمال الهند. واتهمت الشرطة المحلية المتطرفين من طائفة السيخ بانهم وراء الحادثين وشهود عيان افادوا ان سائق حافلة لمح عبوة مشبوهة تحت مقعد واستخدم جرس الانذار قبل لحظات من انفجار القنبلة الاولى مما اسفر عن مقتل زوجين متقدمين في العمر واصابة ثمانية اشخاص آخرين. وبعد الانفجار الاول بدقائق انفجرت قنبلة موقوتة في حافلة ثانية كانت متوقفة على مسافة ٦٠ متراً من الاولى. وتسبب الانفجار في اصابة ٢٢ شخصاً بجروح.

اين السفير الامريكي لدى منغوليا؟

واشنطن - وكالات الانباء - د. ب. أ: اعترف مسؤولون بوزارة الخارجية الامريكية امس في واشنطن بأن السفير الامريكي لدى منغوليا ريتشارد وليامز عين في هذا المنصب منذ سنتين تقريباً لكنه لم يذهب للاقامة هناك وعلم ان السفير لا يعيش حتى في آسيا بل في الولايات المتحدة ويتردد على منغوليا «لفترات قصيرة» لانه يواجه مشاكل في العثور على «مسكن مناسب».

اليابانيون يخففون من وقع الانتقادات الصينية لجولة كايفو

طوكيو - وكالات الانباء: قللت وزارة الخارجية اليابانية امس من اهمية التعليقات الصحفية الصينية السلبية حيال جولة رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو الاخيرة الى خمس دول اسيوية. وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية تايزو واتانابي «نحن نشعر بان اقوال الصحف الصينية تناقض الحقيقة في انتقادها زيارة كايفو بطريقة سلبية».

بابا الفاتيكان يخاطب المكسيكيين ويحضهم

مكسيكو سيتي - وكالات الانباء: زار بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني سان جوان دي لوس ليجوس، وهو مكان له اهمية الدينية في المكسيك، ووجه خطاباً الى مئات الآلاف من الشباب في ثالث ايام زيارته ناشد فيه الشباب مقاومة «قوى الشيطان» ونبذ المخدرات والعنف واليأس والتصدي للمعاناة والظلم.

الخمير الحمر يدعون سيهانوك الى البقاء على رأس المعارضة الكمبودية

بانكوك - طوكيو - وكالات الانباء: وجه ثوار «الخمير الحمر» المدعومون من الصين نداء الى الامير نورودوم سيهانوك، رئيس كمبوديا للبقاء على رأس المعارضة الكمبودية في صراعها ضد الحكومة الحالية المدعومة من فيتنام.

«الخمير الحمر» اعربوا عبر اذاعتهم، في رسالة وجهها المسؤول الرئيسي لتنظيمهم كيو سامفان عن قلقهم البالغ ازاء قرار الامير اخذ اجازة «طويلة الامد» من قيادة المعارضة.

وكان سيهانوك قد اعلن قراره يوم الاثنين الماضي من العاصمة الصينية بكين حيث يقيم حاليا.

وذلك قبل شهر من اللقاء المزمع بينه وبين هون سن رئيس الحكومة الكمبودية الحالية في طوكيو، ومن المفترض ان يناقشا خلاله خطة لوقف اطلاق النار في كمبوديا.

وفي طوكيو دعت اليابان من جهتها امس سيهانوك للاحتفاظ بدوره الرئيسي في عملية السلام الكمبودية والمضي قدماً باللقاء المقرر مع هون س.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان راغبة بشدة بأن ترى المحادثات سائرة على قدم وساق كخطوة نحو تحقيق السلام في كمبوديا.

انتخاب الرئيس نوه رئيساً للحزب الحاكم في كوريا الجنوبية

سيوول - وكالات الانباء: انتخب الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو في سيوول امس رئيساً للحزب الحر الديمقراطي الحاكم، الذي اعيد تشكيله، وذلك لفترة عامين.

وشارك اكثر من عشرة آلاف مندوب في المؤتمر الاول للحزب الذي يتمتع حاليا بأغلبية ثلثي المقاعد في البرلمان منذ دمجه مع حزبين للمعارضة في فبراير (شباط).

وانتخب كيم يونج سام رئيس حزب اعادة التوحيد الديمقراطي وهو لحد حزبي المعارضة السابقين، ليكون الرجل الثاني في قيادة الحزب الحر الديمقراطي مع هذا اشارت استطلاعات الرأي الاخيرة الى ان ١٢ في المائة فقط من المواطنين سيدلون بأصواتهم لصالح الحزب الحر الديمقراطي اذا ما اجريت الانتخابات الآن. مع العلم ان حزب المعارضة الرئيسي وهو حزب السلام والديمقراطية برئاسة كيم داي جونج لم يكن طرفا في خطة الدمج.

من جهة اخرى افادت الشرطة ان ستة آلاف طالب خرجوا الى الشوارع في سيوول مساء اول من امس احتجاجا على نهج الحزب الحاكم الجديد، واحرقوا عددا من النعوش ليرمزوا الى سقوطه قريبا. ووضع حوالي ١٣ الفا و٥٠٠ من جنود الشرطة قيد الخدمة الفعلية امس في العاصمة بعدما هدد الطلبة والجماعات المعارضة بتنظيم سلسلة من المسيرات والتظاهرات الاحتجاجية في الشوارع.

أما على صعيد العلاقات الخارجية فقد تعهدت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة امس ببذل جهود مشتركة لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، وذلك خلال اجتماع عقده امس في سيوول وزير الخارجية الكوري تشوي هو جونج مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون آسيا والباسفيك ريتشارد سولومون الذي يزور كوريا حاليا.

وذكرت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» ان الوزير الكوري طلب من المسؤول الامريكي ان تنتهز الولايات المتحدة فرصة «لقاء القمة» الذي سيعقد بين الرئيس الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في آخر مايو (أيار) الحالي لابلاغ موسكو رغبة سيوول في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وأملها في الضغط على كوريا الشمالية لتبني سياسات انفتاحية، علاوة على السعي لانهاء معارضة موسكو مساعي كوريا الجنوبية لدخول اسرة الامم المتحدة خلال وقت قريب.

بالمقابل شرح الوزير الكوري للمسؤول الامريكي الاسباب التي دفعت الرئيس الكوري نوه الى تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها للولايات المتحدة في اواخر الشهر الحالي وذلك لظروف سياسية داخلية.

من جانبه قال المسؤول الامريكي ان بلاده ستبذل الجهود لتهيئة مناخ يسمح بتحسين العلاقات بين سيوول وموسكو وبتسهيل اجراء حوار مباشر بين شطري شبه الجزيرة الكورية كما اكد ان الحكومة الامريكية لن تسعى لتحسين علاقاتها مع كوريا الشمالية ما لم توقف بيونج يانج تأييدها لما وصفه بالنشاطات الارهابية وتوقع على الاتفاقية الدولية الخاصة بضمانات وضوابط الاستخدام.

بدأت عملية تسريح «الكونترا»

الاللندرو (نيكاراجوا) - وكالات الانباء: سلمت مجموعة تتألف من ٨٠ من متمردي «الكونترا» النيكاراجويين المدعومين من الولايات المتحدة سلاحهم لقوات الامم المتحدة في بداية عملية نزع سلاحهم وتسريحهم بعدما حاربوا الحكومة الساندينية السابقة في نيكاراجوا لثماني سنوات.

وبعدما سلم المتمردون اسلحتهم في قرية اللالندرو الواقعة في جنوب شرق نيكاراجوا قابلهم لفترة قصيرة مسؤولون من منظمة الدول الامريكية وممثلو الكاردينال ميجيل اوباندو اي برافو رئيس الكنيسة الكاثوليكية النيكاراجوية.

ثم أبدل المتمردون بعد ذلك زيهم العسكري بملابس مدنية واحذية مطاطية، وستقدم منظمة الدول الامريكية الغذاء والرعاية الصحية للثوار خلال عودتهم التدريجية للحياة المدنية.

كان المتمردون قد وافقوا على بدء تسليم اسلحتهم يوم اول من امس الثلاثاء بعد التوصل الى اتفاق في الاسبوع الماضي مع الرئيسة فيوليتا تشامورو التي اكدت ان حكومتها ستضمن سلامتهم وامنهم الاقتصادي بعد ان يسلموا اسلحتهم.

واشار مسؤول في منظمة الدول الامريكية يوم اول من امس انه يوجد حاليا ١٣.٩٠٠ من المتمردين في خمس مناطق امنية تخضع لاشراف دولي، و ٣.٠٠٠ اخرون في طريقهم الى هذه المناطق.

عشية اجتماع كاناناسكيس

تشيني يؤكد ضرورة الاحتفاظ بالمبادرة النووية وتطويرها

كاناناسكيس (كندا) - ر: من المقرر ان يكون وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي قد بدأوا ليل امس اجتماعهم لمراجعة الاستراتيجية النووية للحلف بعد انتهاء الحرب الباردة نتيجة التغييرات التي شهدتها اوروبا الشرقية.

ومن المتوقع ان تسفر المراجعة الشاملة التي سيعكف عليها الوزراء في كاناناسكيس، وهو منتجع للتزلج بولاية البرتا في غرب كندا عن تغييرات أساسية في استراتيجية الحلف الذي يضم ١٦ دولة بعد ٤٠ سنة من المواجهة بين الشرق والغرب.

وزير الدفاع الكندي بيل مكنايت تحدث مساء اول من امس الى الصحافيين فقال: «من الضروري ان يعيد حلف شمال الاطلسي تقييم استراتيجيته... في ضوء التغييرات» فيما تقول مصادر الحلف ان الاجتماع الذي سيستمر يومين لمجموعة التخطيط النووي سيؤكد وجهة نظر الحلف التي ترى انه بالرغم من تغييرات اوروبا الشرقية، فان الاسلحة النووية ماتزال ضرورية لايجاد توازن مع الترسانة السوفياتية وضمان استتباب السلام.

غير ان الاجماع حول هذا الموقف لا يستبعد الخلاف بين الوزراء حول المسألة الحساسة المتعلقة بنشر اسلحة نووية جديدة، مع العلم انه في طليعة مؤيدي الاحتفاظ بالقدرة على توجيه الضربة النووية الاولى للاتحاد السوفياتي اذا ما هاجم اوروبا الغربية.

وقد كشف تشيني امام المراسلين ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا من اجل تطوير صاروخ نووي يطلق من الجو لنشره في اوروبا في اواسط التسعينات ليحل محل الأسلحة النووية القديمة القصيرة المدى التي تنتشر معظمها في المانيا الغربية حاليا.

واستبعد تشيني ازالة جميع الاسلحة النووية من اوروبا، واعتبر ان مثل هذا الامر غير وارد.

القوات الليبيرية والمتمردون يستعدون ليوم الحسم

مونروفيا - ر: تستعد القوات الحكومية الليبيرية والمتمردون الذين يقاتلون للاطاحة بالرئيس صامويل دو لخوض معركة حاسمة يخشى ليبيريون كثيرون ان تتحول الى حمام دم.

دو الذي يقيم في مقر اشبه بقلعة في العاصمة مونروفيا ارسل مبعوثين لشراء اسلحة لتعويض ما استولى عليه في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي للتمردون الذين انطلقوا من ساحل العاج وحققوا تقدما كبيرا في شمال شرقي البلاد.

على صعيد الخسائر لم تذع الحكومة ارقاما عنها ولكن من المعتقد انها وصلت الى مئات القتلى من الجانبين.

وقد هرب حوالي ٢٧٠.٠٠٠ شخص او اكثر من خمس سكان ليبيريا الى غينيا وساحل العاج بينما فر ٢٠.٠٠٠ الى مناطق اخرى داخل ليبيريا.

وفي جولة خاطفة قام بها دو اخيرا في العواصم الافريقية الغربية المتعاطفة معه اتهم صراحة ساحل العاج بزعزعة استقرار بلاده، بمساعدتها لزعيم المتمردين تشارلز تايلور، وقد نفت ساحل العاج من جانبها هذا الاتهام.

هذا وقد ازدادت حدة التوتر في مونروفيا بعد انذار وجهه دو يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي بأنه سيسحق المتمردين ما لم يستسلموا في مهلة اسبوعين، وقد انتهت المهلة ولم يستجب المتمردون.

اما تايلور فيزهو بخططه عند احاديثه مع الصحفيين الغربيين لكنه لا يفصح عمن يؤيده ويمول حملته، وقد تحدث حتى الآن باقتضاب عن خطط حكومته اذا تولى السلطة. تايلور مصر على الاستيلاء على مونروفيا، وهو يسيطر حاليا على اجزاء كبيرة من البلاد، ويقول مسافرون ان المتمردين باتوا الآن على بعد ١٣٠ كيلومترا من العاصمة ونصف المسافة من المطار الرئيسي.

وفي نهاية ابريل (نيسان) الماضي اجلت عدة دول اوروبية ووكالات الامم المتحدة رعاياها وموظفيها من ليبيريا ولكن حدة القتال خفت بعد اسبوعين من تقدم للتمردين من مقاطعة نيمبا في الجنوب عبر مزارع المطاط الى ساحل الاطلسي عند بيوكانان ميناء ليبيريا الثانية.

ولكن يخيم على مونروفيا التي يقارب عدد سكانها نصف مليون نسمة جو من الخوف والرهبة. وقال لحد سكان العاصمة «.. انه مثل للهدوء الذي يسبق العاصفة. فالناس متعبون. نريد من المتمردين حسم المسألة وان يدعونا نعيش حياتنا بسلام».

في البداية تكونت قوات تايلور من وحدة صغيرة ليبية التدريب. ولكن قيام الجيش بعمليات قمع وقتل للمدنيين في نيمبا ادى الى تضخم قواته فوصل عددها الى آلاف المقاتلين من قبيلة جيو.

ويقول مناهضو نظام دو الموالي للغرب بقوة انه نظام دأب على قمع الصحافة والتظاهرات الطلابية وحقوق الانسان وتسبب في تردي الاقتصاد..

ويبدو ان دو الذي قام بانقلاب واستولى على الحكم عام ١٩٨٠ يتأهب الآن لمعركة فاصلة. اما عن دو نفسه، فإن قوات من قبيلة كراهن التي ينتمي اليها دو، وهي قبيلة اقلية، ووحدة اسرائيلية لمكافحة الارهاب تتوليان حراسة مقره، ويقول مقيمون في مونروفيا ان اسلحة جديدة قد وصلت من تايوان في طائرات تحمل علامات رومانية.

وتذكر مصادر عسكرية ودبلوماسية ان دو جند اكثر من ٣٠٠٠ شاب في جيش كان يضم ٥٠٠٠ جندي قبل تمرد تايلور، وقد شارك بعض الجنود في معارك بعد اسابيع قليلة من تدريبهم.

ومع انه لا تتوافر ارقام دقيقة عن عدد قوات للتمردين فإن مصادر عسكرية ودبلوماسية في ساحل العاج تقدرها بحوالي ٢٠٠٠ رجل بالاضافة الى ٢٠٠٠ في مرحلة التدريب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

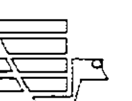
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ .
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر ـ موريتانيا
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٣ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٣٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٣٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٣٢١٨١٢ ـ ٤٣٢١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة ـ ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٦٧ الاحساء ـ ٥٩٣٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

لا يصح أن يكون محمود درويش الضحية

سميح القاسم

محمود درويش

إستكمالا لتعقيبي على الأخ القارىء أبي عامرية بخصوص تفسيراته لأبيات الشاعر الفلسطيني محمود درويش وذلك بغرض وضع مقارنات بين الشعرين العمودي والحر، والأخ أبو عامرية من هواة الشعر العمودي ومناصريه، فانقض على أبيات محمود درويش التي أشرنا اليها سابقاً في قصيدة «عابرون في كلام عابر» متناولا اياها بغرض اثبات ضعف الشعر الحر، وكان ما كان من التفسير الذي لا يرحم للغة محمود درويش التي لها قوة الرصاص والبندقية، وهنا الطامة، فقد وقعت المساجلة على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» التي اعطت لقرائها الفرصة، كل يبدي رأيه في قضية لا شك انها قضية مهمة على الساحة الادبية، وأنا كما قلت من قبل لست من أطراف النزاع حول الشعر العمودي أو الحر، ولكني مع الكلمة القوية في مجال النضال الفلسطيني، ومحمود درويش يتربع على قمة أدب النضال الفلسطيني الآن، فاذا حاولنا اقحامه فليكن الحكم في هذه الحالة منطقيا ومن خلال دراسة لشعره وشخصيته المتميزة في أدب المقاومة الفلسطينية وشعر الأرض المحتلة وأدب الانتفاضة الفلسطينية.

وفي هذه الحالة لا يمكن لعامرية ولا لغيره ان يعبر عبوراً فوق أشعار محمود درويش، فيصف كلمات محمود درويش بأوصاف لا تتفق مع الواقع والمعنى والمراد.

وإذا كنا قد سبق وأشرنا الى المعنى النضالي والكفاحي في أبيات «عابرون في كلام عابر» فاننا قصدنا ان نشير الى المعنى، وقد أشار أبو عامرية بمعنى آخر. اذن مجال السجال هنا هو المعاني التي اعتقد انها ظلمت الى حد كبير في خضم العمودي والحر!

بعد حرب ١٩٦٧ والهزيمة الساحقة التي منيت بها الجبهات العربية، كان العمل الفدائي الفلسطيني هو الأمل المتيقظ في نفوس العرب جميعا، وكان هذا العمل الفدائي هو بداية التحول من اليأس والقنوط الى الأمل، وكانت خلايا الفدائيين الفلسطينيين التي تحمل الكلاشنكوف وترمي الكاتيوشا، وهلع وخوف المستوطنين في كريات شمونة من الهجمات الفدائية. كان هذا على خط متواز مع ظهور شعراء الأرض المحتلة الذين كانت لكلماتهم وأشعارهم ـ الحرة أو العمودية لا يهم ـ فعل السحر في نفوس المرأة والطفل والشيخ والشاب في أرض فلسطين المحتلة، ورغم ان هؤلاء الشعراء والادباء كانوا قبل حرب ١٩٦٧ لهم تجارب محدودة، إلاّ ان تجاربهم الحية القوية جاءت بعد الحرب وبداية العمل الفدائي، فهؤلاء كانوا أدباء وفدائيين معاً. وكانت القصة القصيرة والقصيدة والمقال لهؤلاء تساوي الكثير، لانها جاءت بعد ان أحس الفلسطينيون ان كل شيء قد ضاع، وبالطبع من المفترض ان اليأس قد يتسرب الى نفوس فلسطينيي الارض المحتلة وجاءت النتيجة عكسية.

وقال محمود درويش:

فتحوا جرحا ليعطوك صباح
وهدموا بيتاً لنبني وطن.

ويقول محمود درويش:

علمتني ضربة الجلاد
ان أمشي على جرحي
وأمشي ثم أمشي... واقاوم

ويقول:

أغمدت في لحم الظلام هزيمتي
وغرزت في شعر الضياء اناملي

توفيق زياد له قصيدة عن أدباء الأرض المحتلة عنوانها «عشرون» لأن عدد الأدباء والشعراء الذين كونوا تجمعاً أدبياً نضالياً فلسطينياً في الأرض المحتلة كانوا عشرين، يسببون للسلطات الاسرائيلية إزعاجاً مثل صواريخ الكاتيوشا تماماً التي تنطلق على المستعمرات الاسرائيلية حينذاك!

هؤلاء العشرون قال عنهم توفيق زياد:

كاننا عشرون مستحيل
في اللد.. في الرملة.. في الجليل
هنا على صدوركم باقون كالجدار
وفي حلوقكم كقطعة الزجاج
وفي عيونكم
زوبعة من نار.
هنا على صدوركم باقون كالجدار
نجوع نعرى نتحدى ننشد الأشعار
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الأطفال جيلا ثائراً
وراء جيل
إننا باقون
فلتشربوا البحرا
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع الافكار كالخمير في العجين

إذا عطشنا نعصر الصخرا
وناكل التراب إن جعنا

«أوليس هذا الذي يحدث للفلسطينيين في الانتفاضة الآن، حصار الفلسطينيين في المخيمات وقطع الكهرباء والماء ومنع دخول المواد الغذائية. ألم يحدث هذا؟ وماذا فعل الفلسطينيون ألم يأكلوا الجرذان؟ اذن شعر توفيق زياد تأكد معناه فقد أكلوا التراب ولم يرحلوا».

يا جذرنا الحي تشبث
واضربي في القاع يا أصول

ما أحلاه من معنى وما أقواه! وليس لي دخل في عموديته أو حريته!

وأنكر مقالاً نشر في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء عام ١٩٨٦ وبالتحديد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) بقلم محمد ابراهيم أبو سنه بعنوان: من قلعة الرخام الى قلعة اللغة.

محمود درويش يحاول احراق أساطيره.

يقول محمود درويش في قصيدته التي يتناولها كاتب المقال:

هل نستطيع العيش اكثر مما استطعنا؟
كي نرى ذهب الكلام خبزاً وفاكهة؟
اسات إليك شعبي
اسات كما اساء الحب لي
واصبحت طفلا بالاغاني
حين فضلت المعاني وحدها
وتركت سكان القصيدة في مخيمهم
يعدون الهواء على الاصابع

محمود درويش يروي قصة الحياة في الأرض المحتلة بعد حرب ١٩٦٧، ويحكي قصص الكرامة ومعارك الفدائيين. ويحكي قصة الخروج من بيروت، ويحكي قصة الانتفاضة. وكل هذه القصص عاشها محمود درويش وعبّر عنها بتميز وتفوق.

ثمر على وشك السقوط عن الشجر.
تلك النهاية والبداية او كلام للسفر.

لقد أصبح العزف منفرداً، ان محمود درويش الذي يحاول في ديوانه «هي أغنية هي أغنية» لحراق اساطيره، إنما يبني أسطورة جديدة من اشلاء أساطيره القديمة، وبهذا يظل طائر الفينيق متأهبا للولادة في كل ديوان من دواوينه.

هذا المزيج المدهش من الحس المباشر الخطابي أحيانا، والمعنوي المشتق من الاساطير والاحلام هو محمود درويش.

انه يخرج من بيروت في السفن والطائرات الى مجهول لا يعرفه، ومرحلة جديدة من مراحل النضال الفلسطيني لا يعرف كيف سيكون وأين؟ ان حصاد الرحلة كان أغنية مجرد حلم، كل الفواجع التي يمر بها تدخل الى المرحلة اللغوية من المبنى الى المعنى ومن المكان الى الزمان. فيقول:

منذ الصعود الى الهبوط الى محاولة الصعود على الصدى هي أغنية.

أما سميح القاسم فان دواوينه تظهر بها الكثير من الصفحات البيضاء! لان الرقابة الاسرائيلية تحذفها خوفاً من قوة تأثيرها على ابناء الارض المحتلة.

لقد سجن محمود درويش كثيراً في السجون الاسرائيلية، وقامت السلطات بتعذيبه، فانشد أحلى الاشعار التي كانت نتاج تجارب شعرية وواقع يعيشه ويعبر عنه بأجمل وأقوى المعاني.

محمود درويش يقول:

قصائدنا بلا لون بلا طعم
بلا صوت اذا لم تحمل المصباح
من بيت الى بيت

إذن محمود درويش يقول الشعر لكل بيت في فلسطين
ليقاوم ويقاوم ويقاوم.

ومحمود درويش وسميح القاسم وغيرهما هما امتداد لجيل شعراء متميز في فلسطين مكون من ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وأبو سلمى. والاستاذ كامل السوافيري في كتابه «الشعر العربي الحديث في مأساة فلسطين». يقول: انه لا يوجد بين الفلسطينيين الذين تعلموا في مدارس فلسطين بعد ثورة ١٩٣٦ من لا يحفظ لابراهيم طوقان قصيدتيه «الفدائي» و«الشهيد»، ولعبد الرحيم محمود قصيدتيه «الشهيد» و«الشعب الباسل».

واعتقد ان الحال لا يختلف الآن كثيراً. فالنضال البطولي ممثلا في الانتفاضة الفلسطينية موجود وغزير، ولا يوجد من لا يقرأ شعر محمود درويش أو يسمعه أو يحفظه خاصة داخل الأرض المحتلة.

احمد فؤاد عباس

باختصار

● توفيق ياسين
الجزائر

ـ نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق مع المنهج العام لصفحة البريد. ولنا أمل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يخدم الحوار البناء والمثمر.

●●●

● طلحة اسماعيل
الرباط ـ المغرب

طرحك للموضوع الذي أشرت إليه في رسالتك لم يراع بعضاً من الشروط الأساسية لهذه الصفحة اضافة الى ذلك فقد نال قسطه من المناقشة والحوار على هذه الصفحة.. نأمل مراسلتنا في مواضيع اخرى.

●●●

● عبدالله صالح
الظهران ـ السعودية

نفيدك باننا قمنا بابلاغ الجهات المعنية بالموضوع الذي أشرت اليه في رسالتك ووعدوا بدراسة هذا الأمر لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحل هذه المشكلة حلا نهائيا.

نشيد بغيرتك الصادقة تجاه الصحيفة ونحن في انتظار مساهماتك التي تعالج فيها ما ترغب من قضايا.

●●●

● الحاج عبد اللطيف
أم د رمان ـ السودان

نفيدك بأن الموضوع الذي تطرقت اليه في رسالتك لا يتمشى مع سياسة الصحيفة

فعليه نحن في انتظار مساهمات اخرى تعالج قضايا مختلفة بأسلوب هادىء بعيداً عن الانفعال.

حول الصراع العربي الاسرائيلي

قد يشاركني العديد من قراء جريدة «الشرق الاوسط» الرأي حول هذا الصراع الازلي بين الحق والباطل، فهذا الصراع دائم ومستمر مادام الانسان حيا يرزق. وكلما توالت العهود وبعدها العقود والازمان كلما ازداد ذلك الصراع حدة وضراوة، فمنذ نعومة اظفاري وانا اعلم بأن هناك عدواً يحاربه اباؤنا.

وكنت ارى ويرى معي ابناء جيلي حث اولئك الآباء على التسلح بالعلم والايمان لمحاربته عندما نكبر وكلما نما الانسان واشتد عوده يفقه بالدنيا وتصبح الحقائق جلية اكثر فاكثر لديه.

وبهذه المقدمة البسيطة يمكنني القول بعدها بأن الصراع مع عدو الله وعدونا اسرائيل مستمر وباق على مر العصور.. اذ ان الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه الكريم (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل.. ترهبون به عدو الله وعدوكم) صدق الله العظيم اي ان الاعداد لهم يبقى مستمرا ما دامت الحياة قائمة، فالفعل هنا على الحاضر دائما والحرب يجب ان تبقى مستمرة مادام الاعداء موجودين..

ووجودهم على ارضنا العربية الفلسطينية يمثل الحرب الفعلية والصراع الحقيقي بين العرب واسرائيل ومع التهاب المقاومة داخل الاراضي الفلسطينية ونشوء انتفاضة الحجارة المباركة هناك تلك الانتفاضة التي لفتت انظار العالم الى ما يحدث بحذافيره هناك ومع كل هذا الرفض العالمي للوحشية التي يتعامل قوات الاحتلال بها مع العرب الفلسطينيين لاتزال الوحشية المتأصلة بهذا الكيان الغاصب طريقاً واسعة في التعامل هناك..

ولا يفوتني هنا صنبور الهجرة اليهودية السوفياتية لفلسطين الذي سمح بها الزعيم جورباتشوف دون النظر الى الخطورة التي تشكلها تلك الهجرة من ابعاد سياسية واقتصادية وتأثيرها المباشر على مساعي السلام في المنطقة، ولا يشك احد بأن القوتين العظميين تقامران بمصيرنا وتلعبان بغز ويغير غز لعبة موجانية احيانا..

والمساعدات الامريكية المتلاحقة لاسرائيل من اجل توطين اليهود السوفيات القادمين يحملون حقائب مليئة بالحقد والبغض والضغينة لنا ونحن اصحاب الارض الأصليون..

واخيرا.. التهديدات الصهيونية للعراق وشن الهجمات الاعلامية والاعلامية عليه بسبب وبدون سبب لا بد ان نجد له الرادع لكي يقف عند حده، فكل خطوة سيخطوها نحو العراق فيها قمة الصراع الذي بدأت به الا وهي الحرب الطاحنة والتعنت الذي يسيطر على سياسة العدو الآن ما هو إلا وقفاً لمساعي السلام الخيرة. فالجميع يسعون من اجل السلام عدا اسرائيل التي تسعى جاهدة لايجاد صراعات عربية ـ عربية داخلية لكي تبعد عن البعد عن الحروب وتبعد انظار العالم العربي عن الممارسات الاجرامية ضد اهلنا في جنوب لبنان والجولان، والوطن المحتل كافة. وهنا لا بد لي من دعوة الجميع للتكاتف وبناء المجتمع العربي الواحد وتخطي الخلافات الجانبية، والتجاوز عن الصراعات الهامشية والانتباه لما يكنه عدونا المتربص خلف جدران الحقيقة لكي يصطاد في الماء العكر ويثير طرفاً على الطرف الآخر، بعيدا عن مستعمراته. ومما يثلج الصدر ويبعث في النفس التفاؤل الاصرار من كافة الشعوب على السلام

محمد هشام كسرواني



بعض المهاجرين اليهود السوفيات الذين قدموا الى فلسطين المحتلة

متى يتمتع السودان بوضع سياسي مستقر؟

منذ ان رفع السودانيون راية استقلالهم، في الاول من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٦، تعاقب على السودان اكثر من سبع حكومات ما بين مدنية ـ تمثلها الاحزاب ـ وعسكرية، وانتقالية ـ مدنية وعسكرية ـ. كان حظ العسكريون منها اربع حكومات، سنواتها مجتمعة تعادل ثلثي عمر السودان المستقل. ومنذ الاستقلال لم يتمتع السودان بوضع سياسي مستقر، فبدأ يتقلب بين حكومة حزبية تسلمه الى حكومة عسكرية، لتأتي انتفاضة شعبية وتعيد السلطة بعد فترة انتقالية الى يد حكومة ديمقراطية حزبية تتهيمن عليها الطائفية.

ثم يثب العسكر مرة اخرى ويتسلم مقاليد الحكم بحجة يثب العسكر مرة أخرى ويتسلم مقاليد الحكم بحجة ان الحكومة الحزبية قد فشلت في ادارة دفة الحكم ولم تف بوعدها وانها لم تحقق الحد الادنى من العيش الكريم للشعب المغلوب.

وهكذا الى ان بزغت شمس الثلاثين من يونيو (حزيران) من العام المنصرم، فيض الله لنا فتية امنوا بربهم وفجروا لنا ثورة الانقاذ الوطني باسم كل الشعب، هدفهم الاول انتشال هؤلاء الغلابة من وحدة الضياع وانقاذ البلاد من التخلف والتمزق وتخليصها من براثن الحزبية البغيضة، رافعين شعار القومية وان الثورة للجميع وليست لفئة دون لخرى، ووجهوا النداء لكل مخلص شريف حادب على مصلحة السودان، بغض النظر عن انتمائه الحزبي السابق لان المطلوب هنا هو النزاهة والاخلاص والتصدي للعمل العام بكل جدية، ونيل شرف المساهمة في انقاذ البلاد والعباد.

الكل يدرك عمق المأساة التي كانت تعيش فيها البلاد بعد انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥، والوضع المتردي الذي وصلت اليه، بسبب التخبط والسياسات العشوائية والمكايدات الحزبية، الى جانب مشكلة الجنوب.

واصبحت الازمات تتفاقم والسودان يسير الى الوراء، والاراضي تتناقص امام الخوارج والمتمردين، مما حدا بالمتمرد ـ جون قرنق ـ ان يتجح امام البرلمان الالماني ويدعي انه قد حرر من اراضي السودان ما يزيد عن مساحة المانيا، ويدعو الالمان الى زيارة ما يسميه الاراضي المحررة، ويدعو الحكومة الالمانية ورجال المال والاعمال للاستثمار والتنقيب في الاراضي التي استولى عليها.

فاصبح السودان نهباً لكل طامع واصبحت اراضيه مستباحة الحدود، لا رقيب عليها، يدخلها من اراد دون تأشيرة او استئذان وانفرط عقد الامن وضعفت الحكومة ونزعت الهيبة منها ووصلت الجراة بالسفارات الاجنبية ان تتدخل في شؤون البلاد الداخلية والاحتجاج على حزب القوات المسلحة السودانية لمدينة احتلها الخوارج فكانت نتيجة الحكومات الحزبية في كل محاولاتها، النزاع الحزبي والفساد السياسي بجانب الحزب الاقتصادي وانهيار الامن وضعف السلطان.

فجاءت ثورة الانقاذ التصحيحية لتعيد للبلاد مكانتها وللسلطة هيبتها وبدأت الحياة تدب في جسد السودان. ورفع ابناؤها شعار «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع».

اما المحاولة الانقلابية الاخيرة التي جرت احداثها في الخرطوم فان اقل ما يمكن وصفها به، انها حركة محدودة دافعها الحقد ومصابة بهوس السلطة. وبأي حال من الاحوال لم يكن مدبروها احق بالسلطة من القائمين عليها الآن ولم يكونوا بأفضل منهم او اكثر اخلاصاً، اذاً فعلام المحاولات الجنونية والصدامات غير المسؤولة؟

واما بيان ما يسمى بالتجمع الوطني الديمقراطي في لندن، ومن بعده بيان حزب الامة، ليس لهما اي سند من الواقع ولا يؤيدهما المنطق، بل هما مجرد افتراء، واكاذيب مفرضة.

وفي الختام اوجه نداءاً وطنياً للاخوة المتجمعين خارج البلاد وداخلها والذين شقوا عصا الطاعة ان انبذوا خلافاتكم وكونوا يداً واحدة مع اخوانكم لبناء السودان الحديث ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا وكونوا عباد الله اخواناً.

واستشهد بقول احد الانبياء: «لتكن اراؤنا مهما تختلف شموعاً نجت في ضوئها المتجمع، عن الحقيقة، لا حرباً يصطك بعضها ببعض ويضرب بعضها بعضاً».

محمد نوري عثمان

الكلمات المتقاطعة

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

● الكلمات الافقية:
١ـ مركز بترولي ليبي ـ مطربة عربية
٢ـ عاصمتها توجوسيجالبا ـ متشابهان
٣ـ عطل ـ من الحواريين
٤ـ من الاشجار ـ لقب رئيسة الفلبين
٥ـ ميناء ياباني (معكوسة) ـ حزن (معكوسة)
٦ـ غير ناضج ـ ميناء برتغالي
٧ـ لقب نجم سينما عالمي (معكوسة) ـ ماركة اقفال
٨ـ اسرة امبراطورية اوروبية قديمة ـ رجاء (معكوسة)
٩ـ لقب ممثل عربي راحل ـ من الاخشاب
١٠ـ قائد قرطاجني ابن هاملكار.

● الكلمات الراسية:
١ـ صاحب دعاء الكروان ـ لقب نجم كوميدي عالمي (معكوسة)
٢ـ من المحاصيل ـ لقب رئيس المانيا الشرقية (معكوسة)
٣ـ زجروا وقمعوا ـ لقب رئيس تشاد (معكوسة)
٤ـ قبائل اوروبية قديمة ـ ملكة تدمر
٥ـ لقب مطرب عربي (معكوسة) ـ نجم جري بريطاني عالمي
٦ـ للنفي ـ مصرف (معكوسة) ـ ماريشال كان معربا لنابليون
٧ـ يجد (معكوسة) ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية ـ لعل
٨ـ مدينة الطلاق في امريكا (معكوسة) ـ لجا واخلد (معكوسة)
٩ـ من اعمال سوفوكليس
١٠ـ من زعماء النازي ـ ملك النرويج

الحل السابق :

ا	ي	و	ج	■	ا	ل	ف	ا	ك
ل	■	ا	ي	ل	ا	ف	ت	س	و
ك	ا	■	د	س	ا	■	ن	م	ت
ت	ل	ا	■	ت	ا	ب	■	ه	ش
ر	و	م	ي	و	■	ا	ا	ا	ا
ا	ر	ي	■	ن	و	ر	ي	ن	■
■	ط	ن	س	■	ا	ي	ب	■	ر
ل	ه	■	د	■	ر	ت	ر	ا	س
و	■	ض	■	ر	ف	و	ص	■	ي
ك	ا	ل	ف	ن	■	ن	■	ج	ف

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مدينة برازيلية
الحل السابق هونشو!

اشارة	مفرح	جزر
اصناف	معلومات	شاهق
قوام	قسم	نشر
معدة	اثار	حي
موزع	فلج	حمد
هاتف	اكتشف	

ش	ا	هـ	ق	ف	س	ف	ا	ي
ت	ي	ج	ش	ط	ا	ث	ح	ع
م	ا	ت	ح	ن	ا	هـ	ز	ن
ن	ك	م	ص	ر	د	و	م	ن
ا	و	ا	و	ا	م	ا	ف	ة
ق	ر	ش	ن	ل	ش	ي	ر	د
ي	و	ج	ذ	د	ع	ا	ح	ع
ر	و	ا	ف	ل	ح	م	ر	م
م	س	ق	م	هـ	ا	ت	ف	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

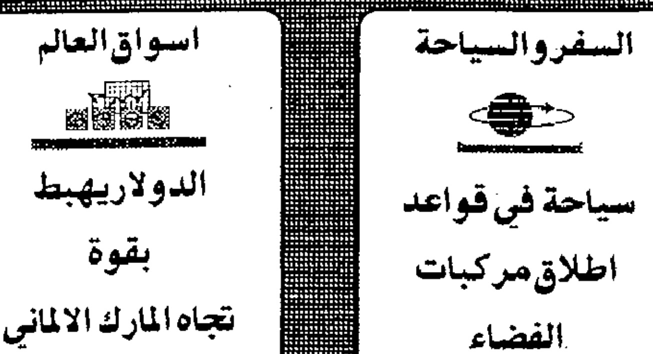
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها تأكل أرباح البنك الاهلي التجاري البحريني

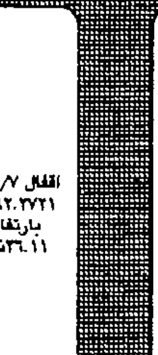
■ وكالات السفر والسياحة في السعودية تدعو الى ضبط النفس ووقف حرب الاسعار.

السفر والسياحة

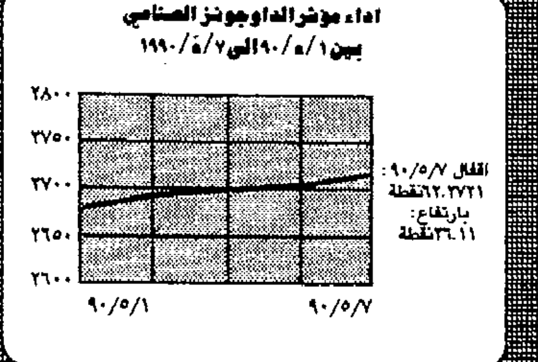


سياحة في قواعد اطلاق مركبات الفضاء

اسواق العالم



الدولار يهبط بقوة تجاه المارك الالماني



أرباح الاستثمارات تعوض التراجع في عائد العمليات التأمينية

نتائج جيدة لـ «أريج» رغم الكساد في سوق التأمين الدولية

المنامة: «الشرق الأوسط»
من رشيد حسن

تستعد المجموعة العربية للتأمين، اكبر شركات اعادة التأمين العربية للاعلان عن نتائج عملياتها للعام ١٩٨٩ ويتوقع ان تحمل هذه النتائج مؤشرات على استمرار الأزمة العميقة التي يعيشها سوق التأمين الدولي من جراء استمرار التراجع في الاقساط بسبب الطاقة الفائضة في السوق.

وهي أزمة فاقمها في السنتين الاخيرتين تزايد الكوارث الطبيعية التي تولدت عنها مطالب قياسية على شركات التأمين واعادة التأمين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نتائج «اريج» ستظهر تراجعاً جديداً في مجموع الاقساط التي تعاقدت عليها الا انها ستظهر في الوقت نفسه زيادة طفيفة في الارباح الاجمالية التي حافظت على المعدل الجيد للعام ١٩٨٨.

تراجع الاقساط

على صعيد الاقساط يتوقع ان تسجل هذه هبوطاً للسنة الثانية على التوالي بالغة ١٤٣ مليون دولار سنة ١٩٨٩ في مقابل ١٥٣.٦ مليون دولار في عام ١٩٨٨ ونحو ١٨٢.٣ مليون دولار في العام ١٩٨٧.

إلا أن التراجع المستمر في حجم الاقساط التي تتعاقد عليها المجموعة في مختلف فروع التأمين التي تتخصص فيها لا يعكس أي تراجع في اداء المجموعة بقدر ما يشير الى تدهور معدلات الاقساط الى حد يضيق كثيراً من فرص الحصول على مخاطر جيدة وباسعار معقولة.

وهذا الوضع يضطر «اريج» الى اتباع سياسة اكثر انتقائية في اختيار المخاطر وعقود اعادة التأمين وبالتالي رفض الكثير من العقود التي لا تحمل اقساطاً تبرر المخاطر أو تقليص نسب الاحتفاظ في بعض فروع الصناعة الاكثر تأزماً وتعرضاً لاحتمالات الخسارة.

تأثير تقلب العملات

وقالت مصادر في صناعة التأمين ان تراجع الاقساط في «اريج» يعكس ايضاً الهبوط الذي حصل في سعر صرف العديد من العملات العربية تجاه الدولار الأمر الذي يؤدي الى تراجع قيمة الاقساط المحصلة في السوق العربي عند تقويمها بالدولار (وهو العملة المعتمدة في ميزانية المجموعة).

ويمكن القول ان هذا العامل مهم اذا اخذ في الاعتبار ان نحو ٢٠ في المائة من نشاط «اريج» مصدره سوق التأمين العربية.

كما ان عنصر سعر الصرف قد يكون انعكس في انخفاض نسبي لقيمة الاقساط المحصلة من السوق الآسيوية حيث شهد الدولار ارتفاعاً كبيراً تجاه بعض العملات الرئيسية لأسواق المنطقة.

أزمة ركود

ويلاحظ ان اسعار التأمين في الاسواق الدولية مازالت متردية بسبب استمرار الطاقة الفائضة. وعلى الرغم من الكوارث الطبيعية التي حدثت خلال العام الماضي خاصة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا والتي زادت الى حد كبير في المطالب على شركات التأمين وبالتالي خسارة العديد منها.

وتقول مصادر صناعة التأمين ان الاعصار «هوجو» الذي ضرب الشاطىء الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة في العام الماضي تسبب لهذه الشركات بخسائر قدرها ٤ مليارات دولار وذلك في اسوأ كارثة من نوعها. كما ان الشركات الدولية تعرضت لخسائر جسيمة بسبب زلزال سان فرانسيسكو. أما في أوروبا فان العواصف والاعاصير التي اجتاحت القارة في يناير (كانون الثاني) من هذا العام تسببت في خسائر بمليارات الدولارات ومن المتوقع ان تنعكس بقوة على نتائج هذا العام.

وتعتقد مصادر صناعة التأمين ان الدورة التنازلية التي دخلتها هذه الصناعة منذ عام ١٩٨٧ بسبب تضخم الطاقة الاستيعابية بالمقارنة مع الاعمال المتوافرة لم تصل حدها بعد. وان الاسعار ستستمر ضعيفة طيلة عام ١٩٩٠ قبل ان تبدأ بالتحسن التدريجي في الربع الثاني من ١٩٩١.

واضافت هذه المصادر ان الكوارث الطبيعية التي توالت ستعجل في عملية الغربلة وزوال الاطراف الضعيفة في السوق. وهناك اساساً موجة افلاسات متزايدة بين شركات التأمين خصوصاً التي لا تملك قاعدة رأسمالية كافية وبالتالي مداخيل تعويضية من الاستثمارات.

وفي هذا المجال فان مجموعة «اريج» التي تأسست عام ١٩٨١ من الدول الثلاث المالكة للمؤسسة العربية المصرفية ABC (وهي الكويت والامارات وليبيا) تعتبر احدى الشركات القوية جداً في اصولها واموالها القابلة للاستثمار والتي تزايدت باستمرار منذ العام ١٩٨٢ وباستثناء عام ١٩٨٨.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان مجموع الاموال المخصصة للاستثمار في اريج ارتفع الى ٤٦٣,٢ مليون دولار عام ١٩٨٩ في مقابل ٤٤٢.١ مليون دولار عام ١٩٨٨.

وبلغ العائد على الاستثمارات خلال السنة الماضية ٤٣,١ مليون دولار امريكي في مقابل ٣٥.٧ مليون دولار في العام ١٩٨٨.

وساهم العائد الكبير في الاستثمارات في دعم النتائج المحدودة للعمليات الفنية والتي لم تتجاوز الـ ٧٠٠ ألف دولار. بحيث بلغت الارباح الصافية بعد احتساب المصاريف وغيرها من الاحتياطات ٣٠.٩ مليون دولار امريكي في مقابل ٢٩.٥ مليون دولار للعام ١٩٨٨.

وتعتبر ارباح «اريج» ممتازة اذا اخذ في الاعتبار وضع السوق الدولية وتعرض معظم الشركات العاملة في قطاع التأمين واعادة التأمين لخسائر متفاوتة. وتعادل الارباح الصافية للعام ١٩٨٩ عائداً قدره نحو ٢٠ في المائة على رأس المال المدفوع البالغ ١٥٠ مليون دولار.

ومن المتوقع ان يوصي مجلس ادارة «اريج» لذلك بتوزيع ارباح قدرها ١٢ مليون دولار على المساهمين أو ما يعادل عائداً قدره ٨٪ على رأس المال.

أما الارباح المحجوزة والمدورة فستضاف الى حقوق المساهمين التي سترتفع الى ٢٦٤.٢ مليون دولار بعد ان كانت في حدود ٢٤٧.٤ مليون دولار سنة ١٩٨٨.

تطور الاقساط ١٩٨٥ - ١٩٨٩
(مليون دولار)

	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩

■ الاقساط الاجمالية □ الاقساط المحتفظ بها

المقر الرئيسي لمجموعة التأمين العربية (اريج) في البحرين

مؤشرات أساسية
(مليون دولار)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الاقساط	١٨٢.٣	١٥٣.٦	١٤٣
عائد الاستثمار	٢١.٢	٣٥.٧	٤٣.١
الربح الصافي	١٥.١	٢٩.٥	٣٠.٩
حقوق المساهمين	٢٢٩.٧	٢٤٧.٤	٢٦٤,٢
الاحتياطات الفنية	٢٣١.٦	٢٢٩.٦	٢٢٧.١
الاموال المخصصة للاستثمار	٤٤٥.٧	٤٤٢.١	٤٦٣.٢
مجموع الاصول	٥١٨.٢	٥١٥	٥٣٨
(ارباح موزعة	١٠.٥	١٢	١٢

«اريج» تنحني للعاصفة

اتبعت «اريج» سياسة دفاعية محافظة لاحتواء الآثار السلبية لتدهور اسعار التأمين الدولية بسبب تضخم الطاقة الاستيعابية واشتداد المزاحمة بين الشركات.

ولجأت المجموعة دون تردد الى خفض حجم تعاقداتها واتباع سياسة اكثر انتقائية في اختيار المخاطر التي يعاد تأمينها. ونجم عن ذلك تراجع الاقساط باستمرار خلال سنتي ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

لكن السياسة المحافظة لـ «اريج» تظهر بوضوح اكثر في ميلها المتزايد لاعادة نسبة اكبر من المخاطر التي تقبلها الى السوق. والاحتفاظ بالتالي بنسبة اقل من الاقساط المتعاقد عليها في دفاترها.

ويظهر الرسم البياني انه بينما تراجعت اقساط ١٩٨٩ بنسبة ٢١.٥٪ عن الذروة التي بلغتها سنة ١٩٨٧ فان الاقساط المحتفظ بها تراجعت بنسبة الضعف تقريباً. اذ تقل هذه الاخيرة الآن بمعدل ٤١.٤٪ عن المعدل الذي بلغته سنة ١٩٨٧.

الاقتصاد اللبناني يدخل النفق المظلم مع اجتياز الدولار عتبة الـ ٦٠٠ ليرة

بيروت: «الشرق الاوسط» ر:

في تطور سيزيد من تشاؤم اللبنانيين بالمستقبل انخفضت الليرة اللبنانية امس الى ادنى مستوى لها امام العملات الاجنبية منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل اكثر من ١٥ عاما.

اذ هبط سعر صرف الليرة تجاه الدولار عند اقفال سوق التعامل المالي ظهر امس الى ٦٠٤.٥٠ / ٦٠٥.٥٠ ليرة لبنانية للدولار.

وهذه اول مرة يتجاوز فيها سعر الدولار في سوق بيروت عتبة الـ ٦٠٠ ليرة. وكانت الليرة قد اقتربت لاول مرة من هذه العتبة لفترة وجيزة في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧، الا انها ما لبثت ان عادت الى التحسن التدريجي بحيث وصلت الى نحو ٣٤٠ ليرة للدولار قبيل الانتخابات الرئاسية التي فشل مجلس النواب في اجرائها وانتهت الى قيام الحكومتين في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

وترى الاوساط المطلعة في بيروت ان كل المؤشرات السياسية والاقتصادية التي تراكمت منذ اكثر من ١٥ عاما تشير الى ان الليرة «لن تستعيد عافيتها الا اذا جرى التوصل الى حل سياسي للازمة اللبنانية».

وقالت هذه المصادر «ان الدين العام للدولة وهروب رؤوس الاموال وجمود حركة التصدير خاصة في المرحلة الاخيرة من الحرب اللبنانية هي من الاسباب التي ادت الى انخفاض سعر الليرة اللبنانية».

ويبلغ الدين الداخلي للدولة حوالي ملياري دولار بينما تصل موجودات الدولة من ذهب وعملات صعبة الى اكثر من اربعة مليارات دولار، مما يعني ان الدين العام يبلغ نحو ٥٠ بالمئة من احتياط البلد من العملات الصعبة.

الا ان القسم الاكبر من الاحتياط يمثل موجودات كبيرة من الذهب بينما يبلغ احتياط العملات ما يعادل نحو مليار دولار امريكي من العملات الاجنبية.

ورغم اهمية الاحتياط الرسمي من العملات فان البنك المركزي اللبناني اختار حتى الآن عدم التدخل بقوة في السوق خوف استهلاك احتياطه وترك الليرة اللبنانية تأخذ مجراها في السوق متأثرة بعوامل العرض والطلب.

ويحد من حرية البنك المركزي اللبناني في الحركة القيود الشديدة التي وضعها مجلس النواب اللبناني على بيع جزء من الذهب. وكان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قد اقترح قبل سنتين «تسييل» جزء من موجودات البلد الذهبية بغية تحويلها الى احتياط بالعملات منتج للفائدة. وكان هدف رئيس الحكومة اللبنانية توفير مصدر للموارد الحكومية يعوض تآكل المصادر التقليدية للدخل وخصوصا الرسوم الجمركية وضريبة الدخل.

وأقر مصدر في مصرف لبنان بان المصرف يتدخل «بين الحين والآخر» في محاولة منه للحد من تدهور سعر الليرة «لكن يبقى تدخله محدودا».

ومضى المصدر يقول «ان المصرف يتدخل في السوق المالية بشكل محدود لان قدرته على التدخل الواسع غير متوفرة، اذ ان المصرف لا يريد التفريط بالاحتياط المتوافر لديه من العملات الاجنبية وهو مبلغ غير كبير».

وكانت مصادر مصرفية قد اشارت الى ان حوالي ثمانية مليارات دولار قد اخرجها اللبنانيون من البنوك المحلية الى الخارج منذ بداية الحرب فيما بقي حوالي ثلاثة مليارات ونصف المليار دولار في البنوك المحلية، وهذا كما يقول مصدر مصرفي، ما اثر على انخفاض سعر الليرة.

وقال مصدر في وزارة المال ان مما ساهم في انخفاض سعر الليرة تدني الواردات وتضخم نفقات الدولة. وقال المصدر ان هذه النفقات تبلغ يوميا حوالي اربعة ملايين دولار بينما لا تتعدى الواردات ٥٠٠,٠٠٠ دولار.

وقال مصدر حكومي بارز «ان لبنان يحتاج اكثر من اي وقت للتوصل الى حل سياسي للمأزق الراهن وهو يأمل ان يؤدي مثل هذا الحل الى الافراج عن مساعدات عربية مقررة للبنان، الامر الذي سيعزز سعر صرف الليرة».

واضاف المصدر قوله «ان الافراج عن المساعدات الموعودة لن يتم ما دامت الحرب قائمة والسلطة منقسمة».

وكان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في تونس عام ١٩٧٩ قد أقر للبنان مساعدات تقدر بملياري دولار لم يتلق منها سوى ٣٣٨ مليون دولار بسبب الاجتياح الاسرائيلي للبلد عام ١٩٨٢ ثم بسبب ما نجم عن الغزو المدمر من انفجار حروب اهلية وتدهور الاوضاع السياسية وانهيار الدولة.

خليفة الكونكورد تطير عام ٢٠٠٠ وستحمل ٢٥٠ راكبا ... وبأسعار أقل

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «ايروسباسيال» الفرنسية في مؤتمر صحافي عقد في باريس يوم أمس عن اتفاق ستقوم بموجبه بالاشتراك مع شركة «بريتش ايروسبيس» بانتاج جيل جديد من طائرات الكونكورد المدنية الاسرع من الصوت.

من المقرر ان تنقل الطائرة الجديدة نحو ٢٥٠ راكبا اي ضعف عدد الركاب الذي تستطيعه طائرة الكونكورد الحالية. ومن المقرر ان تبدأ الطائرة الجديدة الخدمة الفعلية في العام ٢٠٠٠ .

وسيكلف تطوير الطائرة الجديدة بين ٩ و١٤ مليار دولار. الا ان الشركات الصانعة تأمل ان يكون نجاح الكونكورد الجديدة افضل بكثير من نجاح سابقتها التي لم تتلق طلبات من شركات عالمية بسبب استهلاكها العالي للوقود والضجيج الذي تحدثه فضلا عن الاضرار التي تسببها عند اختراقها لحاجز الصوت فوق المناطق المأهولة التي تمر فوقها.

وتأمل مصادر الشركتين ان تتلقى طلبات من عدد كبير من شركات الطيران الدولية في الغرب والشرق على حد سواء لا سيما وان تشغيل الطائرة الجديدة سيكون اقتصاديا اكثر بكثير من الجيل السابق، الامر الذي يسمح (مع توقع مبيعات اكبر) بخفض كلفة السفر عليها. ومن اجل زيادة المبيعات فان الشركتين الفرنسية والبريطانية تريدان قيادة كونسورتيوم عالمي من الشركات الدولية في عملية التطوير والتصنيع بدل الانفراد بالمشروع كما حصل في الماضي.

القضاء المصري يبرىء وزير الاقتصاد السابق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت النيابة العامة المصرية حفظ التحقيقات مع وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد وافراد اسرته «لعدم جدية الاتهامات المنسوبة اليه من اجهزة الرقابة الادارية» وعددها ثمانية.

الا ان النائب العام المصري المستشار جمال شومان قرر من جهة اخرى احالة التاجر والمليونير المصري الهارب توفيق عبد الحي وثمانية متهمين آخرين الى محكمة امن الدولة . وكان عبد الحي قد اتهم خصوصا في قضية استيراد اغذية فاسدة والاستيلاء على الاموال العامة وكانت الرقابة الادارية قد نسبت الى وزير الاقتصاد السابق واسرته تهمة الحصول على تسهيلات ائتمانية من بنوك مختلفة وبفوائد «مجاملة» تقل عن الفوائد المطبقة على الحسابات المدينة، وقد قضت النيابة العامة ببطلان هذه التهم بعدما تأكد لها ان المعاملات البنكية للوزير السابق تمت وفقا للاصول.

ووكان الوزير السعيد يواجه ايضا تهمة شراء ١٠٠ مليون دولار من شركة الراجحي السعودية للصيرفة بسعر فاق ما كان سائدا في السوق، الامر الذي الحق ضررا بالخزينة العامة للدولة، وقد ثبت ايضا عدم جدية التهمة وان شراء الدولارات تم بتوجيهات من البنك المركزي وبواسطة بنك مصر والبنك الاهلي دون الحاق ضرر بالمال العام.

وردت النيابة العامة ايضا ادعاءات من الرقابة الادارية اتهمت الوزير مصطفى السعيد باستغلال النفوذ للحصول على فوائد له ولشقيقه ابراهيم ولزوجته .

العراق يقرر شراء ٥ طائرات «ايرباص»

بغداد - اف.ب: قال نور الدين صافي المدير العام لشركة الطيران العراقية امس ان حكومته قررت شراء خمس طائرات من طراز ايرباص «اي - ٣١٠» و«اي - ٣٠٠» الاوروبية.

واضاف ان القيم الاجمالية لهذه الصفقة سترتفع الى ٥٠٠ مليون دولار.

وذكر ان وفدا من المجموعة الاوروبية سيصل الى بغداد خلال الايام المقبلة لتوقيع عقد الشراء.

اشارات اقتصادية

اسبانيا تساعد ميزان الاداءات المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقع المغرب مع البنك الاسباني ـ الامريكي والمعهد الرسمي للقرض اتفاقيات تمويل مشتريات المغرب من مواد التجهيز ذات الاصل الاسباني.

وتتضمن هذه المواد مختلف التجهيزات الفندقية والآلات الفلاحية بما فيها الجرارات والسيارات والمحركات والمصاعد الكهربائية ومحركات الرفع وآلات النسيج وادوات الهاتف الاليكترونية الكهربائية والمولدات والتجهيزات المعلوماتية والتجهيز الخاص بالتبريد الصناعي والمستشفيات وعتاد السكك الحديدية.

وتدخل هذه الاتفاقية في اطار مساعدة اسبانيا لميزانية الاداءات المقررة.

***

الترويج لمعرض ابوظبي الدولي

ابوظبي ـ كونا: قال النائب الاول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي عبد الله المحيربي امس ان ٢٢ مكتبا تمثيليا في دول العالم تقوم الآن بالترويج لمعرض ابوظبي الدولي الذي سيقام يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل لمدة عشرة ايام. وذكر ان ٢٣ من اقطار العالم قد ابلغت برغبتها في الاشتراك فيما يبدأ وفد من المسؤولين في الغرفة ومعرض بروكسل التجاري الذي يشارك في تنظيم هذا المعرض بزيارات لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول شمال افريقيا والولايات المتحدة وامريكا الجنوبية بتوجيه الدعوات للمشاركة في المعرض.

كما ذكر ان في اطار التسهيلات للمشاركة في المعرض سيتم تقديم اسعار خاصة لتذاكر الطائرات للقادمين لحضور المعرض واجراء خصومات بالفنادق بنسبة ٥٠ في المائة طوال فترة المعرض.

***

افتتاح مصنع لانتاج الدهون في البصرة

بغداد: «الشرق الاوسط»

افتتح في مدينة البصرة مشروع مصنع دهون البصرة الذي انجزته شركة المشاريع النفطية بكلفة (٥٤) مليون دينار وبطاقة انتاجية قدرها (١٠٤) الاف طن من مختلف الدهون سنويا.

وسينتج المصنع نوعين اساسيين من الزيوت المحسنة وانواعا عديدة من الدهون ولجميع الاغراض الصناعية. ومن المتوقع ان يحقق المشروع وفورات مالية تصل الى ٣٠ مليون دولار من الدهون.

***

قانون جديد لاستثمار الاجانب في الاردن

عمان ـ كونا: اعدت الحكومة الاردنية مشروع قانون جديد لاستثمار الأجانب في الاردن ويبين اسس تعاطي الاجنبي للاعمال التجارية والمقاولات والنقل في الاردن.

وسيحال هذا المشروع قريبا للبرلمان لمناقشته واقراره. وحدد القانون الذي لا يشمل المستثمرين العرب مبالغ محددة للاجنبي لمساهمته في الشركات والمشاريع الاقتصادية بحيث لا تقل حصته او مقدار مساهمته في اية شركة اردنية عن مائتي الف دينار ولا تتجاوز حصته او مقدار مساهمته ٤٩ في المائة من رأسمال الشركة.

وسيعامل رأس المال الاجنبي المستثمر من اي شخص اجنبي معاملة رأس المال الاردني المستثمر من شخص اردني لجميع القطاعات الاقتصادية.

ويذكر ان الحكومة الاردنية كانت قد اتخذت قبل حوالي اربع سنوات قراراً بمعاملة الرعايا العرب معاملة الاردنيين في التملك والاستثمار في البلاد واصدرت تشريعات لهذه القرارات.

في عـودة لمسلسل الخسائر الذي توقف عام ١٩٨٧

مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها تأكل أرباح البنك الأهلي التجاري البحريني

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

فاجأ البنك الاهلي التجاري الذي يملكه عدد من رجال الاعمال في البحرين، فاجأ المراقبين بتسجيل خسائر بلغت ٣.٩٨ مليون دينار (١٠.٦ مليون دولار) عن نتائج اعماله في العام الماضي مسجلا بذلك عودة الى الخسائر التي انتهت في عام ١٩٨٧.

وجاءت خسارة البنك بسبب اقتطاعه ٥.٩ مليون دينار (١٥.٦ مليون دولار) كمخصص للديون المشكوك في تحصيلها في الوقت الذي لم يخصص سوى ٥٪ مليون دينار (١.٣ مليون دولار) في عام ١٩٨٨. ويعتقد المراقبون ان تعليمات مؤسسة النقد بخصوص زيادة المخصصات للديون المشكوك في تحصيلها قد ادت الى هذه النتيجة.

وعلى صعيد مكونات الدخل فقد بلغ صافي دخل الفوائد ٣.٩٧ مليون دينار (١٠.٥ مليون دولار) مسجلا زيادة قدرها ٣.٢٪ مقارنة مع عام ١٩٨٨.

وبالنسبة للموجودات فقد بلغت ١٦٨.٢ مليون دينار (٤٤٦.٣ مليون دولار) محققة بذلك زيادة قدرها ٨.١٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨. وجاءت هذه الزيادة بصفة رئيسية في البند الخاص بالودائع قصيرة الاجل حيث ارتفعت من ٣.٩ مليون دينار إلى ٦.٥ مليون دينار فيما حافظت بقية مكونات الموجودات على نسب متقاربة.

انخفاض في الاقراض

أن المحفظة الاقراضية للبنك فقد سجلت انخفاضا بنسبة ٦.٧٪ حيث بلغت ٦٥.٨ مليون دينار بالمقارنة مع ٧٢.٧ مليون دينار في عام ١٩٨٨.

اما بقية الودائع فقد بلغت ١٤٥.٢ مليون دينار مسجلة بذلك زيادة قدرها ١٢.٤٪ حيث كانت تبلغ ١٢٩.٢ مليون دينار في عام ١٩٨٨.

وقد انخفضت حقوق المساهمين بنسبة ٢٥.١٪ من جراء الخسارة التي سجلها البنك حيث بلغت ١٢.٠١ مليون دينار في حين كانت تبلغ ١٥.٩٩ مليون دينار في عام ١٩٨٨.

وتعد هذه النتائج «مفاجأة» لسببين الاول ان البنك قد اقتطع مخصصات كبيرة في عام ١٩٨٧ اسوة بما قامت به البنوك التجارية في ذلك العام واظهرت ميزانيته العامة في عام ١٩٨٨ تحسنا واضحا في ربحيته انعكس بانتقاله الى خانة الارباح ومحققا صافي ربح بلغ ١.٠٠ مليون دينار ولم يوجد سوى ٠.٥ مليون دينار لبند المخصصات للقروض المشكوك في تحصيلها والثاني ان الاوضاع الاقتصادية العامة قد تحسنت بصورة ملحوظة والاداء العام لجميع المصارف التجارية كان جيداً بالمقارنة مع اعوام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧.

وهنا تكمن المفاجأة ولكن يعتقد بأن المخصصات التي رصدها البنك لم تكن كافية او اقل ن النسب المطلوبة علما بأن هذه المخصصات مجتمعة تشكل حوالي ٢٠٪ من اجمالي المحفظة الاقراضية للبنك.

ثروة من قطعة واحدة

وليام هربرت هانت وشقيقه نلسون بانكر هانت يعرضان في لندن قطعة النقد الفضية اليونانية «دراكادراخما» التي يعود تاريخ سكها الى العام ٤٦٥ ق. م. وهذه القطعة الفضية التي اشتراها الشقيقان بـ ٢٧٢ الف دولار عام ١٩٧٤ معروضة للبيع في مزاد علني في «سوذبي» نيويورك، في يونيو (حزيران) المقبل وتشكل واحدة من مجموعة من القطع النقدية القديمة التي ينوي الاخوان هانت طرحها في المزاد والتي تقدر قيمتها بحوالي ٢٠ مليون دولار.

(ا ب)

الحسميات تقدر بـ ٨٠٠ مليون ريال

وكالات السفر والسياحة في السعودية تدعو الى ضبط النفس ووقف حرب الاسعار

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

بدأت امس في جدة اعمال الندوة الاولى لوكلاء السفر والسياحة في السعودية التي تحاول علاج الوضع الذي يشهده سوق السياحة والسفر هناك من حرب في الاسعار بين المكاتب وتخفيضات في تذاكر السفر قد تصل الى ١٣٪.

وقال الامير سعود العبد الله الفيصل رئيس لجنة وكلاء السفر والسياحة التأسيسية ان الكارثة واقعة لا محالة اذا لم تتدخل الخطوط السعودية والطيران المدني لوقف التدهور الخطير والحالة المتردية والمنافسات الانتحارية والسباق المحموم نحو المجهول في سوق وكالات السفر والسياحة في السعودية.

واضاف الامير سعود اننا نحن كولاء سفر وسياحة مسؤولون بصفة اساسية عن هذا التدهور، وانه يجب علينا الالتزام وتنفيذ النظام بالمبادىء السليمة المنظمة لهذه الصناعة المعقدة، وقال: ان تبادلنا للمعلومات المختلفة وتعاوننا في كل مجال ممكن لتحسين الخدمات وتطويرها وتنظيمها للانطلاق الى آفاق ارحب تخدم الوطن لهي امور كلها في يدنا ومقدورنا اذا اردنا.

الامير سعود العبدالله الفيصل خلال ندوة السفر والسياحة في السعودية

تنازلات غير معقولة

وتبلغ قيمة تنازل وكلاء السفر سنويا عن العمولة المخصصة لها ٨٠٠ مليون ريال تذهب للعميل او الشركات المتعامل معها. وقال عدد من اصحاب وكلات السفر والسياحة في احاديث منفصله لـ «الشرق الاوسط» ان من اسباب اعطاء هذه الحسميات الكبيرة هو ربط العميل بمكتبهم وترغيبه في التعامل معهم باستمرار حتى لا يذهب الى المكاتب الاخرى لتفويت الفرص على زملائهم في المهنة.

ويسؤالهم عن المردود المادي طالما تعطى هذه الحسميات للعميل قالوا «نحن نرضى بالقليل، فاذا كسبنا في الشهر عشرة آلاف ريال سعودي ربح صافي فهذا جيد».

وكانت رئاسة الطيران المدني السعودي قد دعت لهذه الندوة التي تعتبر الاولى على مستوى السوق بعد حرب الاسعار والتخفيضات الحاصلة بين المكاتب مما ادى الى تكوين لجنة تأسيسية هدفها مراقبة السوق ومعاقبة كل من يخالف شروط العمل.

والسؤال المطروح الآن اننا في بداية موسم الصيف بما يعني ان هناك اقبالا على مكاتب السفر والسياحة، هل ستطبق القرارات التي ستصدر عن هذه الندوة؟!

عدد من اصحاب الوكالات اجمعوا على انه يجب ان يكون هناك التزام بين الجميع على الحد من المضاربات في السوق وحرب الاسعار

كما ان اللجنة التأسيسية اعلنت عن ان اول سبتمبر (ايلول) المقبل هو الوقت المناسب للبدء في تطبيق قرار اللجنة بمراقبة مكاتب السفر والسياحة وفرض العقوبات.

وتجدر الاشارة الى ان حجم العمل في المكاتب السياحية ووكالات السفر يبلغ ٧ مليارات ريال سنويا يذهب منه نحو ٤٨٪ الى شركات الطيران العالمية العاملة في المملكة بعد ان نجحت في استقطاب عدد غير قليل من المكاتب ومروجي البيع لها، بين صفوف المواطنين والشركات نتيجة عدم توفر العمالة السعودية فيها حيث لا تتجاوز نسبتهم ٢٪.

مؤتمر «اياتا» يبحث في دبي العودة الى خطوط ما قبل حرب الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

بحث المشاركون في مؤتمر «اللجنة الفنية للشرق الاوسط» الذي ينتهي اليوم في دبي، وينظمه الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) في اوضاع الطيران في الشرق الاوسط كما ناقشت الوفود البالغ عددها ٥٧ وفدا، الخدمات المقدمة للطائرات في مطارات الشرق الاوسط، وواقع الخدمة الملاحية والمعلومات الجوية، ومدى كفاءة المطارات.

وتطرقت بعض اوراق البحث التي بلغ عددها ٥٢ ورقة الى اثر التجمعات السياسية العربية الراهنة في الشرق الاوسط على آفاق تطوير وتنسيق حركة الطيران، والتعاون بين مطارات كل تجمع وتعاون التجمعات مع بعضها البعض. وكان ليزلي ارمين المدير الفني الاقليمي لـ «اياتا» في الشرق الاوسط، عقد مؤتمرا صحافيا عشية المؤتمر، قال فيه ان الاجتماعات سوف تبحث في العودة الى خطوط الملاحة الجوية التي كانت مستخدمة، قبل اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية منذ عشر سنوات.

واضاف ان الوقت قد حان للعودة الى تلك المسارات الجوية، لانها الانسب للملاحة الجوية العالمية، وتختصر المسافات الطويلة التي تضطر الطائرات المدنية لاتباعها حاليا.

وذكر ارمين ان مسؤولين كبارا من العراق وايران، دعوا لحضور المؤتمر، من اجل مناقشة هذا الامر المهم، وابدى تفاؤلا بالتوصل الى قرار في شأن المسألة في هذا الاجتماع، او قريبا، خاصة ان بعض شركات الطيران تمكنت فعلا من استخدام الاجواء الايرانية، والاقتراب من حدود الاجواء السوفياتية في رحلاتها الى الشرق الاوسط.

واضاف قائلا: انه لهذا السبب قامت «اياتا» بدعوة جميع دول المنطقة، بما فيها العراق وايران، والكويت ايضا، لهذا الاجتماع.

وترأس اجتماعات المؤتمر محمد اكرم النقشبندي، ممثل الخطوط الجوية السعودية، التي شاركت بوفد كبير وتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، موريس فلانغان، المدير العام لشركة طيران الامارات، وقال ان المؤتمر يعقد في ظل متغيرات حاسمة في بعض دول المنطقة، وتوسعات كبيرة في حركة الطيران واضاف ان التوصل الى قرارات تنفيذية، باجماع المشاركين، الذين ينتمون الى شركات طيران، وشركات صيانة وخدمات، سوف يؤدي الى تغيير جذري في البناء التحتي لصناعة الملاحة الجوية، والنقل الجوي في المنطقة.

وكان محمد سعيد الملا وزير المواصلات في دولة الامارات، افتتح اعمال المؤتمر بالاشارة الى وجود سبعة مطارات في الدولة، قائمة على اسس حديثة، وتقدم خدمات متطورة.

واشار الملا الى ان حركة الطيران في الامارات اتسعت بشكل كبير خلال فترة قصيرة منذ قيام الدولة، وذكر ان انشاء مركز اداري في الامارات عام ١٩٨٦، جعل حركة الطيران في الامارات واجوائها تسير وفق اسس عصرية وذكر الوزير ان مطار دبي استقبل في العام الماضي رحلات منتظمة لثماني واربعين شركة طيران نقلت ٥.٦ مليون راكب.

كما استخدمت مطار ابوظبي ٣٩ شركة طيران نقلت ٢.٣ مليون مسافر اما مطار الشارقة فاستقبل رحلات ٢٩ شركة طيران نقلت ٨٠٠ الف مسافر.

وعن حركة الشحن الجوي ... قال الملا انها ارتفعت بنسبة ... خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨، فبلغت ٢٢٢٢٨ طنا وذكر ان ... الوارد ارتفع في الفترة ذاتها من ٣٣٧٤١ طنا الى ٦١٧٤٥٦ طنا مرتفعة ٨٧.٥.

انتاج كندا من النفط ينخفض ٢ في المائة والخبراء يتوقعون تراجعا اضافيا

اوتاوا ـ الوكالات: تراجع انتاج كندا من النفط الخام بنسبة ٣ في المائة عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع حجمه عام ١٩٨٨ وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢. وقد ذكرت مصادر صناعة النفط الكندية انها تتوقع استمرار الاتجاه التراجعي طوال التسعينات وردت ذلك الى ندرة الاكتشافات الجديدة والى هبوط السعر العالمي للنفط والى التكاليف الباهظة لعمليات الدمج في قطاع الشركات النفطية.

وتوقعت هذه المصادر ترتفع واردات كندا من النفط الى حوالي ٥٠ في المائة من اجمالي احتياجاتها الاستهلاكية في نهاية العقد الجاري مقابل ٢٢ في المائة في الوقت الحاضر.

وكانت وكالة الطاقة الوطنية قد اشارت في تقريرها السنوي الذي اذاعته امس الاول الى ان انتاج كندا من النفط الخام بلغ ١.٦٧ مليون برميل يوميا العام الماضي.

وقال التقرير ان انتاج كندا من الغاز ارتفع بنسبة اربعة بالمائة عن مستواه لعام ١٩٨٨ وبلغ ٩٧.٥ بليون متر مكعب.

ويقول الخبراء ان التراجع في الانتاج النفطي يجب ان يكون مدعاة للقلق لان زيادة واردات كندا من النفط الخام وتقلص صادراتها منه ستؤدي الى الاضرار بالميزان التجاري للبلاد.

واضافوا ان هذا التراجع وهو الاول من نوعه منذ سبع سنوات ويعتبر مؤشرا على ان الانتاج النفطي الكندي سيشهد تقلصا سريعا خلال التسعينات.

واوضحوا أنه نتيجة للانخفاض الشامل في الانتاج النفطي فان كندا ستتحول الى مستورد للنفط خلال هذا العقد وذلك للمرة الاولى منذ منتصف السبعينات. ودعا الخبراء الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات الكندية إلى تجديد برنامج الحوافز للتشجيع على مزيد من عمليات الاستكشاف وهو البرنامج الذي الغته الحكومة العام الماضي.

مصر اكبر المستوردين والمنتجين

١٧ دولة عربية تجتمع في القاهرة لمناقشة مشاكل انتاج الاسمنت العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ يوم الثلاثاء المقبل في القاهرة اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء، والذي يعقد اجتماعاته لأول مرة في القاهرة ويشارك فيها ممثلو ١٧ دولة عربية.

ويشارك في هذه الاجتماعات كل من السعودية ومصر والاردن وفلسطين واليمنين والامارات العربية المتحدة وتونس والبحرين والجزائر والعراق وسورية والكويت والمغرب وليبيا.

وتتضمن هذه الاجتماعات مناقشة تقرير الامانة حول نشاط الاتحاد منذ اول يناير (كانون الثاني) حتى مايو (ايار) الحالي والنظر في مشروع الموازنة التقديرية الجديدة.

وقال المهندس محمد نجيب عبد الهادي رئيس هيئة مواد البناء في وزارة الاسكان المصرية بانه سيتم بحث المصالح المتبادلة للدول العربية الاعضاء وذلك لانتاج الاسمنت ومواد البناء وتسويقها بصفة عامة وتوفير الخبرات اللازمة لصيانة معدات الاسمنت بين الدول الاعضاء، وذلك عن طريق انشاء شركة مشتركة تتولى هذه الاعمال.

واضاف ان الاتحاد يعمل على انتاج اسمنت عربي بمواصفات اوروبية من ناحية الخواص والصفات القياسية.

وذكر تقرير لامانة الاتحاد في دمشق ان الدول العربية المنتجة للاسمنت خلال السنوات الماضية يصل عددها الى ١٨ دولة وانتاجها يصل الى ١٠١ مليون طن سنوياً يتم استهلاك ٦٦ مليون طن منها.

واشار التقرير الى ان مصر اكثر الدول العربية انتاجا للاسمنت حيث وصل انتاجها عام ٨٧ ما يقرب من ١٣ مليون طن سنويا ثم المملكة العربية السعودية ٨ ملايين و٦٠٩ آلاف طن سنوياً والعراق ٨ ملايين و٢٠٤ آلاف طن سنوياً ثم الجزائر ٦ ملايين و٤٦٠ الف طن سنوياً.

وان اكثر الدول العربية استهلاكاً للاسمنت مصر حيث يصل استهلاكها في العام الى ١٧.٥ مليون طن سنوياً ثم السعودية ١٢ مليوناً و٧٠٩ آلاف طن سنوياً ثم الجزائر ٨ ملايين و٩٣٢ الف طن سنوياً ثم العراق ٧ ملايين و٤٠٤ آلاف طن سنوياً.

وان اكثر الدول العربية استيراداً للاسمنت هي مصر حيث تستورد ٥ ملايين طن سنوياً ثم السعودية ٤ ملايين طن ويليها الجزائر مليونين و٤٧٢ الف طن ثم الكويت مليوني طن.

وان كلاً من الاردن والامارات العربية المتحدة والعراق وسورية لا تستورد الاسمنت وتحقق اكتفاء ذاتياً فيه.

لجنة ترشيد الكهرباء والماء في مجلس التعاون الخليجي:

تقرر وضع تقرير عن التعرفة ورفعه للاجتماع الوزاري المقبل

الدوحة: «الشرق الاوسط»

ناقش الاجتماع السادس للجنة ترشيد استهلاك الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة التطورات الايجابية في موضوع التعرفة في جميع دول المجلس، مما سيخدم الهدف الذي وضعت اللجنة من اجله والمتمثل في توحيد التعرفة بحيث لا يكون على حساب راحة المواطن او تحمله اية اعباء مالية وانما سيكون منصبا على موضوع الترشيد بحيث يتم الحد من الاسراف الذي لا مبرر له.

وقال رئيس اللجنة المهندس محمد يوسف العالي، مدير ادارة الماء والكهرباء في قطر: ان الاجتماع قد تناول الاساليب الخاصة بالترشيد وتنظيم الحملات الاعلامية بقصد نجاح هذا الترشيد والوصول به الى المستوى المطلوب في دول المجلس.

وقال أن اللجنة قد اخذت مجموعة من التوصيات المهمة من بينها تعزيز ودعم التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في قطاعي الكهرباء والماء والتعرفة الموحدة، سواء للكهرباء والماء والمستجدات التي طرأت على اساليب الترشيد في الاستهلاك منذ الاجتماع الاخير لها عام ١٩٨٥، ووضع تقرير يتم رفعه الى اجتماع وزراء الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون.

من جهة اخرى اوضح العالي انه بالنسبة لتحرير الاولويات لاجتماعات اللجنة المستقبلية فقد تم تكليف عدد من المهندسين باعداد اوراق عمل على ان تكون هذه الاوراق جاهزة في نهاية اغسطس (اب) المقبل، بالاضافة الى تشكيل فريق عمل لتوعية المستهلكين لترشيد الاستهلاك الكهربائي والمائي وعرض هذا الاطار في الاجتماع المقبل للجنة والمقرر عقده في شهر سبتمبر (ايلول) من هذا العام في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وتقرر ان تقوم الامانة العامة بمزامنة هذا الاجتماع مع اجتماع لجنة المواصفات بحيث تعقد اللجنتان اجتماعا مشتركا لدراسة موضوعات كفاءة الاجهزة والمعدات الكهربائية بالاضافة الى متابعة ما قد يستجد من تطورات على التعرفة الكهربائية.

الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع جاء بعد توقف دام خمس سنوات وكان الهدف منه اعطاء الدول فترة كافية من الزمن لتذليل العقبات وحل المشاكل التي تحول دون المضي قدماً والسير في برنامج توحيد التعرفة

«نسكورب» الاماراتية تنشئ صندوقا للاستثمار في الشرق الاقصى

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

أعلنت الشركة الوطنية للاستثمار والأوراق المالية «نسكورب» عن انشاء صندوق الشرق الاقصى الذي سيتولى متابعة الفرص الاستثمارية المواتية في اسواق منطقة الشرق الاقصى والمحيط الهادي وقد حددت «نسكورب» قيمة الاشتراك بالمحفظة بحد ادنى قدره خمسة الاف دولار امريكي ويمكن لجميع الافراد من جميع الجنسيات باستثناء مواطني الولايات المتحدة الاشتراك بها .وقد تم استثناء الولايات المتحدة بسبب قوانين واجراءات الضرائب التي تفرض على المواطنين الامريكيين المقيمين في الخارج.

السفر والسياحة

رحلات بحرية بين الدول العربية الواقعة على البحر الاحمر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بحث فؤاد سلطان وزير السياحة المصري مع انطونيو سافينياك السكرتير العام لمنظمة السياحة العالمية الذي يزور القاهرة حاليا سبل تنشيط عمل لجنة الشرق الاوسط للسياحة التابعة للمنظمة والتي ترأس مصر دورتها الحالية.

وقال وزير السياحة بانه تم خلال الاجتماع الاتفاق على خطة عمل يتم تنسيقها بين مصر والمنظمة تتضمن تنظيم رحلات بحرية دولية تبدأ من مصر وتمر بعدد من الدول العربية الواقعة على ساحل البحر الاحمر وبعض الدول في شرق افريقيا بالتعاون مع المؤسسات الملاحية للدول الاسكندنافية.

كما تم الاتفاق على تنظيم ندوة دولية يحضرها المهتمون بالتنمية السياحية والبيئية وكبار رجال الاعمال والمستثمرون لمناقشة خطط التنمية السياحية في ساحل البحر الاحمر وجنوب سيناء ودراسة امكانية المشاركة في هذه المشروعات.

كما تم الاتفاق ايضا على انشاء مرسى لاستقبال اليخوت في جنوب طابا على ساحل خليج العقبة مع الاستفادة من خبرات منظمة السياحة العالمية في مجال تخطيط المشروع ودراسة الجدوى وطرق التنفيذ وكذلك تنسيق العمل من خلال لجنة الشرق الاوسط للسياحة التي ترأسها مصر وتضم ١١ دولة عربية.

ويتم تنظيم ندوة عن السياحة بالتعاون مع المنظمة يحضرها كبار المسؤولين عن السياحة في الدول العربية من القطاع الرسمي والقطاع الخاص ومجموعة من الخبراء العاملين في مجالات التنمية والتنشيط السياحي. كما يتم الاستفادة من التجربة الناجحة التي قام بها الاتحاد السياحي لدول شرق آسيا والباسيفيك «باتا» لتنفيذها في حوض البحر المتوسط وكذلك الاستفادة من التجربة المكسيكية في التنمية الاقليمية والتعمير الاقتصادي والاجتماعي عن طريق النشاط السياحي.

تأجيل الرحلة وتقلبات الطقس من المشاكل الرئيسية

مارأيك في إجازة لمشاهدة إطلاق مركبة فضاء؟

فلوريدا: «الشرق الاوسط»
من شارلين مايرز

ربما كنت طفلاً عندما قام اول انسان برحلة الى الفضاء، وعلى الاغلب كنت جالسا امام شاشة تلفزيون «ابيض ـ اسود» تشاهد اطلاق اول صاروخ الى الفضاء ثم عودته، مرة اخرى الى سطح البحر، حيث كانت الطائرات العامودية تنتظر ملاحي المركبة الفضائية. وبالطبع سهرت طوال الليل لترى اول رجل يمشي على سطح القمر.

وعندما جاء عصر المركبات الفضائية اعتقد الجميع ان اليوم الذي ستصبح فيه رحلات الفضاء «ميسورة» لن يرغبها ليس بعيدا، او هكذا اعتقد الناس حتى وقعت كارثة انفجار مركبة الفضاء «تشالانجر» في سماء ولاية فلوريدا الامريكية عام ١٩٨٦. وحتى عندما استؤنف برنامج الفضاء في ما بعد، ظل مشهد انفجار المركبة عالقا بأذهان الناس وتذكروه كلما شاهدوا اطلاق مركبة جديدة على شاشات التلفزيون. وعلى الرغم من الذكريات السلبية، فإن مشهد اطلاق مركبة فضاء لا يزال يجذب الناس الى شاشات التلفزيون.

ولكن، لماذا على شاشة التلفزيون؟ لماذا لا تشاهد اطلاق مركبة فضاء؟ تخيل انك ترى اللهب الحقيقي امام اعينك، وضجيج الانطلاق المدوي يطبق على اذنيك، وترى المركبة تنطلق بسرعة هائلة حتى تختفي في بطن السماء.

لقد ذهبت بنفسي ورأيت بعيناي، اطلاق مركبة فضاء، ولكن الامر لم يكن سهلا، اذ من الضروري التخطيط لمثل هذه التجربة قبل وقت طويل، وفي الوقت نفسه يجب ان تكون على استعداد لتغيير كل برنامجك في اية لحظة. ويجب ان تتحلى بالصبر، وعليك ايضا ان تعد نفسك لأن تقضي كل اجازتك في «قتل الوقت» وفي عمل اشياء غير ممتعة، وربما انتهى بك الامر الى العودة من اجازتك دون ان ترى اطلاق مركبة الفضاء.

فهل ما زلت راغبا في خوض تجربة مشاهدة اطلاق مركبة فضاء؟ هذا ما فعلته انا.

يمكنك مشاهدة عملية الاطلاق من اي مكان في مدينة «كايب كانيفرال»، لكن الضمان الاكيد لمشاهدة رائعة يتم بالحصول على اذن رسمي لدخول منطقة ابحاث الفضاء «كندي سبيس سنتر»، حيث يجري الاقلاع. وعليك ان تتقدم بطلب الى «ناسا» قبل ثلاثة أشهر من الموعد المحدد للاقلاع لأن هناك قائمة طويلة من المتقدمين بطلبات. وعليك ان تأخذ بعين الاعتبار ان موعد الاطلاق يمكن جدا ان يتأجل، اما بسبب الجو او الاعطال الفنية التي تطرأ فجأة بين الحين والآخر.

وصلت الى فلوريدا قبل يوم واحد من موعد الاطلاق، ولكن في طريقي اليها علمت ان الاطلاق قد تأجل. وفي الموقع المجاور لـ «كايب كانيفرال» وجدت جمهور المشاهدين قد احتشدوا في ميدان قريب من مركز اطلاق المركبة. ويمكنك بدل الانتظار ان تقوم بجولة على متن باص يطوف بك في «كيندي سبيس سنتر» وتكلفك اربعة دولارات فقط.

اما انا، فقضيت ليلتي الاولى وانا افكر ماذا لو تأجل الاطلاق بعدة ايام وانتهت اجازتي دون ان ارى اطلاق المركبة والى اي مدى استطيع الانتظار؟ في يوم الخميس، وهو اليوم المحدد لاطلاق المركبة قررت ان استيقظ في الصباح الباكر لارى شروق الشروق، ثم ذهبت بعد ذلك الى حديقة للحيوانات. وكانت سلطات الامن في هذه الاثناء تشدد من احتياطاتها الامنية حول المنطقة المحيطة بموقع اطلاق المركبة، خاصة لأن المؤيدين للحفاظ على البيئة كانوا قد هددوا باحتلال البقعة. وبعد قليل علمت ان الاطلاق قد تأكل مرة اخرى ليوم الثلاثاء بسبب مظاهرات مؤيدي البيئة.

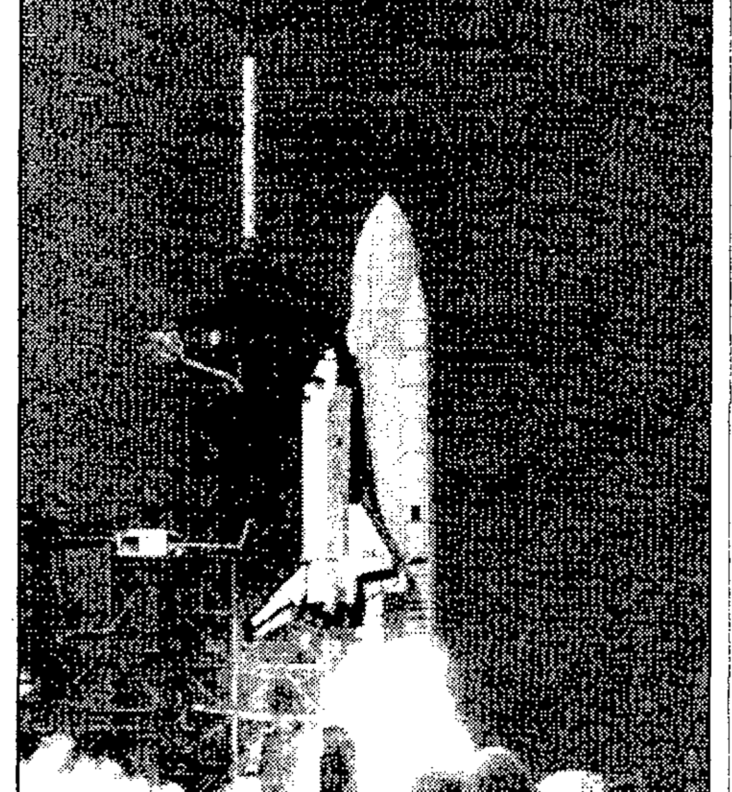
وبدأت اشعر بأن هذه المغامرة اكثر من كونها اجازة. في اليوم التالي ركبت سيارتي وذهبت شمالا حتى وصلت جنوب جورجيا ومكثت فيها يومين. وعند وصولي ادركت اني ارتكبت خطأ كبيرا بالذهاب الى المستنقعات دون ان احمل معي «طارداً للحشرات». في يوم الاثنين رجعت الى «كايب كانيفرال» بعد ان سمعت في الاذاعة ان «ناسا» اكدت ان اطلاق المركبة سيتم في موعده يوم الثلاثاء.

عند وصولي وجدت نفس الاستعدادات التي وجدتها في المرة الاولى، وكانت السيارات كلها قد أخذت مواقعها في الشوارع حيث يستطيع الناس ان يشاهدوا منها المركبة. وكانت الفنادق مزدحمة في هذا اليوم بالذات الذي ارتفعت فيه اسعارها. ذهبت الى فراشي وانا افكر، هل سأستطيع ان انتظر اذا تأجل الاطلاق هذه المرة ايضا.

في الصباح انضممت الى الجمهور الغفير الذي بدأ يزحف نحو موقع الاطلاق وقضيت حوالي الساعة والنصف في قطع مسافة خمسة اميال فقط. وعندما وصلت علمت ان الاطلاق يتم على بعد سبعة اميال على الاقل عن الصف الاول من المشاهدين، ولكنها بالطبع مشاهدة مباشرة على الرغم من تسلح معظم الناس بالنظارات المكبرة وبعضهم بـ «تليسكوب». وبدت المركبة نفسها كنقطة صغيرة بيضاء يكبرها في الحجم خزان الوقود الاحمر اللون الذي تحمله معها المركبة. وذكرني هذا اليوم بمنظر الناس على شاطىء البحر، حيث كانوا يحملون وجبات طعام وكراسي وسجاجيد للجلوس عليها. واضطررنا إلى الانتظار لمدة ساعتين قبل ان تنطلق المركبة. وقبل خمس دقائق من لحظة الانطلاق تحدثت مكبرات الصوت المنتشرة في المنطقة مذيعة «فليكن هذا يومنا».

وفي لحظات تغيرت الخطة كلها، اذ ظهرت السحب في السماء وحجبت الطريق الذي ستهبط عليه المركبة في حالة اضطرارها للهبوط المفاجىء، وبالطبع لا تسمح قوانين «ناسا» بالاقلاع ما لم يكن طريق الهبوط الاضطراري صالحاً للاستعمال. وكانت خيبة الامل شديدة هذه المرة اذ تقرر ان يتم الاطلاق في اليوم التالي وقررت انا بعد تردد كثير ان انتظر يوماً آخر، على ان يكون اليوم الاخير.

في صباح الاربعاء كررت ما فعلته في اليوم السابق، غير ان عدد المتفرجين هذه المرة كان اقل بكثير، خاصة وان الطقس لم يكن على ما كان عليه بالأمس. كما تردد حديث عن احتمال تأجيل اطلاق المركبة إلى يوم الجمعة، ومع هذا قررت الانتظار. وقبل موعد الغداء بقليل غرقت السماء بالسحب ثم بدأ العد التنازلي الذي سمعته مرارا في أجهزة التلفزيون. وفجأة ظهرت سحابة كبيرة بيضاء بعد اشتعال سريع تحت المركبة، ولفت هذه السحابة المركبة التي بدأت تصعد من داخل السحابة كما لو انها تتحرك بالسرعة البطيئة. وبعد ثوان من هذا المشهد وصلتنا اصوات الاحتراق المدوية، وفي غضون ثوان كانت المركبة تحلق في السماء حيث اصبح لونها فضيا بفعل انعكاس اشعة الشمس على سطحها.



«كايب كنفرال» في فلوريدا.

«السعودية» تساهم في تعزيز القطاع السياحي في المملكة وتوسع نشاطات الشحن الجوي بافتتاح خطوط جديدة

نيويورك ـ برلين:
«الشرق الاوسط»

حقق مشروع الخطوط الجوية السعودية، الذي يتمثل بربط الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بخط شحن جوي، نتائج جيدة منذ ان باشر عمله خلال شهر فبراير (شباط) من العام الماضي. واحتلت محطة نيويورك المركز الثاني من حيث ايرادات «السعودية» بين محطات خطوتها خارج المملكة العربية السعودية، والمركز الرابع في جميع محطات الخطوط خارج المملكة.

وقال نزار سنبل المدير الاقليمي للخطوط في شرقي الولايات المتحدة، ان محطة «السعودية» في نيويورك حققت ايرادات قدرها ٣٢ مليون ريال سعودي من الخط الذي يربطها بالسعودية منذ افتتاح الخط اضافة الى ما يمر عبر نيويورك من غربي الولايات المتحدة وجنوبها، الى المملكة والذي بلغت قيمة مبيعاته ٣٠ مليون ريال.

واكد سنبل ان هذه الخطوة ليست الا واحدة من مجموعة مشاريع تهدف الى رفع مستوى التعامل التجاري للخطوط الجوية السعودية في جميع انحاء العالم بحيث تصبح نيويورك ايضا محطة ربط بين القارتين الامريكيتين، الشمالية والجنوبية، ومع اوروبا وآسيا، خاصة وان «السعودية» حصلت مؤخرا على حق الشحن الجوي ما بين امريكا واوروبا ذهابا وايابا، عبر بروكسل التي تعتبر محطة تجميع الشحن في اوروبا.

واضاف المدير الاقليمي قائلا ان الشحن الجوي عبر نيويورك اعطى «السعودية» طابعا دوليا جديدا. فخطوط الشحن الجوي تغطي اربع قارات هي امريكا الشمالية واوروبا وآسيا وافريقيا، وتحمل حاليا شحنات من آسيا (باكستان والهند وبنغلادش) الى اوروبا وامريكا وبالعكس، هذا اضافة الى المملكة العربية السعودية.

وتبحث «السعودية» الآن في امكانية زيادة عدد رحلات الشحن الجوي بين نيويورك والمملكة عبر اوروبا والى جميع انحاء العالم ايضا، لأن طائرة «بوينغ ٧٤٧» المخصصة لهذه الرحلة الاسبوعية الوحيدة القائمة حاليا، وجميع طائرات الركاب العادية، تصل الى نيويورك وتغادرها مليئة بالشحن الى الحد الاقصى. وبالتالي، فإن الرحلات العادية التي سيرتفع عددها من ثلاث رحلات الى خمس اسبوعيا خلال فصل الصيف سوف تكون اختبارا لاستمرارية ملء مخازنها بحيث تزداد رحلات الشحن عند عودة رحلات الركاب الى عددها العادي مع انتهاء فصل الصيف.

وتشمل المواد التي تشحنها الخطوط الاقمشة والملابس والمعدات الكهربائية الى الولايات المتحدة، ومنها تشحن قطع الغيار الصناعية والمواد الكيميائية ومعدات تكنولوجية عالية المستوى.

واخيرا، يقول سنبل ان الارتفاع المطرد في مستوى الشحن الجوي السعودي وكميته اضطر «السعودية» الى نقل محطتها للشحن الجوي من مبنى شركة فيديرال اكسبرس الى مبنى اميركان ايرلاينز، الذي يعتبر من اكبر مباني الشركات الجوية في مطار كينيدي الدولي في نيويورك والذي يمكن له استيعاب النمو الذي تشهده عمليات الشحن السعودي.

وكانت المملكة العربية السعودية واحدة من ١٣ دولة عربية شاركت في معرض السياحة الدولي الذي اقفل ابوابه مؤخرا في برلين الغربية. واشرف على الجناح السعودي الخطوط الجوية السعودية التي اقامت نجاحا واسعا زين بالصور واللوحات التي تعرض معالم السعودية السياحية.

وتشير المعلومات التي وزعها الجناح السعودي، في اطار النشاط السياحي في البلاد، الى ان الخطوط الجوية السعودية ساهمت في تطوير الخدمات السياحية في المملكة العربية السعودية الى جانب تطوير النقل الجوي من خلال تأمين انتقال المسافرين والركاب في اطار السياحة الداخلية في السعودية، الى جانب مساهمتها في حركة السياحة الدولية في العالم عن طريق تشجيع السفر ونقل الركاب خارج المملكة.

وتشير المعلومات حول حركة السياحة والنقل والطيران في المملكة العربية السعودية الى الدور الكبير الذي تلعبه المطارات وشبكة النقل الجوي في تطوير السياحة السعودية الداخلية وخاصة المطارات الجديدة التي اقيمت في مختلف انحاء البلاد خلال السنوات الأخيرة، ومشاركة الشركات والمؤسسات السعودية في هذا النشاط السياحي الداخلي والخارجي، وازدياد شركات السياحة ووكالات السفر السعودية والعربية والاجنبية في المملكة والدور الذي تلعبه في تنشيط السياحة السعودية نفسها وتسويق خدماتها السياحية للمواطنين والاجانب، وجميعها جهود تنصب في ميدان تطوير الخدمات السياحية في السعودية.

جناح «السعودية» في معرض السياحة الدولي في برلين الغربية.

قانون مصري يسمح للمحلات السياحية التعامل بالنقد الاجنبي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

سيصدر البرلمان المصري خلال الايام المقبلة قانونا جديدا يسمح للشركات والمحلات التي تتعامل في المنتجات والمشغولات النحاسية والجلدية والخشبية والورقية والاشغال اليدوية والمصنوعات الجلدية والتحف التي لا تعتبر آثاراً والسلع التي يقبل عليها السائح بان تجري معاملاتها بالنقد الاجنبي الحر وفقا للضوابط التي تصدرها وزارة الاقتصاد.

وقد وافقت لجنة السياحة والثقافة في مجلس الشعب على مشروع القانون الجديد الذي أعطى الحق في منح الترخيص لهذه المحال لكل مصري الجنسية وحسن السمعة والا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية والا يكون قد حكم عليه بغلق محل لبيع السلع السياحة وعدم جواز تعديل في الغرض او النشاط المرخص به للمحل الا بعد اخطار وزارة السياحة وان الترخيص شخصي وينتهي بالتصرف في المحل او الوفاة.

واكدت اللجنة على ضرورة وضع كافة الضمانات لتعامل هذه المحال بالعملة الاجنبية لضمان عدم الاتجار بها في السوق السوداء.

من ناحية اخرى تم التوقيع على اتفاقية للتعاون في مجال النقل الجوي بين مصر والكويت تقضي بزيادة عدد الرحلات المنتظمة المجدولة اثناء فترة الصيف من ٢٨٠٠ رحلة الى ٣٤٠٠ رحلة واثناء فترة الشتاء من ١٩٠٠ رحلة الى ٢١٠٠ رحلة. لتواكب الزيادة المضطربة في عدد الركاب الذين ينتقلون بين البلدين.

مشروع سياحي في طابا رأسماله ٢٥٠ مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من بهية الملط

وافق الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري على تكوين شركة طابا للتنمية السياحية برأسمال قدره ٢٥٠ مليون جنيه يسدد نصفها بالدولار الامريكي والباقي بالجنيه المصري وتساهم شركة مصر للطيران فيها بنسبة ٣٢,٥٪ وشركة ايجوث للفنادق بنسبة ١٢,٥٪.

كما يساهم في رأسمال الشركة ايضا كل من البنك الاهلي وبنك القاهرة وبنك مصر وبنك اسكندرية وشركة مصر للتأمين وبنك مصر ايران والشركة المصرية للمشروعات الاستثمارية.

وقال فؤاد سلطان وزير السياحة المصري لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة ستقوم في البداية بشراء فندق طابا والقرية السياحية وبتخطيط وتنمية قطاع طابا واعداد دراسة شاملة تتضمن اقامة قرى وملاعب وانشطة ترفيهية ورياضية.

واضاف وزير السياحة ان الهدف من قيام هذه الشركة هو تشجيع رؤوس الاموال الضخمة للمشاركة في تطوير مختلف القطاعات وخاصة في المناطق الجديدة التي لا تتوافر فيها حاليا البنية الاساسية.

ومن ناحية اخرى اشار وزير السياحة الى انه بحث مع احدى شركات الاستثمار السياحي حيثيا المراحل التنفيذية لمشروع المجمع السياحي المزمع اقامته في منطقة طابا في جنوب سيناء. ويقام هذا المشروع على مساحة ٦٥٠ الف متر مربع وتبلغ كلفته ٢٥ مليون جنيه ويتم تنفيذه على ثلاث مراحل، تبدأ المرحلة الاولى في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل، وتستغرق ٨ اشهر وتتضمن اقامة فندق و١٥ فيلا ومساكن للعاملين وحمام للسباحة وملاعب جولف وتنس وكرة قدم، وتشمل المرحلة الثانية التي تستغرق ١٨ شهرا اقامة ٦٢ فيلا ومرسى لليخوت ومركز للرياضات البحرية. وتتضمن المرحلة الثالثة اقامة فندق ومبان للخدمات ومضمار للفروسية وينتهي تنفيذ هذه المرحلة بعد ٢٤ شهرا من تاريخ انتهاء المرحلة الثانية.

بمساهمة الحكومة والقطاع الخاص في قطر

بناء ٢٠٠ شاليه على شاطىء مدينة الخور ومرفأ لليخوت يتسع لمائتي طراد

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تقوم وزارة الشؤون البلدية والزراعة القطرية حاليا بتنفيذ مشروع شاليهات واستراحات على شاطىء شمال مدينة الخور.

وقد وضعت الوزارة عددا من الشروط لبناء هذه الشاليهات والتي تمتد الى الشرق عن طريق الخور والزميزة على الشاطىء الشمالي المقابل لمدينة الخور.

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان مساحة الارض التي سيقام عليها المشروع تتسع لعدد ٢٠٠ شاليه، وكل قطعة تقدر مساحتها بـ ٢٢٨٠ مترا مربعا وتشتمل كل قطعة على مساحة ارض رملية وطريق الى البحر بالاضافة الى ناد عام لليخوت ومرفأ للطرادات، مشيرا ان هذا المشروع سيتم بين القطاع الخاص والدولة بنحو ٣٠٪ مساهمة من الدولة و٧٠٪ مساهمة القطاع الخاص سواء شركة مساهمة او شركة خاصة.

واضاف المصدر انه سيتم تنفيذ المشروع حسب المخططات التي اعدتها الوزارة وفق المخطط العام الموضح للمشروع، اضافة الى بناء ناد لليخوت ومرفأ يتسع لمائتي طراد بأحجام مختلفة ومواقف للسيارات.

واشار المصدر الى ان تنفيذ مباني الشاليهات سيتم بثلاثة احجام، الاول عبارة عن شاليه يحتوي على غرفتي نوم والثاني يحتوي على ثلاث غرف والثالث على اربع غرف.

واشترطت الوزارة دفع مبلغ خمسة آلاف ريال مقابل الحصول على دفتر الشروط والمخططات الخاصة بالمشروع، كما اشترطت على الشركة التي تود الاستثمار في هذا المشروع ان تقوم بتقديم اقتراحاتها بشأن كيفية الاستثمار ونظام التأجير وبيان القيمة الايجارية التي سيتم تحصيلها من المواطنين للشاليه الواحد حسب كل فئة وبيان القيمة الايجارية لكل موقف للطرادات واليخوت حسب المساحة، اضافة الى ضرورة قيام الشركة التي تزمع الاستثمار في المشروع المدة الكاملة لتنفيذ المشروع مع القيام بتقديم ضمان بنكي بقيمة نصف مليون ريال ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ فتح المظاريف.

بناء الشاليهات سيجتذب السياح الى الشواطىء في قطر

اخبار السفر والسياحة

رحلات طيران «شارتر» من مصر الى اوروبا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقرر تنشيط الحركة السياحية من عدة دول اوروبية الى مصر عن طريق تسيير رحلات طيران عارضي (شارتر) الى الاماكن السياحية مباشرة في الغردقة والاقصر واسوان وشرم الشيخ مما يحقق دخلا يصل الى ٣٠ مليون دولار خلال هذا العام. وقال سمير حلاوة رئيس شركة مصر للسياحة انه تم الاتفاق مع شركة مصر للطيران على تسيير رحلات طيران عارض لنقل السياح من المانيا والسويد وفنلندا وفرنسا بمعدل رحلة اسبوعيا، وبدأت الرحلات خلال الاسبوع الجاري وتستمر حتى نهاية العام الحالي.

واضاف انه سيتم تسيير رحلات الطيران العارض من مدن هامبروج ودوسلدورف وفرانكفورت وشتوتجارت وميونيخ بالمانيا الغربية كما يتم نقل السياح من ستوكهولم ومالمن بالسويد.

وتوقع ان يتم نقل حوالي ٥٠ ألف سائح من هذه الدول بخلاف السياح الذي تم التعاقد مع شركات السياحة الاوروبية على نقلهم بطائرات الرحلات المنتظمة ضمن خطة تنشيط الحركة السياحية مما يحقق حوالي ٣٠ مليون دولار.

وفد فنادق ماريوت يزور السعودية والكويت

جدة: «الشرق الاوسط»

يصل الى جدة يوم السبت المقبل وفد يضم مديري المبيعات والتسويق لفنادق ماريوت في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط وماريوت اورلاندو في الولايات المتحدة الامريكية. ويقام مساء الاحد المقبل حفل استقبال خاص في فندق ماريوت يحضره ممثلون عن مختلف وكالات السفر والمكاتب السياحية للاطلاع على العروض الخاصة التي سيقدمها مندوبو فنادق ماريوت لصيف هذا العام.

جولة الوفد تتضمن الى جانب جدة الرياض والظهران في المملكة العربية السعودية ثم دولة الكويت، وتتضمن زيارات للهيئات والمؤسسات الحكومية والشركات التجارية ووكالات السفر والسياحة والمستشفيات والمجمعات السكنية الكبيرة بهدف الترويج.

مصر تشارك في معرض سياحة الحوافز في جنيف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشارك مصر في المعرض والمؤتمر الدوليين لسياحة الحوافز اللذين يقامان في جنيف يوم الثلاثاء المقبل ويستمران ثلاثة ايام. وتقيم مصر جناحا في المعرض على مساحة مائة متر مربع تعرض فيه المقومات السياحية المصرية ومناطق الجذب السياحي الجديدة ومناطق الاستثمار السياحي.

وتساهم في المعرض مجموعة من شركات السياحة المصرية وهيئة تنشيط السياحة. كما تقام خلال فترة اقامة المعرض ليلة سياحية مصرية تقدم خلالها بعض الفنون المصرية وعزف على البيانو للفنان المصري العالمي رمزي يس. كما تقدم المأكولات الشعبية المصرية وتوزع خلال الليلة المصرية شهادات تقدير على شركات السياحة السويسرية التي جذبت اكبر عدد من السياح السويسريين لزيارة مصر.

والجدير بالذكر ان مؤتمر سياحة الحوافز يعقد سنويا وتشترك فيه معظم الدول الاوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا والبرازيل وبعض دول امريكا اللاتينية وبعض الدول الافريقية والآسيوية.

طريق بري يربط عواصم اتحاد المغرب العربي

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

وافقت اللجنة الوزارية المغاربية للتجهيز والاشغال العامة على انشاء طريق مغاربي سيار يربط بين عواصم دول اتحاد المغرب العربي الخمس.

وقد وافقت اللجنة الى جانب ذلك خلال اجتماعها الاخير في تونس على دعم شبكة الطرق بين دول الاتحاد وترقيمها بصفة موحدة في انتظار ربط هذه الشبكة بدول عربية وافريقية واوربية.

وقررت اللجنة اعتماد مبدأ المساواة في التعامل مع المقاولات ومكاتب الدراسات المغاربية ومكاتب الدراسات الوطنية.

٧٪ زيادة الرحلات من مطار الكويت الدولي في مارس (آذار)

الكويت: «الشرق الاوسط»

شهد مطار الكويت الدولي في شهر مارس (آذار) الماضي زيادة في عدد الرحلات المنتظمة قدرها ٧٪ على شهر مارس من العام الماضي. وترجع هذه الزيادة الى قيام بعض شركات الطيران العاملة بمد رحلاتها الى نقاط تقع في ما وراء الكويت ومن ثم عودة الرحلات مرة اخرى لأخذ الحركة المغادرة، بعد ان كانت هذه الرحلات تنتهي في مطار الكويت الدولي. وبلغ اجمالي عدد الرحلات المنتظمة ٢١٩٧ رحلة قادمة ومغادرة خلال الشهر المذكور.

الدولار يسجل أدنى مستوى منذ سنتين ولجنة الاحتكارات تخفض الاسهم البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

هبط الدولار الامريكي امس الى ادنى سعر له مقابل المارك الالماني منذ ٢٨ شهرا ووصل الى ١.٦٣٨٠ مارك قبل ان يعود لاستعادة بعض خسائره ويستقر على سعر يتراوح بين ١.٦٣٨٠ و ١.٦٣٩٠ مارك.

وقد نكر المتداولون بأن احصاءات البطالة الامريكية، مازالت تضغط على سعر الدولار وان المؤشرات التي اوحت بأن الاقتصاد الامريكي يتباطأ عززت سعر السندات وحدت من توقع ارتفاع معدل الفائدة.

وبالمقابل استفاد المارك من تراجع قلق السوق من اعباء الوحدة النقدية الالمانية ليعود الى التحسن تجاه الدولار والعملات الرئيسية الاخرى.

وقد خسر الدولار امس سنتين من سعر صرفه على الفرنك السويسري في اسواق الشرق الاقصى وسجل سعرا وصل الى ١.٤١٠٥ فرنك وتراجع تجاه الين ليباع في طوكيو بـ ١٥٧.٠٣ ين مقابل ١٥٨.٠٥ ين يوم الثلاثاء.

اما الجنيه الاسترليني فقد ظل مستقرا وكسب ٠.٠٨ سنت مقابل الدولار ليستقر على ١.٦٧٩٥ دولار.

وقد رجح المتداولون ان يتراوح سعر الدولار في نطاقه الضيق الحالي بانتظار صدور الارقام الامريكية عن اسعار المنتج والبيع بالتجزئة في ابريل (نيسان) الماضي. وكان الاقبال الياباني المعتدل على مزاد الخزانة الامريكية يوم الثلاثاء الماضي من عوامل ضعف الدولار في الاسواق وفي طوكيو على الاخص.

اسهم طوكيو

افتقرت بورصة طوكيو امس الى التوجهات الاقتصادية الواضحة وتأثر المتداولون بقول وزير الدفاع الامريكي السابق، كاسبار واينبرجر، بأن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، قد يستقيل هذا العام فيما استفاد جناة الارباح من القلق الذي اثاره التصريح ليشتروا الاسهم التي هبطت اسعارها.

وفي نهاية التداول اقفلت طوكيو بانخفاض طفيف في مؤشر «نيكاي» بلغ ٢٤.٩٧ نقطة ليستقر على ٣٠.٩٤٥,٦١ نقطة. وتراوح السعر المشتق للدولار والمارك الالماني في طوكيو بين ١.٦٥٧٠ و ١.٦٥٧٥ مارك مقابل سعر تراوح بين ١.٦٥٤٧ و ١.٦٥٥٠ مارك يوم الثلاثاء.

سوق لندن

افتتحت لندن التعامل امس على نبأ عزم لجنة الاحتكارات التحقيق في نشاطات صناعة السيارات البريطانية وتحديدا التحقيق في سبب ارتفاع اسعار السيارات الجديدة وقطع الغيار بالمقارنة مع اسعار السيارات الاوروبية الاخرى. ورغم ان الاعلان عن هذا التطور جاء في سياق تحقيق تجربة اللجنة منذ ١٥ شهرا فإن تأكيد النبأ بأن التحقيق قد يؤدي الى اعادة نظر في نظام انتاج هذا القطاع الصناعي المهم ضغط على اسعار اسهم الشركات البريطانية. وفي ساعات التداول المتأخرة فقد مؤشر «الفاينتشال تايمز» ٢١ نقطة.

سوق فرانكفورت

عكست اسعار الاسهم الالمانية مسارها امس واقفل مؤشر «داكس» في نهاية جلسة عادية، على ١٨٩٦,٥٥ نقطة متراجعا ٢.٧٣ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

وقد لاحظ المتداولون ان العديد من المستثمرين غادروا قاعة البورصة الرئيسية بعد ان طغى طابع التباطؤ على العمليات.

الذهب

سجلت اسعار الذهب تحسنا طفيفا في سوق لندن لم يزد عن ٨٠ سنتا فبيعت الاونصة بـ ٣٧٠.٣٠ دولار في حين بقيت اسعار المعادن النفيسة الاخرى دون تغيير يذكر في اسواق السبائك الاوروبية.

«موبيل» تستثمر ٣٥ مليون دولار في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

تضع شركة موبيل للغازات البترولية دراسة جدوى اقتصادية من اجل اعادة استثماراتها في مجموعة الاراضي المخصصة على مستوى محافظات مصر كلها على اعتبار ان هذه الاراضي هي احدى الاصول الثابتة للشركة وعلى ان يتم ذلك من خلال منظومة اقتصادية محددة التوقيت والخطوط العريضة للاستخدامات التي تتناسب مع طبيعة كل توقع ومع الاحتياجات التسويقية للسوق المصرية.

وقد بدأت الشركة في اتخاذ خطوات محددة لتنفيذ بعض المشروعات التي تبلغ حملة استثماراتها حوالي ٣٥ مليون دولار والموزعة بين مدن القاهرة والقليوبية والمنوفية والاسكندرية واسوان. ويجري حاليا اعداد الدراسات الهندسية والاقتصادية بمعرفة احد المكاتب الاستشارية لتحديد الاستخدامات المثلى لهذه المواقع والاحتفاظ بطبيعة ونشاط الشركة وذلك على اساس ان يتم تكوين التمويل اللازم لهذه المشروعات عن طريق الفائض من ارباح استثمارات الشركة في قطاع تسويق المنتجات البترولية.

وقد اسفرت الدراسات الاولية لهذه المواقع عن اقامة مجموعة من العقارات السكنية والادارية والتجارية وسوف يتم تنفيذ اولها وهو عبارة عن برج اداري وتجاري على مساحة اربعة آلاف متر مربع في منطقة مدينة نصر في القاهرة بتكلفة حوالي ١٥ مليون دولار بالاضافة الى اقامة ثلاجة تبريد في محافظة القليوبية. ومن المقترح اقامة سوق تجارية بمحافظة المنوفية.

«رويال بنك» يروج للهجرة «الاستثمارية» الى كندا

دبي: «الشرق الاوسط»

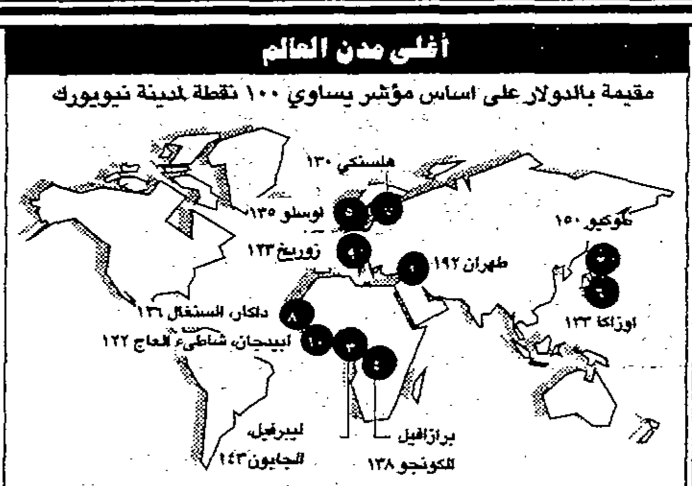
بدأ بنك كندا الملكي (رويال بانك)، ترويج اسلوب جديد للهجرة الى كندا والحصول على الجنسية خلال ثلاث سنوات، بدلا من خمس سنوات كما كان متبعا حتى الآن. وتقوم فروع البنك المذكور في المنطقة بتقديم طلب الهجرة وتسهيل قبوله، وتنفيذ الاجراءات اللازمة لمنح المتقدم الجنسية الكندية بعد نهاية السنوات الثلاث.

يتضمن هذا البرنامج شرطا يوجب على طالب الهجرة استثمار مبلغ ١٥٠ الف دولار، في مجال تقره الحكومة الكندية. ويعرض بنك كندا الملكي برنامجا للايداع الاستثماري بالمبلغ المذكور، وبفوائد مرتفعة، لاجتذاب الراغبين في الهجرة.

ويتوقع البنك اقبالا ملحوظا على هذا البرنامج. ويقول ميشيل نعمة، مدير قسم العمليات المصرفية الخاصة، في البنك الذي افتتح مكتبا له في دبي في العام ١٩٨٩، ان هذا المشروع سيقدم فوائد مهمة للاقتصاد الكندي، لانه سيساهم في ايجاد فرص عمل للمواطنين الكنديين، اكثر مما يستفيد منه طالب الهجرة نفسه.

أغلى مدن العالم

مقيمة بالدولار على اساس مؤشر يساوي ١٠٠ نقطة لمدينة نيويورك



١١- جنيف ١٢١	ملبورن ٩٨	٥٩- تونس، لشبونة ٧٧
١٢- كوبنهاجن ١١٩	٣٧- سيدني ٩٧	٦١- الدار البيضاء
١٣- ستوكهولم ١١٧	٣٨- شيكاجو، امستردام ٩٦	ساو باولو ٧٥
١٤- تايبي ١١٦	٤٠- سيول، واشنطن دي سي ٩٥	٦٣- ريو دي جانيرو ٧٤
١٥- باريس ١١١	٤٢- بريسبان، لوس انجيليس	٦٤- جاكارتا ٧٣
١٦- ليون، بروكسل ١٠٩	٩٤	٦٥- بانكوك، بومباي
١٨- ميلانو ١٠٧	٤٤- هونج كونج، سان	كراتشي ٧٢
٢٠- لوكسمبورج، دبلن ١٠٦	فرانسيسكو	٦٨- لاجوس، نيروبي ٧٠
٢٢- برشلونة، مدريد، روما ١٠٤	كالجاري، بوسطون ٩٣	٧٠- مدينة المكسيك، اسطنبول
٢٥- لندن ١٠٣	٤٨- هيوستن، ميامي ٩٢	
٢٦- ميونيخ، لومي ١٠٢	٥٠- مونتريال ٩١	٧٢- جوهانسبرج
٢٨- تورونتو ١٠١	٥١- كليفلاند ٨٥	سان خوسيه
٢٩- نيويورك، دوسلدورف	٥٢- سنغافورة، اثينا ٨٨	كوستاريكا ٦٦
بكين، ليما ١٠٠	٥٤- كوالالمبور، ابوظبي ٨٣	٧٤- سان دييجو ٦٥
٣٣- الجزائر ٩٩	٥٦- عمان، دبي ٨٢	٧٥- القاهرة ٦٢
٣٤- فرانكفورت، هامبورج	٥٨- مدينة بنما ٧٨	

«الشرق الاوسط» ـ اب

طهران اغلى مدن العالم نيويورك في المرتبة ٣٢

جنيف: «الشرق الاوسط»

طهران، طوكيو وليبرفيل، وبهذا الترتيب، هي اغلى مدن العالم اليوم. اما نيويورك فقد اصبحت تتبوأ المرتبة الثانية والثلاثين.

هذا ما بينته دراسة وضعتها الهيئة الاستشارية الدولية «كوربورت ريزورس جروب» استنادا الى اسعار ١٥١ سلعة في مارس (آذار) الماضي. وقد اعتبرت دراسة الهيئة مدينة نيويورك مقياسا واعطتها مؤشرا مقداره ١٠٠ نقطة وصنفتها المدينة الثانية والثلاثين بين ٨٣ مدينة شملتها الدراسة.

ردت الدراسة الارتفاع القياسي في اسعار طهران الى القيمة المرتفعة لسعر صرف عملتها على العملات الاجنبية وبذلك بلغ مؤشرها ١٩٢ نقطة اي انها اغلى بـ ٩٢ نقطة من نيويورك.

واحتلت طوكيو المرتبة الثانية ـ ١٥٠ نقطة في حين جاءت مدينة ليبرفيل ثالثة بـ ١٤٣ نقطة.

ومن بين الدول الـ ١٥ الاعلى في العالم ادرجت الدراسة ٧ مدن اوروبية هي اوسلو وهلسنكي وزوريخ وجنيف وكوبنهاجن وستوكهولم وباريس.

وقد جاءت في مرتبة اغلى من نيويورك كل من المدن التالية: بروكسل، تل ابيب، مدريد، روما ولندن.

والجدير بالذكر ان طوكيو واوزاكا كانتا اغلى مدينتين في العالم في احصاءات العام الماضي. الا ان كلفة المعيشة في اليابان انخفضت بسبب هبوط سعر صرف الين.

وقد جاءت المدن الالمانية بين المدن الاقل كلفة في اوروبا على اعتبار ان المارك القوي ابقى لاسعار السلع المستوردة منخفضة نسبيا.

وفي القارة الامريكية كانت مدن امريكا اللاتينية الارخص بسبب التراجع المتواصل في سعر صرف معظم عملاتها.

٢٩,٦ مليون مارك ارباح «اليكتريك لورينز»

شتوتجارت ـ د. ب. ا: اعلنت شركة ستاندارد اليكتريك لورينز الالمانية الغربية للالكترونيات امس (الاربعاء) انها حققت ارباحاً بلغت ٢٩.٦ مليون مارك (١٧,٩ مليون دولار) في عام ١٩٨٩ مقابل ٢٨,١ مليون مارك في العام السابق.

وقالت الشركة ان مبيعاتها في جميع انحاء العالم قد حققت زيادة طفيفة بلغت نسبتها ٣.٠ في المائة لتصل الى حوالى ٤ مليارات مارك.

أسواق العالم

اسعار النفط الخام تواصل تحسنها

ارتفعت اسعار النفط الخام امس بنسبة معتدلة وسط عمليات تبادل خفيفة. وذكر التجار ان نبأ تقلص المخزون الامريكي ساعد في دعم الاسعار.

وكانت قد ترددت صباح امس انباء عن اضطراب في انتاج بعض ابار بحر الشمال بسبب اضراب محدود عن العمل.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي في عقود التسليم في يونيو (حزيران) المقبل بسعر تراوح بين ١٤.٦٥ و ١٤.٧٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٤.٥٥ و ١٤.٦٥ يوم الثلاثاء في حين استقر سعره في سوق لندن على مستواه يوم الثلاثاء.

اما سعر خام «برنت» فقد ارتفع بمقدار ١٥ سنتا للبرميل وبيع في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوم بسعر تراوح بين ١٦.٣٠ و ١٦.٣٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٦.١٥ و ١٦.٢٠ دولار للبرميل يوم الثلاثاء الماضي.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٦٣	١٤,١٥	٠,٤٨+
برنت	١٦,٩٢	١٦,٤٨١	٠,٤٤+
غرب تكساس	١٨,٤٩	١٨,٠٩١	٠,٤٠+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٩.٦٥	٣٧٢,٤٥	٣,٦٨-
الفضة	٣٦٩٠٦٥	٥,٠٤	٠,٦٠-
البلاتين	٤٨٢,٠٠	٤٨٤,٦	٢,٦٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١١٩٨.٠٠	١٤٩٠,٠	٨+
النحاس طن/استرليني	١٦٦٢.٠٠	١٦٣٢,٠	٣٠+
الزنك طن/دولار	١٧٨٩.٠٠	١٧٥٦,٠	٣٣+
النيكل طن/دولار	٨٩٦٢.٠٠	٩١٢٥,٠	١٦٣-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	١٢١٥,٠٠	١٢٨٣,٠	٦٨,٠-
البن استرليني / طن	٩١.٦٥	٩٢,٢٧	٠,٦٢-
السكر فوب استرليني / طن	١٤.٧٨	١٤,٦١	٠,١٧+
القمح B	٣٧٩.٠٠	٣٥٤,٠	٢٥+

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٥	٣.٧٤٩٧	٣.٧٤٨٤	٣.٧٤٦٤

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٢٩٩٠	٢.٢٨٤٨	٢.٦٦١٨	٠.٠٢٤٠	٠.٦٧٨٩	٠.٠٣٦٤	١٣٨٦.٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٣	٣.٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٦٢٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٠٩	٦.١٦٨٠	١.١١٦٩	٠.٦٣٣٢	٦.١١٥١	١٤.٤٨٥٧	٠.٦٤٦٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٤١٥	-	٠.٣٦٣٧	٩٥.٣٨	٣.٣٦٥٥	٠.٨٥٨٤
الجنيه الاسترليني	١.٦٧٩٥	٢.٧٥٦٩	-	٢٦٢.٩٦	٩.٢٧٨٤	٢.٣٦٦٤
الين الياباني	١٥٦.٥٧	١.٠٤٨٤	٠.٣٨٠٣	-	٣.٥٢٨٥	٠.٨٩٩٩
الفرنك الفرنسي	٥.٥٢٤٥	٠.٢٩٧١	٠.١٠٧٨	٢٨.٣٤	-	٠.٢٥٥٠
الفرنك السويسري	١.٤٠٩٠	١.١٦٥٠	٠,٤٢٣٦	٩٣.٢٢	٣.٩٢٠٩	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧٦٥٠	٠.٠٨-	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥.٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠.٤٤	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠.١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤.٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,٩٥-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣.٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠.٩٢	٠.٤٤-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩.٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١.٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٧,٦٠	٠.٠٠	-	

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٢	٨,٣٥	٨,٧٠	٨,٧٩	٨.٨٤	٨.٨١

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.٣١٢٥	٨.٥٠٠٠	٨.٦٢٥٠	٨.٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤.٨٧٥٠	١٥.٠٦٢٥	١٥.٢٥٠٠	١٥.٣١٢٥	١٥.٣١٢٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

بنك الانماء الصناعي الاردني يعلن ميزانية
ارتفاع الموجودات ٢٣,٧٪ وقيمة القروض ٢٣,٩٪

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اعلن بنك الانماء الصناعي الاردني ميزانيته العامة كما في ٣١ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٩.

وقال تقرير مجلس الادارة ان البنك واصل متابعة اوضاع قطاعي الصناعة والسياحة وتقديم خدماته لهما وتوفير التمويل اللازم لانشاء مشاريع جديدة وتوسعة المشاريع القائمة وتمويل المواد الخام.

ولاول مرة في الاردن، قام البنك بتمويل رأس المال المخاطر عن طريق المساهمة المباشرة في رؤوس اموال المشاريع الريادية اوضح القروض الميسرة للافراد من اصحاب الافكار الريادية، وقد مول اربعة مشاريع من هذا النوع وساهم في مشروع آخر، كما استفاد (٢٣) مشروعا صناعيا من القروض الدوارة للمواد الخام، وهذه خدمة مصرفية جديدة سيستفيد منها اصحاب المشاريع تباعا لمدة خمس سنوات لتمويل احتياجات صناعاتهم من المواد الاولية ولزيادة انتاجهم للسوق المحلية والتصدير.

وواصل البنك ايضا تقديم المعلومات للمستثمرين الذين ينوون اقامة مشاريع جديدة في الاردن وتلك في ما يتعلق بالاسعار والسوق وفرص الاستثمار.

وقد اعد البنك ثلاث دراسات تسويقية عن قوالب الاحذية والمراوح الكهربائية والفراشي والمكانس، كما اجرى مسحين احدهما لعينة من المصانع القائمة لتطوير خدماتها، والآخر لمصانع الالبسة الجاهزة بهدف تحديد جدوى اقامة شركة لتصدير الالبسة.

وقد وافق خلال العام على منح (١١٦) قرضا لقيمة (١٤,١٢) مليون دينار، اي بزيادة (١٨,٤٪) و(٢٣.٩٪) بالنسبة لعدد وقيمة القروض مقارنة مع عام ١٩٨٨، منها (١٢,٨٢) مليون دينار وهي عبارة عن (١٠٨) قروض لمشاريع صناعية وثمانية قروض لمشاريع سياحية بقيمة (١,٣) مليون دينار.

وقد منح البنك ايضا (٥٢) قرضا بقيمة (١٥٢,٦) الف دينار للحرفيين في الاردن، وخصوصا في المناطق الاهم نموا.

وساهم البنك في برنامج جديد اسس في ابوظبي من قبل صندوق النقد العربي ومؤسسات التمويل العربية المشتركة في الدول الاعضاء في الصندوق والذي يهدف الى تنمية التجارة بين الدول العربية. وكانت المساهمة في تنظيم البنك لتجمع بنكي مع خمسة بنوك اردنية اخرى للاكتتاب برأسمال في البرنامج. وذكر التقرير مساهمات اخرى بما مجموعها (٤,٩٢) مليون دينار.

وقال التقرير ان موجودات البنك زادت خلال ١٩٨٩ من (٦٠,٣) مليون دينار الى (٧٤,٦) مليون دينار بزيادة نسبتها (٢٣,٧٪)، كما ارتفع لجمالي حقوق المساهمين من مبلغ (٩,١) مليون دينار الى (٩,٨) مليون دينار لتصبح قيمة السهم الدفترية (١٦٣٨) فلسا.

وحقق البنك ربحا مقداره (١,٥٣٦) مليون دينار خصص منها (٧٩٧) الف دينار لمخصص المساهمات والديون المشكوك فيها. وكان مجموع الايرادات (٥,٥٠٣,٣٥٦) ديناراً في عام ١٩٨٩، مقابل (٣,٦٤٩,٣٩٥) ديناراً عام ١٩٨٨.

مبيعات شركة الاسمنت السعودي البحريني تراجعت عام ١٩٨٩
٦٠,٨ مليون ريال صافي الارباح والدمج لا يزال وارداً

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

حققت شركة الاسمنت السعودي البحريني زيادة في انتاجها من الكلنكر في عام ١٩٨٩ وصلت الى ٢٠٪ عما كان عليه الانتاج في عام ١٩٨٨ حيث بلغ الانتاج حوالي مليون و٥٨٤ الف طن في ما كان الانتاج في عام ١٩٨٨ من النوع نفسه حوالي مليون و٣١٨ الف طن تقريبا.

وذكر التقرير السنوي للشركة انه بالنسبة للاسمنت فقد شمل انتاج هذا العام كمية مقدارها مليون و٤٠١ الف طن تقريبا منها حوالي ٩٣٠ الف طن من الاسمنت البورتلاندي العادي وحوالي ٤٧١ الف طن من الاسمنت المقاوم للاملاح مشيرا الى ان هذه الكميات من الاسمنت تقل بما مقداره حوالي ١٨٤ الف طن تقريبا عن الانتاج في عام ١٩٨٨ (١٢٪) موضحا ان الشركة فضلت انتهاج سياسة الانتاج بما يتناسب وحجم السوق وان مخزون الكلنكر بلغ مع نهاية عام ١٩٨٩، ٢٩٢ الف طن تقريبا.

ونوه التقرير الى ان كمية المبيعات في عام ١٩٨٩ بلغت حوالي مليون و٤٠٠ الف و٦٦٤ طنا وتقل تلك الكمية عن مبيعات الشركة في عام ١٩٨٨ بما نسبته ١٢٪ اي ١٨٨ الفا و١٦٠ طنا مؤكدا على ان الشركة تعمل مع الشركات الاخرى على تصدير الفائض الى الخارج وسط دلالات عالية على ان اسعار الاسمنت بدأت في التحسن.

اما بالنسبة للمبيعات في قطر والبحرين فقد اظهر التقرير ان شركة الاسمنت السعودي البحريني وقعت عقدين مع احدى الشركات العاملة في قطر ووصل حجم مبيعاتها الى ١٤٠ الف طن من الكلنكر بنوعيه العادي والمقاوم للاملاح في العام الماضي.

وتم تصدير حوالي ٥٨ الف طن تقريبا، في ما صدرت الى البحرين حوالي ١١ الف طن.

وأشار التقرير الى ان المفاوضات جارية مع دولة البحرين لتصدير ١٠٠ الف طن خلال العام الجاري.

وذكر التقرير ان صافي ارباح الشركة للعام الماضي بلغت ٦٠ مليوناً و٨٧٩ الف ريال مع استمرار الشركة في توظيف المواطنين السعوديين الذين بلغ عددهم ٢٨٧ موظفا مع برامج لتطوير كفاءتهم عبر برنامج التدريب على راس العمل ضمن برامج تعليمية للتأهيل.

واعلن التقرير موافقة مجلس ادارة الشركة وشركة الاسمنت السعودية على دراسة موضوع دمج الشركتين في شركة واحدة حيث الاهداف المشتركة، وتوقع ان يحقق ذلك (عملية الدمج) قوة اكبر لتصدير الاسمنت الى الاسواق العالمية مع امكانيات اكبر في التشغيل والادارة والتنظيم.

والمح التقرير الى انه في مسألة الدمج اجرت الشركتان تعاقداً مع شركة سمنتيا انجنيز اند كونسلتنج ليمتد وشركة الجمين تروهاند اي. جي (اتاغ) (السويسريتين) لاجراء دراسة كاملة عن جدوى دمج الشركتين

و من المقرر ان تنتهي الشركتان من دراستهما قريبا.

ومما يذكر فان قائمة المركز المالي للشركة كما يشير التقرير ان مجموع موجودات الشركة لهذا العام بلغت حوالي مليار و١٠٢ ملايين و٩٢٣ الف ريال منها ٩٨٢ مليوناً و٧٢٠ الف ريال تقريبا تمثل الموجودات الثابتة..

فيما يبين التقرير ان الشركة استطاعت تسديد رصيد قروض البنوك التجارية عام ١٩٨٨.

وحول القرض الخاص بصندوق التنمية الصناعية والبالغ ٩٠ مليون ريال اوضح التقرير انه تم تسديد مبلغ ٥٠ مليون ريال العام الماضي فيما يتم تسديد المبلغ الباقي ٤٠ مليون ريال على دفعتين خلال العام الجاري وبذلك تكون الشركة قد سددت القرض بالكامل وقدره ٣٦٠ مليون ريال.

والجدير بالذكر ان شركة الاسمنت السعودي ـ البحريني شركة مساهمة سعودية رأس مالها المصرح به مليار و٢٠٠ مليون ريال فيما يصل رأس مالها المدفوع ٩٠٠ مليون ريال.

البنك العربي الوطني يسعى لتحويل مكتب لندن التمثيلي الى فرع متكامل

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

بلغ مجموع القروض والسلف التي نفذها البنك العربي الوطني الذي يتخذ من الرياض مقرا رئيسيا له مبلغ ٣٦٧٩ مليون ريال حتى نهاية عام ١٩٨٩ وبزيادة مقدارها ٢٣٩ مليون ريال عن العام الذي قبله وبنسبة نمو بلغت ٦,٩٪. وأوضح ذلك مصدر مطلع في البنك واضاف ان سياسة البنك الاقراضية تهتم ايضا بتشجيع المؤسسات الصغيرة وصغار التجار واصحاب المهن وتقديم التسهيلات المصرفية لهم حيث بلغ حجم هذا النوع من التسهيلات المصرفية والمتمثلة في حسابات الجاري المدين والقروض والاعتمادات المستندية والكفالات وغيرها في نهاية العام الماضي مبلغ ١٤٨,٥ ريال مقابل ١٥٠,١ مليون ريال في العام المالي السابق ١٩٨٨.

وعن نشاطات البنك في مجال تطوير القوى العاملة قال المصدر: ان البنك يواصل تطوير سياسته بتأهيل موظفيه ورفع كفاءتهم مشيرا الى ان هذا يأتي من ادراك البنك ان القوى العاملة المدربة هي العنصر الاساسي في مجال العمل المصرفي. واضاف: ان عدد العاملين في البنك وصل حتى نهاية العام الماضي الى ٢٥٤٣ موظفا منهم ٤٣,٦٪ من السعوديين وبلغ عدد المدراء السعوديين ٧٩ مديرا يشكلون نسبة ٧٢,٥٠٪ من مجموع المدراء العاملين في البنك.

وشدد المصدر على الاهمية التي يوليها البنك بالتدريب وذكر في هذا الصدد ان عدد من تم تدريبهم في العام الماضي في الداخل والخارج ١١٢٩ متدرباً منهم ٨٥٦ متدربا حضروا ٥٧ دورة وندوة تختص بتقنيات العمل المصرفي الحديث كندوات ودورات الكمبيوتر والحوالات الصادر والتبادل المالي بين الفروع واستعمال نظام السويفت (SWIFT) اضافة الى دورة تختص بفن التعامل مع الجمهور.

وذكر المصدر ان عدد الفروع والمكاتب العاملة في السعودية وصل الى ١٠٤ فروع ومكاتب بالاضافة الى المكتب التمثيلي للبنك في مدينة لندن الذي سيتم تحويله خلال العام الحالي الى فرع متكامل وسيتم افتتاح فروع جديدة خلال العام الحالي.

وكان البنك العربي الوطني قد اعلن عن ميزانيته في مطلع هذا العام حيث بلغت ٢٠٠٢٨ مليون ريال بزيادة قدرها ٢٤٢٨ مليون ريال ومعدل نمو يقارب ١٣,٨٪ عن العام المالي ١٩٨٨م. وبلغ صافي ربح العام الماضي ٣٢٢ مليون ريال مقابل ٢٦٠,٢ مليون ريال في العام الذي قبله ١٩٨٨م، بزيادة مقدارها ٦١,٨ مليون ريال ونسبة ارتفاع مقدارها ٢٣,٨٪.

ضعف الين يقلص ارباح البتروكيماويات اليابانية

طوكيو ـ كونا: ابلغ رجال صناعة البتروكيماويات في اليابان وزير التجارة الدولية والصناعة كابون موتو بان الين الضعيف ونقص الايدي العاملة قد زادت نفقات صناعتهم وقلصت ارباحهم.

وقال رئيس رابطة صناعة البتروكيماويات هيديو موري ان ضعف الين قد دفع لاعلى اسعار النفثا التي تشكل ٩٩ في المائة من المواد الخام المستعملة في الصناعة.

ونسب الى موري قوله ايضا ان نقص الايدي العاملة وخاصة العمال المهرة لاصلاح المصانع قد زاد من التكاليف ايضا.

وقال انه علاوة على ذلك فان شبكة التوزيع بسبب نقص سائقي الشاحنات تعتبر عاملا آخر على تقليص الارباح بالرغم من ارتفاع المبيعات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الصهاينة يبتزون المانيا الموحدة

لم يشأ زعماء اليهود في العالم إلا ان يستبقوا اعلان توحيد المانيا رسميا بعقد مؤتمر لهم في برلين، عقر دار ادولف هتلر الذي يحمله الصهاينة وزر اضطهاد اليهودية.

وفي المؤتمر الذي تعاقب على منصة الخطابة فيه رهط من السياسيين الالمان من الشطرين الغربي والشرقي، عاد زعماء اليهود لتذكير الالمان مجددا بما يسمونه «محرقة» اليهود (هولوكوست)، ليس فقط من اجل تعذيب ضمائرهم بل ايضا من اجل التكفير مجددا عن ذنوب ابائهم واجدادهم قبل نصف قرن بدفع المزيد من التعويضات الى اسرائيل، «وريثة» الضحايا جميعا!

ورغم ان المانيا الغربية دفعت كثيرا من التعويضات الى اسرائيل، فان تل ابيب تحاول اليوم الحصول على المزيد من المانيا الشرقية. واذا كانت وحدة الدولتين وشيكة فلا مانع من ان تتولى المانيا الموحدة دفع التعويضات المطلوبة.

لقد حدث اضطهاد لليهود في زمن هتلر ولكن الصهيونية حريصة على تضخيمه دائما من اجل ابتزاز الحكومة الالمانية والحصول منها على تعويضات هائلة. ولا شك في ان حاجة اسرائيل اليوم الى اموال كثيرة لتوطين المهاجرين من اليهود السوفيات واستيعابهم ستحملها مجددا على ابتزاز المانيا بشطريها باكبر قدر ممكن من الاموال.

ان من سمع هيلموت كول، مستشار المانيا الغربية، وفولفجانج شوبيل احد اقطاب وزارته، ولوتار دي ميزيير، رئيس وزراء المانيا الشرقية يعتذرون ويتوددون الى زعماء اليهود في المؤتمر ويستعطفونهم الصفح عن الامة الالمانية، تعتريه الدهشة. ومع ذلك فقد بقي رئيس المؤتمر اليهودي، ادجار برونفمان، متعاليا لا يعجبه العجب ولا يكتم عواطفه السلبية تجاه فكرة اعادة توحيد المانيا.

ولم يكتف برونفمان بالمشاركة في تانيب الالمان بما «جنت» ايدي آبائهم واجدادهم بل طالبهم ايضا بان يضغطوا على الكنيسة الكاثوليكية في المانيا للاعتراف باسرائيل بصرف النظر عن موقف الفاتيكان في هذا المجال.

ان دفع المانيا تعويضات لاسرائيل هو اقرار من جانبها بمسؤوليتها عما تعرض له اليهود من اضرار بسبب سياستها. والحقيقة ان الفلسطينيين هم احق من غيرهم بأن يعوضوا. ذلك لان سلوك الحكومة الالمانية ادى الى تهجير اليهود من اوروبا الشرقية الى اسرائيل. وقد استولى هؤلاء على املاك العرب في فلسطين بقوة السلاح وهجروهم الى دول الجوار. فلولا تصرفات الالمان لما كان بعض اليهود قد اضطروا الى الهجرة الى فلسطين وإلحاق الاذى والضرر بابناء شعبها العربي. لذلك تبدو المانيا مسؤولة عن الضرر اللاحق بالعرب مسؤوليتها عن الضرر اللاحق باليهود وربما اكثر بكثير، الامر الذي يستوجب مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية، بدعم من الدول العربية، المانيا بتعويضات عالية لقاء ذيول سياسة حكومتها تجاه اليهود.

واذا كان ضمير الالمان يتعذب بسبب «جريمة» مر عليها الزمن، فالاحرى به ان يتعذب اكثر حيال جريمة معاصرة ترتكبها اسرائيل يوميا ضد شعب فلسطين امام سمع العالم وبصره.

وما كانت اسرائيل لتقوى على اقتراف جريمة العصر لولا اموال الالمان المتدفقة عليها باسم عذاب الضمير منذ منتصف الخمسينات الى يومنا هذا.

«الشرق الاوسط»

في قضية الشرق الأوسط







محمود كحيل

بداية النهاية بالنسبة لجورباتشوف؟

بقلم: دايان جين سكيمو *

المسؤولون الغربيون الموجودون في العاصمة الالمانية الغربية بون للتباحث مع السوفيات حول توحيد المانيا ابدوا قلقا بالغا ازاء ضعف موقع الرئيس ميخائيل جورباتشوف على الجبهة الداخلية. ولذلك تلقوا توجيهات من حكوماتهم بألا يطرحوا مسألة الوحدة على اي شكل يمكن ان يضيف المزيد الى مشاكل الزعيم السوفياتي.

ولعل اوضح الاشارات الى المصاعب التي تواجه جورباتشوف هي التضارب بين اللهجة الحادة التي خاطب بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ممثلي القوى الثلاث المنتصرة في الحرب العالمية الثانية واللهجة التصالحية التي انتهجها في المحادثات الثنائية يوم الجمعة وفي المؤتمر الصحافي لوزراء الخارجية يوم السبت.

قبل ايام قليلة من وصول شيفارنادزه الى بون، ألمح بعض المسؤولين الغربيين الى ان السوفيات يمكن ان يضخموا ضعف جورباتشوف للحصول على اقصى حد ممكن من التنازلات. لكنهم صاروا على قناعة يوم السبت الماضي بجدية الموقف وخطورته في الكرملين. فقد قال شيفارنادزه: «يمكن للمشاعر ان تلتهب في بلادنا، مثيرة معها العقد القومية المتجذرة في صفحات مأساوية من تاريخنا. فاذا اخترتم وضعنا في موقف صعب، ادى هذا ـ بصراحة ـ الى افتقاد الكرملين المرونة السياسية اللازمة لتفادي الانكسار».

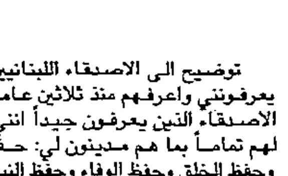
كان حديث وزير الخارجية السوفياتي امام نظرائه الغربيين مزيجاً من المقترحات والتحذيرات، قائلا مرة ان عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي (الناتو) تشكل تهديداً مباشراً لمصالح بلاده الامنية، ومعلنا مرة اخرى ان الاسئلة المتعلقة بالتوحيد لا يتعين بالضرورة ان تحل قبل تخلي السوفيات عن مطالبهم الخاصة باراضي المانيا الشرقية.

وجلي ان اقوال شيفارنادزه انعكاس لعجز الكرملين عن الحصول ـ حتى الآن ـ الى قرار بشأن ما يريده مقابل حصول المانيا على سيادتها كاملة. ويبدو ان هذا الارتباك ينبع جزئيا من حاجة جورباتشوف لطمأنة الجيش ازاء دوره المتناقص، وفعل شيء ما لايقاف انزلاق اقتصاد البلاد نحو الهاوية.

وينبع الارتباك ايضا من نتائج سياسة جورباتشوف الخارجية. فالتغيير الذي فتح بابه الرئيس السوفياتي واكتسح شرق اوروبا، حدث بأسرع مما كان يتصوره حتى جورباتشوف نفسه. وفي هذا الصدد يقول دبلوماسي غربي: «اذا لم يستطع جورباتشوف احتواء الموقف بالسرعة اللازمة، امكن القول ان ما نشهده الآن هو بداية نهايته».

* كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»

رد على عتاب، أو عتابين!



بقلم: سمير عطاالله



عدت من غرناطة قبل اشهر وانا مملوء بشعور لا يمكن وصفه سوى انه فرح الاندلس. لكن ما ان وصلت الى لندن حتى قال لي الزميل العزيز سليم نصار قائلا، بأسلوبه وعلى طريقته، ان صديقنا المشترك زهير سلطاني قد اتصل من الرياض معاتبا على ما كتبت!

وذهب الفرح الاندلسي ليحل محله الحزن اللندني ـ وهو عندنا كثير ـ ورحت أفكر وأتساءل ولا اجد جوابا: ماذا يمكن ان اكتب، أمس أو اليوم وحتى غدا، مما يمكن ان يزعل صديقاً مرت علينا ثلاثون عاماً من دون أن يزعل من احد او ان يزعل هو احدا.

عبثا حاولت ان اتذكر ماذا كتبت. وعبثاً عرضت في ذاكرتي ما الذي يمكن ان يغضب أو ان يفرح صديقي زهير. ولذلك عدت الى النصار ارجوه ان يلمح الي ولو تلميحا بالذي اغضب الصديق السلطاني.

وبعد طول تردد قال الزميل العزيز ان رجال الاعمال اللبنانيين، وبينهم زهير، عاتبون بسبب احدى الرسائل التي بعثت بها من غرناطة واشرت فيها الى سمعة رجال الاعمال اللبنانيين «بالحريقة».

ولم اتذكر ما كتبت. أو انني لم انكر انني كتبت ما يمكن ان يجرح أو يسيء الى رجال الاعمال اللبنانيين. ولذلك طلبت نسخة من ذلك العدد، وقرأت من جديد! واكتشفت انني قد اسأت التعبير، فقد اردت القول ان التاجر اللبناني تلاحقه سمعة «الحريقة» والذكاء التجاري، لكن الصيت له والفعل للتاجر الخليجي.

وهذا كل شيء! فأهل الخليج ينعتون بعضهم البعض، وخصوصاً تجارهم، بما هو اكثر بكثير من «الحريقة» اللبنانية.

ومثل هذا الأمر، مثل هذا التعبير غير الكافي، يحدث للصحافي غالباً. وغالباً مع اصدقائه، وهذا امر افهمه. لكن الذي لم افهمه هو ان يكون صديقي زهير قد اعتبر، هو أو غيره، وخصوصاً هو، انه يمكن ان يكون قد خطر في بالي ـ وانا ارتكب مثل هذه الاساءة ـ ان أسيء... اليه، أو ان يمكن ان يكون هذا المقصود حين افكر بطبقة معينة من التجار.

والحقيقة انني طالما تساءلت ماذا يفعل زهير في هذه الدائرة الصعبة. وبهذا المعنى، معنى «الحريقة» يمكن ان يكون زهير لبنانياً تماماً بمقدار ما انا لبناني، مع العلم ان التجارة لم تعد «حريقة» على الطريقة اللبنانية وانما اصبحت اليوم صناعة جبية، يجيدها «الشطار» ويجيدها ايضاً الجديون والجادون مثل أخي زهير. وبالتالي لا تقلل من شأنها ـ ولا تزيد ـ جملة عابرة.

في أي حال مثل الكثيرين من رفاقي واصدقائي الذين لهم علي تماماً ما له علي زهير: حق الصداقة والود القديم والود المقيم... اعتذر.

* * *

هل تستحق هذه المسألة مقالا اسبوعياً؟ وهل توضيح سطر في رسالة، يحتاج الى مقال؟

لا، ولكن...

فقد حدث بعد اسابيع على رسالة غرناطة، ان كتبت في «الاستراحة» رداً على الاستاذ زهير الشلق الذي اعتبرت انه تحامل على الصحافة اللبنانية، أو بالاحرى استضعفها وهي ولبنان في هذه الحال. وكانت خلاصة الرد ان الاستاذ الشلق قد يكون مصيباً في ما كتب لكنه ايضا تجاهل كذا وكذا وكذاً من فضائل وامجاد تلك الصحافة اليتيمة... والتي لم يميز الاستاذ الشلق في معاملتها بين كونها يتيمة... أو لقيطة! وحاولت ان اقول انه لا يجوز ان يؤخذ كل الناس بوزر بعض الناس، كما حاولت القول انه لا يجوز للواقفين ان يرفسوا الجرحى...

ويبدو انني كتبت، في ما كتبت، انها صحافة ـ أي الصحافة اللبنانية ـ لا احب الانتماء اليها!

وهنا أيضاً كان اكبر العاتبين هو احب الزملاء. فقد فوجئت بافتتاحية في الزميلة «الصياد» ترد علي وعلى ما كتبت وعلى ما تجنيت وجنيت! والتقيت صدفة في باريس بعميد «دار الصياد» الزميل بسام فريحة فكاد لقاؤنا يتحول الى «جعبة» فيها كل انواع الاتهامات الى الصحافي الذي قال انه يتمنى لو لم ينتم الى... صحافته!

هذه المسألة ايضاً كان يمكن ان تمر من دون مقال أو توضيح. فالزميلة «الصياد» لها علي الكثير، ويكفي من هذا الكثير انها منحتني ذات سنة شرف رئاسة تحريرها، وبالتالي لها الحق في ان تعتب وتعاتب وتكاتب ما تشاء. لكن ما ان صدر مقال «الصياد» حتى اتصل بي صديق في لندن وقال لي، في صوت تعلوه مسحة جدية، «ان الملف قد اصبح كاملاً وان الاوراق الثبوتية بين يديه (الصديق) وهي ـ أي هذه الاوراق ـ مؤلفة من اشارتي الى التجار اللبنانيين ثم كلامي عن الصحافة اللبنانية... ثم افتتاحية الزميلة «الصياد» في الرد علي!

طبعا ضحكت.

ضحكة من الملف ومن الملفوفين.

وفي استطاعة هواة الملف ان يكسوا من ورق «الكدش» ما يشاؤون، فان معظم الاوراق تظل مزورة وكاذبة وتافهة... اذا كانت المسألة مسألة «ملفات»...

* * *

غير انني مدين بتوضيح الى الاصدقاء اللبنانيين الذين يعرفونني واعرفهم منذ ثلاثين عاماً، والى الاصدقاء الذين يعرفون جيداً انني مدين لهم تماماً بما هم مدينون لي: حفظ الود وحفظ الخلق وحفظ الوفاء وحفظ النبل.

هؤلاء لا يمكن ان اكون قد قصدتهم حتى لو تقصدتهم. وهؤلاء، اصغر انا إن انا حاولت ان اقلل مما أنجزوا. لكنني لم أفعل. لقد اسأت التعبير!

اما انني قلت انها صحافة لا أريد الانتماء اليها، أو شيئاً من هذا القبيل، فهذا ايضا صحيح. واحب هنا ان اكرر هذا القول... وهو في أي حال قول تعرف الزميلة «الصياد» جيداً انه مجازي.

اذ كيف استطيع ان لا انتمي الى صحافة اعمل فيها منذ ثلاثين عاماً. وكيف استطيع ان اكون أي شيء آخر؟ أي هل اكون أوستراليا مثلا أو ايطاليا؟

اما ان تكون الصحافة اللبنانية قد رفعتني كما رفعت غيري، كما تقول الزميلة العزيزة، فهذا بالذات الأمر الذي لا انساه ولا يمكن ان انساه. ومن اجل ذلك رددت على الاستاذ الشلق... والا لقرأت المقالة كما قرأها غيري.

ان الصحافة اللبنانية التي لا أريد الانتماء اليها هي تلك الصحافة التي طالما اتفقنا، الزميل العزيز بسام وانا، على انه لا يجوز الانتماء اليها، هي الصحافة التي تنهش من موائد لبنان في اعراسه وفي جنازته لا تذرف دمعة واحدة. هي صحافة هواة الاعراس، يحضرونها اينما كانت، من اجل فتات موائدها، لا قلب لها ولا عقل ولا وطن ولا مواطنية. هي الصحافة التي لم تخسر كلمة واحدة على موتى لبنان أو على موت لبنان أو على صحافة لبنان!

لقد كان اول مقال ظهر لي في «الشرق الأوسط» ايها العزيز بسام، عن رجل اسمه سعيد فريحة، وهو رجل اعتز بانتمائي اليه والى صحافته. وطالما اقول لزملائي واصدقائي، ان جيلنا كان جيلاً رائع السعادة اذ تسنى له ان يعايش ويعاصر ويتتلمذ على ايدي جيل كبير من العمالقة الذين لا يتكررون في كل عصر، من سعيد فريحة الى رشدي المعلوف الى عبد الله المشنوق الى رياض طه الى سيد «النهار»، غسان تويني، الى زهير عسيران قبل ان تأكل زاده يوميات الادارة الى كامل مروة الى فيليب تقلا الى عفيف الطيبي الى جورج نقاش الى نصري المعلوف الى محمد النقاش الى لويس الحاج... الرجل الذي كانت مكافأته بعد ستين عاماً من الابداع الصحفي انه لا يستطيع الخروج من جحيم عين الرمانة أو لا يستطيع التقاعد وقد تخطى ثمانين زهير...!

ان ابسط حقوق الانسان هو حق الانتماء. وقد اخترت ان انتمي الى الصحافة التي صنعت سمعة لبنان لا الى التي دمرتها، والى الصحافة التي صنعت صحافة لبنان لا الى الصحافة التي استبذلتها ورمتها، هي والصحافيين المساكين، الى العبودية الاختيارية.

اسوأ انواع الاستعباد على مر العصور!

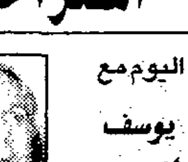
* * *

لم نكن ربما في حاجة الى كل هذه الشروحات. لكن الاصدقاء الذين تكرموا واتصلوا بي قالوا لي ان اللبناني في هذه الايام رجل بالغ الحساسية وان أي كلمة تقال أو تكتب تعطي احيانا حجما اكبر من حجمها.

ولعل اكثر من يعرف ذلك كاتب هذه السطور. فالمعاتبون الاعزاء يفوتهم احيانا انني لست من «جزر السيشل»!

استراحة

اليوم مع يوسف ادريس



انقطعت الكهرباء فجأة عن القاهرة، وبعد قليل من المحادثات التليفونية اكتشفنا انها قد قطعت عن مصر كلها ما عدا جزءا ضئيلا من جنوب الصعيد. وانقطاع الكهرباء تعرفه الدنيا كلها، حتى في امريكا ونيويورك نفسها، ولكن ان تنقطع كهرباء الولايات المتحدة كلها او دولة من دول العالم بأكملها، فهو شيء لم يحدث في تاريخ مصر ولا اي دولة من دول العالم.

ذلك ان العقول الهندسية الكهربائية المفكرة في مصر قد وحدت كل مصادر كهرباء مصر في شبكة واحدة لها مفاتيح تحكم مركزية واحدة. ولأن مصادر الكهرباء متعددة في السد العالي ومحطات اسوان والصعيد وجنوبي وشمال القاهرة وابو صوير في القناة والاسكندرية، فإن احدا من هؤلاء العباقرة لم يتصور ابدا ان تنهار الشبكة في جزء منها فتكون النتيجة ان تنقطع اوصال الشبكة كلها ويعم الظلام البلاد بأكملها.

وقد رأيت السيد وزير الكهرباء في التلفزيون وهو يقول انه ومهندسيه تداركوا هذا الخطأ وانهم يقومون بتركيب اجهزة بحيث حين تنقطع الكهرباء في جزء من الشبكة تقوم الاجهزة بفصل هذا الجزء تلقائيا بحيث يظلم الجزء فقط ويبقى بقية القطر مضيئا وعاملا.

لماذا أسوق هذه القصة؟

افعل هذا لعدة اسباب..

اولها اننا في معظم بلادنا العربية وليس في مصر فقط، حين نقوم بمشروعات تهم البلد كله، لا (نخطط) لهذه المشروعات جيدا، بحيث يجتمع الخبراء والاخصائيون، ويتفحصون كل الاحتمالات التي ممكن ان تنتج عن هذا التمركز ليتلافوها.

وما حدث للكهرباء مثلا ممكن ان يحدث في ميادين اخرى ربما اكثر خطورة.

لقد فقدت مصر من ٥٠ الى مائة مليون جنيه مصري في الساعات التي انقطعت فيها الكهرباء وكان ممكنا تدارك هذه الخسارة بجلسة او جلستي تخطيط قبل توحيد الشبكة. ليس هذا فقط بل ايضا بأعمال الخيال في ما هو قادم وفي ما قد يحدث او يكون.

وثانيها اننا بسبيل توحيد الشبكات الكهربائية مع الاردن وتركيا وسورية ومع الكونغو في الجنوب، وفي ما بعد مع اوروبا وبلاد عربية اخرى.

واذا كانت التجربة على نطاق الدولة الواحدة قد اثبتت اننا بحاجة الى خبراء (عالميين) جربوا هذه المسائل قبلنا في بلادهم وعرفوا مزالقها، ولكننا هنا اخذتنا العزة بالنفس وصممنا على ان نفعل كل شيء بانفسنا، وكان كل شيء سيظل على ما يرام الى ان نبلغ المرام.

وثالث تلك الاسباب انني اكتشفت شيئا مهما جدا في مجتمعاتنا، فإننا من الخارج ومن فوق السطح، ومخدوعون بناطحات السحاب والشوارع الجميلة والكباري والطرق في عواصمنا لأننا ادخلنا التيار العالي الى كل قرية والكهرباء في كل مكان، ومياه الشرب النقية في العزب والكفور، ننخدع كثيرا بالمظهر ونظن انفسنا من دول العالم الاول او الثاني، في حين اني اكتشفت اننا في لحظة، كلحظة انقطاع الكهرباء، ندرك فيها مرعوبين اننا لسنا فقط في العالم الثالث ولكن ربما الرابع فعلا. فلقد احضرت راديو يعمل بالبطارية لاسمع اي خبر عن هذا الظلام العام الذي ممكن ان يكون عدوانا او تخريبا او انقلابا، ولكن ظلت اذاعاتنا والحمد لله ـ ولأنها مزودة بمولدات خاصة ـ تذيع الاغاني الهابطة والثرثرة الفارغة التي لا فائدة منها ولا من قطع للارسال مرة ليذيعوا على الناس بيانا يطمئنهم ويفسر لنا هذا الاظلام التام لمصر كلها وكأنه ليس من هم الاذاعة ان تخبر المواطنين عن احوالهم ولكن هدفها فقط ان ترسل بتوجيهات الدولة وعلى المواطنين سماعها، اما ما يهم المواطنين جميعا وفي وقت واحد فلا شأن للاذاعة به.

حقا انها لاذاعات العالم الرابع.

في الميثاق الوطني الاردني المرتقب (٤)

بقلم: د. معن ابونوار

قبل ان نبحث في الديمقراطية، لابد لنا من ان نعرف جيداً، ان الديمقراطية ليست مذهباً من المذاهب، ولا هي مجموعة من المبادىء الخلقية او المعنوية او السياسية. الديمقراطية نظام من انظمة الحكم السياسي: ينص على حكم الشعب، وليس حكم فرد او حزب او اصحاب مصلحة معينة بدون مشاركة بقية الشعب. وضمن هذا المفهوم يجدر بنا ان لا نغرق انفسنا في تحميل الديمقراطية ما لا طاقة لها على حمله، ولا توسيع معانيها الى دوائر المبهمات الباهرة في الحياة السياسية.

ليست الديمقراطية سياسة معينة، بل هي اسلوب واحد من اساليب السياسة. وحتى في ذلك الاسلوب الواحد، تتعدد عناصر الممارسة الديمقراطية وتتلون حسب النمط الذي تتخذه. فتصبح اما:

● ديمقراطية مباشرة: تقضي بمشاركة جميع المواطنين في اتخاذ القرارات السياسية مشاركة كاملة ومباشرة، كما كان الحال في عهد دول المدن اليونانية.

● ديمقراطية نيابية: تقضي باتخاذ القرارات السياسية من قبل نواب منتخبين من قبل الشعب وباسم الشعب كما الحال في بريطانيا والاردن وفرنسا والهند وغيرها.

● ديمقراطية مركزية: تقضي باحتكار السلطات من قبل حزب واحد مركزي لا يسمح بوجود حزب آخر يشاركه باتخاذ القرارات، كما كان الحال في الاتحاد السوفياتي قبل غورباتشوف، وكما الحال الآن في الصين الشيوعية.

● الديمقراطية المستبدة: التي تعتمد على سيادة الشعب، خصوصاً بعد ثورة تغير نظام الحكم، فيدعي فرد او مجموعة ان الشعب اوكل اليهم السلطات ليحكموا باسمه، كما فعل كاسترو وشاوشيسكو وغيرهما.

وقد اتخذت بعض الاحزاب في الغرب اسم الديمقراطية لتبهر النظر السياسي بها: مثل الحزب الديمقراطي الامريكي الذي لا يعدو كون موقفه ابعد من بوصات على يسار الحزب الجمهوري، والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية، وهي احزاب اشتراكية يتراوح موقفها بين يمين الاشتراكية ووسطها، وترفض الفكر الشيوعي وفرض سياساته بواسطة القوة والقهر، وتقبل التعددية الحزبية، والديمقراطيين المسيحيين.. وغير ذلك من الاسماء.

كما اتخذت بعض الدول كلمة الديمقراطية اسما من اسمائها، مثل: جمهورية المانيا الديمقراطية وغيرها.

وقد اضاف الحسين في خطابه الى اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني مفهوماً جديداً، يعزز الفصل بين مفهوم الديمقراطية كنظام حكم، وبين ممارسة الديمقراطية من قبل ذلك النظام حيث قال: «فالذي استعمر معظم شعوب آسيا وافريقيا لمئات او عشرات السنين هي اعرق الدول الديمقراطية، والذي يحتل فلسطين ويمارس القهر والقمع والارهاب ضد شعبها هي دولة ذات نظام ديمقراطي».

اذن قد يصل الى الحكم حزب او مجموعة من السياسيين بواسطة واسلوب النظام الديمقراطي، ولكن ربما يمارسون، بعد ذلك، الحكم باسلوب استبدادي او غير ديمقراطي. اما الروادع ضد مثل هذا الحال السياسي، فهي الدستور والقانون ومؤسسات الدولة الديمقراطية الاخرى المستقلة والمنفصلة عن بعضها. وفي حال الاردن الحاضر يعني ذلك الملك، ومجلس الامة، والقضاء، والمعارضة الشرعية.

هنا يرد السؤال المهم: اي نظام ديمقراطي نتبع نحن في الاردن؟

قبل الاجابة على هذا السؤال، يجدر بنا التوضيح انه بالرغم من ان الديمقراطية والحرية ومبادىء حقوق الانسان، والتعددية المؤسسية والحزبية السياسية، تعتبر مفاهيم معينة محدودة بحدود موضوعية مستقلة، الا انها بمجموعها تشكل النظام السياسي للدولة الديمقراطية. ولذلك لابد لنا ونحن نبحث في الديمقراطية من الاقتناع بانها بالرغم من سيرها بخط مواز لسير الحرية، وحقوق الانسان، والتعددية، الا انها في مراحل معينة من مسارها تتداخل وتصبح واحدة.. وهنا يجوز لنا ان نصفها جميعاً بمصطلح النظام الديمقراطي الذي من اهم اركانه حكم الشعب والحرية وحقوق الانسان والتعددية وسلطة الدستور وحكم القانون والسلام العام والامتناع عن العنف او التهديد به.

الجواب الواضح اذن، في الدستور الاردني الذي لا يعدله الميثاق او يخالفه او يفسره، بل يضيف عليه مستنداً الى نصه وروحه. فقد نص الدستور على ان نظام الحكم الاردني نظام ملكي دستوري نيابي (او نظام ديمقراطي نيابي): وان الشعب مصدر جميع السلطات (او حكم الشعب)، وان الشعب يمارس سلطاته بموجب النظام او الاسلوب المنصوص عليه في الدستور (انتخاب نوابه)، وان السلطة التشريعية منوطة بمجلس الامة نوابه واعيانه والملك، وان السلطة التنفيذية منوطة بالملك الذي يمارس سلطاته بواسطة مجلس الوزراء (الحكومة) بموجب الدستور، وان السلطة القضائية منوطة بالمحاكم التي تصدر قراراتها واحكامها بموجب القانون، وباسم الملك، كما حدد واجب القوات المسلحة بالدفاع عن المملكة، وان الملك هو القائد الاعلى للقوات المسلحة البرية والجوية والبحرية.

وقد حدد الدستور بوضوح منع تجاوز حدود معينة في ممارسة الحكم، فوصف الحريات والحقوق التي يتمتع بها كل اردني، ومنها اباحة تأليف الاحزاب السياسية وتعددها، ونص على وجوب التزام الاحزاب بالدستور والقانون، وخصص فصلاً للسلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية والسلطة القضائية المستقلة التي لا سلطة عليها الا للدستور والقانون، وحدد بوضوح اسلوب ممارسة الشؤون المالية والشؤون العامة الاخرى.

اذن اتضحت لنا معالم وعناصر النظام الديمقراطي النيابي الاردني، وهي نفس المعالم التي بنيت المملكة الاردنية الهاشمية على اسسها منذ عام ١٩٢٨، وتطورت وتقدمت عبر اثنين وستين عاماً حتى اليوم. ومن فحوى الدستور نستطيع ان نستقي المبادىء الرئيسة الديمقراطية التي تتبعها ارقى الدول الدستورية النيابية الديمقراطية وهي:

● حكم الشعب بموجب دستور نابع من ارادته ومعبر عن سيادته واستقلاله وحريته.

● تعدد السلطات السياسية الدستورية، والمنفصلة عن بعضها، بما في ذلك استقلال القضاء.

● ضمان الحريات العامة والخاصة وحقوق الانسان التي لا يقيدها الا الدستور والقانون.

● السلطة التنفيذية المحدودة والمسؤولة امام الشعب ممثلاً بنوابه في مجلس الامة والذين ينتخبهم انتخاباً حراً مباشراً.

● حرية الاجتماع وتأليف الاحزاب السياسية وتعددها.

● حرية الصحافة ووسائل الاعلام بموجب القانون.

● سيادة الدستور والقانون والنظام وتحريم العنف او التهديد به في التعامل السياسي.

● تحريم تسييس القوات المسلحة وتحديد واجبها بالدفاع عن امن المملكة وسلامها الداخلي والخارجي.

اذن ما الذي يبقى من شؤون لنضيفها الى الميثاق الوطني؟ والجواب على ذلك سهل ويسير: ان نتعاهد على نواظم شرعية نابعة من نص الدستور وروحه، ترقى بنا الى مستوى الدستور الفكري والسياسي في ممارسة الحكومات، ومجلس الامة، نوابه واعيانه، والمؤسسات العامة والخاصة، خصوصاً الاعلامية، والاحزاب السياسية، والشعب، لنصوص الدستور وروحه. انها مهمة اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني الاردني الادق والاصعب والاكثر حساسية من اي مهمة اخرى: حماية الديمقراطية واركانها، بواسطة الديمقراطية واستناداً الى اركانها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

من قصص التراث

العقل اشرف المواهب

قيل لأنو شروان: اي الناس اولى بالسعادة؟
قال: انقصهم ذنوباً.
قيل: فمن انقصهم ذنوباً؟
قال: اتمهم عقلاً.

***

وقالوا: اذا كان العقل في النفس اللئيمة كان بمنزلة الشجرة الكريمة في الارض النميمة، ينتفع بثمرها على خبث المغرس، فاجتن ثمر العقل، وان اتاك من لئام الانفس. والى هذا اشار امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في قوله لولده الحسن: خذ الحكمة أنى اتتك، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق، فلا تزال تختلج في صدره، حتى تخرج فتسكن الى صاحبها.

***

نوادر وحواضر

قال ابو بكر بن الازهر: حدثني بعض اخواني، ان رجلا كان بالاهواز، وكان له ثروة ونعمة واهل، فسار الى البصرة مرة، فتزوج بها، فكان يأتي تلك المرأة في السنة مرة او مرتين، وكان للبصرية عم يكاتبه، فوقع كتاب منه في يد الاهوازية، فعلمت الحال، فكتبت اليه من حميه البصري، بأن امرأتك قد ماتت فالحق.

فقراه ثم اخذ في اصلاح امره ليخرج، فقالت الاهوازية: اني اراك مشغول القلب، واظن ان لك بالبصرة امرأة.

فقال: معاذ الله!

فقالت: لا اقنع بقولك دون يمينك، فتحلف بطلاق كل امرأة لك غيري، غائبة او حاضرة.

فحلف لها ظنا ان تلك قد ماتت.

فقالت: لا حاجة لك في الخروج، فإن تلك قد بانت منك، وهي في الحياة.

***

خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها، فقالت: والله ما يقيم الفأر في بيتك الا لحب الوطن، والا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

***

قالت دلالة لرجل: عندي امرأة كأنها طاقة نرجس، فتزوجها، فاذا هي عجوز قبيحة، فقال: كذبت علي وغششتيني.

فقالت: لا والله ما فعلت، وانما شبهتها بطاقة نرجس، لأن شعرها ابيض، ووجهها اصفر وساقها اخضر.

***

ذهب رجل من حمص ليشتري زيتا، فلم يسع الاناء، فقلبه وقال للزيات: صب الباقي ها هنا. فأريق الزيت، وصب له الزيات، ما بقي من الزيت، على اسفل الاناء. ولما عاد الى امرأته اراد ان يروي لها قصته مع الزيات، فقال لها: قلبت الاناء هكذا، ليصب لي الباقي، فأريق ما تبقى من الزيت.

***

عض ثعلب اعرابيا، فأتى راقيا، فقال له: ما عضك؟
فاستحيا ان يقول ثعلب، وقال: كلب.
فجعل يرقيه، فقال له الاعرابي، واخلط بها شيئا من رقية الثعالب.

الشرق الأوسط تنشر كتاب "في فقه التدين فهماً وتنزيلاً" (٢)

دور التـــراث الإســـلامي في فـــهم الديـن

تأليف:
الدكتور عبد المجيد النجار

سنعرض في هذه الحلقة الاصول الكبرى لخصائص النص في طبيعته، وفي طريقة عرضه للدين تلخيصا في الاكثر لما افاض في بيانه تفصيلا علماء اصول الفقه. ونلحق ذلك بحديث عن دور التراث الاسلامي في فهم الدين، وبيان طبيعة ذلك الدور، وما اذا كان فيه مجال للالزام بوجه من الوجوه.

١ ـ خصائص الوحي

للوحي قرآناً وحديثا خصائص اصلية، تعتبر معرفتها قاعدة ضرورية في فهم ما فيهما من التعاليم. ونورد فيما يلي اهم هذه الخصائص:

(أ) الوحي قرآناً وحديثا إلهي المصدر كله. وشخص النبي صلى الله عليه وسلم للبلغ، دوره تبليغ معاني الوحي، كما نزلت عليه دون تدخل فيها بوجه من الوجوه. اما القرآن فهو إلهي المصدر معنى ولفظاً، واما الحديث فإلهي المصدر في معناه دون لفظه (١)، قال تعالى: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» (النجم: ٣ ـ ٤).

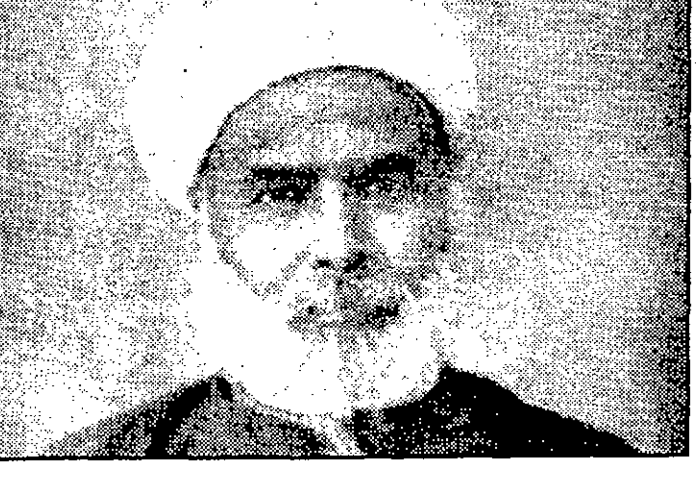
هذه خاصية الوحي في ذاته. اما بالنسبة للناظر فيه من حيث وثوقه بالمصدرية الالهية للقرآن والحديث، فان تلك المصدرية قطعية الثبوت في القرآن كله، وفي الحديث المتواتر، وظنية في حديث الآحاد(٢). ويترتب على هذا الامر، حجية ما هو قطعي الثبوت، حجية مطلقة، فيما يشتمل عليه من التعاليم كلها. أم الظني الثبوت فحجيته مقصورة على التعاليم المتعلقة بالسلوك دون المتعلقة بالاعتقاد (٣).

وسواء أكان الوحي قطعيا أم ظنيا في ثبوته، فان تعاليمه في ذاتها مطلقة القيومية على الانسان، غير خاضعة بحال لتعقيبه، ودوره إزاءها انما هو دور الاستجلاء فحسب، قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً أن يكون لهم الخيرة من امرهم» (الاحزاب: ٣٦). وأما التعقيب على احاديث الآحاد في مجال العقيدة، فليس تعقيبا على الاحكام الواردة فيها، بل هو تعقيب على الظنية في ثبوتها، دون ان يكون تعقيبا عليها في ذاتها.

(ب) الوحي قرآنا وحديثا خطاب عام للناس كافة، دون قيد ظرفي بالزمان او المكان، وذلك سواء كان في صيغته اللفظية عاما او كان جزئيا، إلا ما جاء دليل على تخصيصه، كقوله تعالى في تخصيص النبي الكريم في بعض احكام النكاح: «خالصة لك من دون المؤمنين» (الاحزاب: ٥٠). ومرجع هذا العموم في الخطاب الى اصل عقائدي، هو ان الاسلام دين عام للبشرية كما يفيده قوله تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً» (سبأ: ٢٨)، وقوله: «يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً» (الاعراف :١٥٨) (٤).

(ج) الوحي منحصر في نصوص جارية على لسان العرب بحسب أساليبهم في القول. وقد كانت للعرب قواعد في الكلام، من حيث دلالة الالفاظ على المعاني، ومن حيث ما يفيده النظم من معان غير معاني الالفاظ في ذلك، وأدبهم في ذلك ادب ثري، فهم من بين الامم اهل البيان، الذين بلغوا فيه الدرجات العلى. وقد جاء الوحي على هذا اللسان في قواعده مرتقياً الى اعلى قمة فيه، حتى كان القرآن الكريم بالغاً درجة الاعجاز في ذلك. قال تعالى: «نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين» (الشعراء: ١٩٣ـ١٩٥).

(د) ما جاء به الوحي، ليس فيه ما يناقض العقل، بل هو جار كله على مقتضى مبادئه: فقد جاء في هذا الوحي، ان العقل هو اساس التكليف، فلو كان فيه ما يناقض العقل لكان فيه تكليف بما لا يطاق، والحال انه يعلن ان «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» (البقرة: ٢٨٦). وأما ما يبدو في الظاهر انه مناقض للعقل، مما جاء في القرآن والحديث، فهو إما يكون مما يعلو على فهم العقل دون أن يكون مناقضا له، او يكون مما يبدو في ظاهره كذلك، ويسع



محمد عبده

التأويل ان يخرجه من ذلك الظاهر، او يكون العقل مخطئا فيما توصل اليه من نتيجة، تبدو مناقضة لما جاء به الوحي، لعدم انتهاجه النهج الصحيح في البحث والنظر، او يكون ما ظن وحيا من آحاد الحديث ليس في الحقيقة وحياً. وفي هذه الاحوال كلها لا يكون ما جاء به الوحي مناقضاً للعقل في حقيقة امره (٥).

(هـ) الوحي وحدة متكاملة، وليس وحدات مستقلة، ومن مظاهر وحدته انه يفسر بعضه بعضاً، وينسخ بعضه بعضاً، فالقرآن يفسر القرآن، والسنة تفسر القرآن. والقرآن قد ينسخ القرآن والحديث قد ينسخ الحديث. وكل ذلك معروفة مواطنه، مقررة عند العلماء: ولذلك فان فهم الدين منه لا يتحقق على وجه صحيح الا في ضوء وحدته ورد بعضه الى بعض (٦).

(و) الوحي ممحض للحكم في أجناس الافعال الانسانية المجردة، من حيث ان الامر والنهي فيه يتعلقان في الخطاب بصفة مباشرة بجنس الفعل، كأن يتعلق النهي بالسرقة، والامر بالامانة. اما الافعال الجزئية المشخصة بظروف المكان والزمان، مما قام به زيد من سرقة، او عمرو من امانة، فان الوحي يتعلق بها بواسطة النظر العقلي، حيث يتم إرجاعها الى اجناسها التي تعلق بها الوحي مباشرة، لما يقع التحقق من انها مناطة بالجنس المعين، الذي شمله الحكم المعين، كأن يقع النظر العقلي في معاملة مالية قامت بها اطراف معينة، في زمن ما وبأوصاف معلومة، فيظهر بذلك النظر ان تلك المعاملة من جنس الربا، فيتعلق بها إذاً حكم المنع، وإنما تعلق بها ذلك الحكم بواسطة نظر العقل، لا بصفة مباشرة، كما تعلق بالربا الذي هو جنس عام (٧).

وتعلق الوحي في أحكامه بأجناس الافعال، قد يكون على وجه قطعي في الدلالة، بحيث لا يمكن ان يشتمل النص عند تقليبه على وجوهه، إلا على ذلك الحكم، ولا يمكن أن يفهم منه إلا هو، وقد يكون ظني الدلالة، بحيث يكون النص محتملاً لاكثر من حكم، ويكون ترجيح احدها بنظر عقلي، في نطاق ما يسمح به قانون اللسان العربي.

(ز) إن الوحي قرآناً وحديثاً نزل منجما على زمن متطاول، وكان نزوله بحسب مناسبات، من احداث ووقائع زمنية، في البيئة التي نزل فيها. وأحكام الوحي وإن كانت عامة كما ذكرناه آنفاً إلا ان الاعتبارات الواقعية لنزولها عنصر مهم في فهمها؛ إذ هي في منزلة القرائن والاحوال، التي يتعين بها المعنى، ويترجح بها الحكم فيما هو ظني الدلالة. فيكون الوحي إذن، يحمل في ذاته فيما اشتمل عليه من المعاني والاحكام، شيئا من اعتبارات الواقع الذي نزل فيه متمثلاً في مناسبات نزوله، مما يجعل الوقوف على ذلك الواقع في احداثه وملابساته امراً ضرورياً في فهم الدين من الوحي (٨).

لقد اوردنا الخصائص مرتبة بحسب طبيعتها، فقدمنا ما كان منها ذو صبغة عقائدية، واتبعنا ذلك بالخصائص المعتبر فيها الجانب الخطابي في الوحي، ثم اوردنا بعض الخصائص الدلالية، ومن جملة هذه الخصائص الاساسية تتكون قاعدة ضرورية لفهم الدين، بحيث لا يكون هذا الفهم متيسراً دون الوقوف عليها. وهي خصائص موضوعية، ادعاها الوحي ذاته لنفسه، وانبنى عليها واقعه بالفعل، فلا مجال لذلك لان يفهم خارجها حتى بالنسبة لمن لا يؤمنون بالوحي اصلاً. اما اذا فهم خارجها فإن الناتج من الفهم لا يكون الدين الاسلامي كما عرض نفسه، وانما يكون شيئا آخر مخلوطاً فيه شيء مما جاء به الوحي، بشيء مما ينشئه العقل من نفسه، وقد وقع من ذلك نماذج عدة في القديم والحديث يدعى انها الاسلام، وهي في الحقيقة ليست كذلك.

---

(١) انظر: مناع القطان ـ مباحث في علوم للقرآن: ٢٣ وما بعدها.

(٢) المتواتر ما رواه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من اول السند الى منتهاه. وحديث الاحاد ما كان رواته دون ذلك. انظر محمد عجاج ـ الخطيب ـ المختصر الوجيز في علوم الحديث: ١٢٥ وما بعدها.

(٣) راجع: ابن حزم ـ الاحكام في اصول الاحكام: ١٠٧/١ (ط الخانجي، القاهرة ١٣٤٧ هـ).

(٤) راجع في ذلك: الشاطبي ـ الموافقات: ٣٠/٣، وهبه الزحيلي ـ اصول الفقه الاسلامي: ٢٧٣/١ وما بعدها.

(٥) انظر في هذه المسألة: الشاطبي ـ الموافقات: ١٥/٣، وابن رشد ـ فصل المقال: ٣١، ٣٢، ومحمد عبده ـ رسالة التوحيد: ١١٦.

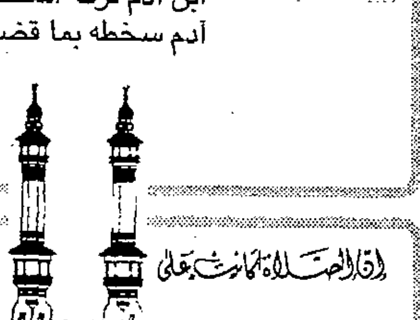
(٦) انظر: الشاطبي ـ الموافقات: ٧٠/٣، وهبه الزحيلي، اصول الفقه الاسلامي: ٩٣١/٢ وما بعدها.

(٧) انظر الشاطبي ـ الموافقات: ١٩/٣ وما بعدها، ٢٦ وما بعدها.

٨) انظر وهبة الزحيلي ـ اصول الفقه الاسلامي: ٤٤٥/١ وما بعدها.

وما ينطق عن الهوى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله، ومن سقوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن سقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله).



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٩	٥,٤٤	١٢,١٧	٣,٣٦	٦,٥١	٨,٢١
المدينة المنورة	٤,١٢	٥,٤٠	١٢,١٨	٣,٤٤	٦,٥٧	٨,٢٧
القدس الشريف	٣,١٢	٤,٤٤	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٣٨	٧,٥٤
الرياض	٣,٤٣	٥,١٢	١١,٤٩	٣,١٦	٦,٢٩	٧,٥٩
القاهرة	٤,٢٧	٦,٠٥	١٢,٥١	٤,٢٨	٧,٢٨	٩,٠٥
الخرطوم	٣,٥٩	٤,٢٩	١١,٤٦	٢,٥٦	٦,١٣	٧,٢٥
الرباط	٣,٤٧	٥,٢٧	١٢,٢٩	٤,٠٨	٧,٢٣	٩,٠١
تونس	٣,٣٤	٥,١٥	١٢,٣٣	٤,٠٤	٧,١٩	٨,٥٨
الكويت	٣,٣٠	٤,٥٩	١١,٤٤	٣,٢٠	٦,٣٠	٧,٥٦
ابوظبي	٤,٣٤	٥,٤٤	١٢,٢٦	٣,٥٤	٧,٠٠	٨,٣٠
المنامة	٣,٢١	٤,٥٤	١١,٣٤	٣,٠٥	٦,١٥	٧,٤٥
الدوحة	٣,٢٢	٤,٥٢	١١,٣٢	٣,٠٥	٦,١٠	٧,٤٠
مسقط	٤,٠٦	٥,٢٦	١٢,٠٩	٤,٠١	٦,٤٤	٨,٠٩
صنعاء	٤,١٨	٥,٢٨	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٣٣	٧,٣٣
عمان	٣,٠٩	٤,٣٨	١١,٣٢	٣,١٢	٦,٣٦	٧,٥٥
بغداد	٣,٣٣	٥,٠٣	١٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٥٥	٨,١٥
اسطمبول	٤,٥٨	٦,٤٩	٢,٠٢	٥,٥٧	٩,١٣	١٠,٥٦
نيقوسيا	٣,٠٧	٤,٤٤	١١,٤٤	٣,٣٠	٦,٤٢	٨,١٢
اثينا	٤,٣٤	٦,١٧	١,٢٣	٥,١٣	٨,٢٧	١٠,٠٣
لندن	٣,١٧	٥,١٦	١٢,٥٨	٥,٠٧	٨,٤٠	١٠,٤٦
باريس	٤,١٤	٦,١٣	١,٤٨	٥,٥٤	٩,٢٢	١١,١٢
روما	٣,٥٩	٦,٥٢	١,٠٨	٥,٠٤	٨,٢١	١٠,٠٦
بروكسل	٤,٠١	٥,٥٧	١,٤٠	٥,٤٩	٩,٢١	١١,٠٩
مدريد	٥,١٢	٧,٠١	٢,١٢	٦,٠٧	٩,٢٢	١١,٠٣
جنيف	٤,٠٣	٦,٠٦	١,٣٣	٥,٣٥	٨,٥٨	١٠,٥٢
فيينا	٣,١٩	٥,١٨	١٢,٥٢	٤,٥٧	٨,٢٤	١٠,١٥
برلين	٣,٢٢	٥,١٥	١,٠٤	٥,١٥	٨,٥٢	١٠,٣٦
فرانكفورت	٣,٤٦	٥,٤٣	١,٣٣	٥,٣١	٩,٠١	١٠,٥٠
ميونخ	٣,٣٨	٥,٣٨	١,١١	٥,١٦	٨,٤٣	١٠,٣٤
ستوكهولم	٢,٤٤	٤,٢١	١٢,٤٥	٥,٠٦	٩,٠٨	١٠,٢٨
كوبنهاجن	٣,١٧	٥,٠٤	١,٠٧	٥,٢٣	٩,٠٩	١٠,٤٨
لوس انجليس	٤,١٨	٥,٥٣	١٢,٥١	٤,٣٥	٧,٤٦	٩,١٥
امستردام	٣,٥٦	٥,٤٩	١,٣٨	٥,٤٩	٩,٢٥	١١,١٠
زيوريخ	٣,٥١	٥,٥٢	١,٢٣	٥,٢٧	٨,٥٢	١٠,٤٥
نيويورك	٣,٥١	٥,٤١	١٢,٥٣	٤,٤٨	٨,٠٤	٩,٤٦
واشنطن	٤,١٣	٥,٥٨	١,٠٦	٤,٥٨	٨,١٢	٩,٥٠
شيكاجو	٣,٤٠	٥,٣٣	١٢,٤٨	٤,٤٤	٨,٠٢	٩,٤٧
هيوستن	٥,٠٠	٦,٢٩	١,١٩	٤,٥٥	٨,٠٧	٩,٣٠
مونتريال	٢,٣٤	٤,٣٨	١٢,٠٣	٤,٠٥	٧,٢٧	٩,٢١

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك من فضلك».

مستقبل الحوار الإسلامي العلماني (٧)

«المنفعة والحاجة» لهما حدود في التصوّر الإسلامي

بقلم: طارق البشري

ان المميز الاساسي لنظام الحياة في الاسلام عن اي من نظم السياسة والاجتماع الغربية وعنها كلها، يقوم في ان الاسلام عقيدة ايمانية تبدأ بالايمان بالغيب من حيث الوجود الالهي الخالق المهيمن وانه تعالى هو الاول والآخر، وانه سبحانه رب السماوات والارض، فلا انفصال بين السماء والارض في ملكوت الله، كما تبدأ من حيث ان حياة الانسان ممتدة تشمل دنياه وآخرته، وتصل بهذا الى حتمية الترابط بين السماء والارض في خلق الله، وبين الدنيا والآخرة في حياة البشر. وهذا ما يعتبر المسلمة الاولى للاسلام عقيدة ونظاماً، اي هو عقدة البدء.

اما بالنسبة للنظم السياسية والاجتماعية الغربية، مثل الليبرالية والرأسمالية والاشتراكية، فان لها جميعاً مسلمتها الاولى، وعقدة البدء التي تشترك كلها فيها، وهي انها في اي من مجالات نظم الحكم والاقتصاد وادارة المجتمع، انما تقيم نظاماً دنيوياً خالصاً ونظاماً وضعياً بحتاً. وهي نظم تستند الى فكرة عقيدية اساسها انفصال الارض عن السماء وانفصال الحياة الدنيا عما عسى ان يكون في الآخرة. لا يكاد يستثنى من هذا النظر الا النظام الشيوعي الذي يقوم على فكرة عقيدية اتت من الفلسفة الماركسية، اساسها انكار السماء اصلاً وانكار الآخرة مطلقاً وابطال الغيب كلية.

ان كل عقيدة تبدأ بمسلمات، وترسخ في عقول المؤمنين بها مجموعة من الاصول، وأياً كانت وجوه قيام هذه المسلمات، سواء قامت بالاقناع والتفكر او بالتلقين والتسليم او بالتربية والاعتياد، وفقاً للظروف الملابسة لقيام كل عقيدة ومنطقها وتبعاً لوضع المؤمنين بها. أياً كان ذلك فانه تتالى التصورات العامة والخاصة، التي تقيم صور النظم الاجتماعية من حيث هي علاقات وانماط علاقات وهياكل مؤسسات ووظائف وغايات. وقد يمكن ان يتولد عن البناء العقيدي ذاته عدد من التصورات المتباينة للنظم الاجتماعية، وهي تختلف وتتنوع فيما بينها، ولكنها تنضم معاً في الاساس او الاصل العقيدي الذي انبعثت عنه. وذلك ما نراه بالنسبة للنظم السياسية والاجتماعية الغربية سواء الليبرالية او الاشتراكية وغيرها، فهي تصورات مختلفة لنظم اجتماعية يضمها معاً اصل عقيدي واحد وموقف نظري واحد، هو النظر العلماني للحياة الذي يفصل هذه النظم عن اصل العقيدة الدينية، لذلك فنحن لا نرى المقولة الاخيرة او المقولة الاولى في تبين هذه النظم وتبيان اطرها المرجعية، لا نجد ذلك مردوداً الى العقيدة الدينية، انما نجده يرد الى مجموعة من المقولات التي تستند الى الوضع، مثل فكرة القانون الطبيعي او قواعد العدالة او التضامن الاجتماعي او الحرية .. الخ.

وبالنسبة للتصور الاسلامي، فانه يمكن ان يتفرع عن اصوله العامة ومسلماته الاولى، اكثر من تصور لنظام سياسي او اجتماعي واحد، ويمكن ان يختلف بعضها عن بعض في الفروع بتباين ظروف الزمان والمكان، اي باختلاف اوضاع الواقع او باختلاف وجوه النظر الى الواقع من الفئات الاجتماعية المتعددة، ولكنها كلها تظل تجمعها اصول العقيدة الاسلامية ويجمع فئاتها وشعوبها الالتزام بهذه العقيدة، ومن هذه الاصول ان يظل النظر الايماني الاسلامي وتصوراته العقيدية ومصادر شريعة الاسلام واحكامه، يظل كل ذلك الاطار العام للنظام الاجتماعي واسس بنائه ووجوه النشاط فيه وانماط علاقاته تعاملاً وسلوكاً، ويظل يشكل المرجعية الاساسية والمصدر الاساسي للشرعية العليا المهيمنة في المجتمع جماعات ومؤسسات وافراداً.

من هنا يظهر في ظني ان الخلاف الذي اشير اليه بين نظام اجتماعي يقوم على الاسلام وبين اي من نظم الغرب السياسية والاجتماعية، انما هو خلاف في الجذور وفي المسلمة الاولى الخاصة بالاطار المرجعي للنظام المتصل بالعقيدة الدينية. والسؤال الآن هو، هل لهذا الخلاف اثر في نظم الحياة وتفاصيل تحديد هذه النظم.

اتصور ان وجه الاتصال وثيق وان الاثر كبير، فمن جهة اولية، لا اظن ان هناك نظاماً اجتماعياً ليست له رؤية خاصة للانسان والحياة، وليس له موقف نظري من الكون يقوم وراءه. والنظام المعتمد على وجهة علمانية انما تقوم من ورائه وجهة مؤداها استقلال اطره الشرعية في نظم الحياة عن العقيدة الدينية، والنظام الوضعي يقوم على تصور فلسفي من حيث الوجود الغيبي. وكلاهما يحتاج الى نظر فلسفي اجتماعي اي نظرة عامة للتاريخ وللمجتمع تصلح اساساً لقيام الشرعية وتسوغ هذه الشرعية. مثلما نرى فيما اشرنا اليه من قبل بالنسبة لفكرة القانون الطبيعي ونحوها. والفلسفة الماركسية لها وجه اتصال وثيق جهير بين النظرة المادية للكون والتحليل المادي للتاريخ ونظم الحكم والاقتصاد واسس الشرعية التي يقوم عليها كل اولئك. وهذا التكوين الفلسفي يقيم علاقة انتماء بين هذه الاصول واعضاء المجتمع.





مالك بن نبي

ومن جهة ثانية، اننا قد نجد تشابهاً في التفاصيل بين نظام يقوم على اسس علمانية ووضعية، وبين نظام يقوم على اسس اسلامية، ولكن هذا التشابه يقوم في المفردات والنثريات، ويبقى الخلاف في الرؤية العامة الحاكمة من حيث الاهداف العامة التي يسعى اليها المجتمع وتصوره لفكرة المصلحة العامة ومعنى التقدم والنهوض حسبما هو متعارف عليه، والخلاف في هذه النواحي يرتب فروقاً في كيفية توظيف المفردات والنثريات وترتيب علاقاتها بعضها ببعض وكيفية صياغة المعنى العام منها، واذا كان المستشفى والمدرسة والفندق تتفق جميعها في عدد لا يحصى من المفردات في التصميم والبناء للوحدات المختلفة فيظل وجه الخلاف قوياً وكبيراً في الوظائف المؤداة من كل من هذه الابنية وفقاً للغرض المقصود منها، وهذا يوجب خلافاً كبيراً في ترتيب الاولويات وفي النوعية الخاصة التي تترابط بها الاجزاء والاساليب الخاصة التي ترسم العلاقات بين الافراد والجماعات لاداء الاهداف المقصودة وخدمتها.

اشير هنا الى ما يذكره مالك بن نبي، فهو يرى ان الاقتصاد الراسمالي يقوم على فكرة «المنفعة» التي يراها علاقة بين العرض والطلب، وان الاقتصاد الماركسي يقوم على فكرة «الحاجة» التي يراها علاقة بين الانتاج والاستهلاك، ويذكر ان التصور الاساس لكلتا الفكرتين «المنفعة والحاجة» يقوم على كونهما لا متناهيتين، بينما توحي العلاقة الاجتماعية في تصورها الاسلامي بان هناك حدوداً متناهية للمنفعة الحسية وللحاجة المادية ايضاً.

ومثل اخر يمكن ان يرد من مجال القانون، فالشريعة الاسلامية تقيم وثيق الاواصر بين نظام الحقوق وبين نظام القيم والاخلاق، وهدت الانسان لادراك الصيغة الملائمة بين واقعية الاحكام والاخذ بالظاهر وبين الالتزام الاخلاقي بما له من وجه باطني يتعلق بالنية والضمير لا اظن ان نظاماً قانونياً امكنه ان يوفق بين هذين الطرفين بمثل الرصانة التي اجرتها الشريعة الاسلامية وفقهها. والشريعة لم تقرر حقاً يصدر عن مسلك لاخلاقي فاسد قط ولم تجز ان تقضي النقمة الى نعمة قط بعكس القانون الوضعي الذي اعترف بالغصب احياناً مصدراً للملك ما دام جرى بحيازة هادئة ظاهرة غير متنازع فيها وبهدف التملك.

ناهيك عما يمكن ان يكون من اثر لاختلاف النظر العقيدي، عند وضع خطط التنمية وصياغة مفاهيم التقدم وبيان المصالح العامة ووجوهها، وبيان صور المفاسد لاجتنابها.

(يتبع)

هكذا عند الأصل

الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي الثالث والاربعين

أحلام كيروساوا وقمر فيلليني والمفاجأة المنتظرة

عشية انطلاق مهرجان كان السينمائي من كل عام يعكف النقاد على قراءة البرنامج، ومحاولة وضع خطوط عريضة تحت بعض العناوين المرشحة لأن تكون مفاجآت المهرجان الجميلة. والخطوط العريضة لافلام المخرجين الكبار.. فالانظار متجهة الى «احلام» اكيرا كيروساوا الثمانية والى «صوت القمر» لفيلليني والى فيلم المخرج البرتغالي العجوز مانويل دو اليفيرا (٨٢ سنة). وهذه الافلام الثلاثة خارج المسابقة الرسمية.

واما في المسابقة الرسمية، فإن الافلام المرشحة لتكون مفاجأة هي الفيلم الفرنسي (اسر في الصحراء) للمصور الفوتوغرافي الصحافي رسمون دو بارنون الذي يروي فيه بأسلوب سينما الحقيقة قصة من قبل قوات حسين صبري في بداية السبعينات، والتي اطلق سراحها في ما بعد ضمن ضجة اعلامية كبيرة استجابة لوساطة العقيد القذافي. ومن هذه الافلام «سايلور ولولا» للمخرج دافيد لينش الذي سبق وادهلنا من قبل بفيلمه الرائع «الرجل الفيل». ومن هذه الافلام «حنين الاب» للفرنسي برتراند تافيرنييه وهو احد اهم مخرجين السينما الفرنسية واكثرهم قدرة على التطور المستمر في اعماله. وبالطبع هناك فيلم «الموجة الجديدة» للمخرج الفرنسي - السويسري جان لوك غودار، الذي يقال بانه يشهد تصالحه مع ذوق الجمهور العريض دون التخلي عن عملية البحث والهدم الفني المستمر لقواعد الفن نفسها. ولكن من يدري لعل المفاجأة تأتي من افريقيا، من بركينافاسو، ومخرجها الشاب ادريسا ودراغو الذي صفقنا له كثيرا العام الماضي لفيلمه الاول «يابا». ان دخول ادريسا ودراتمو في المسابقة الرسمية ليدل على ان الوصول الى العالمية لا يحتاج الى استعارة الافكار القريبة ولا حتى حروفها الجمالية. ومن يدري فقد يكرر الايطالي جيسيب تورناتور مفاجأة العام الماضي في فيلمه الثاني «انهم جميعا في حالة جيدة».

وفي مهرجان هذا العام يعود المخرج البولوني الكبير اندريه فايدا صاحب فيلم «أرض الميعاد» و«رجل الرمر» و«الاوانس فيكو». ويعود اندريه فايدا بعد أن فقد في افلامه الاخيرة التي اخرجها في الثمانينات الكثير من بريقه السابق. ولعله من المفيد الاشارة الى ان اندريه فايدا الذي كان دقيقا في فهمه للظاهرة الصهيونية في فيلم «ارض الميعاد» حيث قدم صورة مختلفة لتطور المشكلة اليهودية.. وهو اليوم يعود الى كان بفيلم حول اليهود وتعذيب اليهود واطفال اليهود اثناء الحرب العالمية من قبل النازية، ومع اننا لا نستطيع اعطاء حكم على هذه المعالجة الآن، الا ان من الواضح ان اندريه فايدا يتناول الموضوع ضمن الاطار التقليدي لمعالجة هذا الموضوع في السينما الغربية.

واذا كانت سينما أوروبا الشرقية تحتل حيزا مهما في مهرجان كان الثالث والاربعين، فإن الادب الروسي حاضر هذا العام من خلال فيلمين متناقضي الفكر.. الاول هو «الام» ومأخوذ عن رواية مكسيم جوركي الشهيرة، والتي تعتبر لحدى رموز ادب الواقعية الاشتراكية وينقلها الى الشاشة المخرج الروسي جليب بانفيلوف.. والثاني مأخوذ عن قصة قصيرة لتولستوي بعنوان «الاب سرج» وقام بنقلها الى السينما الاخوان الايطاليان باولو وفيتوريو تافياني بعنوان «الشمس حتى في الليل».

واما السينما الامريكية فستكون ممثلة الى جانب دافيد لينش بالنجم كلينت ايستوود مخرجا وممثلا في فيلم «صياد ابيض، قلب اسود» وسيكون بالطبع نجم المهرجان الاول الذي سيلاحقه المصورون . وفي هذا الفيلم يروي جانباً من مغامرة المخرج الراحل جون هوستون في افريقيا. وبهذا فإن اسطورة حية في السينما الامريكية يقدم فيلما عن اسطورة اخرى مات صاحبها مؤخرا، الامر الذي سيلقى صدى في لجنة التحكيم خصوصا وان ابنة جون هوستون انجليكا عضوة في لجنة التحكيم. وتحضر السينما الامريكية ايضا بفيلم من اخراج البريطاني، الان باركر بعنوان «تعال انظر الى الفردوس». وهو فيلم عن حالات العنصرية داخل امريكا.. العنصرية بمفهومها الاولي.. ويتضمن انتقادات عنيفة للمجتمع الامريكي، وهذا هو ثاني فيلم عن العنصرية في امريكا لآلان باركر بعد فيلمه السابق «المسيسيبي يحترق».. كما يشهد المهرجان عودة شركة «والت ديزني» بفيلم صور متحركة للاطفال بعنوان «عروسة البحر الصغيرة»، وهو فيلم خارج المسابقة.

ان مهرجان هذا العام يعكس رغبة فرنسا الكبيرة في الاستفادة من متغيرات اوروبا الشرقية، وتحولها الى اسواق استهلاكية قريبة منها، لكي تضمن حصتها من هذه الاسواق، وفي هذا الاطار يندرج هذا الحضور المكثف لاوروبا الشرقية، اذ لا يخفى على احد، ان مهرجانات السينما الدولية الكبرى هي اسواق قبل كل شيء، وكلما ازدادت قيمة الصفقات والعقود فيها كلما ازدادت اهميتها.

ولقد ادرك الامريكيون هذا الامر منذ سنوات، فحاولوا جهدهم محاربة مهرجان كان او استبداله بمهرجان لوس انجليس.. ثم بمهرجان برلين.. ولكنهم على الرغم من ذلك، ومن المقاطعات الجزئية له فشلوا في ذلك.. فمهرجان كان بمدينته الجميلة، وبتراثه العريق اصبح محاطة بهالة من السحر، تنعش الذاكرة، وتغذيها.. وتزيدها قدرة على الحلم. وهل السينما في خلاصتها الاولى والاخيرة الا ذلك.

ق. ص. الدرويش

لقطة من فيلم «احلام» لكيروساوا

المهرجان وافلام الاشقاء الجدد

كان: «الشرق الاوسط»

اوروبا الشرقية التي جاءت التغييرات الاخيرة فيها لتفرض على نصفها الغربي، الذي كان يستعد لوحدته النقدية والاقتصادية والسياسية ايضا، رؤية جديدة لكل المعطيات السابقة، وعوامل لم تكن قبل اشهر قليلة في حسبان اكثر الناس تشاؤما او تفاؤلا، نجدها هذه السنة حاضرة في مهرجان كان الدولي بكثافة لم نكن نعرفها. وان كان القيمون على المهرجان يوردون امثلة عديدة على ان اهتمامهم بسينمات هذا الجزء من العالم ليس جديدا اذ كانوا قد عرضوا في تظاهرة كان عبر السنوات الماضية افلاما بشكل مفاجئ مثل «المقتفي» لاندريه تاركوفسكي او «ارفع يديك» لجيري سكوليوفسكي. فبعض الافلام المشاركة في المسابقة الرسمية تم اختيارها بالرغم من مرور سنوات عديدة على اخراجها قبل فيلم «الاستجواب» للمخرج البولندي ريزارد بوغايسكي الذي كان قد بدأ العمل به عام ١٩٨١ اثناء احداث غدانسك الشهيرة وانهاه في فترة حالة الحصار التي فرضتها السلطة هناك عام ١٩٨٢. وكذلك الفيلم التشيكي «الاذن» للمخرج «كاريل كاستينا» الذي اخرج عام ١٩٦٩ ومنع لاكثر من عشرين سنة.

وسيكرس المهرجان تظاهرة خاصة بعنوان اوروبا ١٩٩٠ بسينما بلا حدود. وستجري خلال هذه الدورة ندوة مهمة تتعلق بمخرجي اوروبا الشرقية سيشارك فيها وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ، ومن المنتظر ان يحضرها رئيس الجمهورية التشيكي فاكلاف هافل الكاتب المسرحي.

المتنافسون على جوائز كان ٩٠

بقلم: سمير فريد

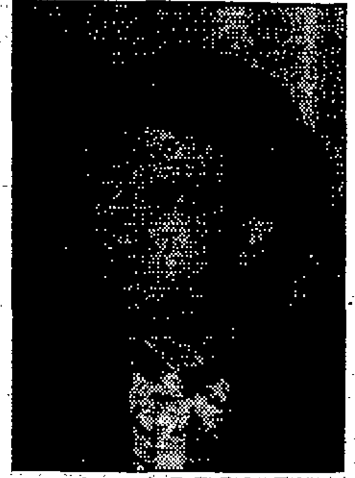
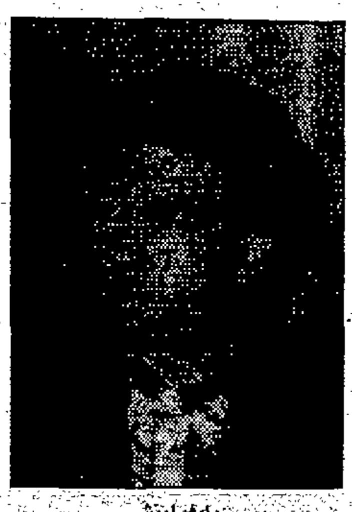
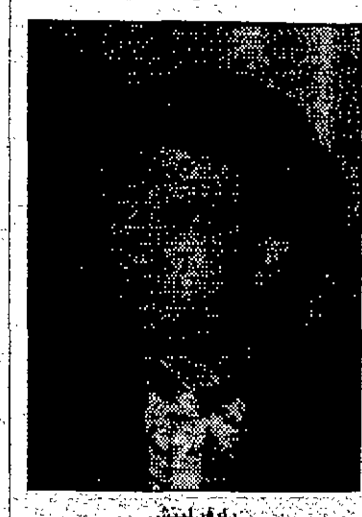
تتضمن مسابقة مهرجان كان هذا العام ١٩ فيلماً من ١٣ دولة. في ما يلي تعريف بكل المتنافسين على جوائز المهرجان الدولي الكبير:

● برتراند تافرنييه مخرج الفيلم الفرنسي «ذكريات أبي» ولد في ليون عام ١٩٤١ درس القانون. اخرج ١٣ فيلماً روائياً من اهمها «ساعات سان بول» ٧٤ - «اسبوع الاجازات» ٨٠ - «يوم أحد في الريف» ٨٤ - «حوالي منتصف الليل» ١٩٨٦.
سبق ان شارك في المسابقة ولم يفز.

● رايموند ديبارنون مخرج الفيلم الفرنسي «أسيرة الصحراء» ولد عام ١٩٤٢. مصور فوتوغرافي. مخرج ١٠ افلام تسجيلية قصيرة وطويلة من ١٩٦٩ الى ١٩٨٤. سبق ان اخرج فيلماً روائياً واحداً باسم «الربيع الخالي» عرض في برنامج «نظرة خاصة» عام ١٩٨٥. لاول مرة في المسابقة.

● جان - بول رابينيو مخرج الفيلم الفرنسي «سيرانو دي برلجراك» اخرج من قبل ٤ أفلام روائية من ١٩٦٦ الى ١٩٨٢. لأول مرة في المسابقة.

● الان باركر مخرج الفيلم الامريكي «تعال وانظر الفردوس» ولد عام ١٩٤٤. هذا هو فيلمه الروائي الحادي عشر سبق

دايفد لينش

لن اشترك في المسابقة ولم يفز.

● دافيد لينش مخرج «قلب متوحش» ولد عام ١٩٤٦. درس الفنون الجميلة. اخرج من قبل فيلماً قصيراً عام ١٩٧٠ و٤ افلام روائية اشهر افلامه «الرجل الفيل» ٧٩ لأول مرة في المسابقة.

● كلينت استوود مخرج «صياد ابيض، قلب اسود» أول افلامه كممثل عام ١٩٥٥ وأول افلامه كمخرج عام ١٩٧١. اخرج ١٣ فيلماً قبل هذا الفيلم الجديد، واشترك في المسابقة اكثر من مرة ولم يفز.

ايطاليا

● الاخوان تافياني مخرجا فيلم «الشمس حتى في الليل» ولد فيتوريو عام ١٩٢٩ وباولو عام ١٩٣١ اخرجا ١٠ افلام تسجيلية وقصصية من ١٩٥٤ الى ١٩٦٠ و١١ فيلماً روائياً من ١٩٦٢ الى ١٩٨٩. فاز فيلمهما «ابي سيدي» بالجائزة الذهبية من كان عام ١٩٧٧، وفازا مرة اخرى بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في كان ١٩٨١ عن فيلم «ليلة القديس لورينزو».

● جوزيبي تورناتوري مخرج «كل شيء تمام» ولد عام ١٩٥٦ واخرج ٦ افلام تسجيلية من ١٩٧٨ الى ١٩٨٢ وفيلمين روائيين. فاز فيلمه الثاني «جنة السينما الجديدة» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان العام الماضي، كما فاز بالاوسكار في ابريل (نيسان) الماضي.

الاتحاد السوفياتي

● جليب بانفيلوف مخرج «الام» ولد عام ١٩٢٧. درس الهندسة ثم السينما. هذا هو فيلمه التاسع منذ عام ١٩٦٠. فاز بجائزة برلين الذهبية عن «الموضوع» عام ١٩٨٧، كما فاز بجائزة موسكو الذهبية عام ١٩٨٣ عن «فاسا». لأول مرة في مسابقة كان.

● بافل لونجين مخرج فيلم «تاكس بلوز» انتاج سوفياتي فرنسي مشترك. لأول مرة في المسابقة.

بريطانيا

● كين لوش مخرج فيلم «يوميات مخفية» ولد عام ١٩٣٦. درس القانون في جامعة اكسفورد. ممثل ومخرج في التليفزيون. هذا هو فيلمه الروائي الثامن من عام ١٩٦٨. من اشهر افلامه «حياة عائلية» ١٩٧١. اشترك في مسابقة كان قبل ذلك ولم يفز.

سويسرا

● جان لوك جودار مخرج فيلم «موجة جديدة» ولد عام ١٩٣٠. درس علم الاجناس في السوربون. ناقد وممثل. اخرج أول افلامه القصيرة عام ١٩٥٤ وأول افلامه الطويلة عام ١٩٥٩. أهم مخرج فرنسي بعد الحرب العالمية الثانية، واحد كبار المجددين في السينما المعاصرة. سبق ان اشترك في مسابقة كان اكثر من مرة ولم يفز. يبلغ عدد اعماله ٥٢ فيلماً ومسلسلاً تلفزيونياً من كل الاجناس والاطوال.

النمسا

● المخرج اكسل كورتي ولد عام ١٩٣٣ في باريس. أهم مخرج راديو وتليفزيون ومسرح وسينما في النمسا. اخرج ١٣ فيلماً من عام ١٩٦٠. لأول مرة في مسابقة كان.

بولندا

● ويزارد بوجاسكي مخرج الفيلم



ادريسا اودراوجو

البولندي «الاستجواب» الذي تم انتاجه عام ١٩٨٢ ومنعته السلطات البولندية منذ ذلك الحين. لأول مرة في المسابقة.

تشيكوسلوفاكيا

● كارل كاتشينا مخرج «الاذن» الذي تم انتاجه عام ١٩٦٨، ومنع من العرض بعد التدخل السوفياتي ذلك العام.

ولد عام ١٩٢٤. اكبر المخرجين المشتركين في المسابقة عمراً. بدأ الاخراج عام ١٩٥٠ وساهم في الموجة التشيكوسلوفاكية الجديدة في الستينات. لأول مرة في المسابقة.

اليابان

● كوهي أوجوري مخرج فيلم «غمزات الموت» لأول مرة في المسابقة.

الصين

● زانج ييمو مخرج فيلم «كوجار» ولد عام ١٩٥٠ وتخرج في مدرسة الفيلم في بكين عام ١٩٨٢. مصور وممثل. اخرج من قبل فيلماً روائياً واحداً بعنوان «الذرة الحمراء».
فاز عنه بالجائزة الذهبية الكبرى في مهرجان برلين عام ١٩٨٨ لأول مرة في مسابقة كان.

كولومبيا

● فيكتور جافيريا مخرج «رور ديجو د» أول افلامه الروائية. لأول مرة في المسابقة.

بوركينا فساو

● ادريسا أودراوجو مخرج «قضية شرف» ولد عام ١٩٥٤. أصغر مخرجي المسابقة عمراً.
اخرج من قبل «الاختيار» الذي عرض في اسبوع النقاد عام ١٩٨٧، ثم «يا جدتي» الذي عرض في افتتاح نصف شهر المخرجين في العام الماضي. لأول مرة في المسابقة.

الافلام العربية وحمى المشاركة

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

في كل سنة ننتظر بفارغ الصبر اعلان الافلام المشاركة في مهرجان كان سواء عبر تظاهراته الرسمية او التظاهرات الموازية، لكننا وفي كل سنة ايضا نولي اهتماما للافلام العربية المختارة ونحاول ان نناقشها ليس فقط لانها تشارك في اهم مهرجان عالمي للفن السابع، وانما ايضا لانها صورة عنا وعن مجتمعنا وعن فكرنا وعن تطورنا وعن رؤية مخرجيها لمواضيع او حالات او مواقف تهمنا ونعتبر انفسنا معنيين بها بشكل مباشر، الا انها تمتلك القدرة - وهنا اهمية الفيلم وللمخرج - على طرح النقاش حولها في زمن اصبح فيه طرح النقاشات علنا امراً نادراً.

فالمخرج العربي بوصوله ووصول فيلمه الى كان، تصل معه مجموعة من القضايا يجب ان نفرق دائما بين ما تمثله هذه القضايا بحد ذاتها من جهة وبين طرح المخرج لها من جهة ثانية، وقد اثبتت الايام ان علينا التعريف كذلك بين جهة ثالثة هي الجهة المختارة. وقبل ان نبدأ هذه السنة بالحديث المطول عن الافلام العربية المشاركة في كان، سنبدأ باستعراضها، ففيلم يوسف شاهين الاخير «الاسكندرية كمان وكمان» الذي عمل المخرج اشهرا طويلة على تصويره وانهاه واضعا في خدمة العمل الفني الذي يقدمه امكانيات قل ان حصل عليها فيلم عربي سابق، كان منتظرا ان يشارك هذه السنة في المسابقة الرسمية، لكن المفاجأة وقعت وكانت الاشاعات المسبقة تؤكدها. ان الفيلم لن يشارك في المسابقة الرسمية وان تعددت التحليلات حول الاسباب، فمنها ما يقول ان رفض الفيلم يعود الى تصفية حسابات سابقة بين ادارة المهرجان ويوسف شاهين واخرى تتحدث عن عدم اعجاب الادارة بالفيلم لغرقه في الخصوصية، وان كنا لا نستطيع ان نجزم بأن واحدا من هذه الاسباب هو الحقيقي الا ان الذي حصل هو ان فيلم يوسف شاهين ذهب اخيرا الى تظاهرة «نصف شهر المخرجين» التي اكتسبت ولا تزال تحافظ على ما كسبته بكونها تظاهرة تتميز بنوعية افلامها المختارة الجيدة والتي مر عبر اختياراتها خلال السنوات الماضية كبار مخرجي العالم.

الفيلم الثاني هو للمخرج الفلسطيني ميشال خليفي «نشيد الحجر» الذي كان قد شارك في «نصف شهر المخرجين» سابقا مع فيلمه «عرس الجليل» ويأتي هذه السنة مشاركا في تظاهرة «نظرة ما» وهي من الاختيارات الرسمية، وربما يكون هذا هو الطريق الذي سيوصله يوما ما للمشاركة في المسابقة الرسمية.





يوسف شاهين

اذ ان خليفي الفلسطيني، ابن الناصرة الذي درس السينما في بلجيكا حيث يعيش فيها حاليا جعل ديدنه في كل افلامه قضية بلده وارضه وشعبه ، فمنذ «الذاكرة الخصبة» و«ارض النعيم» و«معلول» وصولا الى «عرس الجليل» الذي كان تنبؤا بالانتفاضة الفلسطينية يقدم هذه السنة «نشيد الحجر» الذي يتحدث برؤية خاصة وعميقة من هذه الانتفاضة من داخلها. وفي نفس التظاهرة يشارك فيلم عربي اخر من تونس للمخرج محمد زران بعنوان «كاسر الحجارة». اما التونسي الذي كان منتظرا ان يلاقي فيلمه الاعجاب او يختار لاحدى تظاهرات كان مهد فيلم الناصر خمير «طوق الحمامة» الذي انهاه مخرجه منذ مدة وجيزة جدا وكان يعلق الآمال على مشاركته في المسابقة الرسمية، ويبدو ان الفيلم استبعد وان مخرجه فضل ان يشارك معه في مهرجان البندقية اواخر الصيف المقبل.

الفيلم العربي الرابع هو «الحلفاويين او عصفور السطح» للمخرج فريد بو غدير الذي سيعرض في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» وهو الفيلم الروائي الاول لمخرجه، وكان بو غدير قد قدم سابقا افلاما تاريخية عن السينما في افريقيا والعالم العربي كما ان له سابقا فيلما قصيراً بعنوان «بكنيك» او «نزهة» اضافة الى اهتماماته الدائمة بالكتابة النقدية.

هذه هي الافلام العربية المشاركة في تظاهرات كان هذه السنة دون ان نتحدث عن افلام اخرى يمكن ان تعرض في سوق الفيلم وحتما ستكون لنا عودة اليها خلال الايام العشرة المقبلة. اما عدم مشاركة افلام من الجزائر، فيبدو ان الوضع الذي تعيشه الجزائر حاليا انعكس بشكل او بآخر على انتجات افلامها اضافة الى ان مشاريع كثيرة كانت لاتزال تنتظر انتهاء او ابتداء بالعمل بها. اما من مصر فبعد ان اعلن عن الدعوة التي وجهت الى بيار هنري دولو مسؤول نصف شهر المخرجين للحضور الى القاهرة ومشاهدة بعض الافلام التي يمكن ان تشارك في تظاهرته، الغيت تلك الدعوة وبقيت افلام محمد خان وعاطف الطيب، ورأفت الميهي وداوود عبد السيد تنتظر الضيف المشاهد الذي لم يأت، وبعضهم يقول ان الاسباب القاهرة كانت «قاهرية».

افلام اخرى كان الحديث يدور حولها وحول احتمالات مشاركتها بشكل او بآخر ومنها فيلم بريد لحام الجديد «كفرون» لكن منتج الفيلم المهندس نادر الاتاسي قال: ان الفيلم انتهى تصويره لكنه لم يكن جاهزا ليعرض على اية جهة. كما ان المخرج السوري محمد ملص الذي بدأ تصوير فيلمه الجديد «اعلانات حول مدينة» لن يكون جاهزا مع فيلمه قبل السنة القادمة.

... والحديث عن الافلام العربية والمهرجانات الدولية له بقية...

كتابة على الشاشة

باجبير والنقاد العرب والمهرجانات الدولية

قصي صالح الدرويش

قبل اسابيع اصاب الزميل والصديق الاستاذ عبد الله باجبير موضوعا حساسا ومهما حين تحدث عن النقاد العرب ومهرجانات السينما، مع انني اختلف معه حول الخلاصة التي انتهى اليها، وحول الحكم الذي اطلقه. ومنذ بدأت اتابع مهرجان كان السينمائي في نهاية السبعينات، وانا اطرح على نفسي في كل عام هذا السؤال، بل هذه الاسئلة: ماذا جئت افعل في هذا المهرجان؟ وما الفائدة من حضور عيد ليس لنا فيه قرص من الحلوى؟ وما الفائدة من الكتابة عن افلام لن يراها قراؤنا لاسباب تتعلق بالرقابة والتوزيع، وان حدث وراها بعضهم فبعد مضي اشهر بل سنوات عليها؟ ولماذا نهتم بمهرجانات تتجاهلنا؟ وبافلام يصب قسم منها في قنوات الدعاية الصهيونية؟ وعلى الرغم من وجاهة الاسئلة واهميتها، فقد كنت انتهي في كل مهرجان الى الاقتناع بان الحضور وتغطية هذه المهرجانات من الداخل امر ضروري. ان مهرجانات السينما الكبرى: كان - البندقية - برلين تقدم صفوة الانتاج السينمائي في كل عام، ومع ان افلاماً جيدة قد لا تعرض فيها، الا ان ما يعرض يمثل بصدق جميع التيارات الفنية والتجارية والفكرية والتقنية في السينما العالمية. واذا كانت غالبية افلام المهرجانات تجد صعوبة في الوصول الى دور العرض وقنوات التلفزيون العربية الا انها - ومعها كم هائل من الافلام الغربية - تتجاوز الحدود والرقابات، وتجد طريقها الى قسم مهم من الجمهور العربي عن طريق اجهزة الفيديو. وفي هذا الخضم يضيع المتفرج العربي او يستسلم لما يصله من دون اي تدقيق في الاختيار، ومن دون اية محاولة لوضع «الانتاج» الذي يستهلكه في إطاره وموقعه الصحيح الفكري والسياسي والفني والاخلاقي ايضا. وهنا تأتي فائدة حضور المهرجانات، حيث بامكان النقاد ان يقوموا بعملية الفرز والقاء الاضواء على خريطة الانتاج العالمي، ولعب دور الدليل كما هو شأن النقد والنقاد لا في السينما فحسب بل في الادب وفي مختلف الفنون الاخرى ايضا. ومهمة النقاد - نظريا - تتجاوز ذلك الى تطوير الوعي الجمالي والذوق للمتفرج. وبذلك يسهم النقاد - نظريا ايضا - بتطوير السينما العربية. ومثل هذه المهمات لا يمكن ان تتحقق ما لم يلاحق الناقد ويتابع آخر المدارس والتيارات والابداعات الفنية.. ان المهمة التطويرية للناقد تستوجب ان يتطور هو قبل ذلك. وهناك دور آخر للناقد العربي وهو الوقوف مع السينمائي العربي في المهرجانات الدولية.. والوقوف ضده حين ينحرف هذا السينمائي، ويبيع قضيته وقضاياه ثمنا للوصول الى المهرجانات الدولية، وقد تكرر ذلك مرات عديدة في العشر سنوات الماضية. وشخصيا وجدت نفسي في مواجهة مباشرة مع المخرج الجزائري محمد الاخضر حامينا حول فيلمه عاصفة الرمل لأنه يسيء للاسلام والمجتمعات العربية الاسلامية ويزيف عاداتها وثقافاتها.. ووجدت نفسي في مواجهة مع يوسف شاهين حول فيلمه «وداعا يا بونابرت» لأنه يزيف التاريخ، ويقدم صورة شاذة للعلاقة بين المستعمر (بكسر الميم) والمستعمر (بفتح الميم) ولكنني وقفت مع يوسف شاهين حين رفض عضوية لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي لانه يوجد فيها مناحيم غولان الاسرائيلي الذي شارك في قصف بور سعيد اثناء العدوان الثلاثي. ووجدت نفسي مرة اخرى في مواجهة جديدة خلال العام الماضي مع فريد بغدير ونوري بوزيد لموقفهما المعادي للمسلم كانسان وللاسلام كدين. ولانهما حاولا لتبرير ذلك تزييف التاريخ وحقائقه. ان هذه المواجهات لم تكن الا جزءاً من تفاعل النقاد مع احد جوانب المهرجان، مع الحضور العربي فيه، وما عدا ذلك فقد صفقنا لكثير من المخرجين العرب الشبان، وساهمنا بتحويل مشاركتهم في المهرجانات الدولية الى انتشار اوسع في صفوف الجمهور العربي. وهذا ما فعلناه مع المغربي سهيل بن بركة والجزائري مرزاق علواش والتونسيين رضا الباهي وناصر خمير ومحمود بن محمود والسوري محمد ملص واسامة محمد وعبد اللطيف عبد الحميد... ناهيك عن عاطف الطيب ومحمد خان وصلاح ابو سيف وخيري بشارة وغيرهم.

ان المهرجانات الدولية حلقة مغلقة لا يدخل العرب في اعتباراتها السياسية والتجارية والفنية، ولكنها حلقة قابلة للاختراق وطالما ان الفن السينمائي لا يزال فنا ذا قواعد غربية بشكل من الاشكال وانه ينمو ويتطور عبر هذه المهرجانات. وطالما ان السينما كصناعة وتجارة قاعدتها الاساسية هي الغرب ايضا.. فإننا محكومون بالاقتراب من هذا الغرب وبالتعامل معه، ومن حق العرب ان يطمحوا الى تطوير قدراتهم الذاتية، والى اختراق حواجز العزلة، وهم يملكون بالفعل امكانية هذا الطموح لو احسنوا التخطيط والتنسيق والاستثمار.

وقد لاحظنا في السنوات الماضية، ان عدد المستثمرين العرب في ميدان السينما وعدد الاثرياء الذين يفكرون في ذلك يزداد في مهرجان كان.. وهذا ظاهرة صحية في حد ذاتها، وان كانت تجارب البعض في هذا المجال مخيبة للآمال كما هو شأن طارق بن عمار مثلا: ان وجود راس المال العربي يكمل الدائرة الضرورية للنهوض بهذا الفن.. والتي تضم السينمائيين والنقاد واصحاب المال (المنتجين).

وعودة الى حديث الصديق عبد الله باجبير عن النقاد العرب اقول مع شديد الاسف ان حال الغالبية العظمى من النقاد العرب في المهرجانات الدولية على غير ما قال... وعلى غير ما قلت ايضا.. فلا هم يتمتعون باجواء المهرجانات والفنادق الفخمة ومشاهدة نجمات السينما، واغلبهم يوفر طيلة العام لتغطية حضوره في مهرجان كان بالحد الادنى من شروط الحياة.. ولا هم في غالبيتهم العظمى يقومون بعملية الفرز والنقد والمواجهة المطلوبة منهم.. وقليلون منهم هم النقاد الحقيقيون الذين يتفاعلون تفاعلا فنيا ثقافيا سياسيا. واما الآخرون فقد جاؤوا بدافع الفضول، وبدافع التأكيد على الاهمية الذاتية. وكأن حضور مهرجان دولي يضفي الاهمية على ما يكتبه البعض بغض النظر عن قيمته الكتابية.. وبعض هؤلاء يتخذ من المهرجانات الدولية ميدانا للعلاقات العامة.. ولكن لا خير في هذا كله.. وهو ليس امرا مقصورا على الحاضرين العرب ممن يسمون انفسهم نقادا.

والجانب الاخير في هذه القضية يتعلق باشكاليات الكتابة عن هذه الافلام.. اذ لا يمكن ان نكتب للقارىء العربي كما يكتب الناقد الفرنسي او الامريكي للقارىء الفرنسي والامريكي، فلا بد من عملية تقريب واحيانا كثيرة لا بد من عملية تبسيط وهو امر يسيء للقيمة النقدية المجردة. ولكن ما قيمة النقد اذا لم يكن مرتبطا في احد طرفيه بالجمهور؟

هذه بعض همومنا المهرجاناتية.. واما متعتنا فهي لا تحد، انها متعة الاكتشاف والدهشة امام الابداع البشري في ارقى اشكاله الجمالية.. ولهذه المتعة المجردة فقط نتمنى وندعو الاستاذ عبد الله باجبير ان يشاركنا اياها.



لاعب سويسري يحاول منع تقدم مارادونا.

لمسة سحرية من مارادونا صنعت الهدف الاول لفريقه

تعادل منتخبي الارجنتين وسويسرا ١/١ ودياً

بيرن ـ ر: سجل المهاجم السويسري قوبلاي تركيلماظ هدفا في الدقيقة الاخيرة من مباراة ودية امام منتخب الارجنتين اول من امس الثلاثاء ليحرم الارجنتين من تحقيق انتصار يرفع معنويات اللاعبين.

وأدى هدف تركيلماظ الذي احرزه من كرة عالية من خارج منطقة الجزاء مباشرة الى تعادل الفريقين ١/١ ضمن مباريات استعدادات كأس العالم لكرة القدم.

وكانت لمسة سحرية من اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا قد اسهمت في تقدم الارجنتين بهدف للاشيء في الدقيقة ٥٣ من المباراة.

فقد راوغ مارادونا ثلاثة لاعبين قبل ان يرسل تمريرة الى ابيل بالو الذي سدد كرة قوية من مسافة ٢٠ مترا عجز فيليب ووكر حارس مرمى سويسرا عن صدها.

وتوج هدف تركيلماظ جهود لاعبي سويسرا الذين سيطروا على سير اللعب طوال شوطي المباراة في الوقت الذي اخفق فيه فريق الارجنتين في التألق على الرغم من وجود مارادونا بين صفوفه. ومن المقرر ان يلعب منتخب الارجنتين مباراة ودية واحدة قبل ان يخوض في ايطاليا دفاعه عن لقب بطل كأس العالم بعد فوزه في خمس مباريات من ٣٠ مباراة دولية في الآونة الاخيرة.

وبذل مارادونا جهودا مضنية خلال المباراة وكاد يحرز هدفا للفريق في الدقيقة ٦٥ بعد ان ارسل تمريرة دقيقة لزميله جوستافو ديزوتي الذي تلقى الكرة ليسددها صوب المرمى الا انها ارتطمت بالعارضة.

واضطر مارادونا في الشوط الاول من المباراة الى التقهقر للخلف لمساعدة خط الدفاع الذي واجه هجمات قوية من مهاجمي سويسرا. وسنحت فرصة مواتية لفريق سويسرا في الشوط الاول عندما تلقى بليز بيفاريتي كرة وسط حالة من الهرج والمرج في صفوف خط دفاع الارجنتين ليرسل قذيفة التقطها حارس المرمى الارجنتيني.

تدابير لمدرب البرازيل لعزل منتخبه عن الصحافة

ريو دي جانيرو ـ ا. ف. ب: اعلن مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم سيباستياو لاتزاروني اول من امس الثلاثاء ان فرق التلفزيون الاجنبية لن يسمح لها بتصوير التدريبات التقنية والخططية لتشكيلته خلال استعداداتها لنهائيات كأس العالم في ايطاليا في مركز جرانجا كوماري في تيريزوبوليس (البرازيل).

واوضح لاتزاروني: «اذا ما توبع عرض كل ما نقوم به فان خطة لعبنا ستصبح من دون قيمة».

وقد منع لاتزاروني ايضا رجال التلفزيون البرازيليين من بث الحلقات التدريبية للمنتخب وقلص عدد الصحفيين والمصورين المسموح لهم بدخول ملاعب جرانجا كوماري. كذلك منع الصحفيين من مقابلة اللاعبين بعد التدريبات في اطار تصميمه على عزل لاعبيه واحاطة نشاطاته بالسرية.

واعتبر الصحفيون ان هذه التدابير تشكل ردا على الانتقادات التي وجهتها الصحافة الى المنتخب اثر الفوز الباهت الذي حققه على منتخب بلغاريا ٢/١ السبت الماضي في مدينة كامبيناس.

وقال لاتزاروني: «ليس ممنوعا على احد ان يستمع الى اللاعبين او الي شخصيا او ان يتابع عملنا. لكن ما يحصل احيانا هو اننا نكون في حاجة الى الحد الادنى من العيش بانفراد».

ويستعد منتخب البرازيل حاليا للقاء منتخب المانيا الشرقية الاحد المقبل على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو قبل ان يغادر الى اوروبا في ١٦ مايو (ايار) الحالي. وسيشارك في مباراة الاحد كل من موزر ودونجا وهما لاعبان اساسيان في تنفيذ خطة اللعب المعتمدة من لاتزاروني. كذلك سيلعب منتخب البرازيل امام منتخب من لاعبي العاصمة الاسبانية مدريد في ١٩ مايو (ايار) الحالي في مدريد ثم سيتوجه الى ايطاليا في اليوم التالي ليلعب مباراتين أخريين.

وأكد لاتزاروني ان التشكيلة الاساسية التي ستستهل دورة ايطاليا بمواجهة منتخب السويد ستتحدد قبل أسبوع واحد من المباراة.

بحضور الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد:

اليوم تنطلق أولى البطولات الرسمية للقفز على الحواجز

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

بحضور الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية وعدد كبير من المهتمين برياضة العاب الفروسية من سعوديين وعرب وأجانب على الصعيدين الرسمي والشعبي، تنطلق عند الساعة الرابعة تماما من بعد ظهر اليوم (الخميس) اولى بطولات اتحاد الفروسية المفتوحة للقفز على الحواجز في ميدان مدرسة نادي الفروسية الواقعة شمال شرقي ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب (الملز) تماما.

وداخل اسوار ميدان نادي الفروسية.

يشارك في البطولة المفتوحة التي تضم منافساتها درجتين اولى وثانية ٤٢ فارسا سيمتطون صهوة ٦٩ جوادا، يمثلون ١١ جهة بين مدرسة ومركز فروسية وهيئة حكومية وشركة أهلية واسطبلات خاصة هي:

اسم الجهة المشاركة	عدد الخيالة	عدد الخيل
١ ـ مركز الدهامي لتدريب الفروسية	٧	١٨
٢ ـ الأمن العام	٨	١٥
٣ ـ مدرسة الفروسية الدولية	١٠	١٦
٤ ـ الحرس الوطني	٦	٦
٥ ـ مدرسة نادي الفروسية	٤	٥
٦ ـ ارامكو	١	٣
٧ ـ مدرسة مكة المكرمة للفروسية	٢	١
٨ ـ يوسف القضيبي	١	٢
٩ ـ مدينة الملك فيصل العسكرية	١	١
١٠ ـ عبد الله التويجري	١	١
١١ ـ عدنان توفيق جرار	١	١

رئيس مجلس ادارة الاتحاد الأمير فيصل بن عبد الله اعرب عن سعادته باقامة هذه البطولة وفي اول موسم للاتحاد حديث النشأة، وقال: «والاتحاد ينظم هذه البطولة كأول منافسة لقفز الحواجز على الصعيد الرسمي وكلنا أمل ان تتواصل البطولات وتنتشر اللعبة العريقة وتزدهر مثلها مثل سائر الالعاب الرياضية الاخرى. ولا يفوتني ان اتقدم بخالص التقدير للرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة الأولمبية السعودية على دعمه للاتحاد وحرصه على اقامة هذه البطولة وفي وقت مبكر بعد إشهار الاتحاد». وأضاف الأمير فيصل بن عبد الله: «مثل هذه الرياضة تحتاج لوقفة صادقة من رجال الاعمال والشركات الوطنية كونها رياضة عريقة اصيلة تحمل طابع الخصوصية والحرية في الممارسة في اي مكان اذا ما اجتمع الحصان وفارسه». وبالمناسبة أؤكد ان الاتحاد يثمن للممول الرئيسي للبطولة (البنك السعودي الامريكي) مساهمته في دعم البطولة مع الشركات الاخرى وهي: كاتلبر وتترا الدولية، وفولفو، والسرج، والبرت كورت «ماي بي فور إيفي»، وعبد العزيز عبد الهادي القحطاني وأولاده، ونادي الاغر، ووكالة الشهد، وتوكيلات الجزيرة للسيارات، وصيفة، مركز الحدائق والهدايا، ومؤسسة العجو اجي مي سي؛ الجدير بالذكر ان منافسات البطولة في الدرجتين ستقام على مدى اربع ساعات بين الساعة الرابعة عصرا والثامنة مساء، فيما سيقيم الاتحاد حفل عشاء للفائزين عند الساعة التاسعة مساء في نادي الفروسية الرياضي

الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد

موجز

كيسنجر ينضم الى اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم عام ١٩٩٤

نيويورك ـ ر: قال مسؤول في اللجنة الامريكية المنظمة لبطولة كأس العالم لعام ١٩٩٤ ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ووزير الخزانة الاسبق وليام سايمون سينضمان الى مجلس ادارة اللجنة.

واعرب السيد فيرتر فريكر رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة عن سروره البالغ لانضمام مثل هذه الشخصيات الامريكية البارزة الى عضوية اللجنة.

وكان السيد كيسنجر احد اعضاء المجموعة الاستشارية للجنة التي تمكنت من الفوز باستضافة البطولة في الولايات المتحدة لأول مرة.

واكتسب السيد سايمون خبرة طويلة في مجال البطولات الرياضية الرئيسية بعد ان تولى رئاسة اللجنة الاولمبية الامريكية في الفترة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٤.

لقب ثالث لزفاروفسكي تيرول في بطولة النمسا

فيينا ـ ا. ف. ب: احرز فريق زفاروفسكي تيرول بطولة النمسا لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي. وفي الاسبوع قبل الاخير اول من امس الثلاثاء فاز تيرول على منافسه المباشر اوستريا فيينا ١/صفر وشتورم جراتس مع رابيد فيينا ١/١. ويلعب فوتو فيينا مع اوستريا سالزبورج مساء اليوم الاربعاء.

فوز ديترويت بيستونز على نيكربوكرز في دوري السلة الامريكي

نيويورك ـ ر: فاز ديترويت بيستونز على نيويورك نيكربوكرز ١١٢/٧٧ في المباراة التي جرت بينهما امس الثلاثاء في الدور الأول لدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفاز فينيكس صنز على لوس انجليس ليكرز ١٠٤/١٠٢ وبورتلاند تريل بليزرز على سان انتونيو سبيرز ١٢٢/١١٢.

اعتزال لاعب كرة المضرب السويدي كنت كارلسون بسبب اصابات في الركبة

ستوكهولم ـ ر: قال لاعب كرة المضرب السويدي كنت كارلسون اول من امس الثلاثاء انه قرر اعتزال رياضة كرة المضرب بعد فشل عملية جراحية في علاجه من اصابات في الركبة. وقال كارلسون الذي ابتلي بعدة اصابات في الركبة: «اشعر بانني على ما يرام الآن الا انني لا اريد ان اخاطر باصابة مستديمة. ان اجهاد الركبة يتسبب في التهابها».

وكان كارلسون (٢٢ عاما) يحتل المركز السادس عام ١٩٨٨ بعد ان اجريت له عملية جراحية في الركبة عام ١٩٨٧. الا انه هبط الى المركز رقم ٣٠٩ في العالم في العام الماضي بعد ان اضطر الى التوقف عن اللعب في يوليو (تموز) الماضي في اعقاب عدة اصابات في الركبة وأجريت له عملية جديدة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

مو جونستون وآلي ماكويست أخطر ثنائي من نوعه

منتخب اسكتلندا يأمل في الوصول إلى الدور الثاني

جلاسجو ـ ا. ف. ب: تأمل اسكتلندا بمناسبة مشاركتها للمرة السابعة في نهائيات كأس العالم في الوصول الى الدور الثاني من المسابقة للمرة الاولى في تاريخها.

وكانت اسكتلندا قد تخلفت عن الاشتراك في دورة ١٩٥٠ لأن منتخبها حل ثانيا بعد منتخب انجلترا في بطولة الجزر البريطانية التي اعتبرت بمثابة تصفيات لكأس العالم ثم خرجت من الدور الاول في الاعوام ٥٤ و٥٨ و٧٤ و٧٨ و٨٢ و٨٦.

وبقيادة المدرب اندي ركسبورج الذي خلف اليكس فيرجسون بعد نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك تخطى المنتخب التصفيات لدورة ايطاليا بصعوبة كبيرة ففاز على منتخب قبرص الضعيف بفارق هدف واحد لا اكثر ٣/٢ في ليماسول و٢/١ في جلاسجو وخسر أمام منتخب فرنسا صفر/٣ في باريس الى ان حصل على النقطة الحاسمة بتعادله ومنتخب النرويج ١/١ في جلاسجو.

ورغم هذه النتائج الضعيفة فان الاسكتلنديين يأملون بمشاركة ايجابية في دورة ايطاليا اذا ما كان دفاعهم في قمة مستواه. فنقطة من البرازيل مثلا وأخرى من السويد ثم نقطتين من كوستاريكا المغمورة أمر ليس مستحيلا وخصوصا في وجود مهاجمي فريق رينجرز مو جونستون وآلي ماكويست.

وتكمن مشكلة المنتخب الاسكتلندي الاولى في عدم ثبات مستواه. وهكذا فانه فاز على نظيره الارجنتيني ١/صفر ودياً في ٢٨ مارس (آذار) الماضي في جلاسجو ثم خسر امام منتخب المانيا الشرقية صفر/١ في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي في جلاسجو ايضا.

وبسبب كثرة الاصابات خلال الموسم الحالي اضطر ركسبورج الى الاستعانة بعدد من اللاعبين الجدد فنجح منهم بالذات قلب الدفاع كريج ليفاين الذي يشغل مركز ظهير الحر «ليبيرو» وهو مركز جديد في المنتخب وكذلك الظهير ستيوارت ماكيمي الذي سجل هدف الفوز في مرمى الارجنتين ولاعب الوسط ستيوارت ماكيل الذي يلعب مع تشلسي اللندني.

وأكد ركسبورج منذ ان تأهل منتخبه الى النهائيات ان احدا من اللاعبين لم يضمن مركزه في المنتخب لكن يبدو انه اعتمد نهائيا اللعب بطريقة ٣/٥/٢ التي سيعتمدها عدد كبير من المنتخبات لدرجة ان النقاد ذكروا دائما ان دورة ايطاليا ستكون «حربا» بين لاعبي الوسط.

اندي ركسبورج

عندما عين اندي ركسبورج مدربا بعد دورة ١٩٨٦ في المكسيك لم يكن احد يسمع به لانه لم يلعب ابدا في الدرجة الاولى. ومما سهل له تدريب المنتخب الأول كان نجاحه في قيادة منتخب الشباب الى احراز بطولة أوروبا ١٩٨٢.

ويأمل المدرب في ان تتوج كأس العالم عمله في صفوف المنتخب لمدة اربع سنوات لكنه لا يبالغ في تصريحاته كما يفعل غيره. وهكذا بعدما فاز منتخبه على نظيره الارجنتيني قال: «ليس مهما الفوز على الارجنتين في اسكتلندا والمهم الا نخسر امام كوستاريكا في ايطاليا».

مو جونستون

لعب مو جونستون (٢٦ عاما) ثلاث سنوات مع نانت الفرنسي ثم عاد الى بلاده لينضم الى رينجرز وليس الى سلتيك وبات أول لاعب كاثوليكي ينضم الى الرينجرز معقل البروتستانت. وتعرض جونستون لانتقادات وتهديدات كثيرة فاكتفى بالرد من خلال تسجيل الاهداف للرينجرز والمنتخب معا.

وبدأ جونستون اللعب مع فريق بارتيك تيسل في سن التاسعة عشرة ثم انتقل الى واتفورد الانجليزي وسجل ٢٣ هدفا فتوج هدافاً للدوري. ولعب جونستون ايضا مع سلتيك قبل ان يجرب حظه مع نانت الفرنسي ثم مع رينجرز حيث شكل مع زميله الدولي آلي ماكويست ثنائيا هو الاخطر من نوعه في اسكتلندا (سجلا معا خلال الموسم الحالي ٣٦ هدفا).

روي ايتكن

سيقود ايتكن (٣١ عاما) منتخب اسكتلندا في دورة ايطاليا لأنه قادر على اللعب في اكثر من مركز في الدفاع والوسط. وكما كان اللاعب الاساسي في تشكيلة المدربين السابقين جوك ستين واليكس فيرجسون فانه سيكون كذلك بالنسبة الى المدرب الحالي ركسبورج الذي منحه شارة «الكابتن». ولعب ايتكن منذ ١٩٧٥ مع سلتيك ثم انتقل في الموسم الحالي الى نيوكاسل الانجليزي بعدما خاض ٦٥٠ مباراة مع فريقه الاول و٥٠ مباراة دولية.

الكرة الاسكتلندية

تأسس الاتحاد الاسكتلندي عام ١٨٧٣.

عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد ١٥٠ الف لاعب.

ابرز الاندية ـ رينجرز وسلتيك وابردين وهارتس ودندي يونايتد.

التشكيلة الاساسية ـ جيم لايتون وستيف نيكول وريتشارد جوج واليكس ماكليش وموريس مالباس (ليفاين) وبول ماكستاي وروي ايتكن وموردو ماكلاود وجوردون ستراكان وآلي ماكويست ومو جونستون.

تشكيلة اسكتلندا للمباراة الودية أمام مصر الاسبوع المقبل

جلاسجو ـ ا. ف. ب: اختار مدرب اسكتلندا اندي روكسبورج ١٦ لاعبا لمباراة كرة القدم الدولية الودية التي سيخوضها منتخبه امام منتخب مصر الاربعاء المقبل في مدينة ابردين استعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وضمت التشكيلة الاسكتلندية جناح فريق مذرويل ديفي كوبر. هذا يعني ان المدرب منحه فرصة جديدة للاشتراك في كأس العالم وهو في سن الرابعة والثلاثين. وكان كوبر لعب مباراته الدولية الاخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امام النرويج في اطار التصفيات الاوروبية لكأس العالم ١٩٩٠.

واستبعد ركسبورج لاعبي فريق مانشستر يونايتد من تشكيلته لارتباطهم بالمباراة النهائية لكأس انجلترا السبت المقبل امام فريق كريستال بالاس. ذلك ان المباراة ستعاد في وقت لاحق اذا ما انتهت بالتعادل.

ويذكر ان اسكتلندا ستلعب مباراتها الاعدادية الاخيرة لنهائيات كأس العالم مايو (ايار) الحالي ضد بولندا ثم سيذيع روكسبورج اسماء اللاعبين الذين سيدافعون عن الوان المنتخب في دورة ايطاليا.

واللاعبون الذين سيمثلون اسكتلندا امام مصر هم:

لحراسة المرمى ـ جان (نوريتش) وجورام (هيبرنيان).

للدفاع ـ ماكيمي وماكليش (ابردين) ومالباس (دندي يونايتد) وجوج (رينجرز) وجيلسبي (ليفربول) وليفاين (هارتس).

محمد احمد رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم:

لن اكون ديكتاتوراً في اتحاد الكرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
يسري حمدي

صرح محمد احمد رئيس اتحاد الكرة المصري بأن المرحلة المقبلة صعبة جداً. بينما المرحلة الحالية سريعة ونأمل ان ننتهي من مسابقة الكأس ونساند المنتخب في كأس العالم وسوف نجتمع عدة مرات من اجل الوصول لنظام الدوري في العام المقبل الذي نأمل ان يبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل بدون تأجيلات، حيث ستناقش تصورات اللجان ولوائحها، ثم تنطلق كل لجنة وتقوم بمسؤوليتها، حيث لن يقوم مجلس الادارة بكل شيء بنفسه.

واضاف محمد احمد: انه سيتم الاهتمام بالمراحل السنية المختلفة ومدارس التدريب، حيث لن تنهض الكرة بدون الناشئين ورعايتهم منذ سن ١٠ سنوات لتعليم المهارات والخطط كما انه من المفروض ان يكون هدفنا الوصول لكأس العالم دائماً، وليس مجرد الوصول مرة هو نهاية المطاف. كما ان هدفنا الاستعداد للدورة الخامسة الافريقية وبطولة الامم الافريقية، والدورة الاوليمبية وكلها قضايا تشغلني.

وقال محمد احمد: انا ملتزم بوجهة نظر مجلس الادارة والدراسة التي سيصل اليها سننفذها سواء بالنسبة لنظام الدوري في الموسم المقبل من مجموعة واحدة او من مجموعتين، وربما يكون مجموعتين كمرحلة انتقالية. وربما يكون من مجموعة واحدة ولكن على اية حال لن اكون ديكتاتوراً وانا اول الملتزمين.

واستطرد محمد احمد قائلاً: نحن لا نحتاج لخبير عالمي. فلدينا خبراء كثيرون مثل الوحش وطه اسماعيل وكلهم محاضرون دوليون ولن يفوقهم الخبير العالمي، وطوال عمري كنت متحيزاً لابنائنا. لانهم لا يقلون ثقافة وعلماً والاتحاد القاري يعتمد عليهم والدولي ايضاً. فلماذا نبخس حقهم وقد كانوا قمماً في كلياتهم في التربية الرياضية، الى جانب ان الخبير المصري يعرف طباعنا وحالنا

واختتم محمد احمد كلامه قائلاً: ان بذل الجهود للقيام بالاعباء، والمسؤوليات هو افضل شيء لسداد ديون الانتخابات اذا كانت هناك ديون بحيث نرضي ضمائرنا

● قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة اليد في اجتماعه برئاسة الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد دعوة بابكر فال وبابو كريستوف رئيس وسكرتير الاتحاد الافريقي لحضور بطولة مصر الدولية من ١٣ الى ٢٣ ايلول (تموز) المقبل بالاضافة الى دعوة رئيس وسكرتير وامين صندوق الاتحاد الدولي لحضور البطولة التي ستشارك فيها هولندا والمجر وتركيا وتونس بالاضافة الى فريق مصر الاول ومنتخب الناشئين. وتتكلف البطولة ٣٠٠ الف جنيه ويتخللها دراسات دولية للمدربين والاداريين والحكام.

كما قرر المجلس الموافقة على اشتراك نادي الاوليمبي في بطولة دول مجلس التعاون العربي التي تقام في الاردن من ١٢ الى ١٤ يونيو (حزيران) المقبل وينظمها نادي السلط الاردني ويشترك فيها مع الاوليمبي السلط وبطلا العراق واليمن.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الرياضة المغربية

بعد انفصال المدرب الجزائري رابح سعدان عن الرجاء البيضاوي

الرباط: «الشرق الاوسط»

صرح المدرب الجزائري رابح سعدان المدير الفني الاسبق لفريق الرجاء البيضاوي ان إدارة الرجاء لم تستغن عنه بل تم الاتفاق بين الطرفين على انهاء التعامل بينهما.

وقال رابح سعدان ان ادارة الرجاء كانت تريد تحقيق النتائج الايجابية في بطولة الدوري وهذه الرغبة كانت مخالفة تماما لبرنامج عمله الذي كان يهدف بالاساس الى تكوين فريق متكامل الجوانب والخطوط من لاعبين شباب لهم مؤهلات مستقبلية.

وذكر سعدان ان علاقته بادارة الفريق البيضاوي ظلت طيبة مبنية على التفاهم وروح الانسجام الى حدود الانفصال بين الجانبين، واضاف انه سيحتفظ بذكرى طيبة عن الفترة التي قضاها على راس الادارة الفنية لفريق الرجاء ويعتز كثيرا بما حققه من نتائج ايجابية مع هذا الفريق المغربي العريق في مقدمتها حصوله على كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري الذي يعتبر اول لقب يحققه فريق الرجاء في تاريخه الكروي.

وأضاف سعدان الذي عاد اخيرا الى الجزائر ان مدرسة الرجاء البيضاوي تعتبر من أبرز المدارس الكروية في أفريقيا وتتوفر على لاعبين شباب مؤهلين بدنيا وفنيا مما يجعل الفريق اهلا لتحقيق مزيد من الالقاب سواء في بطولة الدوري الكروي المغربي الاول او في تصفيات كاس افريقيا.

وعن احتمال اشرافه على تدريب فريق آخر قال انه لم يقرر بعد في هذا الامر رغم العروض المقدمة اليه من طرف بعض الفرق الجزائرية والخليجية.



- هدف الرياض الثاني في مرمى الهلال ١/٣

في ربع نهائي مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين

الرياض يتحفز لالحاق الاتحاد بالهلال في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

تستأنف مساء اليوم منافسات مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بلقائين ضمن الدور ربع النهائي حيث يلتقي في جدة مساء فريقا الاتحاد والرياض في بريدة يعود الشباب مرة اخرى لملاقاة فريق التعاون، على ان تستكمل غدا الجمعة لقاءات دور ربع النهائي بلقائي النصر والاتفاق في الرياض والوحدة والنهضة في مكة المكرمة.

الاتحاد × الرياض

لن يكون فوز فريق الرياض مساء اليوم مفاجئا على نظيره فريق الاتحاد في اللقاء الذي سيشهده ملعب رعاية الشباب في جدة عند الثامنة والنصف في ذات الوقت الذي سيكون فيه فوز فريق الاتحاد طبيعيا ومنطقيا. فالفريقان ظهرا في حالة جيدة في لقائيهما في دور الـ ١٦، حيث استطاع فريق الرياض ان يقصي فريق الهلال «بطل الدوري» والمرشح الاول للفوز بالكاس بنتيجة كبيرة (١/٣) في حين تمكن الاتحاد من تخطي فريق الطائي العنيد بذات النتيجة بعد شوطين اضافيين. وكانت السمتان الابرز في لقاء الاتحاد بالطائي عودة الروح القتالية لافراد فريق الاتحاد والحضور الجماهيري المميز لانصار الفريق بعد غيبة طويلة في الموسم الحالي سببها سوء النتائج وتردي المستوى الفني الذي صاحب الفريق منذ مطلع الموسم الحالي.

فنيا يبدو هناك تفوق نسبي لفريق الرياض في الاداء الجماعي بعد تمكن مدربه البرازيلي جيلدو من تطويع اداء لاعبيه الفردي لصالح الفريق كمجموعة وقدرة الفريق على الاداء الجماعي المنظم للوصول لمرمى الخصم بالاضافة الى توفر اكثر من لاعب هداف يجيد التعامل مع الفرص السانحة للتسجيل.

من جانبه يتفوق فريق الاتحاد «عناصريا» من حيث الخبرة الدولية لاكثر من لاعب بدءا بقلب الدفاع الدولي الصلب احمد جميل وانتهاء بالهداف الدولي السابق محمد سويد وزميله المخضرم عبد الله غراب، بالاضافة للاعب الوسط الموهوب مروان بصاص.

ويشرف على تدريب فريق الاتحاد المدرب العربي طه بصري (مصري). اللقاء الذي سينقله التلفزيون السعودي عبر قناته الاولى سيكون بمقدور الفريق الفائز به اللعب على ملعبه امام الفريق الفائز من لقاء فريقي النصر والاتفاق المقام غدا في الرياض.

الشباب × التعاون

في بريدة يعود فريق الشباب ثانية الى ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية لملاقاة فريق التعاون بعد فوزه في الاسبوع الماضي ضمن دور الـ ١٦ على نفس الملعب على فريق الرائد بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقت الاصلي بهدف لكليهما في حين ان الفوز على فريق الصقور صفي/٢ في تبوك مكن فريق التعاون من الصعود للدور ربع النهائي لملاقاة الشباب.

فنيا يأتي فريق الشباب في مرتبة افضل بمراحل من فريق التعاون «درجة اولى» فنيا وعناصريا بيد ان خروج فريقي الهلال والاهلي «بطل الدوري»، زاد من طموحات جميع الفرق، والصغيرة منها بشكل خاص، في اللعب على النهائي والذهاب بعيدا بالفوز بالكأس الذهبية نفسها!!

الفائز في لقاء الفريق سيلاقي في الدور نصف النهائي الفايز في لقاء فريقي الوحدة والنهضة المقام غدا الجمعة في مكة المكرمة على ملعب الاخير.



- لقطة لهشام عبد الرسول (جاك) ويشاهد حسام حسن في الخلف

- تصوير محمد متولي فضل

رأي رياضي

من يسيء لمن؟!

هاتفت في ساعة مبكرة من صباح اول من امس (الثلاثاء) المدرب البرازيلي القدير الخلوق كارلوس البرتو باريرا في مقر اقامته مع منتخب الامارات العربية الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس العالم «ايطاليا ٩٠» في مدينة «نيس» الفرنسية، بغرض الاطلاع على آخر استعدادات منتخب الامارات الشقيق ومدى جاهزيته يوم السابع من يونيو (حزيران) المقبل لخوض البطولة العالمية وهو ما نشرته «الشرق الاوسط» مفصلا في عدد امس (الاربعاء).

● وقد يتساءل سائل (قارىء) ويقول ما دخل تحقيق نشر امس برأي رياضي ينشر اليوم؟!

- سؤال وجيه جدا، لكن ما سأتطرق اليه في رأينا الرياضي اليوم هو ما دار بيني وبين الرجل من نقاش ودي، تفرض علي فيه غيرتي على سمعتنا الرياضية طرحه بصراحة.

عندما مازحت باريرا قائلا نريدك او من هو في مستواك لتدريب فريق نادي مرخ من (المدينة الزراعية) الزلفي - وهو الذي يعرف انني اتشرف بعضويته الشرفية - بعد ان تكون قد فرغت من كأس العالم، رد مازحا وبسرعة: اكيد.

ثم نقلني بسرعة فائقة الى الجدية في الحديث ليسألني:

● من فضلك اخبرني من الذي يعمل في السعودية الآن من البرازيليين؟ ومن غادرها؟

وبعد اجابتي له بأن لوري ساندري رحل وعاد ثانية، وجويل سانتانا رحل، وخوسيه كانديتو رحل ثانية ولحق به اخيرا زميله جواد كارلوس كوستا هذا الاسبوع، قال: «اتمنى ان يكونوا قد غادروا بذات الطريقة التي تم التقاعد معهم بها».

فقلت: «اعتقد ذلك، ولماذا تشكك في ذلك هل واجهت انت صعوبات او عقبات عند رحيلك؟

رد بسرعة: «لا ابدا شخصيا انا لم اواجه اي مشاكل. فبصراحة لا الاتحاد السعودي لكرة القدم ولا الاتحاد الاماراتي واجهاني بادنى صعوبات فقد غادرت العمل معهما بمثل ما استقبلت به عند التعاقد من تعامل حسن وتقدير».

اذا، لماذا التشكيك يا سيد كارلوس؟!

قال: «بصراحة تعامل الاتحادات الرياضية عندكم في دول الخليج افضل بمراحل من طريقة وكيفية التعامل مع الاندية الرياضية، ولاكون منصفا، المدرب في بعض الحالات وليس جميعها يستقبل من مسؤولي النادي بالحفاوة والترحاب وعند نهاية عقده او فصله من العمل يتعرض لصعوبات مفاجئة قبيل مغادرته نهائيا الى بلاده، وهذا (بصراحة) يسيء الى سمعة الاندية الرياضية السعودية والخليجية لدينا في البرازيل».

قلت له: اوافقك الرأي، ولكني اسألك وبأمانة وصدق هل توافقني على ان بعض المدربين البرازيليين الذين يأتون للعمل في منطقة الخليج العربي لا سيما قليلي التجربة والخبرات منهم والذين غالبا ما يفشلون فشلا ذريعا يسيئون لسمعة المدرب البرازيلي في المنطقة العربية ويهدمون بتصرفاتهم كل ما بناه المدربون الاكفاء وعلى رأسهم انت ولاتزاروني وسانتانا وجويل وكنديتو وزاجالو وروبيرتو وايفرستو.

فرد بقوله: «نعم هذا صحيح في غير موقف»!

وسألته هل توافقني على مقترحي التالي: يجب ان يضع الاتحاد البرازيلي لكرة القدم (سي. بي. اف) شروطا ومواصفات معينة للمدرب البرازيلي الذي يرغب العمل في منطقة الخليج (بالذات) من ناحية العمر وعدد سنوات الخبرة والكفاءة وغيرها قبيل السماح له بمغادرة البرازيل للعمل كسفير فني لها في كرة القدم العالمية التي رفعت من اسم البرازيل اكثر مما فعله البن. كل ذلك من اجل الحفاظ عل سمعة المدرب البرازيلي خارجيا.

رد بكلمة واحدة: اوافقك. واضاف: هذا لحماية سمعة المدربين البرازيليين خارجيا لكن، من يحمي انديتكم لدى المدربين؟

قلت سؤال وجيه يا معلم.

وشكرته على روحه العالية دائما!

صالح بن علي الحمادي - الرياض

بن سليّم يسعى لتحقيق فوزه الثالث

دبي: «الشرق الاوسط»

يسعى بطل الشرق الاوسط محمد بن سليم الى تعزيز موقعه في بطولة المنطقة عبر اشتراكه في رالي الاردن الدولي الذي يقام يومي السابع عشر والثامن عشر من الشهر الجاري.

وبعد سوء الحظ الكبير الذي واجهه في رالي قبرص الدولي اثر تعرض سيارته الونستون - تويوتا سيليكا جي تي ٤ لسلسلة اعطال ميكانيكية اجبرته على الانسحاب، يبدو بن سليم الآن اكثر عزما للمحافظة على سجله في المملكة الاردنية الهاشمية، التي كان فوزه الدولي الاول فيها عام ١٩٨٤، ثم عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، الا ان الغاء رالي العام الماضي حرمه من تحقيق نصره الثالث على التوالي.

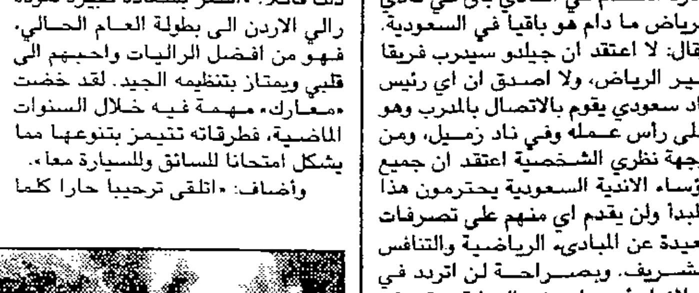
وقد علق بطل الشرق الاوسط على ذلك قائلا: «اشعر بسعادة كبيرة لعودة رالي الاردن الى بطولة العام الحالي. فهو من افضل الراليات واحبهم الى قلبي ويمتاز بتنظيمه الجيد. لقد خضت «معارك» مهمة فيه خلال السنوات الماضية، فطرقاته تتميز بتنوعها مما يشكل امتحانا للسائق وللسيارة معا».

وأضاف: «اتلقى ترحيبا حارا كلما ذهبت الى الاردن، وهذا ما يساعد في استعداداتي لخوض الرالي هناك».

سيقود بن سليم ومساعده الايرلندي رونان مورغان سيارة ونستون - تويوتا، يجري تجهيزها حاليا في عمان خصيصا لخوض الرالي الذي يشكل المرحلة الثانية من موسم بطولة الشرق الاوسط لهذا العام بعد ان بدأه بنجاح عندما فاز بالجولة الاولى منه في رالي قطر الدولي في فبراير (شباط) الماضي. وقد جرى تركيب محرك جديد في السيارة وجهاز تعليق كالذي قاد البطل السويدي بيرون فالديجارد الى النصر في رالي كينيا الدولي بسيارة تويوتا - سيليكا جي تي ٤ مماثلة لسيارة بن سليم.

وقال بن سليم: «لقد كان الفوز بالجولة الاولى من البطولة، وما زال، شيئا مهما، الا ان الطريق ما زال طويلا مع بقاء خمس جولات لنهايتها، وما زال الحصول على اللقب يعني الكثير بالنسبة لي».

وأضاف: «ليس هناك ما يسمى نصرا سهلا هذه الايام ورالي الاردن يبشر بأن يكون احد اكثر الراليات اثارة حيث نتطلع مورجان وانا لخوض تحدياته».



بن سليم: ليس هناك ما يسمى نصرا سهلا.

عضو مجلس ادارة نادي الرياض لـ «الشرق الاوسط»

الرياض سيقابل الوحدة في نهائي الكأس ومجلس الادارة لم يتقدم بالاستقالة بعد

الرياض: «الشرق الاوسط»

رشح عضو مجلس ادارة نادي الرياض والمشرف على كرة القدم خلال منافسات بطولة الدوري الممتاز السيد يوسف بن براهيم الحبيب فريق ناديه الرياض الى جانب فريق نادي الوحدة لبلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم عن المجموعتين الاولى والثانية.

واضاف الحبيب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه يقول ذلك «بالرغم من انني ارى طريق الوحدة للتأهل للمقابلة النهائية اسهل بكثير جدا من طريق الرياض الذي يقف النصر كاحدى العقبات الرئيسية نحو المباراة النهائية في حالة فوز الاخير على الاتفاق».

وعندما سألنا الحبيب عما اذا كان يعتقد ان الاتفاق فريق سهل، علق قائلا: «لا اعتقد ان الاتفاق فريق سهل كونه سبق ان احرز بطولة الدوري والكأس، بيد ان فوز الرياض عليه في مباراتين متتاليتين في الدوري وكون مباراة الرياض مع النصر تحمل حسابات كثيرة مختلفة عن حسابات اللعب عند الرياض مع اي فريق آخر مع احترامي الكامل والكبير لجميع الفرق المشاركة في الكأس».

ونفى عضو مجلس ادارة نادي الرياض يوسف الحبيب ان تكون استقالة مجلس الادارة كاملا قد قدمت وقال: «الحقيقة ان النوايا لا تكفي للحكم على مجلس الادارة بالاستقالة، بل ان الانظمة العامة لرعاية الشباب واضحة وصريحة لمن لا يفهمها من الاخوة الصحافيين مع الاسف».

يوسف الحبيب

وردا على سؤالنا بماذا يقصد بجملته الاخيرة علق بقوله: «منذ اسبوع وبعض الصفحات الرياضية تواجهنا بعناوين كل صباح تؤكد استقالة اعضاء مجلس ادارة نادي الرياض وهو ما لم يحصل قط حتى الآن على الاقل».

وأضاف: «ان المجلس الحالي تهمه بالدرجة الاولى مصلحة نادي الرياض - الكيان اولا واخيرا، حيث ان مدة مجلس الادارة الحالي ستنتهي بعد نهاية مسابقة الكأس بأسابيع، وعندها ستكون الادارة الحالية سعيدة جدا واول من يدعم اي فعاليات او شخصيات جديدة تدخل المجلس الجديد بغض النظر عن بقاء بعض الاعضاء السابقين او خروجهم جميعا، فالهدف الاساسي والنهائي هو خدمة النادي وليس اسماء من يبقى ومن يذهب».

واكد الحبيب انه عندما شارك في مجلس الادارة الحالي كان يدفعه في ذلك حب النادي والانتماء الكبير اليه وانه أدى دوره متطوعا وخدمة عامة للرياضة، وشدد على انه في مقدور كل شخص دعم النادي وخدمته سواء كان داخل مجلس الادارة او خارجه.

جيلدو في الرياض

وفي ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» حرص الحبيب على التأكيد على ان المدرب البرازيلي جيلدو رودريجز المشرف على الفريق الاول لكرة القدم في النادي باق في نادي الرياض ما دام هو باقيا في السعودية. وقال: لا اعتقد ان جيلدو سيدرب فريقا غير الرياض، ولا اصدق ان اي رئيس ناد سعودي يقوم بالاتصال بالمدرب وهو على رأس عمله وفي ناد زميل، ومن وجهة نظري الشخصية اعتقد ان جميع رؤساء الاندية السعودية يحترمون هذا المبدأ ولن يقدم اي منهم على تصرفات بعيدة عن المبادىء الرياضية والتنافس الشريف. وبصراحة لن اتردد في اعلانها بأن جيلدو في النهاية «مقيم في الرياض ما اقام عسيب»، وكفى.

خامس لاعب من ابطال المانيا الشرقية يتوجه للغرب: باير ليفركوزن يدفع ٣,٥ مليون مارك لاولف كيرستن

بون - ر: يتعاقد فريق باير ليفركوزن الالماني الغربي مع لاعب الماني شرقي في احدث سلسلة لتعاقدات لاعبين بعد التحولات التي طرأت في المانيا الشرقية مع اندية ثرية في الدوري الالماني الغربي لكرة القدم في دوري الدرجة الاولى.

ومن المعتقد ان ليفركوزن سوف يدفع ٣,٥ مليون مارك على الاقل (نحو مليوني دولار) نظير التعاقد مع المهاجم اولف كيرستن البالغ من العمر ٢٤ عاما، وهو خامس لاعب من دينامو دريسدن بطل دوري المانيا الشرقية يتعاقد مع ناد في دوري الدرجة الاولى بالمانيا الغربية.

ومن المقرر ان يوقع لاعبون من دينامو على عقود مدة كل منها عامان هذا الاسبوع. ويقول المدرب بيرند كيسلنج ان كيرستن سيكون آخر من ينتقل من الفريق. ويأمل كيسلنج بأن تقل الاغراءات التي تعرض على لاعبي فريقه ليذهبوا الى الغرب عندما يصبح المارك الالماني الغربي العملة الرسمية في المانيا الشرقية في يوليو (تموز) المقبل.

وكان ليفركوزن الذي يحتل المركز الخامس في الدوري الالماني الغربي قد تعاقد مع اندرياس توم لاعب منتخب المانيا الشرقية من دينامو برلين في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي اسبانيا يرفض رفائيل مارتن فازكيز لاعب خط الوسط الذي سيترك ريال مدريد بطلا للدوري الافصاح عن النادي الذي سوف يلعب معه العام المقبل وان كانت وسائل الاعلام الاسبانية قد قالت ان فريق تورينو الايطالي هو المرجح ان يتعاقد معه.

ويقال ان تورينو عرض على فازكيز مليوني دولار كل عام لمدة ثلاث سنوات بخلاف ثلاثة ملايين دولار مقابل ابرام العقد.

هشام عبد الرسول في لندن للعلاج

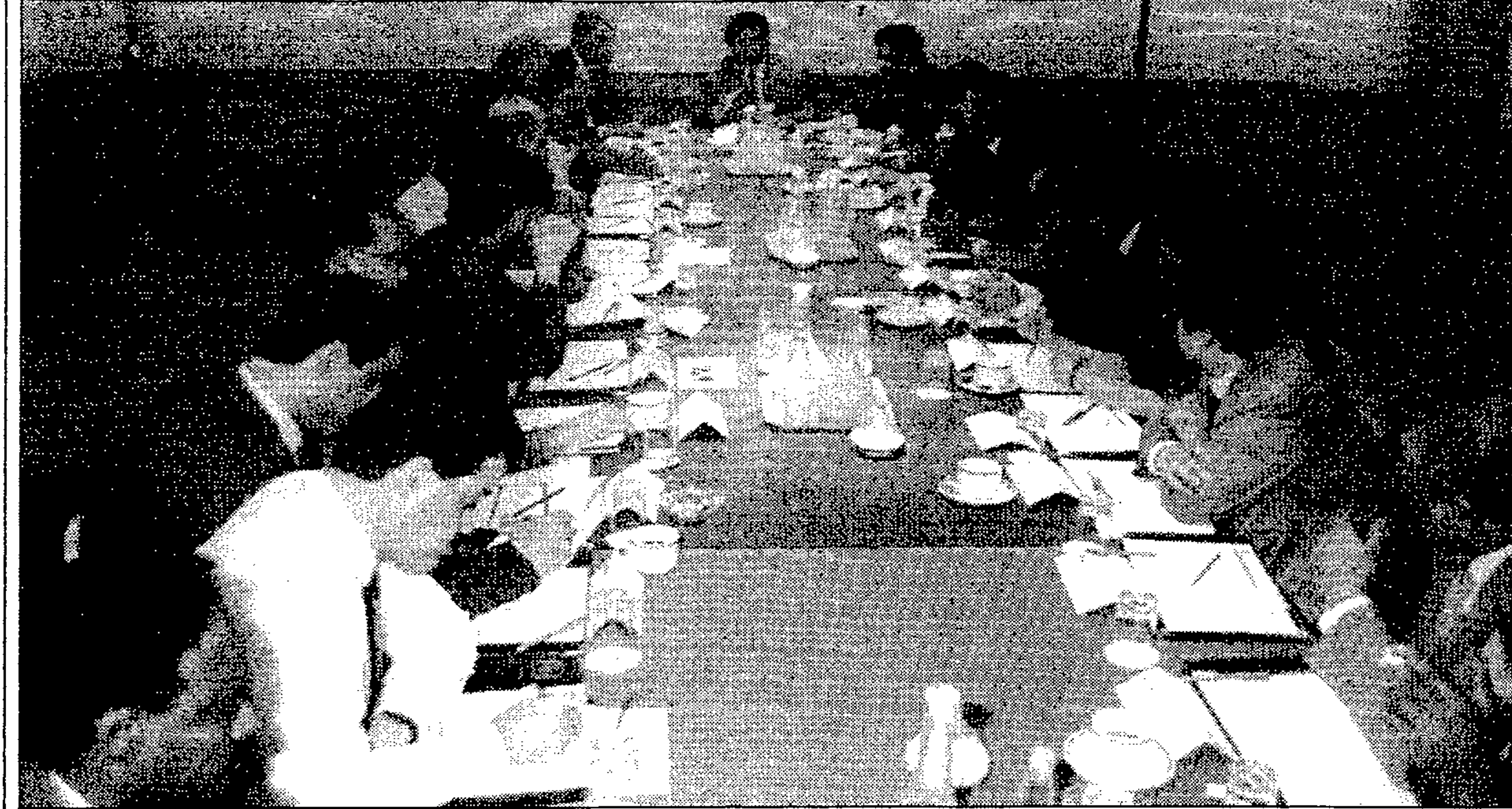
لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ المنتخب المصري اول من امس الثلاثاء تدريباته في معسكره الانجليزي الواقع في مدينة جيلفورد، في منطقة ساري جنوب لندن العاصمة، ضمن استعداداته لنهائيات كأس العالم.

وتضم بعثة المنتخب ٢٦ لاعبا وثمانية اداريين على رأسهم المدير الفني للفريق محمود الجوهري. ولوحظ ان اسم هشام عبد الرسول قد ادرج في قائمة اللاعبين الـ ٢٦، رغم حالته الصحية على اثر الحادث الذي تعرض له قبل بضعة اشهر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عبد الرسول قد حضر مع البعثة ليس لممارسة التدريبات وانما لعرضه على اطباء اختصاصيين في محاولة للاسراع في عملية شفائه وعودته الى اللعب في صفوف الفريق قبل بدء المنافسات الدولية على كأس العالم في ايطاليا الشهر المقبل.

ويذكر ان برنامج المنتخب المصري يتضمن مباراة ودية امام منتخب اسكتلندا يوم الاربعاء المقبل ١٦ الجاري في مدينة ابردين.


هيئة تحرير «الشرق الاوسط» في اولى جلسات مؤتمر مسئولي التحرير

مؤتمرات

«الشرق الاوسط» تعقد مؤتمرها النوعي مع مسؤولي التحرير في العواصم العربية

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

عقدت صحيفة «الشرق الأوسط» في بداية الاسبوع الماضي واحدا من مؤتمراتها النوعية الذي التقى فيه مسؤلو التحرير الصحيفة في العواصم العربية مع اعضاء مكتب التحرير المركزي في لندن.

وفي بداية اللقاء الذي افتتحت جلساته بفندق ستراند بالاس (وسط لندن) اشار رئيس التحرير عثمان العمير في كلمته الى ابعاد النقلة الجذرية التي خطتها «الشرق الأوسط» مع مطلع التسعينات، مواكبة احدث مخترعات التكنولوجيا الحديثة في تبويبها وتحريرها، واخراجها، وطباعتها باستخدام اجهزة الكمبيوتر التي وصفها بخاتم سليمان العصر الذي يفتح آفاق المعرفة والمعلومة والخدمة الصحفية الناجحة.

واضاف رئيس التحرير: «لعلكم تسمعون دائماً نغمة الحديث عن «الشرق الأوسط» ومحاسبتها والاشارة الى اخطائها وهي وان كانت ايجابية رائعة ان نسمع هذا الكلام إلا انها مهمة صعبة ومستحيلة ومفزعة لنا جميعاً وتفرض مجموعة من التحديات التي يجب مواجهتها بشجاعة واصرار وقدرة متميزة.

وابرز هذه التحديات كما اعتقد هو تحدي التجارب مع التكنولوجيا الحديثة والتفاعل معها، وقد بدأنا في العام الماضي انتاج الجريدة بواسطة الكمبيوتر بالكامل وكخطوة نأمل بلوغها في منتصف هذا العام لمرحلة التكامل في انتاج كل مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالكمبيوتر، اضافة الى الغاء الجهاز القديم في الارسال بالاقمار الصناعية ومحاولة استخدام احدث انواع التكنولوجيا في ما يتعلق بتحديث مطبوعات الشركة.

واشار رئيس التحرير الى ملامح الثورة التي احدثها الكمبيوتر في اساليب العمل في الجريدة وفي عقول المحررين ومكاتب واجهزة الشركة والتي كانت قد بدأت تجربتها في مكتب المغرب وأكد على نجاح عمل الكمبيوتر في اختزال الوقت وبلورة مفاهيم جديدة في نوعية ما يتم ارساله من اخبار ومعلومات.. التجربة التي بدأ تعميمها مع بقية المكاتب الاخرى وبهدف تطبيقها على كافة المراكز الرئيسية والفرعية وبقية اقسام الشركة.

وأكد العمير على انه: «ليس المهم فقط امتلاك الاجهزة الحديثة وانما المهم هو ركوب هذه الاجهزة وتطويعها والا اصبح علينا مواجهة اعقد المخترعات بعقول مشدوهة عاجزة لانه في الكومبيوتر سيكون هناك عامل السرعة في انجاز العمل والاستفادة مما لديه من مخزون المعلومات».

تحدي المنافسة

والأمر الثالث الذي اكد عليه رئيس التحرير هو تحدي المنافسة، وقال: «لقد بدأت «الشرق الأوسط» وحيدة في صحراء الصحافة، والآن لم يعد بامكاننا ان ندعي اننا وحدنا الذين نطبع في أوروبا، ولسنا وحدنا الذين نملك أقماراً صناعية أو مميزات معينة. وهذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها اذا كنا نود أن نسير سيراً صحيحاً ووحيداً وأخاذاً، فيجب علينا ان نكرس مسألة الشعور بالتنافس.

ومشكلة «الشرق الأوسط» انها لا تنافس جريدة بعينها، ففي محيطها المحلي تنافس مجموعة جرائد، وفي محيطها العربي تنافس مجموعة جرائد، وفي محيطها الدولي تنافس جرائد، واعتقد انه لا توجد صحيفة عربية تملك القدرة على جمع المنافسين الافضل، وفي نفس الوقت جمع الاصدقاء والألداء، أو من كل جنس. وان كنا نؤمن صادقين بأن جريدة «الشرق الأوسط» هي جريدة متقدمة جدا على منافساتها ولها امكاناتها سواء بالقدم أو بالقدرة، أو من احترام القارئ، بحيث يكون من الصعب جداً لا على مستوى التوزيع ولا على مستوى الطباعة ولا على مستوى الاعلان ان تنافسها جريدة اخرى، لكن هذا لا يعني اننا نقف أمام هذا الموضوع ونعتقد اننا وصلنا الى الكمال، بل ان التجارب التي تمر على الآخرين يجب ان تكون سببا في ان نكون قادرين على تقديم المزيد، ونحن يجب ألا نستهين بأي تجربة صحفية ايا كانت هذه التجربة سواء كانت هذه التجربة صغيرة أو كبيرة، بل يجب ان ننظر اليها نظرة متمحصة واعية، وان نراها ونفكر فيها بشكل علمي. وفي اعتقادي ان هذه المحاور والتحديات قد تكون مقدمة لمحاور عديدة ترغبون في طرحها ومناقشتها بهدف انجاح مؤتمركم وبلوغ الاهداف المرجوة من انعقاده». وخلال الايام الثلاثة التي استغرقها انعقاد المؤتمر النوعي بين مسؤولي التحرير في «الشرق الأوسط» في العواصم العربية واعضاء هيئة التحرير في المكتب المركزي في لندن، طرح مسؤولو المكاتب اساليب عملها، والمطروح من السلبيات المستهدف التخلص منها والايجابيات المطلوب تعميقها والاستماع الى وجهات نظر رؤساء الاقسام في جريدة «الشرق الأوسط» وطموح الجميع الى مواكبة الانطلاقة التي بدأتها الجريدة بنقلتها مواكبة اساليب العمل الجديدة والتعامل مع احدث لجهزة التكنولوجيا الحديثة.

ولختتم المؤتمر في نهاية اليوم الثالث باصدار مجموعة من القرارات والتوصيات التي اسهمت في بلورتها المناقشات الواعية والاطلاع عن قرب على اساليب العمل في المكتب المركزي لتحرير الجريدة في لندن.

بيئة

غابات كندا مهددة بالانقراض

فيكتوريا (كندا): «الشرق الاوسط»
من تيموتي ايجان

بدأ الانقراض السريع للاشجار الصنوبرية في كندا التي يرجع تاريخها لآلاف السنين والتي يصل طول الواحدة منها الى اكثر من ٣٠٠ قدم، بدأ يثير موجة من القلق في كل الاوساط المهتمة بالبيئة وكائناتها، لما قد يعكسه هذا الانقراض على حاجة الانسان والطبيعة منها، لذلك فقد بدأت الجهود تتكاثف للحد من تقدم قطاع صناعة الاخشاب في هضبة كارماناه الواقعة في شمال كندا والتي بدأ الانقراض يصيب مساحات واسعة من غاباتها المزروعة بالاشجار.

في الوقت الذي تقل فيه حدة هذه المشكلة في المناطق الجنوبية الغربية من الحدود الأمريكية حيث تقل مساحات الغابات وتنعدم بالتالي صناعة الاخشاب.

وحتى عهد قريب كانت المعركة حول حماية الاشجار القديمة التي يرجع تاريخها الى قرون بعيدة تدور رحاها في الجانب الآخر واشنطن وكاليفورنيا، وأوريجون، غير ان تصاعد المشكلة حتم على المهتمين بالبيئة، وايضا بصناعة الاخشاب التحرك الى الشمال حيث توجد اشجار الصنوبر بكثرة.

وقد ادى عدم اهتمام المسؤولين في مقاطعة كولومبيا البريطانية الى اتهامهم بالتدمير، والنفاق لأن ما يدعونه من حب للطبيعة لا يتفق مع الواقع الذي تعرفه المنطقة في صورتها الراهنة خاصة بعد ان اكدت الدراسات عدم الاهتمام بزراعة المساحات الهائلة المكونة من مئات الآلاف من الاراضي التي يتم تدميرها لصالح شركات صناعة الاخشاب ومن ثم تحويل مناطق شاسعة الى ما وصفه علماء البيئة ببرازيل الشمال والواقع ان كولومبيا البريطانية تولي قليلا من الاهتمام بالبيئة وكائناتها بالمقارنة مع جارتها الولايات المتحدة الامريكية التي كانت قد اصدرت قانونا في الشهر الحالي ينص على منع قطع الاخشاب في مساحة تبلغ ٢,٥ مليون فدان من اراضي الغابة الوطنية في ولنشنطن «اوريجون» وكاليفورنيا.

وقد جاء قرار الولايات المتحدة الامريكية في محاولة لتقييم آثار قطع الاشجار وانقراض الغابات على حياة الطيور النادرة التي تحتاج الى الاشجار الضخمة للحياة فيها.

غير ان هذا القرار اثار ردا معاكسا في كولومبيا البريطانية، حيث رد جاك مونرو رئيس الجمعية العالمية لقاطعي الاخشاب في امريكا والتي تضم ٥ آلاف عضو من العاملين في صناعة قطع الاخشاب بأن نصح رجاله بإطلاق النار على الطيور النادرة في حالة اذا ما عثروا عليها الامر الذي آثار حفيظة قادة جمعيات الحفاظ على البيئة وكائناتها الحية وبعد مضي سنوات من الاحتجاج من المنادين بحماية البيئة، واصحاب معامل صناعة الاخشاب وتهديدهم باغلاق معاملهم في حالة اذا ما تم عرقلة مسيرة قطع الاخشاب، فقد قررت الحكومة المحلية في كولومبيا البريطانية السماح بقطع الاخشاب في نصف هضبة كارماناه وهي جزء من جزيرة فانكوفر، فيما تم تحويل النصف الآخر ليكون حديقة عامة مستهدفا بذلك التخفيف من حدة تدمير الاخشاب التي وصلت في العام الماضي الى ٦٠٠ الف فدان في كولومبيا البريطانية وحدها وهو مجموع فاق بكثير ما حققه قاطعو الاخشاب في الولايات المتحدة الامريكية كلها وتعتبر جزيرة فانكوفر من المناطق التي عانت كثيرا من تقلص مساحات الغابات فيها فقد اختفت منها مساحات واسعة من الغابات التي كان يصل طول الشجرة الواحدة منها الى ٢٥٠ قدما، كما اصبحت هضبة كارماناه (وهي جزء من جزيرة فانكوفر وتقع غربها) رمزا لمقاومة زحف قاطعي الاخشاب وصناعته التي ازدهرت فيهما منذ عشرات السنين.

وتعتقد الاوساط المسؤولة ان المحافظة على اشجار المنطقة سيسبب المزيد من الخسائر المادية على صعيد العمل خاصة، وتحويل عشرات الآلاف الى عاطلين بعد ان يفقدوا عملهم في قطع الاخشاب. ويقول جاك مونرو أن المسؤولين لم يدركوا كيفية استغلال هذه المساحات الكبيرة المزروعة بالغابات من الاشجار على احسن وجه اذ ان العالم سيحتاج الى الخشب في غضون العقد المقبل وذلك بعد انقراض الغابات في عديد من مناطق العالم وعندها سوف تتجه الانظار مرة اخرى الى كندا وثرواتها الطبيعية من الاخشاب ومنا سيكون علينا من الآن زراعة المزيد من الاخشاب وادخارها كمخزون طبيعي للمستقبل.


نزيف لخشاب الغابات يهدد الطبيعة في فانكوفر

فنون

عائشة تسولي: فنانة تعيد احياء هواية دفينة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد رضوان

تعرض الفنانة المغربية عائشة تسولي لوحاتها الفنية في مدينة الرباط وهي عبارة عن رسومات بديعة على قطع الحرير، ويعد هذا المعرض بالنسبة لعائشة تسولي أول تجربة فنية علنية تخوضها برغم ميولها ومحاولاتها القديمة في مجال فن الريشة والصباغة وبالاضافة الى كونها فنانة ابانت عن موهبة دفينة ومتقنة فإن عائشة تسولي حاصلة على شهادة الدكتوراه في البيولوجيا الحيوانية، وتقوم حاليا بالتدريس في أحد معاهد الرباط الزراعية.. الا ان لنشغالها في مجال البحث والتدريس لم يحولا بينها وبين إحياء رغبتها منذ الطفولة في ممارسة الرسم، فهي تقول عن محاولاتها الاولى إنها كانت تميل الى الرسم بالصباغة منذ أن كانت تلميذة في الطور الابتدائي، وكثيرا ما كان الاختيار عليها يقع من مدرسيها في مادة التنشيط اللغوي ذات العلاقة بالرسم.. الا انه ابتداء من سنها الثالثة عشرة بدأت تنشغل عن الرسم بسبب ظروف الدراسة مكتفية بكتابة الشعر.. وتضيف: قبل سنتين اكتشفت من جديد قدرتي على الرسم على الحرير ووجدتني أميل وأرتاح الى هذه الطريقة فعملت على إحياء هواية طفولتي وقررت أن اخوض التجربة بشكل علني ومنظم.

ورغم حماستها وسرورها بتجربتها فانها في الوقت ذاته لا تخفي انها تجربة متعبة تطلبت منها جهدا كبيراً ووقتا طويلا جدا لانجازها برغم التزاماتها المهنية.. فالرسم على الحرير.. تقول عائشة ـ يقتضي من صاحبه العمل المتواصل وتوفير أدوات ووسائل تعتبر نادرة في السوق المغربية وباهظة التكاليف.

وعن اللوحات الزيتية أو الرسم على القماش تقول عائشة إنها تعتزم خوض تجربتها في المستقبل وإن كانت طريقة الرسم على الحرير تجذبها اكثر وتثيرها خصوصا انها تشكل احسن طريقة لجعل العمل الفني يدخل الى البيوت ويحظى باقبال افراد الاسرة جميعهم لان الرسم غالبا ما يكون على ادوات استعمالية كمناديل الرؤوس او الوسادات او حتى بعض اللوحات الحريرية المؤطرة التي تكتسي طبيعة جمالية مرفة.

ويعد التصوير على الحرير عملا يحتاج الى كثير من الدقة والمهارة، وهو الى جانب ذلك يقتضي من الفنان أن يمر خلال انجازه بعدة مراحل تحصرها عائشة في ثلاث او اربع منها: اولا الرسم على الورق ثم نقله الى الحرير ثانيا، استعمال مادة الكوتا التي تسمى «الكاوتشو» وهي مادة مستخرجة من شجر معين لا يتواجد الا في منطقة الشرق الاقصى، ويستعان بهذه المادة لقدرتها على الحيلولة دون تسرب الصباغة على قماش الحرير والتي تضبط الرسم او الموضوع المصور، ثم أخيرا هناك مرحلة ضبط الالوان التي تتم عن طريق البخار او الحرارة. وفضلاً عن هذه الطريقة في الرسم على الحرير فإن هناك طرقا اخرى تعتمد على الماء مثلا عوض الكوتا او السكر او التصميغ او الكحول، وكل هذه التقنيات ايسر واسهل في الاستعمال من التقنية السابقة الذكر.

وعن اختيارها للعمل على الحرير تذكر عائشة ان ذلك يعود الى طبيعة الحرير الذي يتميز بالنعومة والتلين وهذا ما يجعل المرأة تميل اليه في الملبس والفرش وتصفيف. ولعل ادراكي لهذه العلاقة بين المرأة والحرير جعلني اتوجه اليه حتى يتمكن عملي من ايجاد طريقه الى البيوت نظرا لقيمتها الفنية والجمالية لا عبر


عائشة تسولي

آثار

هيئة عليا للحفاظ على التراث الاسلامي الاثري في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان المصري في اجتماعها اول من امس برئاسة سعد وهبة تكوين هيئة عليا تتولى مسؤولية الحفاظ على التراث الاثري الاسلامي وانقاذ هذه الآثار والعمل على وضع خطة قومية للبدء فورا في اجراء هذه الترميمات.

وطالبت اللجنة في تقريرها حول الآثار الاسلامية بالقاهرة الى مشاركة دول العالم خاصة الدول العربية والاسلامية في عمليات الترميم وازالة كافة التعديات الواقعة عليها.

واوضحت اللجنة ضرورة تحديد حرم لكل اثر لتمكين هيئة الآثار من فرض هيمنتها على اكبر مساحة ممكنة بالاثر وطلبت اللجنة ضرورة تعاون مستأجري المحلات الموجودة بجامع الغوري مع هيئة الآثار وتمكينها من القيام باجراء الفحوص وعمل الحساب اللازم واتمام عمليات الترميم المعمارية حكما والتحرك فورا لصف مئذنة هذا الجامع والحرص عليها مع الانهيار ووضع خطة علمية لترميمها.

واكدت اللجنة على ضرورة ازالة الاشغالات بالمحلات في منطقة جامع الحاكم حتى يمكن اعادة المحلات الى اصولها الاثرية القديمة حرصا على مستأجري اصحاب المحلات والمنتفعين فيها.

واوضحت اللجنة ضرورة تكملة السور الفاصل بين مسجد عمرو بن العاص ومقابر الفسطاط لحمايتها عن المسجد وتطهير منطقة الفسطاط القديمة من التعديات العشوائية ونقل مقابر الحجر الكائنة حول المسجد الى مكان اخر.

اكد سعد الدين وهبة رئيس لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان المصري في تصريحات له ان البرلمان لم يتلق اي مشروع قانون من الحكومة يقضي ببيع الآثار وانه في حالة احالة هذا المشروع فان اللجنة سترفضه رفضا نهائيا.

وجـه (الخميس)

آلو.. لندن مع التحية

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت الموصفي

منذ صباح الاحد الماضي يدفع ثمانية ملايين بريطاني هم مجموع سكان العاصمة لندن ضريبة التحديث واحلال التكنولوجيا المتقدمة في شبكات الاتصالات الهاتفية داخل العاصمة.

ورغم ان هذه العمليات الكبيرة التي اطلقت الاحتفالات لها اشعة الليزر حول برج لندن الشهير واحالت المنطقة المحيطة به في شارع هيوستون الى بحر تسطع فيه الاضواء منذ منتصف ليل الاحد، واحاطتها بالدعاية الاعلامية الصاخبة في جميع اجهزة الاعلام البريطانية الا ان حلول صباح الاثنين الماضي فلجأ الملايين من رجال الاعمال ومديري الشركات والعاملين فيها في احياء السيتي ووسط لندن وضواحيها، بأنهم معزولون عن العالم وعن الاتصال الهاتفي بقرب المواقع المجاورة لهم.

وللمرة الاولى في تاريخ شبكات الاتصال الهاتفية البريطانية ومنذ ان اخترع «بل» وسيلة الاتصال الهاتفي واجه الملايين من سكان العاصمة البريطانية الترجمة العملية لان يكون كل منهم جزيرة معزولة عن الآخرين ولتصبح هذه المشكلة هي اولى مشاكل الصيف التي يواجهها سكان العاصمة البريطانية لندن في كل عام مع شبكات قطار الانفاق والسكك الحديدية، والاسعاف وغيرها عاماً بعد آخر.

ورغم ان مشكلة الاتصالات الهاتفية اللندنية سوف تجد حلها العاجل على ايدي جحافل الخبراء والمهندسين العاملين في هيئة البريتش تيليكوم وميركوري الا ان ابعاد المشكلة ستظل تطرح نفسها على كافة قطاعات العمل في لندن وبتكاليف باهظة قد تبلغ عشرات الملايين من الجنيهات والتي ستتحمل نصيبها منها اي شركة او بنك او حتى محل تجاري او مطعم صغير بعد ان يعيد كل هؤلاء صياغة عناوينهم التي لم تتغير ويضيفوا اليها الارقام الرمزية الجديدة ٠٧١ و٠٨١ ولتصب هذه الملايين من الجنيهات في النهاية لصالح شركات الاعلام ودور الطباعة. اما الملايين الاخرى التي ستخسرها عشرات المؤسسات والشركات وغيرها وقد بدأت خسارتها بالفعل منذ صباح الاحد الماضي فلن يتحملها احد عوضا عنه.! ضريبة جديدة من ضرائب التحديث وتكنولوجيا الاتصالات اللندنية.



أبيض و اسود

رحيل شاهد من اهله

قليلون هم المؤرخون الذين سجلوا احداث التاريخ بتجرد كامل، فلم يزيفوا الكلمة ولا غشوا الزمن، بل نقلوا الوقائع ناصعة بيضاء كما هي، غير منقوصة ولا محورة.

احد هؤلاء القلائل كان جوشوا براور الذي عاش في وقت كان تحوير التاريخ وتزييفه عادة يومية يمارسها معظم الباحثين، تحركهم اهواؤهم الخاصة ودوافعهم المريبة.

حتى الدول الكبرى لا تتورع احياناً عن تشويه الحقائق لتتفق واغراضها السياسية، مما يستحيل احياناً تمييز الخيط الابيض من الاسود.

من هنا تكمن اهمية جوشوا براور. اذ انه الى جانب كونه من قلائل المؤرخين الاوروبيين والاجانب الذين سلطوا الاضواء على حقيقة الحملات الصليبية في حوالي القرن الثاني عشر الميلادي وكشفوا ابعادها الاستعمارية بشكل منزه بعيداً عن اية تأثيرات خارجية، فانه ايضاً يهودي واكاديمي اسرائيلي بارز لم يحاول ابداً اخفاء حبه وتاييده المطلق لدولة اسرائيل، وان كان على طريقته الخاصة، ومن منظار يختلف عن منظار غيره.

وكانت التجربة التي مر بها عندما قاتل في معركة القدس عام ١٩٤٨ سبباً في دفعه للكتابة عن مملكة القدس الصليبية التي أسسها الفرنجة عام ١٠٩٩، والتي دامت قرنين كاملين من الزمن قبل ان يقوض صلاح الدين الايوبي اركانها في نهاية المطاف.

وقد وصف براور هذه المملكة في كتابه الذي نشره عام ١٩٧٢ بعنوان «المملكة اللاتينية للقدس» بانها مملكة استعمارية لا اكثر ولا اقل. ثم قدم عرضاً دقيقاً عن المؤسسات والمعاهد التي كانت قائمة آنذاك والتي يحلو للاسرائيليين اليوم تشبيهها بدولتهم الحالية. ثم اوضاع المسلمين واليهود في ظل هذه تحدث عن الدولة القصيرة العهد والتي تشبه الى حد بعيد اوضاع المسلمين والمسيحيين اليوم في اسرائيل.

كما قارن بين القوة الاقتصادية والعسكرية، وبالتالي الوضع الديموغرافي لهذه الدولة وبين اسرائيل الحالية. ثم خلص على القول انه لو ارادت الاخيرة البقاء والاستمرار، فان عليها ان تأخذ من المملكة التي قامت وسط العالم الاسلامي عبرة لها في اعمالها كلها.

واتهم اسرائيل الحالية بانها تمارس الاضطهاد ذاته الذي مارسته تلك الدولة القديمة ضد كل ما هو من غير ملتها.

لذا اثارت اراء براور ونظرياته ضجة كبرى وجدلاً واسعاً في الاوساط الاسرائيلية والغربية معاً لاسيما بعد نشره العديد من الابحاث والمقالات التي تعزز اراءه حول الحملات الصليبية ككل، ولكن رغم كل ذلك، حظي باحترام واسع، لكون نظرياته كانت بعيدة جداً عن الافتراضات السهلة التي يلجأ اليها عادة المؤرخون العاديون.

وكان يميل دائماً الى استخدام المصادر العديدة المتنوعة، بما فيها اللاتينية الى جانب العبرية كمادة غنية لابحاثه، في الوقت الذي اوجد نزوع اغلبية الجامعات الاسرائيلية الى الفصل بين كل ما هو تاريخ «عام» وتاريخ «يهودي» مشكلة بروز حواجز عالية في وجه ابحاث من هذا النوع.

وبرغم تقلده اعلى المناصب في الدوائر والهيئات العالمية والاسرائيلية وتركه بصماته الواضحة في الحياة الفكرية والثقافية، وعمله الدائب في تأسيس الجامعات المختلفة، وبالتالي قربه من مراكز القرار اليهودي، الا انه سجل العديد من المواقف والاعتراضات ضد الدولة اليهودية واغتصابها حقوق الغير. كما اعتبر من اشد منتقدي السياسة الاسرائيلية ضد ابطال الانتفاضة الفلسطينية. وهذا ما جعله يقضي سنواته الاخيرة في اسرائيل مراقباً بقلق تردي الاوضاع العامة والتطورات السريعة المترتبة عليها.

وفي اليوم الاخير من الشهر الماضي توفي براور في القدس بعدما اسبغ عليه العالم الكثير من الجوائز والالقاب. مات والحسرة تعتصر قلبه، لانه ما اراد لاسرائيل، حلم حياته، ان تكون على هذه الشاكلة.. مسخاً عجز عن استيعاب الدروس والعبر، ربما اشدها هولاً التجربة المرة التي مر بها اليهود على ايدي النازيين، فكانوا ان بدلوا بعد نصف قرن من الزمن ادوار المسرحية ليتحولوا هم الآن الى نازيين جدد، مع فارق بسيط هو ان في طبعهم الآن الكثير من الدناءة وخساسة الاخلاق.

اما المؤسف لنا نحن العرب فهو رحيل رجال من هذا الصنف لا يتورعون عن ذكر الحقيقة والاشارة الى مدى الضيم الذي لحق بالعرب سابقاً ولاحقاً بالفم الملآن. وهم، للاسف مرة اخرى، قلة نادرة في عالمنا اليوم.

نديم نحاس

الماضي كله في لقطة واحدة

لقطة طريفة تجمع عددا من السيدات الامريكيات المعمرات ومعهن معمر واحد في ماوى للعجزة في مدينة تشفيل الامريكية. وجميع المعمرات الظاهرات في الصورة تبلغ اعمارهن مائة عام وعاماً. اما الرجل واسمه جاكوب ستوفر فعمره مائة عام فقط لا غير

(اسوشيتد برس)







احمد حمروش

لينda ايفانز

بيليه

عرب وعجم

● **سلطان علي عبيدات** مدير جناح دولة قطر في معرض باريس الدولي تسلم ميدالية فضية وشهادة تقدير من لجنة التحكيم خلال حفل حضره عدد من المسؤولين الفرنسيين والسفراء المعتمدين لدى فرنسا.

● **احمد حمروش** نائب رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي امضى يومين في بغداد حيث شهد الاحتفالات التي اقيمت في إطار مهرجان التضامن مع الشعب العراقي.

● الدكتور **عبد العزيز مطر** رئيس قسم اللغة العربية في جامعة قطر قرر انشاء قسم جديد يؤهل لدرجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.

أفراح

● الدكتور **وسيم مرزوق الجبري** الطبيب في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض احتفل بعقد قرانه على كريمة رجل الاعمال **يوسف غنيم**.

● **زهير نور** الطالب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة احتفل الاسبوع الماضي بعقد قرانه على الانسة **ريم الخضري** الطالبة في كلية الطب في الجامعة نفسها، وذلك في قاعة ليلتي للافراح في جدة.

● **بيير موروا** رئيس وزراء فرنسا السابق يشارك في اعمال مؤتمر الدولية الاشتراكية الذي يبدأ في القاهرة يوم ٢١ مايو (ايار) الجاري.

● **عبد العزيز محمد نور ابو منصور** مدير معهد الاتصالات في جدة غادر السعودية متوجها الى جمهورية المانيا الاتحادية في زيارة عمل لمدة ١٧ يوما

● المستشار **احمد السنهوري** رئيس مكتب براءات الاختراع المصري يسافر الى الاردن في شهر يونيو (حزيران) المقبل لالقاء محاضرات حول الملكية الصناعية واستخداماتها في الدول النامية وكيفية نقل وحيازة التكنولوجيات المستوردة.

● الدكتور **يوسف القرضاوي** المفكر الاسلامي المعروف وعميد كلية الشريعة في جامعة قطر يلقي الاثنين المقبل محاضرة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بعنوان «شباب الصحوة الاسلامية ما لهم وما عليهم».

● الدكتور **رمزي قربان** طبيب الاسنان اللبناني المقيم في لندن استأنف عمله بعد اجازة في الخارج استمرت اسبوعين.

● الدكتور **حامد الغابد** الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة الى فرنسا لحضور اعمال دورة الربيع للجامعة العربية الاوروبية بدعوة من عميدها الدكتور **محمد عزيزة**.

● **ليندا ايفانز** النجمة الامريكية والبطلة السابقة لمسلسل «ديناستي» الشهير تصل الى لندن في ٢٥ يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة.

● الشيخ **جاد الحق علي جاد الحق** شيخ الازهر ورئيس المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة اصدر قرارا بندب الشيخ **محمد امين البدري** مدير عام الشؤون الفنية في مكتب شيخ الازهر للقيام باعمال الامين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالاضافة لعمله.

● **محمد عمر محمد باداود** سكرتير مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية في وزارة الخارجية انهى دورتين تدريبيتين في الاختزال العربي.

● **بيليه** نجم الكرة البرازيلي العالمي المعتزل يبدأ في الاسبوع المقبل جولة أوروبية ستنتهي في ايطاليا حيث يحضر مباريات كأس العالم لكرة القدم.

● المهندس **عبد العزيز حنفي** رجل الاعمال السعودي سافر الى مالي وموريتانيا وساحل العاج في رحلة عمل للوقوف على الاعمال الخيرية التي يشرف عليها في هذه الدول.

● الدكتور **فؤاد مصطفى عزب** مدير عام مستشفى بخش عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد حضوره اجتماع مديري المستشفيات الامريكية.

مواليد

● **احمد مصطفى المحامي** من منسوبي مكتب محمد شرارة في الرياض رزق وحرمه بمولود اسمياه «علاء».

● **عبد المنعم حسن صالح** من منسوبي مؤسسة نافا الزراعية رزق وحرمه نادية **عبد الرازق جادين** بمولود ذكر سمياه «محمد».

● **طلال ياسين عبد الله** رزق وحرمه مولوداً سمياه (علاء).

● **يوسف ياسين النجار** من منسوبي بنك الرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه (رهف).

● **عبد الله ابراهيم عثمان** من منسوبي الاحوال المدنية في المدينة المنورة رزق وحرمه مولوداً سمياه (ايهاب).







٣٨٠ كاتبا في الاعتقال او النفي في العالم

فونشال ـ ماديرا ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس لجنة الكتاب المعتقلين في نادي «بن» الدولي السويدي توماس فون فيجيساك في فونشال عاصمة ارخبيل ماديرا ان هناك ٣٨٠ كاتبا في العالم معتقلون او منفيون او موضوعون في الاقامة الجبرية.

واوضح فون فيجيساك ان ثلاثين حالة جديدة اضيفت الى الحالات التي سجلت في العام الماضي. واضاف ان «هذا يدعو فعلا الى الدهشة لأن عددا كبيرا من الكتاب المعتقلين في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي اطلق سراحهم هذا العام».

وقال فون فيجيساك الذي كان يتحدث الى الصحافيين في فونشال في اجتماع للجنة التي يرأسها ان عدد الكتاب المضطهدين انخفض في اوروبا باستثناء تركيا وارتفع في اسيا وخاصة في الصين وبورما.

وأكد فون فيجيساك من جهة ثانية ان خمسين صحافيا قتلوا في العام الماضي وهم يمارسون عملهم ونفي ٥٥ اخرون من البلاد التي يعملون فيها واعتقل ٢٥٠ وتعرض تسعون للتعذيب الجسدي.

اسبوع التمريض السادس في الكويت

الكويت ـ كونا: يبدأ اسبوع التمريض السادس اعماله تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في فندق ريجينسي بالاس صباح يوم السبت المقبل.

وقالت رئيسة جمعية التمريض الكويتية مريم عبد الرزاق الرقم ان الاسبوع يهدف الى توسيع مفهوم التمريض في المجتمع الكويتي وترسيخ دور الممرضة.

واضافت ان الاسبوع يتضمن محاضرات وندوات تهدف الى رفع المستوى العلمي للمرضات وربطهن بآخر التطورات العلمية في هذا المجال.

واوضحت ان المحاضرات التي ستلقى في الاسبوع سوف تتناول تاثير الاجازات المرضية على الخدمات التمريضية وتاريخ نقابة التمريض في مصر الى جانب منزلة الهيئة التمريضية في الجهاز الصحي التونسي.

وقالت ان الاسبوع سيبحث العناية التمريضية لمرض البروسيلا والالتهابات الناتجة عن القسطرة البولية الى جانب طريقة تجنب الاخلال بالتوازن البيئي.

واشارت الى ان الاسبوع سيتناول دور للمرضة الوقائي والعلاجي تجاه مشكلة الادمان ومخاوف مرض الفشل الكلوي الى جانب معرفة معلومات المرضى عن الادوية الموصوفة لهم ومعوقات التطعيمات الاساسية الى جانب معايير مزاولة المهنة.

واضافت ان الوفود المشاركة ستبحث فكرة قيام اتحاد عربي للتمريض يساهم في توحيد الجهود وتطوير هذه المهنة الانسانية على مستوى الوطن العربي.

اول عرض لفرقة مسرحية ارمنية في باريس

باريس ـ ا. ف. ب: تقدم فرقة من الممثلين الارمن عملا مسرحيا وذلك للمرة الاولى في باريس خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وتكشف في الوقت نفسه عملا لا يزال مجهولا في فرنسا للكاتب السوفياتي ميخائيل بولجاتوف.

وتعرض فرقة مسرح «تيوز» الوطني في يريفان بالارمنية مسرحية «الاسم.. دون كيشوت» وهي اقتباس موسيقي للنص المسرحي الذي كتبه بولجاتوف عام ١٩٣٨.

وسبق ان اخرجت هذه المسرحية الموسيقية العام الماضي في يريفان وقد اقتبسها واخرجها نارك دوريان الفنان الارمني الذي يعيش في فرنسا منذ ١٩٨٢ حيث يشارك في اخراج عروض موسيقية عدة.

سينما

السينما المصرية حائرة بين دور العرض والمنتجين

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تفاقمت مشكلات العرض في مصر بعد ان فقدت هذا العام خمس دور عرض اغلقت ابوابها وهناك خمس دور اخرى تنتظر المصير نفسه، تراكمت الافلام داخل العلب واصبحت معتقلة ولاجل غير مسمى لا تجد فرصة للعرض.

وكلما ازدادت الازمات ظهرت الابواب الخلفية وبدأ بعض المنتجين في النفاذ من هذه الابواب لضمان عرض افلامهم في التوقيت الذي يحددونه، ووقف الآخرون لا يعرفون الطريق لفتح هذه الابواب.

وخلال هذه الايام تقدم المخرج الكبير عاطف سالم بشكوى الى المسؤولين في وزارة الثقافة بسبب فيلمه «يانا.. ياهوه» مفادها ان هناك افلاماً تعرض بمجرد الانتهاء من تصويرها بل ويتم تحديد موعد لعرضها قبل ان يبدأ تصويرها وعلى المقابل نجد ان افلاما اخرى لا تجد اي فرصة للعرض.

ويقول عاطف سليم ان حادثة فيلمه لم تكن هي اول الخلافات مع الشركة ولكني فوجئت قبل ذلك بعد ان انتج فيلم «النمر الاسود» بموقف مشابه، حيث رفض المسؤولون عن الشركة وقتها تحديد موعد لعرض الفيلم بسبب ان احمد زكي كان نجما جديدا. كما انهم قالوا ان احمد زكي اسمر وهم تعودوا على ان يعرضوا أفلاما للنجوم البيض!، وتأخر عرض الفيلم اكثر من عام!

وعن هذه الاتهامات يقول فؤاد البحيري رئيس قطاع دور العرض في شركة دور العرض التابعة لوزارة الثقافة: نعم هناك ازمة اشتعلت هذا الموسم لعدة أسباب اهمها اغلاق خمس دور عرض مرة واحدة، كذلك فان الافلام حاليا تحقق ايرادات مرتفعة ويستمر عرضها عدة اسابيع مما يؤدي بالضرورة الى تراكم الافلام الاخرى في انتظار فرصة للعرض.

واضاف: كل منتج يعتقد انه يقدم اعظم فيلم وينبغي ان تفسح له المجال بمجرد انتهائه من تصوير فيلمه، وللعلم هناك لجنة تتكون من ٢٠ عضوا. هذه اللجنة ـ فقط ـ هي التي تحدد موعد عرض الفيلم.



مؤتمرات

مؤتمر حول الوضع الصحي في دول المغرب العربي

الرباط ـ «الشرق الاوسط»

يبدأ يوم الجمعة المقبل ١١ مايو (ايار) ١٩٩٠ في الرباط المؤتمر الرابع للجمعية المغربية لأطباء الصحة العمومية.

ويتضمن برنامج اليوم الاول عدة ندوات ومداخلات حول مواضيع: «التحولات الاجتماعية ومشاكل الصحة»، «الصحة والمجتمع».. «الصحة العمومية: تعريف، تقويم، مجال العمل، الاستراتيجية والاولويات»، «دور المنظمة العالمية للصحة : مؤشرات الصحة، تحليل مقارن للانظمة الصحية، هل يوجد نظام نموذجي؟» اضافة لا ندوة الوضعية الصحية في دول المغرب العربي : الانظمة والمشاكل» بمشاركة اطباء مغاربيين.

ويتمحور برنامج اليوم الثاني ١٢ مايو (ايار) ١٩٩٠ حول الاخلاقيات الطبية، من خلال : المدخل، السر المهني الطبي، الخطأ الطبي، الخبرات الطبية، الصحة وحقوق الانسان.

وسيتم في ختام هذا الاجتماع السنوي انتخاب اعضاء المكتب الاداري الجديد للجمعية التي تمثل حوالي ٣٠٠٠ طبيب مغاربي.

وكانت الجمعية قد تأسست عام ١٩٨٢ لخدمة اهداف مهنية وعلمية واجتماعية. وسبق لها ان درست خلال مؤتمراتها الماضية مواضيع الممارسة الطبية في المغرب، الصحة العمومية، ما هي الاولويات (التغذية، الوقاية من الامراض المعدية بواسطة المياه، الامراض التناسلية، طب المستعجلات، الدرن، صحة الام والطفل).

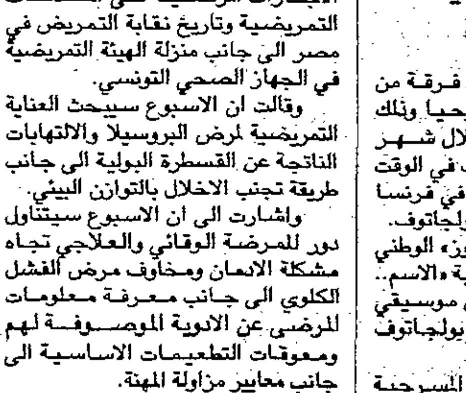
معارض

معرض الفن العراقي المعاصر في نيقوسيا

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: يفتتح وزير التربية القبرصي خريستوفوروس خريستوفيدس مساء الحادي عشر من الشهر الجاري في قاعة فاما جوستا جيت الاثرية الفسيحة في العاصمة القبرصية «معرض الفن العراقي المعاصر» الذي يلقي الضوء في اطار التبادل الثقافي بين قبرص والعالم العربي على محطات جوهرية في تطور الحركة التشكيلية العراقية عبر تلمسها لخصوصياتها التراثية القديمة والسير بها نحو افاقها الاختبارية في محاورة الموضوعات التي تحرك السؤال التشكيلي من الطبيعة وصولا الى اقصى علامات التجريب، وذلك في مستويات متعددة ذات خلفيات فنية يمكن معها اعتبار المعرض انعكاسا لجوانب اساسية في اهتمامات هذه الحركة وملامحها ومحطاتها.

والمعرض الذي يجمع نحوا من سبعة وثلاثين فنانا ينتمون الى ثلاثة اجيال مختلفة وتوجهات تشكيلية ذات اسئلة حادة في تغيراتها واختلافاتها لا يدعي تمثيل مجمل اسرار الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة الا انه يدخل في صلب الهواجس التي تنير مكامن التجربة لدى الفنان العراقي المعاصر من حيث اهتمام اللوحة بالتماهي مع الاسئلة الصعبة ذات التوجهين الراهن واللانهائي.

الا ان اللوحة في المعرض على تنوع مواضيعها واساليبها من غوصها على التراث العراقي القديم واخذها بالحروفية والزخرفة والتجريدية الاختبارية واهتمامها بالطبيعة ومراوحتها للتحليق السريالي تفرد لقماشتها سطحا تشكيليا غنيا بمادته اللونية ذات الملمس البصري الداكن والترابي العميق الصلة بتراثية الفن العراقي وجدرانياته النحتية.



كلبان «يهزمان» الفيضان

اجتاحت الفيضانات مدينة «لونج ليك» في ولاية تكساس الامريكية للايام الثلاثة الماضية. ولم يجد هذان الكلبان منفذا للبقاء على قيد الحياة سوى اعتلاء متن احدى السيارات الغارقة في الماء كما هو ظاهر في الصورة اعلاه. (أ.ب)

أيام ثقافية مغربية قطالونية في برشلونة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم في مدينة برشلونة الاسبانية ايام ثقافية مغربية قطالونية عن موضوع «العالم العربي والاسلام» يلقي خلالها اساتذة اسبان مختصون في الدراسات الاسلامية والعربية عروضا عن وضعية الثقافة العربية الاسلامية. كما يقدم محمد بن عزوز حكيم مؤلفه الصادر اخيرا بالاسبانية عن الملك الراحل محمد الخامس.

ويتم بالمناسبة عرض شريط فيديو انجزته المخرجة المغربية فريدة بليزيد بعنوان «باب السماء مفتوح».



جمال نادر

موسيقى



جمال نادر فنان وسط الزحام الفني

لندن : «الشرق الاوسط»

وسط زحمة المغنين والمغنيات الذين يزخر بهم العالم العربي، يحاول الفنان المصري الواعد جمال نادر ان يجد لنفسه مكانا في الساحة الفنية العريضة والرحبة.

فهو الآن مشغول في اعداد مجموعته الغنائية الاولى التي ستحدد مساره الفني.

ويتخذ الفنان جمال نادر من الآلات الغربية اساسا لاعماله الفنية، ويمكن القول ان من يسمع معزوفاته واغانيه ليلمس تقاربه من اعمال الفنان الليبي احمد فكرون الذي يبدو انه متأثر به بدرجة كبيرة ويظهر ذلك بشكل جلي في اغنيته «النجمة البيضاء».

ويلاحظ ان التوزيع الموسيقي لاغانيه يعتمد على آلة «الكي بورد» (توزيع المفاتيح).

ويأتي الغناء في اعمال جمال نادر متقطعا نظرا لغلبة الموسيقى والايقاع اللذين يهدفان الى اشراك الجمهور في العمل الفني من خلال الرقص.

زرع كليتين وقلب لثلاثة مرضى في السعودية

الرياض ـ واس : اجريت في مستشفى القوات المسلحة العسكري في الرياض عمليتان جراحيتان لمريضين مصابين بالفشل الكلوي المزمن وذلك بعد ان تلقى المركز الوطني للكلى بالرياض بلاغا من مستشفى الرياض المركزي يفيد بوجود حالة وفاة دماغ لعامل سيريلانكي اثر حادث سقوط.

وقد وافق ذوو المتوفى على التبرع بكليتيه وقلبه لمن يحتاجها من المرضى وتم استئصال كليتيه بمستشفى القوات المسلحة في الرياض.

وتمت زراعة الكليتين في المستشفى العسكري لمريض سعودي يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاما ومريضة اردنية تبلغ من العمر ستة عشر عاما وذلك بعد اجراء الفحوصات اللازمة والتحاليل التي اثبتت تطابق الانسجة.

وقد تمت الزراعة بنجاح وافادت التقارير اللاحقة ان صحة المريضين مستقرة وفي تحسن مستمر.

كما زرع المستشفى قلب المتوفى لمريض سعودي يبلغ من العمر اربعة واربعين عاما وصحته مستقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 10 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4181
الخميس ١٥شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/١٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٨١

ارتفاع معدلات الجرائم في دول أوروبا الشرقية

فيينا - ر: صاح نشال تكي يجري هربا من مخبرين سريين يطاردونه في احد شوارع براج «الفيثوني البوليس يلاحقني». وخف لنجدته عدد من المارة سدوا الطريق امام المخبرين بينما اختفى اللص عن الانظار.

القصة حكاها وزير الداخلية التشيكوسلوفاكي ريتشارد ساشر ليدلل على مدى الصعوبات التي يواجهها رجال الشرطة في مكافحة الجريمة في تشيكوسلوفاكيا في فترة ما بعد الشيوعية.

والقصة مثال للكراهية المتاصلة في نفوس المواطنين لرجال البوليس بسبب اعمال القمع التي قاموا بها في العصر الشيوعي. ولذلك يواجه رجال البوليس المغلوبون على امرهم، وقد تدنت روحهم المعنوية، مشاكل في مكافحة الجريمة في اوروبا الشرقية التي تحتدم فيها الآن عملية تحول الى الديمقراطية.

ومنذ انهيار النظام الشيوعي في المنطقة ارتفع معدل الجريمة في اوروبا الشرقية نتيجة لشعور الكراهية وعدم الاحترام الذي يكنه المواطنون تجاه رجال الشرطة الذين اتهموا بخدمة انظمة قمعية استمرت في الحكم عشرات السنين.

وقال كريشتوف كوملوفسكي نائب وزير الداخلية البولندي «ان الميليشيا (الشرطة) اصابها الاحباط. المجتمع ضد الميليشيا وبدون تعاون المجتمع لا يستطيع البوليس تأدية واجبه بطريقة فعالة».

ويقول البوليس البولندي ان الجريمة ارتفعت بنسبة ٧٦ في المائة في بولندا خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي.

وفي تشيكوسلوفاكيا ارتفع معدل الجريمة في براج وحدها بنسبة ٤٤ في المائة خلال الاربعة اشهر الاولى من ١٩٩٠ بالمقارنة مع نفس المدة من العام الماضي. وفي بلغاريا يقول البوليس ان النسبة ارتفعت عشرة في المائة تقريبا.

والزيادة الكبيرة في معدلات الجريمة شملت السطو على المنازل والنشل والسرقة. وافادت تقارير في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا عن وقوع اشتباكات بين مواطنين وشباب ينتمي الى النازية الجديدة. كما زادت حوادث العنف في مباريات كرة القدم.

ويقول مسؤولون بارزون في البوليس ان الازمة الاقتصادية في اوروبا الشرقية وفتح الحدود والشعور بعدم الاستقرار الذي يسود رجال البوليس انفسهم قد اسهما في ارتفاع نسبة الجرائم التي كانت موجودة في الماضي ولكن الشيوعيين كانوا لا يعترفون بالحقائق.

وقال مسؤول في البوليس الدولي (انتربول) في فيينا «عادة يسفر التمتع بمزيد من الديمقراطية عن زيادة في معدل الجريمة. وهذه حقيقة لا بد من التسليم بها».

وقال ان الطابع المميز للانظمة الشيوعية هي عدم الاعتراف بحدوث جرائم، والادعاء بأنها تقع فقط في المجتمعات البورجوازية.

وفي المجر طلب ٣٥٠٠ شرطي تسريحهم من الخدمة بعد اتهامات وجهتها الاحزاب ووسائل الاعلام بتفشي الفساد والوحشية في صفوف البوليس.

وقال البروفيسور جيزا كيس رئيس اكاديمية الشرطة في المجر ان «الذين بقوا يشعرون بعدم الاستقرار ويخشون ان تفصلهم الحكومة الجديدة هذا بالاضافة الى مرتباتهم القليلة».

واضاف كيس يقول انه لهذا السبب تقلص حجم قوة الشرطة المجرية وبالتالي ضعفت الرقابة وكثرت الجرائم.

ويقول أوكتافيان بوب نائب رئيس البوليس الروماني «يتهمنا الناس بالتأخير في الوصول الى مسرح الجريمة. ولكن المشكلة اننا نعاني من نقص كبير في السيارات.

صباح الخير

ملاسنات

استشهدنا صباح الخميس الماضي بطائفة من الاجوبة اللاذعة والظريفة التي تعطينا اسلوباً اساسياً من اساليب الظرف والفكاهة عند الغربيين. ومن الملاحظ فيها ان اكثرها جاء على لسان مؤلفين مسرحيين اوسكار وايلد وبرناردشو ويوجين اونسكو. والواقع ان فن المجاوبة الظريفة، او الريبارتي، يرتبط ارتباطاً عضوياً بالمسرح. فالمسرح هو الميدان الذي تتوقف فيه الفكاهة والكوميديا على الحوار والمجاوبة. ومنها اكتسب الادباء وكتاب المسرح ظرفهم هذا. واذا كان القراء قد اعتبروني كاتباً ساخراً، فلا بد لي ان اعترف بانني ايضاً بدأت حياتي الادبية بالتاليف للمسرح والعمل مع الفرقة الشعبية للتمثيل في بغداد.

بيد ان هناك ميداناً اخر يعتبر ساحة تدريب اساسية على الريبارتي، وهو البرلمان، نظراً لما تتطلبه مناقشاته وحملاته الانتخابية من حضور البديهة والجواب اللاذع والتعليق الظريف. وتاريخ الحياة البرلمانية حاشد بمثل هذه الدرر البليغة من الظرف. وكما قلنا، اشتهر في بريطانيا بذلك دزرائيلي وتشرشل وبيفان في العصر الحديث. وكان احد النواب المحافظين قد ذكر دزرائيلي بافكاره الثورية عندما كان شاباً وكيف تخلى عنها بعد ان اصبح رئيساً للحكومة فاجابه السياسي العجوز، «كل انسان يبذر بذور الاشواك يوماً ما في حياته، وما من احد يعرف معنى هذا المثل (الانكليزي) اكثر منك يا سيدي».

وبعد مناقشة حادة مع خصمه جلادستون، وقف دزرائيلي ليقول، «لو ان سائحاً دخل واكتشف ان هذا الرجل هو زعيم هذا البرلمان، فسيفهم كيف كان المصريون القدماء يعبدون حشرة»!

ولا شك ان جواب تشرشل على الليدي استر يعتبر من الامثلة الكلاسيكية للملاسنة او المجاوبة عندما قالت له «لو كنت زوجتك لوضعت السم في قهوتك». واجابها تشرشل على الفور، «ولو كنت انت زوجتي لشربتها بدون تردد».

وهنا ايضاً نلتقي بالمراة كضحية لريبارتي الرجال. ومثلها ما حدث للكونتيسة برستل عندما اشيع عنها انها ولدت توأمين سفاحاً. والتقت باللورد شسترفيلد فبادرته قائلة، «ارجو الا تكون قد صدقت تلك الاشاعات البغيضة التي يقولونها عني».

فاجابها اللورد شسترفيلد، «لا تقلقي نفسك في هذا الشان. انني لا اصدق نصف ما اسمعه من الناس».

ومن الملح الظريفة التي نقلت عن اديناور، رئيس جمهورية المانيا الغربية، انه ذهب للفحص فقال له طبيبه، «انني لست بصانع معجزات. انني لا استطيع ان اجعلك اصغر مما انت فاجابه اديناور، «انني لا اطالبك بذلك. كل ما ارجوه منك هو ان تساعدني ان اصبح اكبر مما انا الآن».

ومن اخر الملاسنات الظريفة التي سمعتها واعتبرها من انكى ما سمعت، جرت بين الوزير البريطاني الحالي سسل باركنسن وكان باركنسن قد ابتلي بفضيحة علاقته بسارة كيز التي ولدت طفلاً له وكادت الفضيحة ان تقضي على حياته السياسية. ولكنه استعاد مكانته وعاد وزيراً في الحكومة. وحدث في احدى المناقشات ان قام باتهام حزب العمال باللعب باقتصاديات البلاد. فتمتم احد نواب العمال معلقاً، «ونحن نعرف بماذا كان يلعب الوزير»!

خالد القشطيني

الوجه المختفي والصوت الملعلع

تزعمت عضوة الكونجرس الامريكي مارج روكيما من الحزب الجمهوري حركة المطالبة بتغيير الانظمة الاجتماعية في الولايات المتحدة خصوصا في ما يتعلق بحماية الاسرة ومنع الاجهاض. وقد توجهت اول من امس الى مبنى الكابيتول حيث القت كلمة توجهت بها الى الرئيس بوش مناشدة اياه ادخال التعديلات المطلوبة. وهي تبدو في الصورة وقد اختفى وجهها وراء «غابة» من المايكروفونات.

حول العالم

داكا

البومة لم تعد نذير شؤم

داكا - ر: قد تلقى البوم حديثاً بعض الرضا من جانب سكان بنجلادش الذين ينفرون منها باعتبارها نذير شؤم وذلك بعد ان كشفت دراسة عن ان كل طائر من طيور البوم قد ينقذ محصولا من الارز قيمته ٣٠٠٠ دولار من الافات الزراعية كل عام.

وقالت الدراسة التي اجرتها الدكتورة نورجهان ساركر من جامعة داكا ان كل بومة تأكل فارين على الاقل والعديد من الحشرات التي تتغذى على المحاصيل كل يوم.

وقالت الدراسة «يجب من الان الا نعتبر البوم نذير شؤم لانها تساعدنا الى حد كبير في حماية محاصيلنا من الافات الضارة والقوارض».

وقالت الدكتورة ساركر انه «قد يثبت فيما بعد ان البوم تنقذ كمية من المحاصيل اكبر من الكمية التي تنقذها المبيدات الحشرية التي لا يستطيع الكثير من المزارعين توفير ثمنها».

وقال مسؤولون زراعيون ان الفئران تلتهم اكثر من مليون طن من الحبوب كل عام.

بانكوك

انتشار فيروس الايدز في تايلاند

بانكوك - ر: قال مسؤولون تايلانديون انه ثبت ان عددا كبيرا من الرجال المتقدمين لاداء الخدمة العسكرية في شمال تايلاند يحملون فيروس الايدز وأن المرض ينتشر ايضا في السجون.

وقال الدكتور ميتشاي فيرافيديا الامين العام لجمعية شؤون السكان والتنمية الاجتماعية لوكالة رويتر ان اختبارات طبية اجريت لنحو ١٠٠٠٠ شاب على الاقل لا تتجاوز اعمارهم ٢١ عاما في احدث حملة للتجنيد في الاقاليم الشمالية وعددها ١٧ اقليما.

واثبتت الاختبارات ان ٢٥٠ شابا او ٢.٥ في المائة من المتقدمين حاملون لفيروس الايدز.

وقال ميتشاي انه رقم ينذر بالخطر. وقال ان هؤلاء الشبان من القرى وينتقل اليهم الفيروس من خلال اوكار الفساد.

حيدر اباد

حالة تأهب في الهند لمواجهة أعصار عنيف

حيدر اباد - ق.ن.ا: اعلنت السلطات الهندية حالة تأهب قصوى في اثنتين من ولايات الساحل الجنوبي تحسبا لاعصار شديد يقترب من الساحل الهندي منذرا بحدوث قدر كبير من الخسائر.

وتواصل محطات الاذاعة والتلفزيون في ولايتي اندرابراديس وتاميل نادو اذاعة تحذيرات للمواطنين وصيادي الاسماك بعدم النزول الى البحر بعد ان وصلت سرعة الرياح الى حوالي ١٢٠ كيلومترا في الساعة فيما قامت السلطات المختصة باجلاء ١٥٠ الف شخص من سكان المناطق الساحلية في الولايتين الى معسكرات ايواء اكثر امانا.

ونقلت وكالة الانباء الهندية عن المتحدث باسم هيئة مكافحة الاعاصير قوله ان مركز الاعصار يقع الان على بعد ١٢٤ ميلا شرقي مدراس عاصمة تاميل نادو في خليج البنجال بحيث يتوقع ان يضرب الاعصار السواحل الهندية.

اخبار الغد

طوكيو - كونا: اعلن فريق من الباحثين اليابانيين عن انتاج كريات دم حمراء اللون يسهل استعمالها وخالية من اخطار الرفض والعدوى ومناسبة للانتاج على نطاق كبير.

وذكر فريق جامعة واسيدا ان الدم الجديد الذي تأكد انه ليس له اثار سلبية في التجارب على الكلاب سيوضع في الاختبارات التحليلية في الولايات المتحدة في وقت قريب.

وكان ابتكار الدم الاحمر الاصطناعي يعد امرا مستعصيا لان قدرته على نقل الاوكسجين محدودة بدون هيموجلوبين يحتوي على الحديد الذي يشكل شطرا محوريا للخلايا الطبيعية.

وقال الفريق الجامعي ان كريات الدم الحمراء حين تنقل الى الكلاب بكميات معادلة لنصف امداد الدم الشامل قد اثبتت فاعليتها لتزويد اوكسجين كاف لجميع الاعضاء في الاختبار.

واكد الفريق ان الكلاب لم تظهر اثارا جانبية بعد ان نقلت اليها وبقيت في حالة جيدة.

مع قهوة الصباح

رحم الله الاستاذ!

رحم الله ابا الطيب المتنبي واسكنه فسيح جناته.. فالرجل لم يترك غرضاً من اغراض الدنيا لم يتحدث فيه.. ولم يات فيه بالقول المفصل.. وبعض من يعرفون المتنبي ويتوفرون على قراءته يعرفون ما اعني.. لهذا يستحق الشاعر الكبير لقب الاستاذ.. فلا استاذ سواه في فن الشعر صياغة ومعنى!!

اسوق هذا الكلام بين يدي القارىء العجوز.. الذي كتب لي يلومني.. او حتى يحسدني على ما انا فيه.. وكنت قد نشرت مقالاً تحت عنوان «ايامي الضائعة» اتحدث فيه عن حياتي في بلاد الفرنجة - وقليلاً ما افعل - اشكو فيه عذاباتي وما اكثرها.. ومتاهاتي وما اوسعها.. وتعاساتي وما اقساها.. فاذا بالعجوز المذكور يقارن بين ما اعانيه وما حصلت عليه.. وبين ما اقاسيه وما ربحته.. ويقول نصاً وما قيمة تلك المضايقات اذا قيست بما حصلت عليه من توفيق، وما اصبت من نجاح في عالم الادب والصحافة والقلم.. ثم يقول: «ولا يخرج القارىء او القارئة من هذا الا بالتوجع والحسرة والموجدة».

اي ان القارىء او القارئة يخرج من تعاساتي ومتاهاتي وعذاباتي بالتوجع لانه لم يحصل على ما حصلت عليه.. والحسرة لانه ليس مكاني، والموجدة - الحسد - على ما انا فيه!!

فكيف - يا رعاك الله - ترى ما انا فيه فتحسدني عليه.. لقد اخذت الامور بظواهرها.. واللبيب من يرى ما بعد المظاهر الكاذبة، او الكذابة، والقشور الخالبة او الخلابة.. ويقودني هذا الى ما بدات به هذا الحديث عن المتنبي.. فقد قال الاستاذ وكأنه يصور حالي:

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا باك منه محسود

ويقول احد الاساتذة في شرح البيت: «هذا قول الحكيم، استبصار العقلاء ضد لتمني الجهلاء، فالجاهل يحسد العاقل على ما يبكيه، فالحال التي يبكي العاقل منها، يحسده الجاهل عليها!!».

وانت - يا رعاك الله - وضعت نفسك موضع الجاهل، وهذا ما ازكيك عنه، وأبرؤك منه، واعاتبك فيه، فاسلوبك ينبىء عن رجل واسع المعرفة والاطلاع، قادر على التحبير والتعبير، والعرب يقولون: رب مغبوط بدواء هو داؤه.. فخذ لي منك ولك من نفسك والسلام.

عبد الله باجبير

وجوه في الاخبار

مارلين كويل في جولة سياحية بين معالم لندن


مارلين كويل

لندن: «الشرق الاوسط»

قامت السيدة الثانية في الولايات المتحدة الامريكية مارلين كويل (٤٠ عاما) زوجة نائب الرئيس الامريكي دان كويل والذي يقوم بزيارة رسمية للعاصمة البريطانية حاليا، بجولة سياحية امس زارت خلالها اشهر معالم لندن، كذلك مستشفى رويال مارسدن في حي فولهام (غرب العاصمة) وابدت اعجابها الشديد بنظام العمل والعلاج في وحدة علاج السرطان.

كما تلقت دعوة من اتحاد المحامين البريطانيين لتكريمها خلال زيارتها باعتبارها محامية سابقة احترفت المهنة منذ تخرجها في الجامعة الى ان تفرغت للحملات السياسية الدعائية التي صعدت من زوجها دان كويل الى منصب نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

انخفاض شعبية مادونا تهدد جولتها الفنية

مادونا

نيويورك: «الشرق الاوسط»

تواجه المطربة الشعبية الامريكية مادونا مأزق تمويل جولتها الفنية لاحياء عدة حفلات غنائية في المدن الكبرى الامريكية، وعدة عواصم اوروبية وذلك بعد ان سحب المسؤولون في شركة نيك كبرى شركات صناعة الملابس الرياضية وعدها بتمويل الجولة في مقابل استعمال «مادونا» منتجات الشركة اثناء ادائها لاغانيها خلال جولتها.

في الوقت الذي تواجه فيه شركة الدعاية الخاصة بالمغنية الامريكية مأزق استحالة بيع بطاقات الحفلات في المدن الداخلية، بالاضافة الى تخوف المسؤولين من مغبة عدم نجاح حفلات الجولة في العواصم الاوروبية بعد ان انخفضت شعبية «مادونا» امام المجموعات الجديدة من نجوم الغناء الشعبي الامريكي والاسترالي.

خمسة ملايين جنيه رشاوى ماركوس في ايامه الاخيرة


ايميلدا ماركوس

واشنطن: «الشرق الاوسط»

كشفت المصحف الامريكية امس عن المحاولات الاخيرة اليائسة التي بذلها حاكم الفلبين السابق فرديناند ماركوس وزوجته ايميلدا في الايام السابقة على الاطاحة بحكمه.

واشارت المصحف الى شحنات الذهب التي امتلأ بها صدر فرديناند وايميلدا وكلفته دفع رشاوى لبعض المسؤولين في حكومته بلغت قيمتها خمسة ملايين جنيه استرليني بحثا عن الوسيلة التي تبقيه في كرسي الحكم لفترة يتمكن خلالها من اعادة السيطرة على جزر الفلبين التي يبلغ عددها سبعة الاف جزيرة.

غير ان محاولاتهما باءت بالفشل، كما لم تفلح خزائنه وملايينه في تأخير ساعة هروبهما الى هاواي عام ١٩٨٦ الى ان كان ماركوس في صقيع المنفى الامريكي من العام الماضي وتبدأ زوجته ايميلدا مواجهة الحساب داخل قاعات المحاكم الامريكية.

مدينة شومون تعرض ملصقات تولوز لوتريك

شومون - ا.ف.ب: تعرض مكتبة شومون البلدية (هوت مارن فرنسا) منذ الثاني من مايو (ايار) الى الثامن والعشرين من يوليو (تموز) جميع الملصقات التي انجزها الرسام تولوز لوتريك.

وذلك تمهيد لـ «اللقاءات الدولية للفنون الغرافيكية - مهرجان الملصق» التي ستجري في هذه المدينة الشهر المقبل.

وتملك مدينة شومون تسعة ملصقات لتولوز لوتريك وقد استعارت اعمالا اخرى لهذا الفنان من المكتبة الوطنية ومن متحف الدعاية ومن جامعي لوحات بهدف اقامة هذا المعرض الذي يحمل عنوان «تولوز لوتريك فنان ملصقات».

ويجمع هذا المهرجان معارض للملصقات القديمة والمعاصرة التي تعد تراثاً للمدينة.

مخاطر العمل الصحفي في كتاب

بروكسل - ر: نشر الاتحاد الدولي للصحفيين كتيبا يتضمن نصائح للصحفيين الذين يقومون بتغطية الاخبار في الخطوط الامامية لميادين القتال والثورات والكوارث في الدول المختلفة لمساعدتهم على الحفاظ على حياتهم.

ونشر الاتحاد الذي يضم نقابات ومنظمات صحفية في ٣٨ دولة ومقره في بروكسل الكتيب تحت اسم «الخطر في العمل الصحفي» في اطار حملة لضمان سلامة الصحفيين خصص لها مبلغ ١٠٠٠٠٠ دولار.

ويصف الكتيب عام ١٩٨٩ بانه كان «اسوأ عام نسبة لعدد الصحفيين الذين لقوا حتفهم ويقول في مقدمته ان «البقاء على قيد الحياة وتجنب الاصابات والسجن والطرد والمخاطر الاخرى والحصول في الوقت نفسه على المعلومات اللازمة لكتابة الخبر هي المشكلة الاساسية».

ويرشد الكتيب الصحفيين الى ما يجب ارتداؤه. وينصح على سبيل المثال بعدم ارتداء اللون الزيتوني او اي شيء يرتديه الجنود في العادة ويحمل نقود كافية وعدم حمل مسدس او اي اسلحة اخرى.

والكثير من الصحفيين الذين قتلوا العام الماضي وعددهم ٥٨ صحفيا لقوا حتفهم خلال تبادل النيران في الصراعات التي دارت في بنما والسلفادور وبورما ورومانيا. ولقي ١٥ شخصا منهم حتفهم في كولومبيا في الحرب الدائرة بين الحكومة وبارونات المخدرات.

بيع نصب سومري بمليوني فرنك فرنسي

باريس - ا.ف.ب: بيع نصب نحتي من الحقبة السومرية في بلاد ما بين النهرين الجمعة الماضي في باريس بمليوني فرنك فرنسي وذلك خلال مزاد علني في صالة دروو في العاصمة الباريسية مما يشكل رقما قياسيا لنصب من تلك الحقبة.

ويعود هذا النصب الى المرحلة الزمنية الواقعة بين عامي ٢٦٠٠ و ٢٤٠٠ قبل الميلاد.

ويأتي بيع مثل هذا الاثر ليثير من جديد قضية آثار الحضارات القديمة التي تم نزحها من ارض الحضارات القديمة في المشرق وتحويلها الى سلع في الاسواق الغربية خاضعة لمؤشرات اسواق المضاربة بعيداً عن شعوب المناطق التي تم نزحها منها.

جريمة

ممرضة سابقة تستأجر قتلة محترفين للتخلص من خطيبها


المتهمة سوزان هارسون

لندن: «الشرق الاوسط»

استخدمت ممرضة بريطانية سابقة بطانية من خداع خطيبها، واستدراجه الى ان تمكنت من القضاء عليه بعد التظاهر بموافقتها على التريض معه في احدى المدن الساحلية.

وكانت المتهمة «سوزان هاريسون» (٣٣ عاما) قد استأجرت اثنين من القتلة المحترفين في مقابل دفعها ١٤ الف جنيه استرليني لكل منهما كي يقوما نيابة عنها بقتل خطيبها تاجر السيارات «مايكل ميد».

وقد بررت الممرضة السابقة سوزان هاريسون مؤامرتها لارتكاب جريمة القتل بأنها وبعد ان حملت سفاحاً من القتيل بدأ يسيء معاملتها ويعتدي عليها بالضرب باستمرار بهدف التخلص منها.

وعقب ان قام المجرمان المحترفان بارتكاب جريمة قتل الخطيب مايكل ميد وترك جثته على شاطىء النهر، قامت الخطيبة المتآمرة بحمل الجثة في الحقيبة بسيارتها والاسراع بها الى منزلها حيث تركتها وجسم الجريمة داخلها وغابت عن المسكن يومين.

وفي اليوم الثالث قادت السيارة الى منطقة معزولة خارج مدينة نيوكاسل حيث قامت بالتخلص من الجثة بالقائها على احد اشرطة السكك الحديدية.

وعقب اكتشاف الجثة قامت الشرطة بالقاء القبض على الخطيبة سوزان هاريسون لسماع اقوالها، غير ان المحقق اشتبه في عدة دقائق سرديتها اثناء الادلاء بشهادتها فأمر بالقاء القبض عليها واعادة التحقيق معها حيث اعترفت باستئجارها لكل من دانيا بويز (٤١ عاما) العامل في احد المشارب العامة ومكفتون بريتون (العاطل) لارتكاب جريمة قتل خطيبها واعطائهما مقدم المبلغ المتفق عليه (١٤ الف جنيه استرليني لكل منهما).

وبعد القاء القبض على القاتلين اعترفا بجريمتهما واضافا بأنها لم تكن المحاولة الاولى التي تستأجرهما فيها الخطيبة المتآمرة ولكنها كانت المحاولة الثالثة حيث اخفقت المحاولتين السابقتين بسبب عدم التزامهما بالمواعيد التي حددتها لهما في كل مرة.

حيث كانت تصطحب القتيل الى احد المطاعم لتناول العشاء وطبقا للخطط التي اعدتها كان من المفترض اثناء عودتهما لتوصيلها الى منزلها ان يقوم المتهمان بمفاجئتهما والانقضاض على الضحية والاجهاز عليها. ولكنهما في كل مرة كانا يثيران الشغب في المشرب الذي اعتادا الجلوس فيه في المساء فيلقى القبض عليهما ويخفقان في الالتزام بتنفيذ تعاقدهما على ارتكاب جريمة القتل.

وامام محكمة نيوكاسل العليا للجنايات نفت المتهمة الممرضة السابقة سوزان هاريسون تآمرها على قتل خطيبها، ولكنها عادت الى تغيير اقوالها حيث اعترفت بالتآمر واستئجار القتلة المحترفين لانجاز جريمتها نيابة عنها انتقاماً من الخطيب (الضحية) الذي كان قد بدأ محاولاته للتخلص منها.

والمثير ان المتهمة (الممرضة السابقة) التي بدأ نظر قضية اتهامها امام محكمة نيوكاسل العليا اول من امس حرصت طوال عامين ادارت خلالهما تآمرها على مقتل خطيبها كانت تواصل التظاهر بالاخلاص له وفي محاولة لخداعه مما دعاه الى شراء منزل جديد خصصه لاقامتها بالاضافة الى نفقات تأثيثية التي كلفته اكثر من ٢٠٠ الف جنيه الى جانب تكلفه خلال تلك الفترة بالانفاق عليها وعلى رحلاتهما السياحية الى عدة عواصم اوروبية. غير ان ذلك لم يشفع لديها من اخماد دوافعها الخبيثة بالتآمر على قتله طمعاً في الاستئثار بأمواله بعد مقتله.

منافق افندي

